

حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ

فَرَامِغَةُ الْأَيْمَةِ الْأَطْيَارِ

مَجْدُ الْغَدِيدِ

أَلْفُ

الْأَمَامِ الْمُجَاهِدِ السَّيِّدِ سَامِدِ حُسَيْنِ الْكَتْمِيِّ

مُحَقِّقِ

عَلَامَةِ رَحْمَتِنَا الْبُرُوقِيِّ

الْهَجْرَةِ السَّامِيَةِ

# عَقَائِدُ الْإِسْلَامِ

فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ

بِحَدِيثِ الْخَيْرِ

قسم الدلالة

تأليف

الامام المحجة المجاهد

السيد حامد حسين الكنهوي

بتحقيق

غلام رضا مولانا بروجردي

الجزء التاسع



مرکز تحقیقات کلامی و علوم اسلامی

### شناسنامه کتاب :-

کتاب : عیقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار : ج ۹

مؤلف : السيد مير حامد حسين الکنهزی

تحقیق : غلام رضا مولانا بروجردي

ناشر : غلامرضا مولانا بروجردي

نوبت چاپ : اول

چاپخانه : چاپ سیدالشهداء علیه السلام - قم

تاریخ چاپ : ۱۴۱۰ هـ ق - ۱۳۶۹ هـ ش

تیراژ : ۲۰۰۰ نسخه

قیمت : ۱۸۰۰ ریال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وجوه عدیده در رد شاه صاحب و فخر رازی»

بنجم : آنکه چنانچه بطلان این شبهه رازی ، وشبهه شاهیه از افاده حضرت شاه صاحب ثابت و مبرهن کردیم ، همچنان بحمد الله بطلان آن از افاده خود حضرت رازی محقق و مبین میگردد انیم ؛  
 «بیانش آنکه رازی عمدة القبول در کتاب «محصول» دست از لجاج نامعقول ، ومخالفت دلائل منقول برداشته بأمر حق قائل گردیده ، یعنی اختیار نموده که حق همین است که قیام احد الشراذین مقام آخر واجب نیست.

جلال الدین محمد بن احمد المحلی<sup>(۱)</sup> الشافعی در شرح «جمع الجوامع» تصنیف تاج الدین عبدالوهاب بن علی السبکی<sup>(۲)</sup> الشافعی گفته :

(۱) جلال الدین المحلی : محمد بن احمد بن محمد الشافعی المصري المتوفی سنة (۸۶۴) .

(۲) السبکی : عبدالوهاب بن علی الدمشقی المتوفی سنة (۷۷۱) .

[ والحق وقوع كل من الرديفين ، أي اللفظين المتحدى المعنى مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه ، أي يصح ذلك في كل رديفين بأن يؤتى بكل منهما مكان الآخر في الكلام ، اذ لا مانع من ذلك ، خلافاً للامام الرازي في نفيه ذلك مطلقاً ، أي من لغتين أو لغة .

قال : لانك لو أثبت مكان « من » في قولك مثلاً : « خرجت من الدار » بمرادها بالفارسية ، أي « از » (بفتح الهمزة وسكون الزاي) لم يستقم الكلام ، لان ضم لغة الى اخرى بمثابة ضم مهمل الى مستعمل .

قال : واذا عقل ذلك في لغتين ، فلم لا يجوز مثله في لغة ؟ أي لا مانع من ذلك ، وقال : ان القول الاول ، أي الجواز ، الاظهر في أول النظر ، والثاني الحق [١] .

ازاين عبارت ، ظاهر است كه حضرت رازي در وقوع احد الرديفين مكان آخر مطلقاً ، خواه از يكك لغت باشند خواه از دولت ، خلاف كرده ، ونفى لزوم على العموم نموده ، وتصريح كرده بآنكه هرگاه

(١) محمد اشرف بن ابى محمد العباس البردوانى در « شرح سلم » گفته : ولا يجب فيه اى المرادقة قيام كل من المترادفين مقام المترادف الآخر ، وان كانا اى المترادفين من لغة واحدة هل يجب صحة اقامة كل المترادفين مقام المترادف الآخر ام لا ؟ فى حال التعداد من غير حامل ملفوظ أو مقدر يصح اتفاقاً ، وأما فى حال التركيب فقول : يجب ، وهو الاصح عند ابن الحاجب ، وقيل : لا يجب ، وهو ما صححه الامام فى « المحصول » ، وقيل : يجب ان كانا من لغة واحدة والا لا يجب ، والمختار عند المصنف عدم الوجوب فى حال التركيب وان كانا من لغة ، فان صحة الضم ، أى ضم أحد المترادفين الى آخر ، سواء كان ذلك الآخر محكوماً عليه او به من العوارض المفارقة لتترادف وليس بلام له ، يقال : صلى الله عليه ، ولا يقال : دعا عليه ، مع ان الصلوة بحسب اللغة هى الدعاء .

اثیان بلفظ «از مقام من» در قول قاتل: «خرجت من الدار» بمثابة ضم مهمل بسوی مستعمل باشد، محتمل است که همین حال در لغت واحده هم باشد، یعنی جائز است که در لغت واحده هم اثیان مراد فی مقام آخر در ترکیب مثل ضم مهمل بامستعمل، و موجب خطا و زلل، و عین و صحت و غلط باشد، و همین مذهب حق است، گویا جواز اظهر در اول نظر باشد.

و اعجاب که رازی در مقام تحقیق بامر حق معترف می شود، و مخالفت نظر ظاهر بینان بتأمل و امان می نماید، و بمقابله اطلع، تدبیر و تأمل و انصاف را پس پشت گذاشته، مخالفت حق و تشدید باطل باهتمام تمام اختیار می نماید، و امری را که خود تضعیف و توهین ورد آن نموده، ایثار می فرماید، حل هذا الا تعكم صریح و نهافت قبیح لم یعتقد بشیء من اسباب الترجیح؟

و از افاده ملا محب الله بهاری در حاشیه «سلم العلوم» و الادات مولوی محمد اشرف، و ملا حسن، و مولوی مبین در شروح «سلم» هم واضحست که مذهب فخر رازی، عدم لزوم قیام احد المترادفین مقام آخر است. هشتم: آنکه از غرائب امور این است که رازی بعد این تطویل لاطائل و اسباب لاحاصل، در آخر همین عبارت «نهاية القول» بر رو افتاده، و دست از این تلفیق و تزویق و تخدیع و تلمیع برداشته، عدم تمامیت این شبهات، بلکه بطلان این هفوات خود ظاهر کرده، یعنی افاده کرده که در این وجه نظری هست که مذکور است در اصول، و مرادش از این نظر، همان نظر است که در رد لزوم وقوع احد المترادفین مقام الاخر در «محمول» وارد فرموده.

پس هرگاه این وجه حسب افاده خودش منظور فيه ، و معقول و مردود و مدخول و غیر مسلم و غیر مقبول باشد ، ذکر آن باین استبشار و افتخار و ابتهاج و انتعاش ، از غرائب محبزه عقول و عجائب خبط و ذهول ، و طرائف تهافت و غفول است .

و مزید حیرت آنست که شمس الدین<sup>(۱)</sup> اصفهانی ، و عضد الدین<sup>(۲)</sup> ایجی و شریف<sup>(۳)</sup> جرجانی ، و ابن حجر<sup>(۴)</sup> مکی ، و محمد بن عبدالرسول<sup>(۵)</sup> برزنجی ، و حسام الدین سهارنبوری ، این شبهه رازیه غیر مرضیه را در «تشبیه القواعد» و «شرح طوابع» و «مواقف» و «شرح مواقف» و «صواعق» و «نوافض» و «مرافض» ، ذکر کردند و همه آنها از ذکر نظر مذکور در «اصول» که رازی مخدوم الفحول حواله بآن نموده ، باوصف تقلید غیر سدید اودر ذکر اصل شبهه ، دل دزدیدند و زبان بریدند ، و طریق ازاله همج رعاع بوجه کامل برگزیدند ، و شرم از مخالفت رازی هم نکردند ، که اویا آنهمه گاو تازی ، هر چند اطناب و اسهاب در این باب بفایت قصوی

---

(۱) شمس الدین الاصفهانی : ابوالثناء محمود بن عبدالرحمن المتوفی سنة (۷۴۹) هـ .

(۲) عضد الدین عبدالرحمان المتوفی مسجوناً بقلعة کرمان سنة (۷۵۶) هـ .

(۳) الشریف الجرجانی : السید علی بن محمد المتوفی سنة (۸۱۶) هـ .

(۴) ابن حجر المکی : احمد بن محمد الهیتمی المصری المتوفی بمكة المكرمة سنة (۹۷۲) هـ .

(۵) البرزنجی : محمد بن عبدالرسول الشافعی المتوفی سنة (۱۱۰۳) هـ .



رسانیده ، لکن بمزید هول و خوف مؤاخذه، از ذکر نظر در این وجه خود را باز نداشته .

و همچنین شاه صاحب بتقلید این مقلدین ذکر شبهه رازیه نمودند ، و اغماض نظر و غرض بصر از ذکر نظر در آن فرمودند، و در کتمان حق، گوی مسابقت بر رازی رهودند ، و خواجه کابلی بوهن و ساجت شبهه رازیه پی برده، ذکر آنرا موجب استهزاء و طعن ارباب حریت دانسته ، جان خود را از مؤاخذه و دار و گیر سلامت برده ، و اصلاً گرد ذکر آن نگردیده .

و شاه صاحب کابلی را در این باب مقصر گمان بردند ، و تثبیت بعظام رمیه ، بذکر همان شبهه رازیه که خودش هم رد آن کرده ، آغاز نهادند .

هفتم : آنکه چنانچه مذهب رازی همین است که وقوع احد المثرادین مقام آخر لازم نیست، همچنین دیگر محققین سنی هم ، همین مذهب را اختیار کرده اند، و بدلیل و برهان بس مثنی، نفی این لزوم ثابت فرموده . ملا علی بهاری که از اکابر محققین واجله معروفین ایشانست و غلام علی آزاد بلگرامی<sup>(۱)</sup> در « سبحة المرجان »<sup>(۲)</sup> او را بمدائح عظیمه و مناقب

(۱) بلگرامی غلام علی آزاد بن نوح الحسینی المتوفی فی اورنگ آباد بالهند سنة (۱۲۰۰) .

(۲) قال فی سبحة المرجان: القاضي محب الله البهاری بحر من العلوم و بدر بین النجوم ، جاب دیار القروب فی صفوان الشباب و قرع فی طلب العلم کثیراً من الابواب ، و أخذ أوائل الكتب الدرسية من مواضع شتى ، ثم انقطع برمته الی حوزة درس المولوی قطب الدین الشمس آبادی و بدلالة هذا القطب قطع



فخيمه ستوده، در «سلم العلوم» گفته :

[ وتكثر اللفظ مع اتحاد المعنى مرادفة ، وذلك واقع لتكثر الوسائل والتوسع في محال البدائع، ولا يجب قيام كل مقام الاخر وان كانا من لغة ، فان صحة الضم من العوارض، يقال: صلى عليه، ولا يقال: دعا عليه ] .  
ونيز ملا محب الله در حاشية «سلم» در حاشية اين مقام: كما في «شرح السلم» للقاضي محمد مبارك، گفته :

[ هل يجب صحة اقامة كل من المترادفين مقام الاخر، ففي حال التعداد من غير حامل ملفوظ، أو مقدر يصح اتفاقاً، واما في حال التركيب، فقول: يجب وهو الاصح عند ابن الحاجب، وقيل: لا يجب وصححه الامام في «المحصول» وقيل: يجب ان كانا من لغة واحدة والا فلا ] .

ونيز ملا محب الله در كتاب «مسلم الثبوت» گفته :

[ مسألة يجوز اقامة كل مقام آخر في حال التعداد اتفاقاً ، اما في التركيب فلا يجب وهو الحق، وقيل: يجب، وعليه ابن الحاجب، وقيل: يجب ان كانا من لغة ، واختاره في «المنهاج» .

لنا ان صحة الضم من العوارض واتحاد المعنى لا يستلزم الاتفاق فيها، واستدل لو صح لصح «هذا اكبر» وأجيب بأن الحنفية يلتزمون، وبأن المنع شرعي، والنزاع في الصحة لغة، وبأن اختلاط اللتين لعله ممنوع لغة الا بالتعريب، فلا

—مسافة الاختراب وانتهى الى اقصى حدود الاكتساب وعندما تحلى بالفضائل وبرع في الاماثل قصد الديار الجنوبية من الهند المعبر عنها بالدكن ... الى ان قال: ومن مصنفاته : «سلم العلوم» في المنطق و«مسلم الثبوت» في اصول الفقه وتاريخ تأليفه هذا الاسم، و«الجواهر الفرر» وهي رسالة في مسألة الجزء الذي لا يتجزئ والتصانيف الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء .

يلزم المنع في اللغة الواحدة، قالوا: المعنى واحد ولا حرج في التركيب لغة، قلنا: ممنوع خصوصاً من لفتين ] .

وملا نظام الدين در «شرح سلم» كه موسوم است به «فوائد عظمى»  
كفته :

[ مسألة يجوز اقامة كل من المترادفين مقام الآخر في حال التعداد اتفاقاً ،  
يعني أن الترادف من حيث هو هو لا يمنع الاقامة في التعداد، وان لم يجز بالنظر  
الى معنى مانع كقصد التجنيس مثلاً، ووجهه ظاهر، فان المقصود في تلك الحال  
انما هو تعداد معاني متعددة بوساطة اللفظ، وفيه كل على السواء كما تشهد به  
الضرورة واما في التركيب فلا يجب اقامة كل مقام الآخر على سبيل الكليمة ،  
والحاصل أن الترادف من حيث هو هو لا يصحح الاقامة، والوقوع في بعض الدواد  
لامر خارج، هكذا في الحاشية، وهو الحق، وقيل : يجب الاقامة جوازاً ، وعليه  
ابن الحاجب ، وقيل : يجب ان كانا ، «أي المترادفان» من لغة واحدة، واختاره  
البيضاوي<sup>(١)</sup> في «المنهاج» لنا أن صحة الضم من العوارض ، واتحاد المعنى  
لا يستلزم الاتفاق فيها ، يعني أن الترادف من صفات الالفاظ المفردة من حيث  
أوضاعها ، وصفة التركيب عارضة ، والترادف الملزوم لاتحاد المعنى لا يستلزم  
الاتفاق في العوارض ، واذا لم يستلزم فحيث أن لا يصح التركيب الذي  
في أحد المترادفين في الآخر لمانع .

والتفصيل أن من جوز قيام كل مقام الآخر ان أراد أنه لا يمنع بالنظر الى  
الترادف من حيث هو هو، فالترادف علة مصححة، والامتناع ان كان لها خارج ،  
كما يشير اليه التحرير، فلا يفتيه الدليل، وان أراد أن أحدهما ان اقيم مقام الآخر

(١) البيضاوي : ناصر الدين عبد الله بن عمر الشافعي المفسر المتوفى سنة

لصح التركيب وما أدى الى فساد لغوي أصلاً، فالدليل ناف له، فان الحاصل أن التركيب واعتباراته من العوارض الغريبة، ولعلها مع بعض المترادفات لاتنأى نحو جميع وقاطبة وأسماء الظروف اللازمة الاضافة والظروف التي ليست كذلك وغير ذلك وكصلات الافعال نحو «صلى عليه» و«دعا عليه» .

ثم الظاهر ان المذهب مذهبان: الجواز مطلقاً، وعدم الجواز، وأما الوجوب فلفعل المراد منه الجواز بطريق الوجوب، أو وجوب الحكم به، والا فلامعنى له، كما لا يخفى، وفي كلام ناظرى اصول ابن الحاجب اشعار به .

الى أن قال: قالوا: المعنى واحد ولا حرج في التركيب، قلنا: هم خصوصاً من لغتين، هذا الاستدلال أورده جماعة قائلون بوجوب جواز اقيام الالمانع، ومنهم صاحب «التحرير»<sup>(١)</sup>، وحاصله ان الهيات التركيبية موضوعات بأوضاع نوعية، ولم يشترط فيها أن يكون المحكوم عليه ذلك اللفظ أو غيره، فالتركيب بما هو هو لا حرج فيه، ولذلك تراهم لا يتوقفون في الاطلاقات اذا عبروا على لفظ موضوع لمعنى، ثم انك قد عرفت أن التجوز والمشتراك سواء في ذلك، فان احتمال عدم قيام لفظ مجاز في معنى مقام لفظ حقيقة في ذلك المعنى قائم، ومع هذا لا يتوقف أحد في الاطلاقات، والضرورة قضت بانعدام التفرقة بين المجاز والحقيقة، وهذا يدل البتة على ان التركيب لا حرج فيه، فالمانع ان كان لكان من الخارجيات، وهذا مما لم ينكره المخالف .

فان قلت: يجوز «صلى الله عليه وعلى آله وسلم»، ولا يصح «دعا» . قلت: كان صحيحاً بالنظر الى الترادف، وانما امتنع لايجاب اهل اللغة صلته بغير «على» وتغير معناه عند لحوق «على»، فقدم المانع وحيث قد خرج النزاع

(١) التحرير: في اصول الفقه لكمال الدين محمد بن عبد الواحد الشهير بابن

إلى اللفظ ولا وجه للجواب ، وأورده من أطلق الجواز فحيث أن كان مقصوده  
ظاهرة فالجواب ظاهر ] .

واز ملاحظة شروح «سلم» مولوی محمد اشرف بن ابی محمد العباسی  
البردوانی ، وقاضی محمد مبارک ، ومولوی احمد علی سندیلی ، ومولوی  
عبد العلی بن نظام الدین ، وملاحسن ، ومولوی مبین هم صحت عدم  
لزوم قیام احد المترادفین مقام آخر ظاهر و واضح است ، من شاه طبرج  
الیه .

هشتم : آنکه چنانچه از افادات أهل اصول و ارباب منطق ، عدم لزوم  
قیام احد المترادفین مقام آخر ثابت است . همچنان عدم لزوم از افادات  
اکابر نحویین و لغویین قروم واضح و معلوم ، و از تحقیقات ایشان ظاهر  
و مفهوم است ، آنفا دانستی که خالد بن عبدالله الازهری در « تصریح  
شرح توضیح » تصریح کرده بآنکه اعتراض صاحب<sup>(۱)</sup> « معنی » بر این  
مالك که قائل است بآنکه « من » که بعد اسم تفضیل می آید ، برای  
مجاوزت است ، دفع کرده شد بآنکه صحت وقوع مرادف موقع مرادف  
نمی باشد مگر وقتی که منع نکند از آن مانعی ، و این جا منع کرده است  
از آن مانعی و آن استعمال است ، زیرا که اسم تفضیل مصاحبت نمی  
کند از حروف جر مگر « من » را خاصه ، و این افاده دلالت صریحه  
دارد بر آنکه قیام احد المرادفین مقام آخر علی سبیل الکلیه و العموم  
نیست ، بلکه در بعض مواضع یکی از مرادفین مقام آخر قائم نمی شود  
بسبب مانعی .

(۱) صاحب (معنی) : ابن هشام عبدالله بن یوسف بن احمد الحبلی النحوی

ونیز از آن ظاهر است که استعمال از موانع اقامة احد المرادفين  
مقام آخر می باشد، پس بنا بر این اگر چه «مولى» مرادف «اولى» است،  
لکن چون استعمال عرب مانع است از مقارنت «من» با «مولى»،  
بخلاف «اولى» گفتن «مولى من فلان» بجای «اولى من فلان» جائز  
نیاشد.

ومحتجب نماند که خالد ازهری صاحب فضل زاهر و حاوی نبل فاخر،  
وممدوح بر زبان اجلة اکابر است، چنانچه شمس الدین محمد بن  
عبدالرحمن سخاوی در کتاب «فہرء لامع لاهل القرن التاسع» گفته :  
[ خالد بن عبدالله بن أبی بکر بن محمد بن أحمد الجرجی ثم الأزهری  
الشافعی النحوی ، و يعرف بالوقاد .

ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجرجة من الصعيد، وتحول وهو طفل  
مع أبويه الى القاهرة ، فقرأ القرآن و «المعدة» و «مختصر» أبی شجاع<sup>(۱)</sup> وتحول  
الى الأزهر ، فقرأ فيه «المنهاج» وقرأ في العربية على يعيش المغربي<sup>(۲)</sup> نزل سطحه،

---

(۱) أبو شجاع : أحمد بن الحسين بن أحمد الاصفهاني الشافعي المتوفى  
سنة (۵۰۰) ومختصره في الفروع شرحه المنوفي أحمد بن محمد بن عبدالسلام  
الشافعي المتوفى سنة (۹۳۱) وسماء الاقناع ثم اختصر منه شرحاً آخر وسماه  
تشيف الاسماع بحل الفاظ مختصر أبی شجاع ، وشرحه أيضاً تقي الدين أبو بکر  
ابن محمد الحصني الدمشقي المتوفى سنة (۸۲۹) .

(۲) يعيش المغربي : بن ابراهيم بن يوسف الأموي الأندلسي المتوفى نحو  
سنة (۸۹۵) .

وداود المالکی<sup>(١)</sup>، والسنهوري<sup>(٢)</sup>، وعنه أخذ ابن الحاجب الأصلي، والمضد، ولازم الأمين الأنصرائي<sup>(٣)</sup> في المضد وحاشيته، والتقي الحفني في الدمان والبيان والمنطق والاصول والعرف والعربية، وكذا أخذ قليلا عن الشمني<sup>(٤)</sup>، وداود تقسيم العبادي صنين، وكذا المقسي، بل والمناوي، وقرأ على الجوجري<sup>(٥)</sup>، وإبراهيم العجلوني<sup>(٦)</sup>، والزين الابناسي<sup>(٧)</sup>، وأخذ الفرائض والحساب عن السيد علي<sup>(٨)</sup> تلميذ ابن المجدي<sup>(٩)</sup>، والبسير عن الشهاب السجيني<sup>(١٠)</sup>، والبدر المارداني،

- 
- (١) داود المالكي : بن محمد بن علي الفيومي المصري المتوفى سنة (٨٧٢).  
 (٢) السنهوري: علي بن عبد الله بن علي القاهري الأزهري النحوي المتوفى سنة (٨٨٩).  
 (٣) الأمين الأنصرائي : يحيى بن محمد بن إبراهيم الحنفي المتوفى بالقاهرة سنة (٨٨٠).  
 (٤) الشمني : أحمد بن محمد الحنفي المتوفى سنة (٨٧٢).  
 (٥) الجوجري: محمد بن عبد المنعم القاهري الشافعي المتوفى سنة (٨٨٩).  
 (٦) إبراهيم العجلوني : بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسي الشافعي المتوفى سنة (٨٨٥).  
 (٧) الزين الابناسي : عبد الرحيم بن إبراهيم بن حجاج القاهري الشافعي المتوفى سنة (٨٩١).  
 (٨) السيد علي: بن عبد القادر الشافعي القرظي الحاسب المتوفى سنة (٨٧٠).  
 (٩) ابن المجدي : أحمد بن رجب بن طيفل القاهري الحنفي أبو المحاسن المتوفى سنة (٨٧٤).  
 (١٠) السجيني: أحمد بن عبيد الله بن محمد الشهاب المصري القرظي المتوفى سنة (٨٨٥).

وسمع مني يسيراً ، وبرع في العربية وشارك في غيرها ، واقراً الطلبة ، ولازم  
تفري بردي القادري<sup>(١)</sup> ، فقرر في المسجد الذي بناه الدوادار بخان الخليلي ، ومشى  
حاله به وبغيره قليلاً ، ونزل في سعيد السعداء وغيرها ، وشرح « الجرومية »  
وغیرها ، وكتب على « التوضيح » لابن هشام ، وهو انسان خير ، رأيت كراسة  
بخط الخليلي انتقده فيها وقرضها له الكفياجي وغيره<sup>(٢)</sup> .

ومحمد الملقب بجار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي  
المكي<sup>(٣)</sup> در ذيل « ضوء لامع » كه بخط خود بر هامش نسخه حاضرة  
« ضوء لامع » نوشته ، بعد عبارت « ضوء لامع » گفته :

[ أقول وبعد المؤلف : انفردي في جامع الازهر باقراء العربية واشهر شرحه  
على « التوضيح » و « الجرومية » واعرابها ، وحصلها الافاضل في حياته وبعدها  
ومات وهو ذاهب من الحج مع الحاج في البركة بالقاهرة عام أربع وتسعمائة  
رحمه الله وايماناً ] .

كمال حيرت است كه جناب شاه صاحب ، نه نظر بر « مسلم » و « سلم »  
كه از كتب مخفصة اصول ومتن است ، انداختند ، ونه ديگر كتب  
اصول محققين فحول را ملاحظه ساختند ، ونه حظي از ملاحظه كتاب  
« تصريح » كه نهايت مشهور است ، وامثال آن برداشتند ، وبی محابا  
دست بر اين شبهة مخيفه انداختند ، وبمزید صدق وورع آنرا بجمهور  
اهل عربيت منسوب ساختند ، فلاحول ولا قوة الا بالله .

(١) تفري بردي : الظاهري القادري الخازنداري المولود قبيل سنة (٨٣٠) .

(٢) الضوء اللامع ج ٣ / ١٧١ .

(٣) جار الله بن فهد : المكي الهاشمي المتوفى سنة (٩٥٤) هـ .



و شیخ رضی<sup>(۱)</sup> طاب ثراه در «شرح کافی» فرموده :

[ ولایتوهم ان بین «علمت» و «عرفت» فرقاً من حیث المعنی، كما قال بعضهم فان معنى «علمت» ان زیداً قائم، و «عرفت» ان زیداً قائم، واحد، الا ان «حرف» لا ینصب جزئی الاسمية، كما ینصبهما «علم» لا لفرق معنوی بینهما، بل هو موکول الی اختیار العرب، فانهم قد یخصون احد المتساویین فی المعنی بحکم لفظی دون الآخر ]<sup>(۲)</sup>.

از این عبارت واضح است که «علمت و عرفت» بمعنی واحد است، و فرق معنوی در آن نیست، لکن «حرف» نصب نمی کند هر دو جزء اسمیه را، چنانچه نصب می کند «علم» آنرا، و این معنی نه بسبب فرق معنوی است در آن، بلکه آن موکول است بسوی اختیار عرب، که ایشان گاهی مختص می سازند یکی از متساویین را در معنی بحکم لفظی و متساوی دیگر را آن حکم نمی دهند.

پس از این عبارت بهر احوال تمام ثابت است که اقامت مرادف مقام مرادف هر جا صحیح نیست، و احداً المرادفین گاهی بحکم لفظی مخصوص می شود که دیگری را از آن حظی حاصل نمی شود، و این تخصیص و تمیز نه بسبب فرق معنوی می باشد، بلکه آن با اختیار عرب موکول و ترجیح ایشان معلول است.

و نیز شیخ رضی در «شرح کافی» بعد ذکر الحاق العمال حدیده بصار گفته :

[ ولیس الحاق مثل هذه الافعال بصار قیاساً، بل مساهماً الا ترى ان «انتقل»

(۱) الرضی الامیر آبادی محمد بن الحسن نجم الائمة المتوفی سنة (۶۸۶) هـ.

(۲) شرح الکافی فی النحو للشارح الرضی ج ۲/ ۲۷۷ مبحث افعال القلوب.

لا یلحق به مع انه بمعنی تحول<sup>(۱)</sup>.

از این عبارت ظاهر است که «انتقل» با آنکه بمعنی تحول است ، ملحق بهار نمی شود ، یعنی چنانچه بر اسم و خبر می آید ، و رفع اسم و نصب خبر می کند ، مثل صار همچنان «انتقل» باین طور مستعمل نمی شود .  
نهم : آنکه چنانچه عدم لزوم قیام احد المترادفین مقام آخر ، از عدم جواز اقامت « دعا » مقام « صلی » در صلی الله علیه ، که بهاری بآن متمسک شده ، و عدم اقامت « عرف » مقام « علم » در نصب هر دو جزء جمله اسمیه و عدم قیام « هن » مقام « من » در استعمال الفعل التفضیل ، و عدم قیام « انتقل » مقام « تحول » و مثل آن ظاهر و باهر است ، همچنان عدم این لزوم بتفحص دیگر اطلاقات و ملاحظه فروق در الفاظ مترادفه که اکابر محققین و اعظم مهرة حذاق ضبط آن کرده اند ، واضح و لائح است ، ولیکن چون اطلاع بر این فروق موقوف است بر مناسبت بعلم لسان ، و رازی و اتباع او را حظی از آن حاصل نیست این فروق را هم ندیدند ، و طریق ضبط و خلط قبیح بر گزیدند ، و ما بطور انموذج ذکر بعض فروق اجمالاً می نمایم .

پس از آن جمله است فروق «حتی» و «الی» که هر دو دلالت بر غایت می کنند لکن «حتی» بر مفسر داخل نمی شود ، بخلاف «الی» .  
و نیز «الی» در موضع خبر واقع می شود ، مثل «در الامر البک» بخلاف حتی .

و نیز واجب است که مجرور «حتی» آخر جزء ماقبل یا ملاقی آن باشد بخلاف «الی» .

(۱) شرح الکلیه للرضی ج ۲/۲۹۱ مبحث الافعال الناقصة .

و نیز مابعد «حتی» نمی باشد مگر از جنس ماقبل آن بخلاف «الی» ،  
 کذا يظهر من «المغنی» لابن هشام و «الاشباه» للسيوطی .  
 و از آنجمله است فروق «حتی» عاطفه و «وار» عاطفه که سه تا است :  
 یکی آنکه برای معطوف «حتی» سه شرط است ؛ یکی آنکه ظاهر باشد  
 نه مضمر ، ذکره ابن هشام الخضر اوی .  
 دوم آنکه یا بعض باشد از جمعی که قبل آن باشد ، یا جزء از کل ، یا مثل  
 جزء .

سوم آنکه غایت ماقبل حتی باشد .  
 و فرق دوم آنست که «حتی» عطف جمل نمیکند .  
 و فرق سوم آنست که هر گاه «حتی» عطف میکند بر مجرور ، احاده کرده  
 می شود مخافض ، كما في «المغنی» لابن هشام و «الاشباه» للسيوطی  
 نقلا عنه .

و از آنجمله است فروق «الآ» و «غیر» که هر دو بمعنی واحد است .  
 قال السيوطی في «الاشباه والنظائر» :

[ ذکر ما افترق فيه «الآ» و «غیر» .

قال أبو الحسن الأبلهی<sup>(۱)</sup> في «شرح الجزولية» : اختلفت «الآ» و «غیر»  
 في ثلاثة أشياء :

أحدها ان «غیراً» بوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء ، و «الآ» ليست  
 كذلك ، فنقول : هندي درهم غیر جيد ، ولو قلت : هندي درهم الا جيد لم یجز .

(۱) ابراهیم بن محمد بن ابراهیم بن علی بن محمد التتوخی أبو الحسن

الأبلهی المتوفی سنة (۸۲۶) .

شرح الجزولية ص ۱۰۲

الثانی: أن الا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم یجز حلف الموصوف، واقامة الصفة مقامه، فتقول: قام القوم الا زیداً، ولو قلت: قام الا زید لم یجز، بخلاف « غیر » اذ تقول: قام القوم غیر زید، وقام غیر زید.

وسبب ذلك ان « الا » حرف لم تتمكن في الوصفية، فلا تكون صفة الا تابعاً كما ان « أجمعين » لا يستعمل في التأكيد الا تابعاً.

الثالث: أنك اذا عطفت على الاسم الواقع بعد الا، كان اعراب المعطوف على حسب المعطوف عليه، واذا عطفت على الاسم الواقع بعد غیر، جاز الجر والحمل على المعنى<sup>(۱)</sup>.

واذ آنجمله است فروق «عند» و «لدى» و «لدى» که همه بمعنی نزدیکی است، و فرق است در آن بشش وجه، کما فی «الاشباه والنظائر»<sup>(۲)</sup>.  
واذ آنجمله است فروق مصدر و «أن» مع صلة آن که بمعنی مصدر می باشد، و در هر دو دوازده فرق است، کما بظهر بالرجوع الی «الاشباه والنظائر»<sup>(۳)</sup> للسیوطی.

واذ آنجمله است فروق «أم» و «أو» که هر دو برای تردید می آید، سیوطی در «اشباه» از ابن المطار نقل کرده که او در «تفید الجمل» گفته: که فرق در «أم» و «أو» بچار وجه است<sup>(۴)</sup>.

(۱) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۵۲ ط بیروت مؤسسة الرسالة.

(۲) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۴۶.

(۳) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۶۲.

(۴) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۹۹.

واز آنجمله است فروق عدیده در الفاظ «اغراء» و «امر»، ذکرها السیوطی فی «الاشباه» نقلاً عن الاندلسی<sup>(۱)</sup>.

واز آنجمله است فروق «هل» و «همزة استفهام» که در «اشباه»<sup>(۲)</sup> از ابن هشام نقل کرده و آن ده فرق است.

واز آنجمله است فروق «ایان» و «منی» یظهر من «الاشباه» انها ثلثة<sup>(۳)</sup>.

واز آنجمله است فروق «کم» و «کاین» که از «منی» ظاهر است که در آن پنج فرق است، و سیوطی هم این فروق را در «اشباه»<sup>(۴)</sup> از «منی» نقل کرده.

واز آنجمله است فروق «ای» و «من» در «اشباه»<sup>(۵)</sup> نقل کرده که در «بسط» شش فرق در آن ذکر نموده.

و اکثر این فروق برای ابطال استیصال توهم رازی کلی و وافی است و علاوه بر این، فروق در الفاظ متحدة المعنی بسیار است که از «اشباه» و «منی» و تتبع کتب لغات توان دریافت.

و اگر کسی توهم کند که نظائر مذکوره بحسب ماده اشتراک ندارند، بخلاف «مولی و لولی».

پس مدفو هست بآنکه کلام رازی بحیثیت اشتراک در ماده نیست،

(۱) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۱۰۷.

(۲) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۱۱۸.

(۳) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۱۱۹.

(۴) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۱۲۴.

(۵) الاشباه والنظائر ج ۴/ ۱۲۵.

و کلام او دلالت هر بجه دارد بر آنکه لزوم اتحاد استعمال مترادفین بسبب اتحاد معنی است ، و اشتراک ماده را در این باب دخلی نداده ، و لنعم ما یفید فی « البوارق المویقة » بعد ذکر بعض النظائر الرادة لزوم اتحاد استعمال المترادفین .

و توهم نشود که « مولی » و « اولی » اشتراک دارند بحسب ماده بخلاف تلك الشواهد، زیرا که این فرق قائده ندارد، چه کلام در اتحاد معنی بوده نه اشتراک بحسب ماده، و احدی قائل نشده که اتحاد معنی با اشتراک مادی موجب صحت اقتران احدهما بما یقترن به الاخر است پس فرق غیر مفید باشد . انتهى .

و علاوه بر این ، حقیر فقیر باوصف قصور باع و قلت اطلاع ، بمحض عنایت ربانی و تأیید آسمانی ثابت می گردانم که حسب تصریح ائمه لغویین در بعض لغات مترادفه که اشتراک در ماده دارند ، نیز اقامت احد المترادفین مقام آخر صحیح نیست .

در « صحاح » جوهری<sup>(۱)</sup> مذکور است :

[ و یقال : یا نومان للکثیر النوم ، ولا یقال : رجل نومان ، لانه یختص بالنداء ] .

از این واضح است که نومان بمعنی کثیر النوم است و آن مختص است بنداء، و اطلاق آن بنهج دیگر مثل وصف و اخبار و حالت و غیر آن جائز نیست، و حال آنکه « نومه » که مرادف « نومان » است، و هر دو در ماده مشترک اند اختصاص بنداء ندارد ، و اطلاق آن بر کتب وصفی و اخباری و غیر آن جائز است ، در « صحاح » مذکور است :

(۱) الجوهری : اسماعیل بن حماد أبو نصر الفارابی اللغوی المتوفی سنه (۳۹۳) .

[ ورجل نومة بفتح الواو ، أي نؤوم وهو الكثير النوم ] .

از این عبارت ، ظاهر است که «نومة» بمعنی کثیر النوم است ووصف  
رجل بآن جائز است .

پس بحمد الله و حسن توفیقه بکمال ظهور و وضوح ثابت شد که «نومان»  
و «نومة» با آنکه مترادف اند و معنای هر دو یکی است ، استعمال هر دو  
مختلف است و اقامت یکی مقام دیگری ناجائز است .

و نیز در «صحاح» جوهری مذکور است : [وقولهم في النداء : «يا فلان»  
مخففاً إنما هو محذوف «من يا فلان» لأعلى سبيل الترغيم ، ولو كان ترغيماً  
لقالوا : يا فلان ، وربما قيل ذلك في غير النداء للضرورة . قال أبو النجم<sup>(۱)</sup> :  
في «لجة» : أمسك فلاناً عن فلان ] .

از این عبارت ، ظاهر است که «فل» مخفف «فلان» است لأعلى جهة  
الترغيم و مستعمل نمی شود مگر در «نداء» ، یعنی استعمال آن بترکیب  
دیگر جائز نیست الا فی ضرورة الشعر ، و ظاهر است که لفظ «فلان»  
اختصاصی بنداء ندارد .

پس ثابت شد که با وصف اشتراک «فلان» و «فل» در ماده ، بلکه  
مأخوذ بودن «فل» از «فلان» ، که «فل» مخفف «فلان» است و این نهایت  
تقارب است ، استعمال هر دو یکسان نیست .

پس اگر استعمال «مولی» و «أولی» هم با وصف اشتراک در ماده یکسان  
نباشد ، اصلاً جای تعجب و تحیر نگردد ، و هرگز اتراق استعمال هر  
دو دلالت نکند بر آنکه هر دو یک معنی نیست .

پس کمال عجب است که شاه صاحب مثل رازی و مقلدین او اصلاحی

(۱) أبو النجم : الفضل بن لدامة الراجر المصلي الكوفي المنوفي سنة (۱۳۰) .



از تفحص استعمالات لغات ، و افادات و تحقیقات ائمه عالی درجات نه برادشتند و در گرداب سوء فهم و ازدحام وهم ، چنان سر فرو بردند که اصلاً بچپ و راست ننگریستند و باین شبهه مخیفة پارینه ، دست آویختند و غبار تشکیک رکبک مردود انگیزختند ، و بتنبیه بر بطلان و هوان آن متنبه نشدند! مگر نمیدانی که در « احقاق الحق » هم رد آن بوجه ضافی و وافی مسطور است .

و هذه عبارته في وجوه رد كلام صاحب « المواقف » :

[و منها ان مجيء مفعل بمعنى الفعل ، مما نقله الشارح الجديد للتجريد عن أبي عبيدة من ائمة اللغة ، و انه فسر قوله تعالى : ﴿ هِيَ مَوْلِيكُمْ ﴾ <sup>(۱)</sup> بأولاكم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ايها امرأة نكحت بغير إذن موليتها ، أي الاولى بها و المالك لتدبيرها ، و مثله في الشعر كثير ، و بالجملة استعمال المولى بمعنى المتوازي و المالك للامر ، و الاولى بالتصرف شائع في كلام العرب ، منقول عن ائمة اللغة و المراد انه اسم لهذا المعنى لا صفة بمنزلة الاولى ، ليعترض بأنه ليس من صيغة اسم التفضيل ، و انه لا يستعمل استعماله .

و أيضاً كون اللفظين بمعنى واحد لا يقتضي صحة اقتران كل منهما في الاستعمال بما يقترون به الآخر ، لان صحة اقتران اللفظ من حوارض الالفاظ ، لا من حوارض المعاني ، و لان الصلوة مثلا بمعنى الدعاء ، و الصلوة انما تقترون بعلى و الدعاء باللام يقال : « صلى عليه » و « دعا له » ، و لو قيل : « دعا عليه » لم يكن بمعناه .

و قد صرح الشيخ الرضوي بمرادفة العلم و المعرفة مع ان العلم يتعدى الى مفعولين دون المعرفة ، و كذا يقال : « انك عالم » ، و لا يقال : « ان انت عالم » ، مع ان المتصل و المنفصل ههنا مترادفان ، كما صرحوا به و امثال ذلك كثير <sup>(۲)</sup> .

(۱) الحديد : ۱۵ .

(۲) احقاق الحق ج ۲ / ۴۹۶ .

ودر «عماد الاسلام» مسطور است :

[ قد صرح الشيخ الرضي بمرادفة العلم والمعرفة مع ان العلم يتعدى الى مفعولين دون المعرفة، وكذا يقال: «انك عالم»، ولا يقال: «ان أنت عالم»، مع ان المتصل والمنفصل ههنا مترادفان، كما صرحوا به وأمثال ذلك كثير .

وبوجه آخر قد مر في مبحث الرؤية من كتاب «التوحيد» ما يندفع به كلام الرازي هذا، وحاصله ان اقتران اللفظ باللفظ من عوارض الالفاظ لا من عوارض المعنى، فيجوز أن يكون من عوارض لفظ الانتظار ما لم يكن من عوارض النظر الذي هو بمعناه، وهكذا بالعكس لتحقق التقاير اللفظي بينهما .

وأيضاً جاء «بصر يي» ولم يجيء «نظر يي» و«رأى يي»، وهكذا على قول الاشارة جاء «نظر اليه» ولم يجيء «بصر اليه» .

وأيضاً لو تم دليلك لزم أن يصح نظره، كما صح رأيه، والحال أن الرازي حكم بطلانه في مبحث الرؤية وصح «ان أنت عالم»، كما صح «انك عالم»، وصح «جاءني الازيد»، كما صح «جاءني غير زيد» و«جاز «عندي درهم الا جيد» كما صح «عندي درهم غير جيد» مع ان الا بمعنى غير في الامثلة، وصرح بعدم صحتها صاحب «المعنى»، بالجملة لا يليق بمن يكون ملقباً بامام الاشارة أن يدعي أمراً خلافاً للواقع ترويجاً لمذهبه ] .

دهم: آنکه مذهب محققین جلیل الاخطاره و مختار متقدين کبار آنست که قیاس در لغت روانیست، چنانچه بر فاخر کتب اصول ووافتحقیقات فحول مخفی نیست .

سیوطی در «مزهرة» گفته :

[ قال الكيا الهراسي <sup>(۱)</sup> في تعليقه : الذي استقر عليه آراء المحققين من الأصوليين ان اللغة لا تثبت قياساً ولا يجري القياس فيها ] <sup>(۲)</sup> - الخ .

وهرگاه قیاس در اثبات لغت روا نباشد، بقیاس فاسد الأساس ابطال معنایی که بتصریح آئمه و ثقات لغویین ثابت باشد، چگونه جائز گردد. یازدهم: آنکه بالفرض اگر قیاس را در اثبات منطقی باشد، باز هم این وجه ناموجه بکار نمی خورد، زیرا که غایت این وجه غیرمتین، محض ظن و تخمین است، و مفاد تصریحات مثبتین مجیی «مولی» بمعنی «اولی» قطع و یقین، و لا یعارض الظن القطع قطعاً، و چنانچه اجتهاد بمقابله نص در احکام شرعیه مردود است، همچنین دفع تصریحات لغویین باوهام و قیاسات و استنباطات فرضیه ظنییه نامقبول و نامحمود، و الحمد لله الودود المعین لآئمة الحق الابلج، ببرکة شفعاء يوم الودود .

دوازدهم: آنکه حاصل این شبهه رازی و شبهه سابقه او، و حاصل تفصیل غیرقابل التعمیل که عنقریب می آید، نفی مجیی «مولی» بمعنی «اولی» است، و شهادت بر نفی حسب افاده خودش در مثل این مقام نامقبول و مردود .

رازی در رساله «فضائل شافعی» گفته :

[ عابوا علیه ، أي على الشافعي قوله : الياء في قوله تعالى : ﴿وَأَسْحُوا  
بِرؤسكم﴾ <sup>(۳)</sup> تفيد التبويض ، ونقلوا عن أئمة اللغة انهم قالوا : لا فرق بين

(۱) الكيا الهراسي : علي بن محمد بن علي أبا الحسن الطبري الشافعي

المتوفى سنة (۵۰۴) .

(۲) المزهر ج ۱/ ۳۷ .

(۳) المائدة : ۶ .

﴿وامسحوا برؤسکم﴾ و بین قوله: ﴿وامسحوا برؤسکم﴾ والجواب قول من قال: انه ليس في اللغة ان الباء للتبعض شهادة على النفي فلا تقبل [ - الخ -

از ملاحظه این عبارت ، ظاهر است که هائین قول شافعی که قائل بافاده «باء» برای تبعض است، از ائمه لغت نقل کرده اند که در ﴿وامسحوا برؤسکم﴾<sup>(۱)</sup> و ﴿وامسحوا برؤسکم﴾ فرق نیست، و فخر رازی بجواب آن ارشاد نموده: که قول کسیکه گفته: که در لغت، «باء» برای تبعض نیست، شهادت بر نفی است، پس مقبول نباشد .

پس هرگاه رد نفی ائمه لغت بسبب آنکه شهادت بر نفی است مردود و نامقبول باشد، نفی فخر رازی مجبیء مولی را باولی و آنهم بلا نقل از ائمه لغت، و آنهم بمقابله اثبات اصاطین عالی درجات، با ولویت بسیار موهون و مخدوش و مدخول و معلول و مردود و نامقبول خواهد بود .

وملك العلماء شهاب الدين دولتا آبادي در كتاب «هداية السعدا» در بیان وجوه رد یست صاحب «لامیه» که متضمن ذم لمن یزید<sup>(۲)</sup> است ،

(۱) المائدة: ۶ .

(۲) شهاب الدين الدولت آبادي : أحمد بن عمر الزاولي الحنفي الهندي المتوفى سنة (۸۴۹) .

(۳) یزید : بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد لعنة الله عليه بالماطرون سنة (۲۵) وولي الخلافة سنة (۶۰) ومدته فيها ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً وهلك في حواريين سنة (۶۴) وفي أيامه المشثومة أمر بقتل السبط الشهيد الحسين عليه السلام وسبى نسائه وحريمه وقتل من كان معه من الرجال الا زكياً ، وأمر في سنة ( ۶۳ ) بقتل أهل المدينة واستباحة أموالهم ونسائهم .

می‌فرماید :

[چهاردهم: آنکه اگر اقامت کند دلیل لم یأمر القوم بقتله، فنقول: جوابه «لم یأمر القوم» خبر النفی، وههاده النفی مردود باتفاق الروایات، لدلیله مردود] انتهى.

از این عبارت، ظاهر است که شهادت نفی مردود است باتفاق روایات و اگر بر نفی دلیلی هم اقامت کنند مردود است، و قایل اعتناء والتفات نیست.

پس بحمد الله مردود بودن نفی مجبی «مولی» بمعنی «اولی» باتفاق روایات، اگر دلیلی هم بر آن قایم شود، ثابت گردد. سیزدهم: آنکه عدم جواز «هو اولی و هما اولیان» مسلم نیست بدو وجه :

اول: آنکه هرگاه بنای ترکیب نزد رازی بر محض عقل است، و وضع و واضح را در آن دخلی نیست، پس ظاهر است که عقل هرگز ابائی و استکافی از گفتن «هو اولی و هما اولیان» ندارد، و هیچ استحالة عقلی در این اطلاق لازم نمی‌آید.

پس بعد این همه زور و شور در نفی اقتران بعضی الفاظ ببعضی بوضع و منوط ساختن آن بمحض عقل، تمسکه باینکه «هو اولی و هما اولیان» چون مسموع نیست ناجائز باشد، وجهی از صحت ندارد.

دوم: آنکه عدم جواز «هو اولی و هما اولیان»، حسب قاعدة لسان، و تصریحات ائمة نحویین اعیان، و افادات محققین حالی هم ممنوع است.

و حجب که رازی آیات قرآن شریف را، که زعم تفسیر آن می‌نماید،

و اتباعش بر این زعم گردن کبر و افتخار می افرازند، و مباحات و استبشار تمام بر آن دارند، هم بعین بصیرت ندیده، که بملاحظه آن بطلان زعم بطلان این استعمال بوجه ابلغ ظاهر می شود، که اسم تفضیل در چند آیات مجرد از «من» و اضافت و حرف تعریف، مستعمل شده، ففی سورة البقرة: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ﴾ (۱).

و ایشا فی سورة البقرة: ﴿ذٰلِکُمْ اَزْکٰی لَکُمْ وَاَطٰہِرٌ﴾ (۲).

و فی سورة الانعام: ﴿قُلْ اٰیْ شَیْءٍ اَکْبَرُ شَہَادَةِ قُلِ اللّٰهُ شَہِیْدٌ بَیْنِی وِبَیْنِکُمْ﴾ (۳).

و فی سورة التوبة: ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنَافِقِیْنَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْکُفَّارِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِیْنَ فِیْهَا هِیَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِیْمٌ کَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلُکُمْ کَانُوْا اٰتٰىهُمُ قُوَّةٌ وَاَکْثَرُ اَمْوَالًا وَاَوْلَادًا﴾ (۴).

و ایشا فی سورة التوبة: ﴿وَرَضِیْوَانٌ مِنَ اللّٰهِ اَکْبَرُ﴾ (۵).

و ایشا فی سورة التوبة: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَکْثَرُ حَرًّا﴾ (۶).

و فی سورة بنی اسرائیل: ﴿وَلِلْاٰخِرَةِ اَکْبَرُ دَرَجَاتٍ وَاَکْبَرُ تَفْصِیْلًا﴾ (۷).

(۱) البقرة: ۱۶۵.

(۲) البقرة: ۲۳۲.

(۳) الانعام: ۱۹.

(۴) التوبة: ۶۸-۶۹.

(۵) التوبة: ۷۲.

(۶) التوبة: ۸۱.

(۷) الاسراء: ۲۱.

وفي سورة الكهف: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>(۱)</sup> .

وفي سورة طه: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ إِنَّا أَنهَذَا بَاطِلٌ وَأَبْقَى﴾<sup>(۲)</sup> .

وأيضاً في سورة طه: ﴿وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾<sup>(۳)</sup> .

وفي سورة القصص: ﴿وَمَاعِنِدُ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾<sup>(۴)</sup> .

وفي سورة الاعلى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾<sup>(۵)</sup> .

بعد ملاحظة این آیات کریمه چگونه عاقلی دعوی عدم جواز ترکیب «هو اولی و هما اولیان» می توان کرد، که از این آیات شریفه استعمال اسم تفضیل بغیر «من» ثابت است، و «اولی» هم اسم تفضیل است، پس استعمال آن هم بغیر «من» روا باشد .

و مع هذا استعمال لفظ «اولی» بالخصوص هم بغیر «من» در قرآن شریف وارد است؛ قال الله تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾<sup>(۶)</sup> .

پس حضرت رازی بزعم عدم جواز اطلاق «اولی» بغیر «من» در حقیقت بتخلیه ثالث (معاد الله) تخطیه قرآن شریف خواسته است .  
و صحت ترکیب «هو اولی و هما اولیان» بملاحظه تصریحات نحویین هم ظاهر است، که بتصریح تمام جواز حذف «من» مجرور آن بعد اسم

(۱) الکهف: ۳۴ .

(۲) طه: ۷۱ .

(۳) طه: ۷۳ .

(۴) القصص: ۶۰ .

(۵) الاعلى: ۷ .

(۶) الانفال: ۷۵ .



تفضیل بیان کرده اند و استشهاد بآیات قرآن حریف و اشعار هرب  
نموده .

خالد بن عبدالله الازهری<sup>(۱)</sup> در « تصریح شرح توضیح » گفته :  
[ وقد تحذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو ﴿والآخرة خير وأبقى﴾<sup>(۲)</sup>  
أي من الحياة الدنيا .  
وقد جاء الالباب والحذف في ﴿أنا أكثر منك مالا وأمر نورا﴾<sup>(۳)</sup> ، أي منك  
والى ذلك أشار الناظم بقوله .

والفعل التفضيل صلته ابتداً تقدیراً أو لفظاً بمن ان مجرداً  
وأكثر ما تحذف « من » مع المفعول اذا كان الفعل خبراً في الحال، أو في  
الاصل، فيشمل خبر المبتدأ، وخبر كان، وان، وثاني مفعولي ظن، وثالث مقابيل  
اعلم نحو زيد افضل ، وكان زيد افضل، وان زيدا افضل ، وظننت زيدا افضل ،  
واعلمت زيدا عمرا افضل .

ويقل الحذف اذا كان الفعل حالا كقوله :

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملاً فقل فؤادي في هواك مضلاً  
فاجمل حال من تاء الخطابية في دنوت ، وكالبدر مفعول ثانٍ لخلناك ، أي  
دنوت اجمل من البدر وقد خلناك مثله، قاله ابن مالك في « شرح التسهيل » .  
أو اذا كان الفعل صفة كقوله وهو احببة بن الجلاح<sup>(۴)</sup> :

(۱) خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاني المصري المتوفى

سنة (۹۰۵) هـ .

(۲) الاعلى: ۷ .

(۳) الكهف: ۳۴ .

(۴) احببة بن الجلاح: (احببة مصغراً، والجلاح بضم الجيم) الاوسي ←

تروحي اجنران ثقيلى      غداً بجنبي بارد ظليل

فاجدر صفة لمحنوف ، هو وعامله المعطوف على تروحي ، أي تروحي  
وأنى مكاناً اجدر من غيره بأن ثقيلى فيه غداً، قاله ابن مالك في «شرح الكافية» :  
وفيه اشارة الى ان الخطاب لثاقه ، وهو من التروح بمعنى الرواح وقت  
المساء، واجدر (بالجيم)، أي أحق، وثقيلى من القيلولة، وهو النوم وقت الظهيرة،  
وقال العيني<sup>(١)</sup> : ان الخطاب للتفصيل وهو صفار النخل من تروح الثبت اذا  
طال ، وانه كني بالقيلولة عن نموها وزهرها وادعى ان السوابق واللواحق تشهد  
لذلك ، وجنبي ثنية جنب مضاف الى بارد وظليل ، وهما وصفان لموصوفين  
محدوفين، والاصل لجنبي ماء بارد ومكان ظليل، وحذف العاطف<sup>(٢)</sup> .

وشيخ رضى طاب ثراه در «شرح كافيته» گفته :

[ واذا علم المفضل جاز حذفه غالباً ان كان اقل خبراً ، كما يقال لك : أنت  
أسن، أم أنا ؟ فتجيب بقولك : أنا أسن، ومنه قوله : الله أكبر، وقوله :  
ان الذي سمك السماء بنى لنا      بيتاً دعائمه أهر وأطول  
وقوله :

«اختلفوا في انمن الصحابة أولاً؟ انكر ابن عبد البرقي «الاستيعاب» صحبته بل قال :  
هو أخو عبدالمطلب من امه ولم يدرك الاسلام ومن اراد التفصيل فليراجع الى  
اصابة ابن حجر والاستيعاب وغيرهما .

(١) العيني : محمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدرالدين المتوفى (٨٥٥) .

(٢) شرح التصريح ج ٢/١٠٢ .

ستعلم أينما للموت أدنى إذا أدنيت لي الأصل<sup>(۱)</sup> الحرار<sup>(۲)</sup>  
ويعجز أن يقال في مثل هذه المواضع : ان المحذوف هو المضاف اليه ،  
أي أكبر كل شيء ، وأمر دعامه ، ولم يعوض منه التثوين لكون الفعل غير منصرف  
فاستبشع ذلك ، واما نحو « جوار » فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التثوين فيه .  
ويعجز ان يقال : ان « من » مع مجروره محذوف ، أي أكبر من كل شيء ،  
وبقل المحذوف في غير الخبر ، نحو « جاءني رجل أفضل » في جواب من قال : ما جاءك  
رجل أفضل من زيد ، كأنه لما كان حذف الخبر أكثر من حذف الوصل والحال ،  
كان حذف بعضه أيضاً أكثر من حذف بعضهما<sup>(۳)</sup> .

وازاين عجيب تر آنست که رازی صیغه تکبیر را که افتتاح صلوة  
است ، و در شب و روز اقلاً پنج مرتبه بر زبان اهل اسلام می گذرد ،  
و بلحاظ اذان و اقامت و تکبیرات مستونه زیاده از آن ، نیز لحاظ نکرده ،  
که در آن لفظ اکبر بغیر (من) و اخافت و حرف تعریف مستعمل شده .

پس غفلت رازی از آیات الهیه و نصریحات نحویین چندان عجب  
نیست ، که اشتغال بفتون و هیه لورا از حقائق علم لسان ، و تدبر در کلام  
ایزد منان دورتر افکنده ، لکن غفلت از تکبیر صلوة ، باوصف انتحال  
اسلام و ریاست و امامت مسلمین ، خیالی عجیب و غریب است ، که مگر  
رازی بسبب اشتغال بفتون جزافیه ، ادای صلوة هم مثل آمدی کافی

(۱) الأصل : شجر ، و يقال : كل شجر له شوك طويل فشوكة اصل ، و يسمى  
الرماح اسلا .

(۲) الحرار : العطاش من حر الرجل يحر فهو حران من الحره بالكسر وهو  
العطش .

(۳) شرح الرضي للكافية : ج ۲/ ۲۱۴ .

«اللسان» نمی نمود، فوا عجباه و الاسفاه !!

چهاردهم : آنکه آنچه گفته : [ و تقول : هو «مولى الرجل» و «مولى زيد» ولا تقول : «هو أولى الرجل» و «لا أولى زيد» .

پس مخلوش است بچند وجه :

اول : آنکه در این استعمال هم حسب عقل استحاله لازم نمی آید ، و هرگاه مدار ترکیب نزد رازی لیب ، بر محض عقل است نه بر وضع و سماع ، پس این استعمال صحیح خواهد بود، و عدم جواز بهیچ وجه مسلم نخواهد شد .

دوم آنکه در اضافه «اولی» به «الرجل» و «زيد» حسب قاعدة نحوه هم اصلا امتناعی و منعی نیست ، زیرا که استعمال اسم تفضیل باضافت یکی از طرق استعمال آنست ، کما صرح به النحویون باجمعهم من غیر خلاف .

پس اگر «اولی» را که آنهم اسم تفضیل است ، مضاف نمایند بسوی «الرجل» یا «زيد» ، چرا جائز نباشد ؟

سوم : آنکه بحمد الله و حسن توفیق برای مزید تمجیل اتباع رازی و معتدین کمال حنق و مهارت و طول باع و دقت نظر او ثابت می سازم که علاوه بر جواز اضافت «اولی» بسوی «الرجل» و «زيد» ، حسب قاعدة نحو ، بالخصوص اضافت لفظ «اولی» بسوی رجل در حدیث نبوی وارد شده ، و این حدیث بمرتبه در صحت و ثبوت است که در «صحیحین» مذکور ، و نزد محدثین و خدام ارشادات نبویه ، نهایت معروف و مشهور .

بخاری<sup>(۱)</sup> در باب (میراث النولک من آیه وامه) از «کتاب الفرائض» گفته :

[حدثنا موسى بن اسمعيل<sup>(۲)</sup>، قال : حدثنا وهيب<sup>(۳)</sup>، قال : حدثنا ابن طاووس<sup>(۴)</sup>، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «الحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر»<sup>(۵)</sup> .

و نیز بخاری در باب «میراث الجدم مع الأب والأخوة» گفته :

[حدثنا سليمان بن حرب<sup>(۶)</sup>، قال : حدثنا وهيب، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ عليه وسلم قال : «الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي لأولى رجل ذكر»<sup>(۷)</sup> .

و نیز بخاری در باب «ابنی عم أحدهما أخ لام والآخر زوج» گفته :

(۱) البخاری : محمد بن اسماعیل بن ابراهیم المتوفی سنة (۲۵۶) .

(۲) موسى بن اسماعیل : أبو سلمة المتقري التبوذکی البصري المتوفی سنة (۲۲۳) .

(۳) وهيب : بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري المتوفی سنة (۱۶۵) .

(۴) ابن طاووس : عداقة بن طاووس بن كيسان أبو محمد الخولانی اليماني المتوفی سنة (۱۳۲) .

(۵) صحيح البخاری ج ۸/۱۸۷ .

(۶) سليمان بن حرب، أبو أيوب الراشحي الأزدي البصري قاضي مكة .

المتوفی سنة (۲۲۴) .

(۷) صحيح البخاری ج ۸/۱۸۹ .

[حدثني أمية بن بسطام<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا يزيد بن زريع<sup>(٢)</sup>، عن روح<sup>(٣)</sup>، عن  
عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
«الحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلا ولي رجل ذكر»<sup>(٤)</sup> .

ومسلم در «صحيح» خود گفته :

[حدثنا عبد الأعلى<sup>(٥)</sup> بن حماد، وهو النرسي قال: نا وهيب، عن ابن طاووس،  
عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحقوا الفرائض  
فما بقى فهو لاولى رجل ذكر»<sup>(٦)</sup> .

حدثنا أمية بن بسطام الميشي، قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا روح بن القاسم،  
عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال: «الحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر»<sup>(٧)</sup> .

(١) أمية بن بسطام: أبو بكر البصري، ترجمته توجد في: التهذيب ج ١ / ٣٧٠  
والتقريب ج ١ / ٨٣ .

(٢) يزيد بن زريع: أبو معاوية الميشي البصري المتوفى سنة (١٨٢) .

(٣) روح: بن القاسم العبدي التميمي البصري أبو غياث المتوفى سنة  
(١٤١)(١٥١) .

(٤) صحيح البخاري ج ٨ / ١٩٠ .

(٥) عبد الأعلى بن حماد: بن نصر أبو يحيى النرسي البصري المتوفى

سنة (٢٣٧) .

(٦) صحيح مسلم ج ٥ / ٥٩ .

(٧) صحيح مسلم ج ٥ / ٥٩ .

حدثنا اسحق بن ابراهيم<sup>(۱)</sup>، ومحمد بن رافع<sup>(۲)</sup>، وعبد بن حميد<sup>(۳)</sup> واللفظ لابن رافع، قال اسحق: نا وقال الآخرون: انا عبدالرزاق، قال: انا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقسموا المال بين أهل الأثر اثني عشر على كتاب الله تعالى فما تركت الأثر اثني عشر فلا ولي رجل ذكر»<sup>(۴)</sup>.

و اعجابه که رازی سابقاً چندان مخالف اقادات محققین و مهرة علوم لسانیه بود که بنای ترکیب بر محض عقل می ساخت، و سماع و نقل را کلیه پس پشت می انداخت، و این جا بلافاصله طویل، چنان پابند سماع و نقل گردیده که ترکیبی را که حسب قاعده جائز و سائغ است و در حدیث صحیح واقع، بمحض زعم عدم سماع، که کلف از عدم اطلاع و تصور باع است، نا جائز می گرداند، و اگر زعم عدم جواز اضافت «اولی» به «الرجل» و «زید»، بزعم عدم جواز اضافت اسم تفضیل بمفرد معرفه است، پس مخدوش است بآنکه برای اسم تفضیل در وقت اضافت دو معنی است، و امتناع اضافت آن بمفرد معرفه بنا بر احد المعنیین است نه معنی آخر.

ابن حاجب در «کالیه» گفته:

(۱) اسحاق بن ابراهيم: بن مخلد وهو ابن راهويه المروزي النيسابوري.

المتوفى سنة (۲۳۸).

(۲) محمد بن رافع: بن أبي زيد أبو عبد الله القشيري النيسابوري المتوفى

سنة (۲۴۵).

(۳) عبد بن حميد: بن نصر الحافظ أبو محمد الكشي المتوفى سنة (۲۴۹).

(۴) صحيح مسلم ج ۵/ ۶۰.



[ فإذا اضيف قلة معنيان : أحدهما وهو الأكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف اليه وشرطه أن يكون منهم ، نحو « زيد أفضل الناس » ولا يجوز يوسف أحسن اخوته ، والثاني ان تقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح ] - الخ .

نورالدين عبدالرحمان بن احمد الجامي در « قوائد غيبائية » كفته :

[ « والثاني : أن يقصد زيادة مطلقة » أي ثاني معنيه زيادة مقصودة معاللة غير مثبته بأن يكون على المضاف اليه وحده ويضاف اسم التفضيل الى ما اضيف اليه للتوضيح ، أي لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات ، نحو « مبارع مصر » و « حسن القوم » مما لا تفضل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك : « نبينا صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من بين قريش » وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخل فيهم كقولك : « يوسف أحسن اخوته » فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف ، وأن تضيفه الى غير جماعة نحو « فلان أعلم ببلاد » أي أعلم مما سواه وهو مختص ببلاد لانها منشأ أو مسكنه ] .

وشيخ زحبي در شرح ابن جبارت فرموده :

[ قوله : والثاني أن يقصد زيادة مطلقة ، أي يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقاً ، لا على المضاف اليه وحده ، وانما تضيفه الى شيء لمجرد التخصيص والتوضيح ، كما تضيف سائر الصفات نحو « مبارع مصر » و « حسن القوم » مما لا تفضل فيه ، فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه ، فيجوز بهذا المعنى أنه تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم ، نحو قولك : « نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أفضل قريش » بمعنى أفضل الناس من بين قريش ، وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخل فيهم كقولك : « يوسف أحسن اخوته » فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف ، بدليل أنك لو سئلت عن عد اخوة يوسف لم يجز لك عده فيهم ، بل لا يدخل لو قلت : أحسن

الأنه، لو أحسن بني يعقوب، وإن تصرفه إلى غير جماعة، نحو: «فلان أعلم بقداده»  
أي أعلم ممن سواه وهو مختص بقداده لأنها منشأ أو مسكنه، وإن قدرت المضاف  
أي أعلم أهل بقداده، فهو مضاف إلى جماعة يجوز أن يدخل فهم<sup>(۱)</sup> .

از این عبارت ظاهر است که هر گاه مراد از اسم تفضیل زیادت مطلقه  
باشد، یعنی مراد از آن تفضیل بر کل ماسوای او مطلقاً باشد نه بر صرف  
مضاف الیه، پس اضافت آن برای مجرد تخصیص و توضیح می باشد،  
مثل اضافت بئاتر صفات، مثل مصارع مصر و غیر آن، و در این صورت  
شرط نیست که مضاف بعض مضاف الیه باشد.

پس همچنین هر گاه مراد از «اولی» تفضیل او بر ماسوای او مطلقاً  
مراد باشد، نه تفضیل او بر صرف مضاف الیه، در این صورت اضافت  
آن به «الرجل» و «زید» برای تخصیص و توضیح جائز خواهد  
بود.

پانزدهم: آنکه آنچه گفته:

[و تقول: هما أولى رجلين، وهم أولى رجال ولا تقول: هما مولی رجلین  
ولاهم مولی رجال] .

پس جواب این توهم از افادات سابقه اکابر محققین ظاهر است، که  
از بودن لفظی بمعنای لفظی، مساوات آن در جمیع احکام لازم نمی آید  
با آنکه عقلاً هیچ استحاله لازم نمی آید در گفتن «هما مولی رجلین»  
و «هم مولی رجال» بتأویل ارجاع «مولی» به واحد از جمله تشبیه،  
و از جمله جمع.

پس هر گاه نزد رازی عظیم الفضل فخیم الثبل، مدار ترکیب بر صماع

ونقل نیست ، چرا این اطلاق جائز و سائخ نباشد ، که اصلاً استحالة عقلی در آن نیست ، و اگر در حمل مفرد بر تشبیه و جمع استحالة عقلی لازم می آید ، هما اولی رجلین و هم اولی رجال نیز جائز نمی شد و مؤید عدم استحالة عقلی است ملاحظه اطلاق لسان فارسی که در آن می توانند گفت : که فلان دو کس مولای فلان دو کس اند ، و آن چند کس مولای چند کس فلان اند ، پس در اینجا با وصف آنکه موضوع تشبیه و جمع است مولای محمول مفرد است ، پس اگر در حمل مفرد بر جمع استحالة عقلی لازم می آمد در زبان فارسی هم این اطلاق روا نمی شد ، و هرگاه از این اطلاق در زبان فارسی عدم استحالة عقلی ثابت شد ، این اطلاق در زبان عربی هم حسب مزهوم رازی که بنای ترکیب بر عقل است نه سماع و وضع ، جائز و سائخ خواهد بود .

شانزدهم : آنکه آنچه گفته :

[ و يقال : هو مولاه و مولاه ، ولا يقال : هو اولاه و اولاه ] .

پس بر ظاهر است که عدم جواز گفتن « هو اولاه و اولاه » نیز مسلم نیست ، چه هرگاه مراد از اسم تفضیل ، تفضیل او بر مضاف الیه نباشد ، اخلافت آن بسوی مفرد معرفه هم برای محض توضیح و تخصیص جائز است ، مثل اعلم بغداد ، پس در اخلافت آن بضمیر هم مانعی نیست .

و این حجر عقلانی در « فتح الباری » در شرح فقره « فما بقی فهو لاولی رجل ذکر » از حدیث ابن عباس که اتفاقاً مذکور شده ، نقل از عن السهلی<sup>(۱)</sup> گفته :

(۱) السهلی : عبد الرحمن بن عباد بن أحمد الملقب بالفوی المورخ الضریر

[ فان قيل: كيف يضاف ، أي أولى للواحد وليس بجزء منه ، قال: جواب إذا كان معناه الأقرب في النسب جازت إضافته وإن لم يكن جزءاً منه كقوله صلى الله عليه وسلم في البر: بر أمك ، ثم أباك ، ثم أدناك ]<sup>(۱)</sup>.

در این حدیث اضافه ت لفظ ادنی ، که اسم تفضیل است ، بضمیر واقع شده ، و مع ذلك مدار ترکیب نزد رازی بر عقل محض است ، و حسب عقل در اضافه ت اسم تفضیل بسوی ضمیر استحاله نیست .

و اما قوله : [ وهذا الوجه فيه نظر مذکور فی الاصول ] .

ف نقول أيها المجادل الفحول الأني بكل كلام مدخول و وهم مطول و وجه مردول و بیان منسول ، اذا كان عندك في هذا الوجه نظر مذکور فی الاصول فلم أتعبت النفس بتزوير هذا الهذر و الفصل الذي يردده المتقول و تأباه العقول و يطاله افادات المحققين الفحول ؟

قوله : [ وهو باطل منكر بالأجماع ] .

أقول : فخر رازی در رساله « مناقب شافعی » در وجوه اثبات مجيء (با) برای تبعیض که منصب شافعی است گفته :

[ الثاني : النقل المستفيض حاصل بأن حروف الجر يقام بعضها مقام بعض فوجب أن يكون إقامة حرف الباء مقام « من » جائزاً ، وعلى هذا التقدير يحصل المقصود ] .

از این عبارت ، ظاهر است که نزد فخر رازی ، نقل مستفيض حاصل است بآنکه بعض حروف جر ، قائم کرده می شود مقام بعض آخر ، پس لازم است که اقامت « با » مقام « من » جائز باشد ، و چنانچه « من » برای تبعیض می آید ، « با » هم برای تبعیض بیاید .

بس همچنین می گوئیم که فلان مولی لك، بلاشبیه جائز است، و بنا بر اقامت بعضی حروف جر مقام بعضی آخر لازم آید که اقامت «من» هم مقام «لام» صحیح باشد و «فلان مولی منك» بمعنای «فلان مولی لك» جائز باشد، و هر گاه «مولی منك» بمعنای «مولی لك» جائز گردد «مولی منك» بجای «اولی منك» هم جائز خواهد شد، چه بر ظاهر است که هر گاه «مولی منك» بمعنای «مولی لك» جائز شد، اصلاً بشاعت و تکرار لفظی در «مولی منك» باقی نماند، و تکرار معنویه باین سبب مدفوع است که «مولی» بمعنی «اولی» است.

قوله : [ و نیز گفته اند که تفسیر ابو عبیده بیان حاصل معنی است ] .

أقول : این کلام حیرت نظام مخلوش است بچند وجه :

اول : آنکه هرگز کسی از اهل حریت نگفته که تفسیر ابو عبیده بیان حاصل معنی است، موجد این شبهه فخر رازی است، اگر کسی بانباع او این حرف واهی بر زبان آورده باشد، او را بهره از حریت نیست که ائمه سنیه فقی مهارت حریت از خود رازی کرده اند، تا بمقلدین غیر متدبرین او چه رسد .

قاضی محب الدین ابوالولید محمد بن محمد بن الشحنة<sup>(۱)</sup> الحنفی الحلبی در کتاب «روض المناظر» در سنة ست وستمائة گفته :

[ فیها توفي الامام فخر الدین محمد بن عمر خطیب الری بن الحسین بن حسن ابن علی التیمی البکری الطبرستانی الرازی المولد الفقیه الشافعی .

(۱) ابن الشحنة : محمد بن محمد بن محمد بن محمود أبو الفضل الحلبي

الحنفي المتوفي سنة (۸۹۰) .

قال ابن الاثير<sup>(۱)</sup> : بلغني ان مولده سنة ثلث وأربعين وخمسمائة، وكان يعظ الناس بالعربي والعجمي، وكانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية، وسائر البلاد، وصاحب الملوك، وجرت بسببه فتنة عظيمة<sup>(۲)</sup> [ب الخ .

دوم : آنکه اگر حاصل تفاسیر ائمة اخوین و تصریحات محققین متقدمین بر این محمل جائز است، پس ائمة عربیت حسب مزعوم مخاطب، چرا پگریبان ابو زید<sup>(۳)</sup> آویختند، و تخطئه او آغاز نهادند؟ و کلام او را چرا بر بیان حاصل معنی حمل نمودند؟!

سوم : آنکه هر چند اصل این شبهه از فخر رازی است، لکن مخاطب تحریر باوصف آنه و انتحال آن، گوی مسابقت بر رازی در تلمیح و تخطیع و ترویق و تعمیق و تدقیق ر بوده، زیرا که رازی این تفسیر را نه تنها از ابو عبیده نقل کرده، بلکه بعد نقل آن از ابو عبیده، تصریح کرده که آنرا انخفش، و زجاج موطنی بن<sup>(۴)</sup> عیسی هم ذکر کرده اند، و بر این هم اکتفا نکرده، این هم ذکر کرده که اینها بیست اسنهاد کرده اند بیست لید<sup>(۵)</sup>، و نیز از افاده رازی ظاهر است که اکثری از علماء تفسیر مولی

(۱) ابن الاثير : عزالدین علی بن محمد المتوفی سنة (۶۳۰) .

(۲) روض المناظر فی حوادث سنة (۶۰۶) .

(۳) أبو زید : سعید بن أوس بن ثابت الانصاری التميمي المتوفی سنة

(۳۱۵) هـ .

(۴) علي بن عيسى أبو الحسن الرماني المتوفی سنة (۳۸۴) .

(۵) لید : بن ربيعة أبو عقيل العامري الصحابي الكوفي المتوفی سنة

(۴۱) هـ .

بأولى « در تفسیر آیه ﴿مأویکم النار هی مؤلیکم﴾<sup>(١)</sup> یا آیه دیگر ذکر کرده اند .

قال الرازی فی « نهاية القول » بعد العبارة السابقة :  
[ وأما الذي نقلوا عن أئمة اللغة ان المولى بمعنى الاولى ، فلاحجة لهم ،  
وانما يبين ذلك بتقديم مقدمتين : أحديهما ان امثال هذا النقل لا يصلح ان يحتج  
به في اثبات اللغة ، فنقول : ان أبا عبيدة وان قال في قوله تعالى : ﴿مأویکم النار  
هی مؤلاکم﴾ معناه هی لولی بکم ، وذكر هذا أيضاً الاخفش ، والزجاج ، وعلي  
ابن عيسى ، واستشهدوا ببيت ليد .

واكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة لا تحقن ، لان الأكابر من النقلة مثل الخليل<sup>(٢)</sup>  
واضرا به لم يذكروه ، والاكترون لم يذكروه الا في تفسير هذه الآية ، أو آية  
اخرى مرسلاً غير مستند ، ولم يذكروه في الكتب الأصلية من اللغة ، وليس كل  
ما يذكر في التفاسير كان ذلك لغة أصلية الا تراهم يفسرون البعین بالقوة في قوله  
تعالى : ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾<sup>(٣)</sup> والقلب بالعقل في قوله : ﴿لمن كان  
له قلب﴾<sup>(٤)</sup> مع ان ذلك ليس لغة أصلية ، فكذلك ههنا ] .

از این عبارت ، بنهایت وضوح ظاهر است که تفسیر «مولى بأولى» ،  
چنانچه ابو عبيده ذکر کرده ، اخفش و زجاج و علي بن عيسى هم ذکر کرده اند  
و استشهدا ببيت ليد بر آن نموده .

(١) الحديد : ١٥ .

(٢) الخليل : بن أحمد الاديب اللغوي العروضي المتوفى بالبصرة سنة

(١٧٠) .

(٣) الزمر : ٦٧ .

(٤) ق : ٣٧ .

و نیز از قول او: [ والا کثرون لم یذکروه الا فی تفسیر هذه الایة ] الخ  
و اضحست که اکثر علما تفسیر «مولی بأولی» در تفسیر آیه ﴿مَآوِیکُمُ  
النَّارُ هِیَ مَوْلِیکُمْ﴾<sup>(۱)</sup> یا آیه دیگر ذکر کرده اند .

و از آنجا که فاضل مخاطب بکنال بهت و مکایره مشعوف، و طبع شریف  
او بانکار بدبیهات ظاهره و ابطال حقائق و اضمحله مألوف، و عنان توجه  
او باختراع غرائب مهملات و ایجاد طرائف هفوات معطوف، و همت  
ارجمندش باختلاق عجائب افتراآت مصروف، و بمدارج عالیة خلاصت  
و جسارت مرقی، و از تأمل و تدبیر و انصاف بالمره متوفی، نه از مؤانخذة  
خلق حذر، و نه از عذاب عاقبت خیر، بسی معایبا سر در بیابان کلب  
و بهتان، و مجازفت و عدوان، که موجب اقتحام انواع خطر و اصطلاح بحریق  
شور است نهاده .

در این مقام بر تقریر رازی تحریر، انکلاب عشره افزوده، و تصریح اودا  
باینکه اخفش، و زجاج، و علی بن حبیب، تفسیر «مولیکم بأولی یکم»  
نموده اند، کنیان نموده، و هم از ذکر اکثر علماء تفسیر «مولی را بأولی»  
که فخر رازی افاده آن نموده، اعراض فرمود .

اما ادعای فخر رازی که این تفسیر تساهل است نه تحقیق، پس این  
صریح تساهل و تغافل و مخالفت امعان و تحقیق است، چه عمداً طرق  
اثبات معانی لغات تصریح ائمة عربیت، و نص ارباب لغت است،  
و هرگاه حسب این افاده بدیعه رازی، تصریح این حضرات لائق احتجاج  
و قابل استدلال نباشد، بنای مرصوص اثبات معانی لغات منهدم، و قصر  
مشید این فن شریف منخرم، و بحبل متین آن منقصم، و عرق اصیل آن

(۱) الحدید : ۱۵



منجذم ، و مبنای وزین آن منحسم خواهد شد، چه بنابر مزهوم مذموم  
رازی رئیس المقروم، هر کس را میرسد که در هر معنایی که ائمه لغت ذکر  
کرده اند ، بگوید : که این تساهل است از این ائمه نه تحقیق ، غیر نفع  
الاعتقاد من معانی اللغات رأساً، و بعد الركون اليه و مساهاً .

و این انکار رازی در حقیقت مؤده هتیم است برای ملحدین و جاحدین  
دین ، که ایشان هر جا بفرهاند می توانند گفت که فلان معنایی که اهل  
اسلام برای فلان لفظ ذکر می کنند و تصریحات بآن از ائمه لغت نقل  
می نمایند، قابل اعتماد و لائق اعتبار نیست که ائمه لغت آنرا بطریق تساهل  
ذکر کرده اند، نه بطریق تحقیق .

بلکه ایراد اعتراض ملحدین و معاندین اسلام القوی و ابلغ خواهد بود  
از ایراد رازی، زیرا که منکرین اسلام ائمه هر بیت را در منذهب مخالف  
اند، بخلاف رازی که هم منذهب اهل هر بیت است، و هر گاه رازی با وصف  
مؤلفین در منذهب اهل هر بیت، کلام ایشانرا در افاده معنای «مولى» قابل  
اعتماد و اعتبار نمی گرداند، پس منکرین و جاحدین اسلام با اولویت تمام،  
منشئناً بکلام الرازی، رد معانی لغت که مخالف منذهب ایشانست خواهند  
کرد، و هدم بنای اصل اسلام، یا بن سرسید اوهم خواهند کرد .

فليكن الباكون على عقل الرازی حيث ما اكتفى بالرد على الشيعة ،  
حتى هدم اصل الاسلام وأزور ظهور الملاحة اللثام بأمر لا يصل اليه افهام  
هؤلاء الاقزام (۱) ويشحى من التفوه به لو شكك الاغنام (۲) .

و از رازی تأیید و تقویت جاحدین اسلام عجب نیست ، که سابقاً از

(۱) الاقزام (بفتح الهمزة جمع اقزام بفتح القاف و كسر الزاي)؛ اللثام.

(۲) الاغنام (جمع الاغنام أي من لا يفصح في كلامه) .

تصريح ذهبي درياقتی که او را تشکيکات است بر دهائم دين <sup>(۱)</sup>، و از عبارت «لسان الميزان» <sup>(۲)</sup> درياقتی که او ارشاد می کرد که نزد من چنگلین شبهه بر دين اسلام است <sup>(۳)</sup>، و نیز در تقریر مذاهب مخالفين و معتدلين جد و جهد تمام می کند، که آنرا بقاءيت تحقيق وارد می سازد، و در جوابشان براه تساهل می رود، و بیضه بطاس می افکند، و شانه خالی می کند.

و شجاعت و فطانت و رکاکت و سخافت این احتمال صريح للاختلال لخر رازی که بآن قصد ابطال استدلال اهل حق نموده، بمرتبه ظاهر و واقع دست که هلامه نیسابسوری باوصف اتباع رازی در اکثر مقامات، در این جا دست از تصویب این شبهه واهی برداشته، بلکه صراحة بطلان آن واضح ساخته، در «تفسیر کبیر» در تفسیر آیه ﴿ما أولکم النار﴾ <sup>(۴)</sup> مذکور است: [ وفي لفظ المولى ههنا أقوال : أحدها : قال ابن عباس : مولاکم ای مصیرکم .

و تحقیقه : ان المولى موضع «الولى» وهو القرب، فاللهنى : ان النار هي موضعکم الذى تقرهون منه وتصلون اليه .

(۱) میزان الاعتدال ج ۳/ ۳۴۰.

(۲) لسان الميزان ج ۴/ ۴۲۶.

(۳) ما وجدت في لسان الميزان إدهاء الضمير ان هذه شبهات على الاسلام، نعم قال : نظروا هذه : فانه قال : هدى كذا وكذا مائة فحجة خالي القول بعدوت العالم .

(۴) التفسير : ۶۵.

والثاني: قال الكلبي<sup>(١)</sup>: يعني أولى بكم، وهو قول الزجاج، والقراء<sup>(٢)</sup>، وأبي عبيدة .

واعلم ان هذا الذي قالوه معنى، وليس بتفسير اللفظ، لانه لو كان «مولى» و«أولى» بمعنى واحد في اللغة، لصح استعمال كل واحد منهما في مكان الآخر، فكان يجب أن يصح أن يقال: «هذا مولى من فلان»، كما يقال: «هذا أولى من فلان» ويصح أن يقال: هذا أولى فلان، كما يقال: هذا مولى فلان، وأما بطل ذلك، علمنا ان الذي قالوه معنى، وليس بتفسير .

وانما نبهنا على هذه الدقيقة، لأن الشريف المرتضى<sup>(٣)</sup> لما تمسك في امامة علي بقوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» . قال: أحد معاني مولى انه أولى، واحتج في ذلك بأقوال أئمة اللغة في تفسير هذه الآية بان مولى معناه أولى، واذا ثبت ان اللفظ محتمل له وجب حمله عليه، لان ما عداه اما بين الثبوت ككونه ابن العم والناصر، أو بين الانتفاء كالمعتق والمعتق، فيكون على التقدير الاول حياء، وعلى التقدير الثاني كذباً، واما نحن فقد بينا بالدليل ان قول هؤلاء في هذا الموضع معنى لا تفسير، وحينئذ يسقط الاستدلال به<sup>(٤)</sup> .

ثمولى<sup>(٥)</sup> متمم<sup>(٦)</sup> تفسير رازي در اين عبارت شبهة رازيه را از د نهايه

(١) الكلبي: محمد بن سائب المفسر النسابة المتوفى سنة (١٤٦) بالكوفة .

(٢) القراء: يحيى بن زياد الكوفي النحوي المتوفى سنة (٢٠٧) هـ .

(٣) الشريف المرتضى: علي بن الحسين الموسوي المتوفى سنة (٤٣٦) هـ .

(٤) تفسير الرازي ج ٢٩/٢٢٧-٢٢٨ .

(٥) القمولي: أحمد بن محمد بن أبي الحرم القرشي البخزومي الشافعي .

المتوفى سنة (٧٢٧) .

(٦) محتجب نمائند که از کشف الظنون و غیر آن ظاهر است که میکل تفسیر —

المقول « برداشته ، بطخیص ذکر کرده ، بزعم خود سقوط استدلال جناب سید مرتضی طاب ثراه باقوال ائمة لغت در تفسیر «ولی باولی» ثابت نموده ، وباوصفیکه علامه نسابوری تفسیر خود را از «تفسیر کبیر» ملخص نموده ، دراین مقام روبراه انصاف آورده ، سقوط این سقوط مزهوم واضح نموده ، چنانچه در «تفسیر خرائب القرآن» گفته :

[ هی مولایکم ، قبل : المراد انها تتولی أمورکم ، كما تولیتم فی الدنيا أعمال أهل النار ، وقيل : أراد هی اولی بکم .

قال جار الله : حقیقته هی محراکم ومقمنکم ، أي مکانکم الذي یقال فیہ : هو اولی بکم ، كما قيل : هو مئة الکرم ، أي مکان لقول القائل : انه لکریم .

قال فی «التفسیر الکبیر» : هذا معنی وليس بتفسیر اللفظ من حیث اللغة ، وغرضه ان الشریف المرتضی لما تمسک فی امامة علی بقوله هو علی : « من كنت مولاه ، لهذا علی مولاه » .

احتج بقول الاکمة فی تفسیر الاية ان المولى معناه الاولی ، واذا ثبت ان اللفظ محتمل له وجب حمله علیه ، لان ما عداہ بین الثبوت ککونه ابن العم والناصر اویین الانتفاء کالمعتق والمعتق ، فیکون علی التقدير الاول عبثاً ، وعلى التقدير

— رازی دو کسند: یکی احمد بن الخلیل الخویی، و دیگر نجم الدین احمد بن محمد القمولى ، ومقدار تکمیل هر دورا تعیین نکرده اند لکن از نسخ حدیده تفسیر کبیر که همه آن نسخ حقیقه است و بخط عرب و بعناایات الهیه پیش حقیر حاضر ، چنان واضح می شود که از سورة عنکبوت تا (یس) شمس الدین احمد بن الخلیل الخویی تصنیف نموده ، و پس از سورة صافات تا آخر قرآن شریف تصنیف نجم الدین احمد بن محمد القمولى باشد، و از اول قرآن تا سورة قمر تصنیف فخر رازی — مؤلف قدس سره —

## الثانی کذباً .

قال : واذا كان قول مؤلف معنى لا تفسيراً بحسب اللغة سقط الاستدلال .

قلت في هذا الإسقاط بحث لا يخفى<sup>(۱)</sup> :

از این عبارت ظاهر است که علامه نيسابوری ابتهاج واستبشار ونازش وافتخار صاحب « تفسير كبير » را ميدل بمال و انضجار و کلال و انزجار نموده ، سقوط و اسقاط صريح الاختصاص او را مورد بحث ظاهر و کلام واضح گردانیده ، بطلان و رکاکت آن ظاهر نموده ، ظله دره و عليه اجره . پس هرگاه اين شبهه رکيکه مخيفه بشايه شنيع و فظيع و راهی و بی ثبات باشد که علامه نيسابوری با آن اتباع و موافقت « تفسير كبير » در جل کتاب خود ، تاب موافقت و مساعدت و موازات و همدانسانى آن نيابد ، بلکه بطلان و سقوط آن واضح سازد ، چگونه عاقلی بآن گوش نهد و التفات بآن نمايد .

و علاوه بر اين همه توهم اين معنى که تفسير آنده لغت « مولی » را به « اولی » تفسير بحسب اللغة نيست ، و نه از قبيل تحقيق ، بلکه تساهل است ، باطل است بوجه عديده :

اول آنکه اين حجر مکى در « صواعق » كما علمت سابقاً ، تصريح کرده بآنکه لفظ « مولی » مشترك است در ميان چند معنى ، مثل معن و عتيق ، و متصرف في الامر ، و ناصر ، و محبوب ، و « مولی » حقيقت است در هر واحد از آن .

و نیز اين حجر در « صواعق » افاده نموده که گردانیدن او متصرف

فی الامر را از معانی مولا بنظر روایت «من کنت ولیه» است، حیث قال: [وحيث انما جعلنا من معانيه، أي المولى، المتصرف في الامر، نظراً للرواية الآتية: «من کنت ولیه»].

و غرض او از این کلام این است که چون بجای «من کنت مولا» در بعض طرق آن «من کنت ولیه» وارد است، و ولی بمعنی متصرف فی الامر است، پس بمفاد «الحديث يفسر بعضه بعضاً» مولی بمعنی ولی باشد، و چون «ولی» در حدیث «من کنت ولیه» بمعنی متصرف فی الامر است، پس «مولی» هم بمعنی متصرف فی الامر باشد، و متصرف فی الامر از معانی حقیقه «مولی» باشد، و چون سابقاً در پائینی که در روایت طبرانی<sup>(۱)</sup> «من کنت اولی به من نفسه» بجای «من کنت مولا» وارد است، پس بعین افاده این حجر «اولی» معنای حقیقی «مولی» باشد.

دوم: آنکه جمعی از ائمه و اساطین و محققین علمای سنی، کما علمت سابقاً «اولی» را از جمله معانی «مولی» ذکر کرده اند، و در سلك دیگر معانی حقیقه آن کشیده، تا فرقی بین الاولی و غیره نتحکم صریح و تهجس قبیح، بهر دلیلی که حقیقی بودن مثل معتق و معتق و غیر آن ثابت خواهند کرد بهمان دلیل بعینه، او اولی منه، حقیقی بودن «اولی» ثابت نخواهیم کرد.

سوم: آنکه سابقاً دانستی که میرد<sup>(۲)</sup> در کتاب خود که موسوم است به

(۱) الطبرانی: سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ الشامي المتوفي باصبهان

سنة (۳۶۰).

(۲) الميرد: أبو العباسي محمد بن يزيد البصري التجوي المتوفي سنة (۲۸۵) هـ.

« العبارة عن صفات الله » گفته : که اصل یا ولی ولی است که آن اولی است و احق ، و مثل آن مولی است ، و ظاهر است که غرض مبرد بیان معنای حقیقی لفظ ولی است چنانچه لفظ اصل دلالت بر آن دارد .

و هرگاه اصل معنای ولی اولی باشد و مولی هم مثل آنست ، پس معنای حقیقی مولی هم اولی باشد .

چهارم : آنکه ابن الانباری<sup>(۱)</sup> تصریح کرده بآنکه « مولی » منقسم می شود در لغت بهشت قسم ، و از جمله این اقسام اولی بالشیء را ذکر کرده ، پس معلوم شد که اولی بالشیء از اقسام مولی است ، و اقسام مولی بآن و غیر آن حسب لغت است ، پس نفی تفسیر مولی باولی بحسب لغت ، کما تفوه به القولی و زعم الرازی کونه تساهلاً لا تحقیقاً باطل محض است .

پنجم : آنکه محمد بن<sup>(۲)</sup> ابی بکر رازی در کتاب « غریب القرآن » کما علمت سابقاً تصریح کرده بآنکه : مولی آن کسی است که او اولی است بالشیء ، و بعد آن گفته : که مولی در لغت بر هشت وجه است ، و از جمله آن اولی بالشیء ذکر کرده ، پس این کلام دلالت تصریح دارد بر آنکه اولی معنای حقیقی مولی است ، پس نفی تفسیر مولی به اوای حسب لغت کما تفوه به القولی تقلیداً الرازی جزاف محض است .

هشتم : آنکه از عبارات سابقه ظاهر است که جمعی در تفسیر مولی به اولی در کلام الهی و شرح شعر لید اکفاء بر تفسیر آن به اولی کرده اند پس اگر اولی معنای مجازی مولی میبود ، یا وصف امکان ارادة بعض

(۱) ابن الانباری : محمد بن القاسم اللغوی المتوفی سنة (۳۲۸) هـ .

(۲) محمد بن ابی بکر بن عبدالقادر الرازی اللغوی المتوفی بعد سنة (۶۶۸) .

دیگر معانی حقیقیه ، ترجیح مجاز بر حقیقت وجهی نداشت .

هفتم : آنکه بنابر اشتقاق مولی از اولی بخذف زوائد ، کما ذکره الحلی<sup>(۱)</sup> ، وجار الله الاله آبادی ، دلالت مولی بر معنای اولی بطور حقیقت نخواهد بود نه بطریق مجاز ، که معنای اصلی مشتق منه واجب الانحفاظ در مشتقات مییابد ، چنانچه معنای اصل ضروب (مصدر) در ضرب « فعل » و ضارب « اسم فاعل » و مضروب « اسم مفعول » لازم است که محفوظ باشد ، و دلالت همه بر آن اصل ضرب بطور حقیقت است ، نه آنکه دلالت ضارب و مضروب و مثل آن بر اصل ضرب بطور مجاز است ، پس هم چنین لازم است که دلالت مولی بر معنای اولی بحسب حقیقت باشد ، و مجازی لازم نیاید ، و اگر فرقی در مولی حادث شده است ، صرف همین است که اولی دلالت میکند بر ذاتی که برای او زیادت در ولی حاصل باشد ، و مولی دلالت میکند بر مکان اولی ، یعنی مکان قول قائل : « انه اولی » ، و آل هر دو واحد است در دلالت بر حصول مزیت و زیادت در ولی .

هشتم آنکه از عبارت سابقه کشف ظاهر است که دلالت مولی بر لفظ اولی بطور حقیقت است نه بطور مجاز ، کما یقل علیه لفظ الحقیقة المضاف الی مولاکم فی قوله : [ و حقیقة مولاکم محراکم ] .

و نیز از آن ظاهر است که دلالت مولاکم بر مکانکم الذي یقال فیه : هو اولی بکم مثل دلالت مثنة الکرم بر مکان ، لقول القائل : « انه لکرم » بطریق حقیقت است نه بطریق مجاز ، پس هم چنین دلالت « مولاکم » بر « مکانکم الذي یقال فیه : هو اولی بکم » بطریق حقیقت خواهد بود

(۱) الحلی : ابن سعید أحمد بن یوسف المتوفی سنة (۸۵۶) .



نه بطریق مجاز .

نهم : آنکه عبارت عبدالله بن عمر یضاوی هم که مثل عبارت زهـ خـشـری است سابقاً شنیدی بتقریب ما تقدم دلالت دارد بر آنکه دلالت «ولا کم» بر «اولی بکم» بطور حقیقت است .

دهم : آنکه عبارت خطابی هم ، مثل عبارت زهـ خـشـری و یضاوی دلالت بر مقصود دارد .

**بطلان قول رازی در اینکه بزرگان اولویت را در**

**معانی «مولی» نقل نکرده اند**

اما آنچه رازی<sup>(۱)</sup> گفته :

[لأن الاکابر من النقلة مثل الخلیل و اخرا به لم يذكره ] .

«س مدفوعست بچند وجه :

اول : آنکه هرگاه نفی صریح بمقابله اثبات ، حسب افادات اهللام محققین کما سبق آنموده‌ها قابل اعتبار نباشد ، محض عدم ذکر خلیل ، اگر مسلم هم شود ، کی نافی و منافی اثبات می تواند شد ، و خود رازی در اثبات مجيء «با» برای تبیض بمقام حمایت شافعی<sup>(۲)</sup> اقوال نافیة ائمة لغت را بسبب آنکه شهادت بر نفی است ، قابل قبول ندانسته و این جا بمحض عدم ذکر دست می اندازد .

(۱) الرازی : القدر محمد بن عمر بن الحسین الاشعری الشافعی الملقب

بأبن الخطیب المتوفی سنة (۶۰۶) هـ .

(۲) الشافعی : أبو عبدالله محمد بن ادريس امام الشافعية توفی سنة (۲۰۴) هـ .

دوم : آنکه احمد بن الحسن الجاربردی<sup>(۱)</sup> در «شرح شافیه» بعد ذکر شعری مشتمل بر لفظ «امهتی» گفته :

[والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعه] .

وبعد ذکر شعری مشتمل بر لفظ «امات» گفته :

[واجب عن ذلك منع أن اما فعل والهاء زائدة، ومنه أن الهاء يجوز أن يكون

أصلاً لما نقل خليل بن أحمد في «كتاب العين» من قولهم : «تأمهت» بمعنى اتخذت  
أما ، هذا يدل على أصالة الهاء] .

و در مقام رد این جواب گفته :

[قال فسي «شرح الهادي» : الحكم بزيادة الهاء أصح ، لقولهم : ام بينة  
الامومة ، وقولهم : «تأمهت» شاذ مسترذل .

ثم قال في «كتاب العين» : من الاضطراب والتصرف الفاسد مالا يدفع] .

هرگاه اثبات صریح «تأمهت» که در «كتاب العين» مذکور است ،  
مقبول نباشد ، و «كتاب العين» موسوم گردد باضطراب و تصرف فاسد ،  
محض عدم ذکر لغتی در آن ، اگر مسلم هم باشد ، چگونه قابل التفات  
خواهد بود ؟

سوم : آنکه علاوه بر ماذکر بسیاری از اکابر محققین اعلام و أجلة اصا طین  
فخام سنیه در «كتاب العين» قدح و جرح کرده اند ، چنانچه از ملاحظه  
«مزهرة سبوطی»<sup>(۲)</sup> و «كشف الظنون» ظاهر است ، پس تمسک و احتجاج

(۱) الجاربردی : أحمد بن الحسن بن يوسف فخر الدين الشافعي المتوفى

بتبريز سنة (٧٤٦) هـ .

(۲) سبوطی : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد المصري الشافعي

المتوفى سنة (٩١١) هـ .

بجملیع مافی « کتاب العین » نزد قاضین و جارجین آن، سمت جواز ندارد  
چه جا که تمسک و احتجاج بعدم ذکر لغتی یا عدم ذکر معنائی برای لغتی  
در آن توان نمود .

و هر چند سیوطی در « مظهر » حمایت « کتاب العین » نموده، ورد قدح  
و جرح آن نموده، لکن چون رازی خود اطلاق جمهور اهل لغت بر قدح  
در این کتاب افاده کرده ، كما في الوجه الاتي ، لهذا برای الزام و افحام  
او ذکر قدح قاضین کافی است .

چهارم : آنکه محمود فخر رازی هم ، « کتاب العین » را همین مسخطدیده که  
اطلاق جمهور اهل لغت بر قدح آن ذکر فرموده .  
سیوطی در « مظهر » گفته :

[ أول من صنف فسی جمع اللغة الخلیل بن أحمد ، الف فی ذلک کتاب  
« العین » المشهور ،

قال الإمام فخر الدین فی « المحصول » : أصل الكتب المصنفة فی اللغة کتاب  
« العین » وقد أطلق الجمهور من أهل اللغة علی القدح فیہ .  
وقال السیرافی<sup>(۱)</sup> فی « طبقات النحاة » فی ترجمة الخلیل : عمل أول کتاب « العین »  
المعروف المشهور الذی به ینها ضبط اللغة .

و هذه العبارة من السیرافی صریحة فی ان الخلیل لم یکمل کتاب « العین » و هو  
الظاهر لما سیانی من نقل کلام الناس فی الطعن فیہ ، بل اکثر الناس انکروا کونه  
من تصنیف الخلیل .

قال بعضهم : لیس کتاب « العین » للخلیل ، وإنما هو للیث بن نصر بن سيار

(۱) السیرافی : أبو سعید الحسن بن عبد الله المتوفی سنة (۳۶۸) .

الخراساني<sup>(١)</sup>.

وقال الازهرى: كان الليث رجلاً صالحاً عمل كتاب «العين» ونسبه إلى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه.

ونيز در «مزهري» از ابو الطيب<sup>(٢)</sup> نقل کرده .

[اخبرنا محمد بن<sup>(٣)</sup> يحيى، قال : سمعت احمد بن يحيى ثعلب<sup>(٤)</sup> يقول: انما وقع اللط في كتاب «العين» لان الخليل رسمه ولم يحشه، ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء، لان الخليل رجل لم ير مثله، وقد حشا الكتاب ايضاً قوم علماء على انه لم يؤخذ منهم رواية، وانما وجد بنقل الوراقين، فاختل الكتاب لهذه الجهة].

ونيز در «مزهري» گفته :

[ذكر قدح الناس في كتاب «العين» تقدم في كلام الامام فخر الدين أن الجمهور من أهل اللغة اطبقوا على القدح فيه ،وتقدم كلام ابن فارس<sup>(٥)</sup> في ذلك في المسئلة

(١) ليث بن المقفري نصر بن سيار الخراساني كان جده نصر والي خراسان وهو الذي قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، وكان الليث صاحب الخليل بن احمد، وكانياً للبرامكة بصيراً بالشعر والغريب والنحو .

(٢) ابو الطيب: عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي المقتول سنة (٣٥١) هـ .

(٣) محمد بن يحيى : بن عداقة بن العباس بن محمد بن صول المعروف بالصولي المتوفي بالبصرة سنة (٣٣٥) هـ .

(٤) ثعلب : ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني بالولاء النحوي الكوفي المتوفي سنة (٢٩١) هـ .

(٥) ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي المتوفي سنة

(٣٩٥) هـ .

الرابعة عشر .

وقال ابن جنی<sup>(۱)</sup> في « الخصائص » : اما كتاب « العين » ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز على أصغر أتباع الخليل فضلا عن نفسه ، ولا محالة ان هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره . [ الخ .

ونیز در « مزهر » از ابوبکر محمد بن حسن زیدی<sup>(۲)</sup> مؤلف « مختصر العين » نقل کرده که او در اول کتاب خود « استدلال اللفظ الواقع في كتاب العين » گفته :

[ولو ان الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا «المختصر من كتاب العين» لعلم اننا نزهنا الخليل عن نسبة المحال عليه ، ونفيناه عن القول ما لا يليق به ، ولم نعد في ذلك ما كان عليه اهل العلم وحذاق اهل النظر ، وذلك اننا قلنا في صدر الكتاب : ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه او التعرض للمقاومة بل نقول : ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه ، واكثر الظن فيه أن الخليل سبب اصله ، وثقف كلام العرب ، ثم هلك قبل كماله لتعاطي انماه من لا يقوم في ذلك مقامه ، فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا لفظنا نصاً ، وقد وافقنا بذلك مقالة أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها او نسمع بها حتى الفيناها بخط الصولي في ذكر فضائل الخليل ، قال الصولي : سمعت أبا العباس ثعلباً يقول : انما وقع اللفظ في كتاب « العين » لان الخليل رسمه ولم يحشه ، ولو ان

(۱) ابن جنی : ابو الفتح عثمان بن جنی الموصلي النحوي المتوفي سنة

۳۹۲ هـ .

(۲) الزیدی : ابوبکر محمد بن الحسن الاشيلي النحوي اللطوي المتوفي

سنة (۳۷۹) هـ .

الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيء، لأن الخليل رجل لم يرمثه، قال : وقد حشى الكتاب قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ عنهم رواية، وإنما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب.

ومن الدليل على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته إلى ما وقع فيه من الحكايات من المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من اشعار المحدثين، فهذا كتاب منذر بن سعيد<sup>(١)</sup> القاضي الذي كتبه بالقبروان، وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد<sup>(٢)</sup>، وكتاب ابن أبي ثابت<sup>(٣)</sup> المتسخ بمكة قد طامناهما لألقينا في كثير من ابوابهما : أخبرنا المسعري<sup>(٤)</sup> عن أبي عبيد<sup>(٥)</sup>، وفي بعضها : قال ابن الأعرابي<sup>(٦)</sup>، وقال الأصمعي، هل يجوز أن يكون الخليل يروي

---

(١) منذر بن سعيد : أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي النحوي

المتوفي سنة (٣٥٥) هـ .

(٢) ابن ولاد : محمد بن الوليد بن ولاد التميمي أبو الحسين النحوي الهجري

المتوفي سنة (٢٩٨) هـ .

(٣) ابن أبي ثابت : ثابت بن أبي ثابت سعيد الكوفي أبو محمد اللخمي

المتوفي حدود سنة (٢٢٥) أو بعده .

(٤) المسعري : علي بن محمد بن وهب صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام .

(٥) أبو عبيد : القاسم بن سلام الهروي الخراساني البغدادي اللخمي الفقيه

المتوفي سنة (٢٣٤) هـ .

(٦) ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله مولى بني هاشم كان من أكابر أهل

اللسنة توفي سنة (٢٣٠) هـ .

عن الأصمعي<sup>(١)</sup> وابن الأعرابي أو أبي عبيد ، فضلا عن السعري ، وكيف يروى الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة . وفي بعض الروايات : خمس وسبعين ومائة ، وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة ، وعلى الرواية الأخرى ابن إحدى وعشرين سنة لأن مولد أبي عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين .

قال : وحدثنا اسماعيل بن القاسم البغدادي وهو أبو علي<sup>(٢)</sup> القالي ماورد كتاب « العين » من بلد خراسان في زمن أبي حاتم<sup>(٣)</sup> أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الإنكار ، ودفعه بأبلغ الدفع وكيف لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريثاً من الخلل سليماً من الزلل وقد خبر أصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به ، منهم النضر<sup>(٤)</sup> بن شميل ومؤرج<sup>(٥)</sup> وعلي بن نصر<sup>(٦)</sup> ،

(١) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي راوية العرب المتوفى سنة (٢١٦) .

(٢) أبو علي القالي : اسماعيل بن القاسم بن عيون بن هارون البغدادي مولى عبد الملك بن مروان توفي سنة (٣٥٦) .

(٣) أبو حاتم : الحافظ محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المتوفى سنة (٢٧٧) .

(٤) النضر بن شميل : بن خرشة بن يزيد بن كلثوم التميمي التحوي اللغوي المروزي البصري المتوفى سنة (٢٠٣) .

(٥) مؤرج بن عمرو بن الحارث بن منيع السنوسي البصري التحوي من أعيان أصحاب الخليل ، توفي سنة (١٩٥) .

(٦) علي بن نصر : الجهضمي البصري كان من أصحاب الخليل توفي سنة (١٨٧) .

وابوالحسن الاخفش<sup>(۱)</sup> وأمثالهم، ولو ان الخليل ألف الكتاب لحمله هؤلاء عنه، وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور في العلم انفراد به، وتوحد بالنقل له، ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شعبل سنة ثلث ومائتين، والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين، ومؤرج سنة خمس وتسعين بعد المائة ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بآخره في زمان ابي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لان ابا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه، ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي، واليزيدي، وابن الاحرابي، وأشباههم الى تزوين كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه، وكذلك من بعدهم كأبي حاتم، وأبي حنيفة، ويعقوب<sup>(۲)</sup>، وغيرهم من المصنفين، فداخلنا أحداً منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً الى الخ.

س کمال عجب است که خود رازی اطلاق جمهور اهل لث بر قدح « کتاب العين » تصنیف خلیل ثابت می سازد، و باز بدعوی عدم ذکر خلیل تفسیر « مولی » بأولی تثبت و تمسک میکند، حال آنکه حسب القادة او اثبات و ذکر « کتاب العين » قابل احتجاج و استدلال نیست، چه جا عدم ذکر لغتی و معنایی در آن!

پنجم آنکه دعوی عدم ذکر اضراب خلیل تفسیر « مولی » بأولی کذب محض و بهت بحت است، که هرگز اضراب خلیل اضراب از ذکر ابن

(۱) الاخفش : الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة (۲۱۰) أو

(۲) يعقوب : بن اسحاق ابو يوسف بن السكيت الشهيد قتله المتوكل سنة



تفسیر نکرده‌اند، چه ابوزید از اضراب خلیل و معاصرین او است، بلکه افادات ائمه سنیّه، کما سبق نمودجها مثبت مزیت و ارجحیت او بر خلیل است و ابوزید قائل است بمجیء «مولى» بمعنی «اولی» حسب افادة مخاطب عالی تبار، فصارت شبهة الرازی علی شفا جرف هار.

و ابو عبیده نیز تفسیر «مولى بأولى» حسب اعتراف خود رازی نموده و ابو عبیده هم از اضراب خلیل و معاصرین او است، بلکه حسب الفادة ابو العلیپ لغوی، خلیل مثل ابو عبیده در لغت نبود، پس بنابراین ابو عبیده افضل باشد از خلیل، و هر گاه افضل مثبت باشد، تمسک بعدم ذکر مفصول در صورت تسلیم و قبول هم موجب تحریر حقول.

و فراء هم «مولى» را «بأولى» تفسیر نموده، چنانچه قموای تصریح بآن نموده کما سبق، و فراء هم معاصر خلیل است که وفات فراء حسب تصریح ابن خلکان<sup>(۱)</sup>، ویافعی<sup>(۲)</sup> و ذهبی<sup>(۳)</sup>، و غیر ایشان در سنه سبع و مائتین است، و عمر او هشت سال بود، و وفات خلیل در سنه خمس و سبعین و مائة، و قیل: سبعین، و قیل: ستین، کما فی «بنیة السیوطی»، پس گو خلیل امن است از فراء، لکن در معاصرت هر دو ریبی نیست.

ششم: آنکه دانستی که محمد بن سائب کلبی «مولى» را بمعنی «بأولى» تفسیر کرده و وفات او در سنه ست و اربعین و مائة بوده، پس او مقدم است بر خلیل، که وفات خلیل در سنه خمس و سبعین و مائة، و قیل: سبعین، و قیل: ستین واقع شده، کما فی «بنیة الوعاة» للسیوطی، و هر گاه

(۱) ابن خلکان: أحمد بن محمد البرمکی المورخ المتوفی سنة (۶۸۱) هـ.

(۲) الیافعی: أبو محمد عبد الله بن اسعد الیمانی الشافعی المتوفی سنة (۷۶۸) هـ.

(۳) الذهبی: محمد بن أحمد الشافعی الدمشقی المتوفی سنة (۷۴۸) هـ.

کلی جلیل که مقدم از خلیل است، «مولی» را باولی تفسیر کرده باشد، اگر خلیل ذکر آن نکرده باشد، چه ضرر می‌رسد؟  
هفتم: آنکه سابقاً دانستی که سوای ابوزید و ابو عبیده و فراء و کلیبی، دیگر لغات لغویین و أجلة محققین نیز اثبات مجیء «مولی» بمعنی «اولی» نموده‌اند، و تفسیر کلام الهی و شعر لیبید باین معنی از اساطین اثبات ثابت، پس بمقابله آن محض عدم ذکر خلیل ان سالم، هرگز دلیل عدم «مجیء» «مولی» بمعنی «اولی» نمی‌تواند شد.

هشتم: آنکه سابقاً دریافته‌ای که بخاری از معانی «مولی» پنج معنی ذکر کرده، و این حجر عقلانی و غیر او افتاده فرموده‌اند که اهل لغت سوای آن معانی دیگر ذکر<sup>(۱)</sup> کرده‌اند، پس هرگاه عدم ذکر بخاری این معانی را قادح در ثبوت آن نیست، همچنین عدم ذکر خلیل «اولی» را در معانی «مولی» بر تقدیر تسلیم عدم ذکر قادح در ثبوت آن نیست، که غیر او از اکابر و اعظام لغویین اثبات آن کرده‌اند.  
اما آنچه گفته: [ والا کثرون لم یذکروه الا فی تفسیر هذه الایة او آیه اخری ] الخ.

پس از این عبارت، ظاهر است که اکثری از علماء، تفسیر «مولی» باولی در تفسیر آیه ﴿ماویکم النار هی مولیکم﴾<sup>(۲)</sup>، بلکه آیه دیگر هم ذکر کرده‌اند، و فی کفایة لاهل الدرایة، و ذکر ارسال محض اعمال و اغفال و عدم قواعد مثبته کلام رب متعال، و الفساد و ابطال مہانی رزینة احادیث رسول رب ذوالجلال است، چه بر ظاهر است که معانی قرآن

(۱) فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ج ۸/ ۱۹۹.

(۲) الحديد: ۱۵.

و حدیث یهمین نحو که ائمة عربیت مجیء « مولی » بمعنی « اولی » ذکر کرده اند، ذکر می نمایند، پس اگر حیلۀ ارسالیوعدم اسناد در این جا کارگر افتد، برای ملاحظه و زناده در باب قدح و ابطال معانی قرآن و حدیث بالاولی این حیلۀ کارگر خواهد شد، **قلبضحکک قلبلا ولیکک کثیراً** .  
و آخر رازی خود هم تفسیر کلام الهی نموده، این قدر تأمل نمی کند که در بیان معانی قرآن شریف، کجا معنی هرافظ باسناد متصل ثابت کرده، و قول ایسن ائمة خود سند است حاجت اسنادشان بدیگری نیست .

اما آنچه گفته: [ولم يذكره في الكتب الاصلية من الائمة] پس مدفوع است بآنکه ابن الانباری کما علمت سابقاً تصریح کرده بآنکه «مولی» متقسم می شود در لغت به هشت قسم، و از جمله این اقسام «اولی بالشیء» را ذکر کرده، پس حسب افاده ابن الانباری که از اکابر ائمة لغوین است مجیء «مولی» بمعنی «اولی» در لغت ثابت شد، و قصر تشکیک و وسواس امام المشکیکن متهدم، و جبل تخدیع و تلمیح او منصرم گردید، و الله الحمید علی ذلك .

و نیز سابقاً دانستی که محمد بن ابی بکر رازی در کتاب «غریب القرآن» تصریح کرده بآنکه «مولی» در لغت بر هشت وجه است، و از جمله این اقسام «اولی بالشیء» را ذکر کرده، پس از این افاده هم مجیء «مولی» بمعنی «اولی بالشیء» حسب لغت ثابت گردید و بنای توهم رازی بآب رسید .  
و علاوه بر این کتاب «صحاح» جوهری بلا رتیاب از کتب اصلیه لغت است، و تفسیر «مولی» ب«اولی» در آن مذکور است، کما علمت سابقاً، پس ادعای عدم ذکر این تفسیر در کتب اصلیه لغت، کذب صریح و بهت

لفضیح است .

اما آنچه گفته : «الا تراهم یفسرون الیمین بالقوة» الخ، پس از این کلام صراحة و اضاحت که استعمال «مولی» بمعنی «اولی» مثل استعمال یمین بمعنی قوت، و استعمال قلب بمعنی عقل جائز و صالح است، و اگر این کلام را بطریق تنزل تسلیم هم کنیم، برای ثبوت مرام اهل حق کافی و وافی است، چه هرگاه ارادة «اولی» از «مولی» صحیح باشد، و استعمال آن ولو مثل استعمال الیمین فی القوة و القلب فی العقل در قرآن شریف واقع، پس ارادة «اولی» از «مولی» در کلام جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم هم جائز باشد، و سخریه و استهزاء و انکار آن بنهایت مرتبه ضعیف و فطیح و قبیح و فاضیح خواهد بود که هیچ مسلمی بر آن جسارت نتواند کرد .

ثم قال الرازی فی «نهاية القول» : [ وثانيهما ان أصل تركيب (ولی) يدل على معنى القرب والدنو ، يقال : وليته ، وأليه ، وليا ، أي دنوت منه ، وأوليته اياه : أدنيت ، وتباعدا بعد ولي ، ومنه قول علقمة<sup>(۱)</sup> : «وعدت هواد دون وليك تشعب» ، وكل مما يليك ، وجلست مما يليه ، ومنه الولي وهو المطر الذي يلي الوسمى ، والولية البرذعة ، لأنها تلي ظهر الدابة ، وولي اليتيم والقنبل وولي البلد ، لأن من تولى الامر ، فقد قرب منه ، وقوله تعالى : «ولول وجهك لظلمت الأرض»<sup>(۲)</sup> من قولهم ولاء ركبت ، أي جعله مما يليه ، واما ولي عني اذا أدبر فهو من باب ما ينقل الحشوية للسلب ، وقولهم : فلان أولى من فلان ، أي أحق ، اقل .

(۱) علقمة : بن هبلة بن ناضرة بن قيس التميمي شاعر جاهلي من الطبقة الاولى

توفي قبل الهجرة نحو سنة (۲۰) .

(۲) البقرة : ۱۴۴ .

التفضیل من الوالی أو الولی « کلاذنی والاقرب من الدانی والقرب ، وفيه معنى اقرب أيضاً، لان من كان أحق بالشیء كان أقرب الیه، والمولی اسم لموضع الولی کالرمی والمبنى لموضع الرمی والبناء [ .

واین مقدمه اصلاً با مطلوب او که تقی مجیی « مولی » بمعنی « اولی » است ، ربطی و مناسبتی ندارد ، و از این جا است که اصلاً وجه ارتباط بسبب مزید اختیاط بیان نکرده ، بر محض توطئه و تمهید غیر مدید ، که از مقصود بهر احوال قاصیه بعید است ، اکتفا کرده ، و حاصل این مقدمه آنست که اصل ترکیب « ولی » دلالت بر قرب دارد و « مولی » اسم است برای موضع « ولی » ، و این هر دو امر هرگز دلالت بر تقی مجیی « مولی » بمعنی « اولی » نمی کند ، چه بر ظاهر است که اگر مأخوذ بودن « مولی » از « ولی » دلالت کند بر تقی مجیی « مولی » بمعنی « اولی » لازم آید که دیگر معانی « مولی » مثل معنی و معنی و غیر آن نیز از معانی « مولی » نباشد ، بهمین دلیل که « مولی » مأخوذ از « ولی » بمعنی « قرب » است ، و همچنین بودن « مولی » اسم موضع « ولی » اگر تقی مجیی « مولی » بمعنی « اولی » نماید ، لازم آید که تقی مجیی آن بمعنی معنی و معنی و مثل آن هم نماید .

و مع ذلک هر گاه باعتراف رازی « مولی » اسم است برای موضع « ولی » ، یعنی معنای « مولی » موضع قرب است ، و احق را « اولی » بهمین سبب می گویند ، که احق بالشیء اقرب بآن می باشد ، پس « مولی » گو بمعنی موضع قرب است ، لکن ارادة « اولی » از آن بهمین سبب صحیح خواهد شد ، که « اولی بالشیء » اقرب است بآن ، پس « اولی » هم موضع قرب باشد ، پس ارادة « اولی » از « مولی » بهمین تقریر صحیح

باشد ، پس تقریر این تحریر مؤید مطلوب ما است نه مضر بآن .

ثم قال الرازي : [ واذا ثبت هاتان المقدمات فلتشرح في التخصيل قوله : ان  
أبا عبدة قال : في قوله تعالى : ﴿ مأویکم النار هی مولاکم ﴾ <sup>(۱)</sup> معناه هی أولى  
بکم لنا : ان ذلك ليس حقيقة بوجهين :

أحدهما ان ذلك يقتضي أن يكون للكفار في الجنة حقاً الا ان النار أحق ،  
لان ذلك من لوازم الفعل التفضيل ، وانه باطل .

وثانيهما لو كان الأمر ، كما اعتقدوا في أن المولى ههنا بمعنى الأولى قبل  
هي مولاکم ، لان استواء التذكير والتأنيث من خصائص الفعل التفضيل ولما بطل  
ما قالوه ، فالواجب ان يجعل المولى هنا اسماً للمكان وهي موضع المولى ، وعلى  
هذا التفسير لا يلزمنا ما ألزمناه عليهم ، لان اسم المكان اذا وقع خبراً للدخول لم  
يؤنث تقول : المدينة منشأ النبي ﷺ والبصرة منشأ الحسن <sup>(۲)</sup> ولا تقول : مولدة  
ولامشاة ، وهذا هو التحقيق .

وقال صاحب «الكشاف» : على جهة التقريب ، وجقيقة مولاکم محراکم  
ومؤمنکم ، أي مکانکم الذي يقال فيه : هو أولى بکم ، كما قيل : «هو مثنة للكرم»  
أي مکان لقول القائل : انه لكرم ، ويجوز ان يراد هي ناصرکم ، أي لناصرکم  
لهيها ، والمراد بقي الناصر على البتات .

ومن الحسن البصري : هي مولاکم ، أي أقم توليتوها في الدنيا وجهتم  
أعمالها ، يعني انها تتولاکم كما توليت أعمال أهلها فعل المولى بصاحبه .  
وقيل أيضاً : المولى يكون بمعنى العاقبة ، فيكون المراد هي عاقبة أمرهم  
ولهذا قيل : بشئ المصير ] .

(۱) الحنبل : ۶۵ .

(۲) الحسن : بن يسار أبو سعيد التاجي البصري الخوفاً سنة (۹۱-۹۲) .

این تفصیل حلیل معینی بر محض تخدیع و تسویل است، اما زعم فخر رازی که اگر «مولی» در آیه کریمه بمعنی «اولی» باشد، لازم آید که برای کفار در جنت حقی باشد مدفوع است بچند وجه :

اول آنکه : اولویت نار در حق کفار محتمل است که باین معنی باشد که نار جهنم اولی است با حراق خان از نار دنیا، نه آنکه مراد این است که نار اولی است بکفار از جنت .

دوم آنکه : چون زعم کفار آن بود که ایشانرا استحقاق جنت است باین سبب اولویت نار از جنت هم برای ایشان ثابت می تواند شد .  
نجم<sup>(۱)</sup> الالمة در «شرح کافی» فرموده :

[ ولا یخلوا المجرور بمن التفضیلة من مشاركة المفضل فی المعنی ، اما تحقیقاً نحو : زید احسن من عمرو ، لو تقدیراً کقول علی علیه السلام : «لان اصوم يوماً من شعبان احب الی من ان افطر يوماً من رمضان» ، لان افطار يوم الشك الذي يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدره علیه السلام محبوباً الی نفسه ایضاً ، ثم فضل صوم شعبان علیه ، فکانه قال : هب انه محبوب عندي ایضاً ، اليس صوم يوم من شعبان احب منه ، وقال علیه السلام : «اللهم ابدلنی بهم خیراً منهم» ، أي فی اعتقادهم لا فی نفس الامر ، فانه لیس قیهم خیر ، وابدلهم بی شیئاً منی ، أي فی اعتقادهم ایضاً الا قلم یکن فی علیه السلام شر ، ومثله قوله تعالی : «واصحاب الجنة يومئذ خیر مستقر»<sup>(۲)</sup> ، کانهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار ویقال فی التهکم : أنت أعلم من الحمام ، فکانت قلت : ان أمکن أن یكون للحمار علم ، فانت مثله مع

(۱) نجم الالمة: هو الرضي الاسترآبادي المتوفی سنة ( ۶۸۶ ) تقدم ذكره .

(۲) الفرقان : ۲۵ .

زیادة ، وليس المقصود بيان الزيادة ، بل الفرض الشريك بينهما في شيء مستمر  
انتفاؤه من المحار [١].

سوم آنکه : از احادیث عیدیه ظاهر است که برای هر مکلف مکانی  
در جنت است ، و مکانی در نار ، كما ذكر السيوطي في «الهدور السافرة»  
في امور الآخرة .

و خود فخر رازی در «تفسیر کبیر» در تفسیر آیه «اولئك هم الوارثون  
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» [٢] گفته :  
[و منها سؤالان : السؤال الاول : لم سمي ما يجدونه من الثواب والجنة  
بالميراث مع انه سبحانه حكم بأن الجنة حقهم في قوله : «ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة» [٣] ؟ الجواب من وجوه : أحدها :  
ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو آيين ما يقال فيه ، وهو انه لا مكلف  
الا بعد الله له في النار ما يستحقه ان عصي وفي الجنة ما يستحقه ان أطاع ، وجعل  
لذلك علامة ، فاذا آمن منهم البعض ولم يؤمن البعض صار منازل من لم يؤمن  
كالمنقول إلى المؤمنين ، و صار مصيرهم إلى النار الذي لا يد معها من حرمان  
الثواب كموتهم ، فسمى ذلك ميراثاً لهذا الوجه] [٤]

هر گاه برای کفار در جنت منازل باشد ، که بسبب عدم ایمان محروم  
از آن شدند ، بنا بر این اگر النار را اولی از آن امکنه بکفار گویند

اعتراض لازم نآید

(۱) شرح الکافی .

(۲) المؤمنون : ۱۰ - ۱۱ .

(۳) التوبة : ۱۱۱ .

(۴) مفاتیح الغیب ج ۲۳ / ۸۲ .



اما قول فخر رازی : [ثانیها لو كان الامر كما اعتقدوا في ان الدولة  
هنا بمعنى الاولى لقليل : هي مولاتكم] الخ .

پس کمال عجب است که فخر رازی در این کلام ازودی تمام قاعده  
ممهله و فائده مجرده خود را ، که اهتمام بلیغ در تمهید و توطئه آن در  
صدر این تقریر سراسر تزویر نموده ، بیاد فنا داده و بمجملات تمام آنرا  
باطل و مضحک و متزلزل و نقش بر آب و خدع سراب ، و محض خیال  
و خواب گردانیده ، وینای واهی آنرا بآب رسانیده ، چه سابقاً بحد و حد  
تمام لزوم تساوی مترادفین در جمیع استعمالات بزعم خود ثابت کرده ،  
پس بجهت تقریر هرگاه «مولی» بمعنی «اولی» باشد ، استعمال «مولی»  
مثل استعمال «اولی» صحیح و جائز گردد ، یعنی چنانچه «اولی» هرگاه  
خبر مبتداً واقع شود ، مذکور و مؤنث یکسان می باشد ، همچنین در «اولی»  
هم که بمعنی آتست ، در صورت وقوع آن خبر در کلام مذکور و مؤنث  
یکسان خواهد شد .

دوم آنکه : دهری اختصاص استواء تذکیر و تأنیث باسم تفضیل کذب  
صریح و غلط محض است ، چه در مواضع دیگر هم استواء تذکیر و تأنیث  
ثابت است .

این هشام در «توضیح شرح القیه» گفته :

[ الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة  
وقائم ، ولاندخل هذه التاء في خمسة أوزان :

أحدها فعول كرجل صبور بمعنى صابر ، وامرأة صبور بمعنى صابرة ، ومته  
وما كانت أمك بغيّاً<sup>(۱)</sup> .

والثاني : فعل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح .  
والثالث : فعال كمتحار يقاتل : رجل متحار وامرأة متحار : وثق مبقاة .  
والرابع : مفعلي كعطير ، وهذا امرأة مسكية وصبيح امرأة مسكين .  
والخامس : مفعول كمدشم ومدعس<sup>(۱)</sup> - انتهى بالاختصار .  
سوم آتک : بر متبیین کلام عرب و ماهرین فن ادب بر ظاهر است که  
تذکیر مؤنث مثل تأیث مذکر بحمل احدهما علی الآخر ضائع و ذائع  
است .

سید علی در «احیاء و نظائر» گفته :

[العمل على المعنى قال في الخصائص : اعلم ان هذا الشرح غور من  
المرية بعيد ، ومذهب نازح فسيح ، وقد ورد به القرآن ونصيح الكلام مشهوراً  
ومنفوذاً ، كتأیث المذكر وتذكير المؤنث ونصور معنى الواحد في الجماعة ،  
والجماعة في الواحد ، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الاول ، أصلاً  
كان ذلك اللفظ أو فرعاً وغير ذلك ، فمن تذكير المؤنث قوله تعالى : ﴿فلم أرَ  
الشمس بائنة قال هذا ربي﴾<sup>(۲)</sup> أي هذا الشخص ، ﴿فمن جاءهم موعظهم ربهم﴾<sup>(۳)</sup>  
لأن الموعظ هو الوعظ واحد ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾<sup>(۴)</sup> أراد بالرحمة  
هذا الموعظ<sup>(۵)</sup> - الخ .

چهارم : تأیث نار تأیث حقیقی نیست ، و تأیث مؤنث غیر حقیقی غیر

(۱) التوضیح فی شرح الاقرب بشرح الاذهری ج ۲/ ۲۸۶ - ۲۸۷ .

(۲) الانعام : ۷۸ .

(۳) البقرة : ۲۷۵ .

(۴) الاحراف : ۵۶ .

(۵) الاشیاء و النظائر ج ۱/ ۱۸۵ .

لازم، چنانچه خود رازی در «تفسیر کبیر» این معنی را ذکر فرموده ،  
 لکن بمقام رد اطلاق آنرا نسباً نموده، و غفلت از افتادات خود هم  
 اختیار نموده، در «مفاتیح الغیب» در تفسیر آیه: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ  
 مَوَاضِعِهِ﴾<sup>(۱)</sup> گفته:

[المسئلة الثانية لقائل ان يقول: الجمع مؤنث، فكان ينبغي أن يقال: يحرفون  
 الكلم عن مواضعها .

والجواب: قال الواحدي: هذا جمع حروفه أقل من حروف واحدة وكل  
 جمع يكون كذلك، فانه يجوز تذكيره، ويمكن أن يقال: كون الجمع مؤنثاً  
 ليس أمراً حقيقياً، بل هو أمر لفظي، فكان التذكير والتأنيث فيه جائزاً، ولرى  
 يحرفون الكلام] <sup>(۲)</sup>.

و نیز در «مفاتیح الغیب» در تفسیر آیه ﴿إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبَ  
 الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(۳)</sup> گفته:

[المسئلة الرابعة لقائل أن يقول: مقتضى علم الاعراب أن يقال: ﴿إِنْ رَحِمَ  
 اللَّهُ قَرِيبَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فما الخيب في حذف علامة التأنيث وذكروا في الجواب  
 عنه وجوهاً :

الاول: ان الرحمة تأنيثها ليس بحقيقي، وما كان كذلك، فانه يجوز فيه التذكير  
 والتأنيث عند عمل اللغة .

الثاني: قال الزجاج<sup>(۴)</sup>: انما قال قريب لان الرحمة والغفران والعفو والانعام

(۱) النساء : ٤٦ .

(۲) مفاتيح الغیب ج ۱۰ / ۱۱۷ .

(۳) الاعراف : ۵۶ .

(۴) الزجاج: ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق المتوفى سنة (۳۱۰).

بمعنی واحد، فقله: ﴿ان رحمة الله قريب﴾ بمعنی انعام الله قريب وثواب الله فأجرى حکم أحد اللفظین علی الآخر .

الثالث: قال النضر بن شميل: الرحمة مصدر ومن حق المصادر التذكير كقوله: ﴿لمن جاءه موعدة﴾<sup>(۱)</sup> وهذا راجع إلى قول الزجاج: لأن الوعدة أريد بها الوعد، فلذلك ذكره .

قال الشاعر: ان السماحة والمروة ضمنا .

قبل: المراد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم<sup>(۲)</sup> - الخ .

اما قول رازی: [لان اسم المكان اذا وقع خبراً لم يؤنث] .

پس هر چند حکم صحیح است، لکن متافی است بآنکه آنفاً استواء تذكیر و تأنیث را از خصائص الفعل التفضیل گردانیده، و در این جا برای ظرف هم ثابت ساخته، فبطل الاختصاص، و وضع الحق المصاص . و اما ادعای این معنی که صاحب «کشاف» بر جهت تقریب گفته، آنچه گفته، پس اگر مراد از تقریب، تقریب مقصود بالفهام است .

فلا عایبه فی، و لا یخالف المقصود و لا ینافی، و اگر غرض از تقریب نفی تحقیق است، فیکذبه قول صاحب «الکشاف» الذي نقله الرازي أيضاً ولم يستقله وهو حقيقة محراکم - الخ - فانه يدل دلالة صريحة علی ان ما ذكره علی طريقة الحقيقة التي هي بالأذهان والتصديق حقيقة .

و احتمال ارادة ناصر از «مولی» که در «کشاف» ذکر کردم، متافاتی بمقصود اهل حق ندارد، زیرا که مدعای ما همین است که ارادة «اولی» از «مولی» ممکن است، نه آنکه «مولی» بمعنی دیگر نمی آید، و محض

(۱) البقرة: ۳۷۵ .

(۲) مفاتیح الغیب ج ۱۴/ ۱۳۶ .

جواز ارادة غاصر از «مولى» ، بقى مجيء «مولى» بمعنى «اولى»  
نمی کند .

اما اصل «مولى» بر معنای «تولى» که رازی از حسن بصری نقل کرده  
پس منافات با مقصود اهلحق ندارد ، زیرا که «جى» و «مولى» بمعنى  
«متولى امر» هم مفید مقصود ودافع انکار لعل جمود است .  
و نیز جواز ارادة «عاقبت» از لفظ «مولى» که رازی ذکر کرده ، براد  
اهلحق و رشاد بتقریب ما تقدم آنجا منطقی ندارد .

### « شبهه رازی در شعر نبیند »

ثم قال الرازي في «نهاية القول» :

[واما يت لبيد قد حكى عن الاصمعي فيه قولان :

أحدهما : ان المولى فيه اسم لموضع الولي ، كما بينا أي كلا من الجانبين  
موضع المخافة وانما جاء مفتوح العين تظلياً لحكم اللام على الفاعل ، على ان  
الفتح في الممثل القاء قد جاء كثيراً ، منه موهب ، وموحد ، وموضع ، وموحد ،  
والكسر في الممثل اللام لم يسمع الا في كلمة واحدة وهي ماوى .

الثاني : انه أراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها ، وما قوله تعالى : ﴿وَأَكَلْ  
جُلُثًا مِّمَّا تَرَىٰ مِمَّا تَرَىٰ الْوَالِدَانِ﴾<sup>(۱)</sup> معناه وذاً يُلَوِّنُ مَاتَرَكَ الْوَالِدَانِ .

وقال السدي في قوله : ﴿وَرَأَىٰ خُفَّتِ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي﴾<sup>(۲)</sup> أي العصابة ،

(۱) النساء : ۳۳ .

(۲) مريم : ۵۵ .

وقیل: بنی العم، لانهم الذي يلونه في النسب وعليه قول الحارث <sup>(۱)</sup>:

زعموا ان من ضرب العير      موال لنا وانما الولاء

وقال أبو عمرو <sup>(۲)</sup>: الموالى في هذا الموضع بنو العم.

واما قول الاخطي <sup>(۳)</sup>: «فأصبحت مولاهم من الناس بعده»، وقوله: «لم

بأشروا فيه اذا كانوا موالیه»، وقوله: موالى حق يطلبونه، فالمراد بها الاولياء.

ومثله قوله <sup>(۴)</sup>: «زينة وجهية واسلم وغفار موالى الله ورسوله».

وقوله <sup>(۵)</sup>: «أبما امرأة تزوجت بغیر الذن مولاهم» فالرواية المشهورة

مفسرة له.

وقوله: «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا» أي وليهم وناصرهم <sup>(۶)</sup> وان

الكافرين لا مولى لهم <sup>(۷)</sup>، أي لا ناصر لهم.

هكذا روى عن ابن عباس <sup>(۸)</sup> ومجاهد <sup>(۹)</sup> وعلمة المفسرين، فقد تأخض مما

قلناه ان لفظة المولى غير محتملة للاولى].

(۱) الحارث بن حنظلة بن مكره الشكري الوائلي شاعر جاهلي من أصحاب

المعلقات توفي نحو (۵۰ ق هـ).

(۲) أبو عمرو: اسحاق بن مراد الشيباني الكوفي توفي سنة (۲۰۵) أو بعدها

وقد بلغ (۱۱۰) سنين.

(۳) الاخطي: غياث بن خوثر بن الصلت من بني تغلب شاعر توفي سنة

(۹۰) هـ.

(۴) مجاهد: ۱۱ = ۱۱۰

(۵) ابن عباس: عداقة بن العباس بن عبدالمطلب المتوفي سنة (۶۸) هـ.

(۶) مجاهد: بن جبر أبوالمصباح المكي الخزوعي الطائي المضر المتوفي

سنة (۱۰۴) هـ.

باید دانست که کلام رازی در بیت لبید محض تطویل غیر سدید است  
وومن آن ظاهر بچند وجه :

اول آنکه : محکی بودن دو قول از اصمعی در تفسیر این بیت منافاتی  
ندارد با استشهاد بآن بر معنی «مولی» بمعنی «اولی» ، زیرا که ابو عبیده  
که افضل است از اصمعی ، استشهاد باین بیت بر معنی «مولی» بمعنی  
«اولی» نموده ، والفضلیت ابو عبیده از اصمعی باعتراف خود اصمعی  
سابقاً گذشته .

دوم آنکه : علاوه بر ابو عبیده ، زجاج ، وانفث ، ورمانی<sup>(۱)</sup> هم  
بحسب تصریح خود رازی ، استشهاد باین بیت بر تفسیر «مولی» بأولی  
کرده اند ، ولعلب هم تفسیر «مولی» بأولی در این بیت نموده ، کما صرح  
به الزوزنی<sup>(۲)</sup> فی «شرح السبع المعلقات» کما سبق .  
پس تفسیر بکه پنج کس از ائمه عربیت بر آن اتفاق کرده باشند ، اولی  
است بقبول ، از تفسیر بکه تنها اصمعی بآن متفرد باشد .

سوم آنکه : سابقاً دانشی که جوهری هم در «صباح» مولی را در این  
شعر بأولی تفسیر نموده ، و همچنین ثعلبی<sup>(۳)</sup> «مولی» را در این شعر بر

(۱) الرمانی : أبو الحسن علی بن عیسی بن علی النحوی المتوفی سنة (۲۸۴)  
تقدم ذکره .

(۲) الزوزنی : الحسين بن أحمد القاضي أبو عبد الله القفوي المتوفی سنة  
(۴۸۶) هـ .

(۳) الثعلبی : أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم المفسر النيسابوري  
المتوفی سنة (۴۲۷) هـ .

«اولی» حمل نموده ، و عمر قزوینی<sup>(۱)</sup> هم تفسیر «مولی» در این شعر باولی و احری نموده، و وجوه دیگر را در شرح این بیت، خالی از ضعف معنی و لفظاً ندانسته ، و همچنین سعید چلبی<sup>(۲)</sup> و شهاب الدین خفاجی<sup>(۳)</sup> که از مشایخ اجازه شاه ولی الله است، «مولی» را در این شعر باولی و احری تفسیر نموده اند، و خفاجی تصریح کرده بآنکه وجوه دیگر در این بیت خالی از ضعف نیست ، و غیر این حضرات نیز «مولی» را در این شعر باولی تفسیر کرده اند کما سبق .

چهارم آنکه : این هر دو تفسیر که از اصمعی نقل کرده ، با تفسیر ابو عبیده ، معارضه و منافات دلرد یانه ؟ اگر منافات و معارضه با آن دارد، پس هر دو تفسیر خود او هم باهم متعارض خواهد شد ، بخلاف تفسیر ابو عبیده ، و زجاج ، و اخفش، و رمانی، و ثعلبی، و غیر ایشان، معارضی برای آن از قول ایشان ثابت نیست، و اگر هر دو تفسیر اصمعی منافات و معارضه با تفسیر ابو عبیده و امثال او ندارد ، و نه هر دو باهم منافات دارد ، بلکه جمع در میان همه این تفاسیر ممکن است ، پس ذکر این هر دو تفسیر ، قدحی در استشهاد باین بیت نخواهد داشت ، بلکه عیب محض و تطویل لا طائل خواهد بود .

پنجم آنکه : خود رازی ، اصمعی را قدح و جرح بلیغ نواخته ، یعنی

(۱) عمر القزوینی : بن عبدالرحمن القاسمی المتوفی سنة (۷۴۵) هـ .

(۲) سعید چلبی : مفتی الروم صاحب حاشیة بیضاوی .

(۳) الخفاجی : شهاب الدین أحمد بن محمد بن عمر قاضی القضاة الحنفی

المصری من أعیان القرن الحادی عشر .



در کتاب «محمول» کما فی «المزهر» للسهولی أيضاً هر بیان اشکال بر نقل لغت بطریق آحاد، بعد ذکر این معنی که روایت آن مجروح اند و سالم از قدح نیستند، و ذکر قدح کتاب سیبویه و «کتاب عین» و نقل کلامی از ابن جنی در قدح اکابر او با بعضی ایشان در بعضی گفته :  
 [و أيضاً فالاصحى كان منسوباً الى الخلعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها] .

اما قول رازی: [والكسر في المعنى اللام، لم يسمع الا في كلمة واحدة وهي مأوى] .

پس این افادهاشی که بمحض الجاء حق ذکر کرده، بهمدافه و حسن توفیق استبعاد و استنکار او مجيء «مولى» را بمعنی «اولی» بسبب عدم مجيء «مفعل» در دیگر موارد بمعنی «الفعل» بیاد می دهد، و سیلاب ابطال و استیصال در عروق و هم سخفش می دواند و اطلحق را از مؤنث توجه بتقیع و توهین این تشکیک و کیک و واهی می دهاند، و کفی الله المؤمنین القتال .

اما تفسیر موالی در آیه **﴿وَلِكُلِّ جَمَلًا مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾** بورات، پس سابقاً دانستی که حسب القادة خود رازی، ابوعلی جبالی<sup>(۲)</sup> در تفسیر این آیه تفسیر «مولى» بولدت هو اولی به ای بالمرولده نموده حیث قال:

[واللهم ان ما تركه للذين طاعتكم ايمانكم فله وارث هو اولی به وسمى الله

(۱) النساء : ۳۳ .

(۲) ابوعلی الجبالی : محمد بن عبدالوهاب بن سلام النعمانی التکلم

المتوفى سنة (۳۰۳) هـ .

تعالی الوارث المولی [الخ .

وفخر رازی بعد ذکر این وجه و وجوه دیگر گفته :

[و كل هذه الوجوه حسنة محتملة ] .

پس حسن این وجه و محتمل بودن آن به نص فخر رازی ثابت شد ،  
و تفسیر «موالی» بوراث که در «نهاية القول» ذکر کرده ، مناقات باین  
وجه ندارد که وراث «اولی» اند به صرف در مقوله و تعرض بآیه «و انی  
خفت الموالی من ووالی»<sup>(۱)</sup> وجهی ندارد ، که اهل حق احتیاج بآن  
بر معنی «مولی» بمعنی «اولی» نکرده اند ، و همچنین تعرض بیست حارث  
عبث محض است ، آری جناب سید مرتضی طالب ثراه در «شافی» فرموده  
که غلام ثعلب<sup>(۲)</sup> در شرح این شعر در جملة اقسام «مولی» سید را اگر  
چه مالك نباشد ، ذکر کرده ، ولیز «مولی» را بولی تفسیر نموده ، پس  
احتیاج آنجناب باین شعر نیست ، بلکه باثبات بودن سید وولی از  
معانی «مولی» ، پس رازی جواب اصل مطلوب را ترك کرده ، تعرض  
بیان مراد از «موالی» در این بیت آغاز نهاده ، دلد تخیل و تخدیع داده ،  
واما حمل «مولی» در قول : «انما اصابحت مولاه» ، وقول او : «ام  
تأخروا فیه اذ كنتم موالیه» ، وقول شاعر : «موالی حق یطلبون به» بر  
اولیاء ، پس خبری بها نحن فیه نمی رساند ، که «ولی» هم بمعنی  
«اولی» است ، كما صرح به المبرد .

وقرینة «اصبحت» و «بعده» دلالت دارد بر آنکه مراد از آن «اولی

(۱) مریم : ۱۰۰ .

(۲) غلام ثعلب : محمد بن عبدالواحد بن ابی هاشم ابو عمر الزاهد المطرز



[ فقد تلخص بما قلنا ان لفظة المولى غير محتملة للاولى ] .

پس قی احتمال صریح الاختلال است ، و بطلان آن از حکم او بحسن

وجهی که ابوعلی جبائی در آیه ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا﴾<sup>(۱)</sup> الایة ذکر

کرده ظاهر است ، و نیز بطلان آن از قول او در مابعد :

[ أليس ان أباهيئة ، وابن الانباري حكما بأن لفظة المولى الاولى ] - الخ ،

صراحة ظاهر است .

نوله : [ يعني النار مفر كم ومصير كم والد موضح اللاتق بكم ، نه آنكه لفظ

مولى بمعنى اولى است ] .

اقول : کمال عجب است که ابو هیئده یزجاره بتصریح صریح اذاعه

می کند که مراد از «مولى» در آیه کریمه «اولی» است ، و بر مجرد این

تفسیر اکتفا نکرده ، استشهاد بر آن بیت لبید می نماید و ثابت می کند که

در آن هم «مولى» بمعنی «اولی» است ، پس اگر متعصبین جاحدین بتصریح

او گوش ننهند و دفعا فی الصدر ، و در ما فی النحر گویند : که مراد ابو هیئده

مدلول کلام او نیست ، بلکه غرضش خلاف مدلول کلام او است ، کدام

عاقل به چنین تأویل رضا خواهد داد ؟

نوله : [ دوم آنکه اگر مولى بمعنى اولى باشد ، صله او را با ائمه رف قرار

دادن از کدام لغت منقول خواهد شد ؟ ] .

اقول : اگر مراد این است که اگر «مولى» بمعنی «اولی» باشد ، پس

صله آن با ائمه رف قرار دادن ناجائز است که از لغت آوردن این صله

ثابت نمی شود .

پس این معنی از غرائب توهمات قضیه و عجائب غریبالات قبیحه

است، چه معنی «مولی» بمعنی «اولی» کافی است، و گردانیدن صله آن  
 بالتصرف حسب قرینه مقام است، کما میجی، انشاء الله تعالی .  
 وعلاوه بر این لز اقلاده مختلفاتی<sup>(۱)</sup>، و افاده قوشجی<sup>(۲)</sup> که صاحب «بحر  
 المذاهب» هم ذکر آن نموده مرأحة و اضحیست که معنی «مولی» بمعنی  
 «اولی بالتصرف» در کلام عرب شائع است، و از ائمه لغت منقول است.  
 و نیز معنی «مولی» بمعنی متصرف فی الامر، و متولی امر، و ولی امر،  
 و ملک، که سابقا بصریحات و افادات اساطین عالی درجات مبین شده،  
 برای اثبات مرام اهل حق و دافع توهم لجاج شاه صاحب کافی و وافی است.  
 و اگر فرض شاه صاحب آنست که اگر «مولی» بمعنی «اولی» هم  
 باشد، پس بودن «مولی» بمعنی «اولی بالتصرف» در این حدیث از کجا  
 ثابت شود؟

پس جوابش آنست که مجمل واقعه غدیر که از روایات واحادیث  
 حضرات اهل سنت ملخص میشود اینست که اولاً حق تعالی و حق فرستاد  
 بجناب رسالت مآب ﷺ که مولایت جناب امیر المؤمنین علی را بخلق  
 رساند و آنحضرت از تبلیغ آن خوف نمود که مبدا مردم فساد و فتنه  
 آغاز نهند، و از تنهایی خود بجهت فلت مخلصین تنگدل گردید، و بعلم  
 الیقین دانست که مردم بی یقین تکذیب آنجناب خواهند کرد .

پس عرض پروردگار رسانید که چگونه من این رسالت را برسانم،  
 حال آنکه من تنها هستم، پس حق تعالی در جواب این عرض آنحضرت

(۱) الثنازانی : مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدین المتوفی سنة (۷۹۳) هـ .

(۲) القوشجی : هلی بن محمد علام الدین الحقیق الحنفی المملکی المتوفی سنة

ارشاد نمود که ای رسول پرسان آنچه نازل کرده شد پسوی تو، و اگر نکردی پس تبلیغ نکردی رسالت او را ، و خدا حفظ تو از مردم خواهد کرد ، و چون این ارشاد هدایت بنیاد که غرض از آن اظهار نهایت عظمت و جلالت این رسالت بوده ، نازل شد در خم غدیر که این موضع قابل نزول و توقف نبوده ، که هوا در غایت حرارت و گرمی بوده ، که مردمان استظلال بدواب و چادرها میکردند ، جناب رسالت مآب صلی الله علیه و سلم بحکم الهی توقف فرمود ، و نیز این مقام مشتمل بر کثرت اشواک و خشاک هم بوده ، پس جناب رسالت مآب ﷺ حکم بصف کردن این موضع فرمود ، پس این موضع را صاف نمودند ، و نیز منبری از کجاوه ها ترتیب دادند ، و صحابه که در این وقت حاضر بودند ، یکک لک <sup>(۱)</sup> و بیست هزار بودند ، و معلوم بود که مثل این اجتماع بعد از این نخواهد شد ، که حج آخرین بود ، و زمان قرب ارتحال نبوی از دار فانی بریاض اقدس ، پس آنجناب حکم با اجتماع مردم داد ، تا آنکه کسانی که پسر مانده بودند رسیدند ، و آنکه پیشتر رفته بودند باز گردیدند و هر گاه مردم جمع شدند ، بر این منبر تشریف برد و جناب امیر المؤمنین علیه السلام را برابر خود ایستاده فرمود ، و آنجناب را بطنی بلند نمود که بیاض زیر بغل اقدس نمایان گردید ، و جناب امیر المؤمنین علیه السلام راهمه کس بدیدند ، پس ارشاد نمود که :

ای مردم بتحقیق که خبر داد مرا خطای تعالی که زنده نمی ماند هیچ نبی مگر نصف عمر آن نبی که قبل او بوده باشد ، و من گمان دارم که هنقریب خوانده شوم ، پس اجابت دعوت او تعالی نمایم ، و من سوال کرده

خواهم شد و شما هم سؤال کرده خواهید شد ، پس شما چه خواهید گفت ؟

پس مردم به مرض رسانیدند : که گواهی میدهیم بتحقیق که تو تبلیغ کردی و کوشش فرمودی ، و نصیحت نمودی ، پس حق تعالی ترا جزای خیر دهد ، چون باین معنی اعتراف کردند ، آن حضرت ارشاد نمود که :  
آیا گواهی نمیدهید که خدای نیست سواى خدای بر حق و محمد بنده و رسول او است ، و جنت حق است ، و نار حق است ، و موت حق است و بعث بعد موت حق است ، و روز قیامت آمدنی است ، شکى نیست در آن ، و بتحقیق که پروردگار مبعوث خواهد کرد مردگانرا از قبور ؟  
مردم گفتند : که بلی گواهی میدهیم باین .

و هرگاه باین امور که مشتمل بر اصول دینیه جز امامت بود ، اعتراف و اقرار از مردم گرفت ، خطاب بسوی حق تعالی کرد و گفت که :  
یا رب الها گواه باش ، و باز خطاب بمردم کرده فرمود که : ای مردم بتحقیق که من اولی بشما از نفسهای شما نیستم ؟ گفتند بلی ، باز آن حضرت ارشاد نمود : که بتحقیق که حق تعالی مولای منست و من مولای مؤمنین هستم از ایشان بنفسهای ایشان ، پس هرکسى که من مولای او هستم ، پس على مولای او است .

و باز دعا در حق معادیان و مبغضان جناب امیر المؤمنین علیه السلام بدوالات و مفادات نمود ، و باز حکم بتمسك ثقلین اعنى قرآن شریف و اهلیت داد ، و ارشاد فرمود : که ایشان بحکم الهی جدا نخواهند شد تا روز قیامت .

و هرگاه جناب رسالت صلی الله علیه و آله این رسالت بفرمائید ، آیه یا ایها الذین آمنوا

اَکَمَات لَکُم دِیْنُکُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلَامَ دِیْنًا»<sup>(۱)</sup> نازل شد ، یعنی بجهت ابلاغ این رسالت حق تعالی فرمود : که امروز کامل کردم برای شما دین شما را ، و اتمام نمودم بر شما نعمت خود را و پسندیدم برای شما اسلام را از روی دین .

پس مولائیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را موجب کمال دین و تمام نعمت و پسندیدن دین اسلام قرار داد ، و جناب رسالت صلی الله علیه و آله بعد نزول این آیه ارشاد فرمود : الله اکبر بر اکمال دین و اتمام نعمت ، و راضی شدن رب رسالت من و ولایت علی بن ابی طالب بعد من .

پس نه می‌پندارم که هرگز حاقلی از حقّای عالم ، واحدی از افراد بنی آدم جز حضرات سنیّه ، این واقعه عظیمه را بر سوای امامت فرود آورد .

و هر گاه این کلام مجمل شنیدی ، پس باید دانست که وجوه دلالت حدیث غدیر بر امامت و خلافت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بسیار است ، بعضی از آن در اینجا بمعرض عرض می‌آید ، بسمع انصاف باید شنید و بطریق تحقیق و تنقید باید گروید ، و سر از اعتراف بحق بلزوم تقلید نباید پیچید ، و ابتار عار و تار ، و افتاء و متابعت اسلاف و الاتّبار نباید ورزید .

« وجوه دلالت حدیث غدیر بر خلافت امیر المؤمنین (ع) »

دلیل اول : آنکه آیه يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ



لم تفعل كما بلغت رسالته والله يعصمك من التامس ﴿١﴾ در واقعه غدیر  
 خم نازل شده ، ومحدثین جلیل الشأن ، وعلماى اعیان ، نزول ابن آبه  
 را در این واقعه روایت فرموده اند ، مثل ابن ابی حاتم عبدالرحمن بن  
 محمد ، وأحمد بن عبدالرحمن الشیرازی ، وأحمد بن موسى بن مردویه  
 وأحمد بن محمد الطحی ، وأبونعیم أحمد بن عبدالله ، وعلی بن أحمد  
 الواحدی، ومعهود بن ناصر السجستانی ، وعبدالله بن عبدالله الحسکانی  
 وابن عساکر علی بن الحسن ، ومحمد بن عمر الرازی ، ومحمد بن  
 طلحة النخعی ، وعبدالرزاق بن رزق الله الرمنی ، وحسن بن محمد  
 النیسابوری ، وعلی بن شهاب الدین الهمدانی ، وعلی بن محمد المعروف  
 بابن الصباغ، ومحمود بن أحمد الصبغی، وعبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی  
 ومحمد محبوب عالم بن صفی الدین جعفر ، وحاجی عبدالوهاب بن  
 محمد ، وجمال الدین هطاء الله بن فضل الله الشیرازی ، وشهاب الدین  
 أحمد ، ومیرزا محمد بن معتمدخان .

اما روایت ابو محمد عبدالرحمن بن محمد الشهیر بابن ابی حاتم نزول  
 آیه ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ ﴿٢﴾ در واقعه غدیر ، اس جلال  
 الدین سیوطی که مجلد دین سنیه درمائه ناسمه ، کما فی «فتح المتعال»  
 وغیره بوده ، در تفسیر ابن آبه در «در مشور» گفته :

[أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساکر، عن أبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup>

(۱) المائدة : ۶۷ .

(۲) المائدة : ۶۷ .

(۳) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الانصاري الصحابي المتوفي

بالمدينة سنة (۷۴) هـ .

قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خديج خم في علي بن أبي طالب (۱).

ومعجب نعمانده ابن أبي حاتم از اجله محدثین اعظم ، و اکابر معتمدین افانعم استه و یکمال جلالت و نبالت و حذق و مهارت ، و نهایت ثقت و صیانت ، و امانت و پراحت موصوف و هوالی مدائح و محامد ، و جلائل مناقب و محاسن او مثل جود حاتم مشهور و معروفست .

سابقاً در جزء اول این مجلد شنیدی (۲) که شمس الدین محمد بن أحمد ذمی در کتاب « سیر النبلاء » بمدح او گفته :

[ عبدالرحمن العلامة الحافظ یکنی أباه محمد ، ولد سنة أربعین و الثلاثین ، او احدى وأربعین .

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب (۳) في ترجمة عطها لابن أبي حاتم : كان رحمه الله قد كساه الله نوراً و بهاءً يسري من نظر اليه . . . الى ان قال : وكان بحراً لا تكدره الدلاء .

(۱) الدر المشور ج ۲/ ۲۹۸ .

(۲) حیات الانوار ج ۲/ ۱۴۶ - ۱۵۰ ط قم چاپخانه سید الشهداء علیهم السلام .

(۳) أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب السجوري بمكة المكيه كان

من معاصري ابن أبي حاتم الرازي .

روی عنه ابن عدي<sup>(۱)</sup> ، وحسين بن علي التميمي<sup>(۲)</sup> ، والقاضي يوسف<sup>(۳)</sup> الميانجي ، وأبو الشيخ بن حيان<sup>(۴)</sup> ، وأبو أحمد الحاكم<sup>(۵)</sup> وعلي بن عبدالعزيز ابن مردك<sup>(۶)</sup> ، وأحمد بن محمد البصير الرازي<sup>(۷)</sup> ، وعبدالله بن محمد بن أسد الفقيه<sup>(۸)</sup> ، وأبو علي حمد بن عبدالله الاعبھاني ، وعبدالله بن محمد بن يزداد ، وأخوه أحمد بن محمد بن يزداد ، وإبراهيم بن محمد النصر آبادي<sup>(۹)</sup> وأبو سعيد

(۱) ابن عدي : أبو أحمد عبدالله بن علي الجرجاني المتوفي سنة (۳۶۵) هـ .  
(۲) التميمي : الحافظ أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد النيشابوري المشهور بحسينك المتوفي سنة (۳۷۵) هـ .

(۳) القاضي يوسف الميانجي بن القاسم بن يوسف أبو بكر الشافعي المتوفي سنة (۳۷۵) هـ .

(۴) أبو الشيخ : حافظ اصفهان عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المتوفي سنة (۳۶۹) هـ .

(۵) أبو أحمد الحاكم : محمد بن محمد النيشابوري المتوفي سنة (۳۷۸) هـ .  
(۶) ابن مردك : أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك (كمفقد) البزار المتوفي ببغداد سنة (۳۸۷) هـ .

(۷) البصير الرازي : أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الأحمي الحافظ المتوفي سنة (۳۹۹) هـ .

(۸) عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد الرازي الشافعي نزيل مصر المتوفي بعد سنة (۳۸۰) هـ .

(۹) النصر آبادي : أبو القاسم إبراهيم بن محمد النيشابوري المتوفي سنة (۳۶۷) هـ .

ابن عبد الوهاب الرازي ، وعلي بن محمد القصار<sup>(۱)</sup>، وخلق سواهم .  
قال أبو يعلى الخليلي<sup>(۲)</sup> : أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة<sup>(۳)</sup> ، وكان بجرأ  
في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه ، وفي اختلاف الصحابة والتابعين  
وعلماء الأمصار .

قال : وكان زاهداً يمد من الأبدال .

قلت : له كتاب نفيس في « الجرح والتعديل » ، أربع مجلدات ، وكتاب  
« الرد على الجهمية » مجلد ضخم ، انتخبت منه ، وله « تفسير كبير » في عدة  
مجلدات ، هامته آثار بأسانيد ، من أحسن التفاسير .

قال الحافظ يحيى بن منده<sup>(۴)</sup> : صنف ابن أبي حاتم « المستند » في ألف جزء  
وكتاب « الزهد » ، وكتاب « الكنى » ، وكتاب « الفوائد الكبير » وفوائد أهل  
الري « وكتاب « مقدمة الجرح والتعديل » .

قلت : وله كتاب « الملل » مجلد كبير .

وقال السرازي المذكور في ترجمة عبد الرحمن : سمعت علي بن محمد

(۱) القصار : أبو الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر الرازي الفقيه

الشافعي المتوفى سنة (۳۹۷) هـ .

(۲) أبو يعلى الخليلي : الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ المتوفى

سنة (۴۴۶) هـ .

(۳) أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفى الدمشقي المتوفى

سنة (۳۰۲) هـ .

(۴) يحيى بن منده : يحيى بن عبد الوهاب الأصفهاني أبو زكريا الحافظ المتوفى

سنة (۵۱۱) هـ .

المصري<sup>(١)</sup>، ونحن في جنازة ابن أبي حاتم، يقول : قلتوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة لم ينحرف عن الطريق .  
وسمعت علي بن أحمد القرظي، يقول : ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط .

وسمعت عباس بن أحمد يقول : بلغني ان أبا حاتم قال : ومن يفوى على عبادة عبد الرحمن ! لا يعرف لعبد الرحمن ذنباً .

وسمعت عبد الرحمن يقول : لم يدعني أبي اشتغل في الحديث ، حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي<sup>(٢)</sup>، ثم كتبت الحديث .

قال الخليلي : يقال ان السنة بالري ختمت بأبي حاتم ، ولم يدخل الاصول من كتب أبيه وأبي ذرعة ، وقف تصانيفه وأوصى الى الترمذي القاضي [ الى ان قال :

[ قال عمر بن ابراهيم الهروي<sup>(٣)</sup> الزاهد : أتيا الحسين بن أحمد الصفار<sup>(٤)</sup> سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : وقع عندنا الدلاء ، فأنفذ بعض أصحابي جوباً من اصغهان ، فبعته بمشرين ألقاً ، وسألني ان أشري له داراً عندنا ، فاذا جاء ينزل فيها ، فأنفقتها في الفقراء ، وكتبت اليه اشتريت لك بها قصراً في الجنة

(١) علي بن محمد : أبو الحسن الواظظ المصري البغدادي المتوفى سنة (٣٣٨) هـ .

(٢) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي المتوفى حدود سنة (٢٩٠) هـ .

(٣) عمر بن ابراهيم : أبو الفضل الهروي الزاهد المتوفى سنة (٤٢٥) هـ .

(٤) الحسين بن أحمد : الحافظ الشماخي أبو عبد الله الهروي الصفار المتوفى سنة (٣٧٢) هـ .

فبحث يقول : رغبيت ، فاكتب على نفسك صكاً ، ففعلت فأريت في المنام قدوفينا بما خدمت ولا تعد لمثل هذا .

قال الامام ابو الوليد الباجي <sup>(١)</sup> : عبدالرحمن بن ابي حاتم ثقة حافظ [ الخ <sup>(٢)</sup> ] .

ونيز ذهبي در تذكرة الحفاظ ، كفته :

[ ابن ابي حاتم الامام الحافظ النافذ شيخ الاسلام ابو محمد عبدالرحمن بن الحافظ الكبير ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي وقيل : ان الحنظلي نسبة الى درب حنظلة بالري .

ولد سنة اربعين وارتحل به ابوه فادرك الاسانيد العالية .

سمع ابا سعيد الاشج <sup>(٣)</sup> ، وعلي بن المنذر الطريقي <sup>(٤)</sup> ، والحسن بن حرفة <sup>(٥)</sup> ، واحمد بن سنان القطان <sup>(٦)</sup> ، ويونس بن عبد الاعلى <sup>(٧)</sup> ، ومحمد بن اسمعيل الاحمسي <sup>(٨)</sup> .

(١) ابو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الفقيه المالكي المتوفى سنة (٤٧٤) هـ .

(٢) سير النبلاء ج ١٣ / ٢٦٣-٢٦٧ .

(٣) أبو سعيد الأشج : الحافظ عبد الله بن سعيد الكوفي المتوفى سنة (٢٥٧) هـ .

(٤) الطريقي : علي بن المنذر المتوفى سنة (٢٥٦) هـ .

(٥) الحسن بن حرفة : ابو علي البغدادي المودب المتوفى سنة (٢٥٧) وله

(١٠٧) حديث .

(٦) القطان : احمد بن سنان بن احمد بن حبان أبو جعفر الحافظ النعماني

المتوفى سنة (٢٥٦) أو (٢٥٨) هـ .

(٧) يونس بن عبد الاعلى : ابو موسى الصدفي الفقيه الهروي المتوفى

سنة (٢٦٤) هـ .

(٨) الاحمسي : محمد بن اسمعيل بن حمزة الكوفي أبو جعفر السراج ←

وحجاج بن الشاعر<sup>(١)</sup>، ومحمد بن حسان الأزرق<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه<sup>(٣)</sup>، وابن وارة<sup>(٤)</sup>، وأبازرعة، وخلاتق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان.

روى عنه حسينك التميمي، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ بن حيان، وهادي بن مردك<sup>(٥)</sup>، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البصير وعبد الله بن محمد ابن اسد<sup>(٦)</sup>، ومحمد بن عبد الله الأصفهاني، وإبراهيم وأحمد<sup>(٧)</sup> ابنا محمد بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصير آبادي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

← المتوفى سنة (٢٦٠) هـ .

(١) حجاج بن الشاعر : بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي المتوفى سنة (٢٥٩) هـ .

(٢) محمد بن حسان الأزرق : بن فيروز الشيباني أبو جعفر البغدادي المتوفى سنة (٢٦٠) هـ .

(٣) ابن زنجويه : محمد بن عبد الملك الحافظ أبو بكر البغدادي المتوفى سنة (٢٥٨) هـ .

(٤) ابن وارة : محمد بن مسلم بن عثمان الحافظ الرازي المتوفى سنة (٢٧٠) هـ .

(٥) علي بن مردك : تقدم بعنوان علي بن عبد العزيز بن مردك البزار المتوفى سنة (٣٨٧) هـ .

(٦) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن اسد أبو القاسم الرازي الفقيه الشافعي المتوفى سنة (٣٨٧) هـ .

(٧) أحمد بن محمد بن يزداد بن رستم بن يزداد أبو جعفر الطبري النحوي سكن بغداد وسمع منه فيها سنة (٣٠٤) هـ .

قال أبو يعلى الخليلي : اخذ علم أبيه ، وأبى زرعة ، وكان ببحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين ، وكان زاهداً يعد من الأبدال .

قلت : كتابه في « الجرح والتعديل » ينضى له بالرتبة المنيفة في الحفاظ ، وكتاباه في التفسير هذة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية (١) يدل على إمامته .

قال علي بن أحمد الفرضي : ما رأيت أحداً ممن عرف عبدالرحمن ذكر عنه جهالة قط ، ويروى أن أباه كان يتعجب من تعبد عبدالرحمن ويقول : لا أعرف له ذنباً .

قال ابن أبي خاتم : لم يدعني أبى أطلب الحديث ، حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان .

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبدالرحمن كان رحمه الله قد كساه الله بهاءً ونوراً يسر به من نظر إليه ، سمعته يقول : رجل بي أبي سنة خمس وخمسين ، وما احتلمت بعد فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت .

قال : وسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ . وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يحكي عن ابن أبي حاتم قال : كتابهم سبعة أشهر لم تأكل فيها مرققة ، نهارنا ندور على الشيوخ ، وبالليل ننسخ ونقابل

(١) الجهمية : طائفة اعتقدوا أن الإيمان هو المعرفة فقط دون سائر الطاعات وأنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا الله ، وأن الإنسان مجبر على أفعاله ، وأن الجنة والنار تفتيان ... ورأس هذه الطائفة جهنم بن صفوان السمرقندي ، قبض عليه نصر ابن سيار وقتله سنة (١٢٨) هـ .



فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً، فقالوا: هو خليل، فرأيت سمكة أعجبتنا فاشتريناها، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ، فمضينا فلم نزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئاً لم نتفرغ نشويه، ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

ثم قال أبو الحسن: رحل مع أبيه، وحج مع محمد بن حماد الطهراني<sup>(١)</sup>، ورحل بنفسه إلى الشام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أصبهان سنة أربع وستين.

قال لي أبو عبد الله القزويني: إذا صحبت مع ابن أبي حاتم، فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

قال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة حافظ<sup>(٢)</sup> - الخ.

وشيوخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوي<sup>(٣)</sup> الشافعي در

«طبقات شافعية» در فصل ثانی از (باب الحاء) گفته:

[أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، كان إماماً في التفسير والحديث والمحقق زاهداً، أخذ عن أبيه وجماحة، وروى الكثير، وصنف الكتب النفيسة منها وكتاب في مناقب الشافعي] ذكره ابن الصلاح<sup>(٤)</sup> في طبقاته ولم

(١) محمد بن حماد الطهراني: أبو عبد الله المحافظ الرازي المتوفى سنة

(٢٧١) هـ.

(٢) تذكرة الحفاظ ج ٣/ ٨٢٩-٨٣١ هـ.

(٣) الأسنوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي المتوفى سنة

(٧٢٢) هـ.

(٤) ابن الصلاح: تقي الدين شيخ الإسلام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن

الكردي الموصلية المتوفى (٧٤٣) هـ.

بؤرخ وفاته، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ذكره الذهبي في «البر»<sup>(١)</sup>.  
ونيز عبدالرحيم استوى باردگر در «باب راء»، ابن أبي حاتم را  
بمحماد عظيمه ومدائح جليله ومآثر فخيمه ومفاخر جميله ستوده، حديث  
قال :

[ ابو محمد عبدالرحمن بن الامام ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي كان  
بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، زاهداً يمد من الابدال، أخذ من جماعة من  
اصحاب الشافعي، وصنف في الفقه وغيره «كالجرح والتعديل» و«كتاب المال»  
و«مناقب الشافعي»، وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد قارب التسعين. قاله  
الذهبي في «البر» وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته ] .

وتقى الدين ابوبكر بن احمد المعروف بابن قاضي شهبة الاسدي<sup>(٢)</sup>  
شافعي در «طبقات فقهای شافعية» گفته :

[ عبدالرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن ابي حاتم الحنظلي الرازي  
أحد الائمة في الحديث، والتفسير، والعبادة، والزهد، والصلاح، حائظ بن حافظ  
أخذ عن أبيه وأبي زهرة، وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدر في أربع  
مجلدات عامة آثار مستدة، وكتاب «الجرح والتعديل» وكتاب «المال» المبوب  
على أبواب الفقه، و«مناقب الشافعي» و«مناقب احمد» وغير ذلك .

قال يحيى بن منده: صنف «المسند» في ألف جزء، وتوفي في سنة سبع  
بشعب الثمين وعشرين وثلاثمائة، قارب التسعين<sup>(٣)</sup> .

(١) طبقات الشافعية للاسدي ج ١/ ٤١٦ .

(٢) ابن شهبة : تقى الدين ابوبكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد  
الدمشقي المتوفى سنة (٨٥١) هـ .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ج ١/ ١١١ .

وجلال الدين سيوطي در « طبقات الحفاظ » گفته :

[ ابن أبي حاتم الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبد الرحمن بن

الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي .

ولد سنة ٢٠٤ ، ورحل به أبوه ، فأدرك الاسانيد العالية .

قال الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بطلاً في العلوم ومعرفة الرجال

ثقة حافظ زاهد ، يعد من الأبدال ، له « الجرح والتعديل » والتفسير و « الرد على

الجهمية » وكان قد كساه الله بهاءً ونوراً يسر به من نظر إليه .

قال السبكي في « الطبقات » : حكى انه لما هدم بعض سور طوس احتجج في

بنائه الى ألف دينار ، فقال ابن أبي حاتم لاهل مجلسه ، الذين كان يلقى اليهم التفسير :

من رجل يبنى ما هدم من هذا السور وأنا ضامن له عند الله قصراً ؟ فقام اليه رجل

من العجم ، فقال : هذه ألف دينار ، واكتب لي خطك بالضمان ، فكتب له

رقعة بذلك ، وبني ذلك السور وقدر موت ذلك الأعجمي ، فلما دفن دفنت معه

تلك الرقعة ، فجاءت ربيع فحملتها ووضعت في حجر ابن أبي حاتم ، وقد كتب

في ظهرها قد وفينا بما وعدت ولانعد الى ذلك ، مات في محرم سنة ٣٢٧<sup>(١)</sup> .

وميرزا محمد بن معتمد خان بدخشاني<sup>(٢)</sup> در كتاب « تراجم الحفاظ »

که آنرا از « انساب » سمعانی<sup>(٣)</sup> استخراج کرده ، گفته :

[ ابن أبي حاتم محمد بن حمدون وذكر غير ابن أبي حاتم المشهور ، فان

ذاك اسمه عبد الرحمن بن محمد بن ادريس وليس له ذكر في هذا الكتاب ، يعني

« انساب » السمعاني وهو صاحب كتاب « الجرح والتعديل » ، وهو من كبار الحفاظ ،

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وأبوه هو أبو حاتم الرازي الامام المشهور ] .

(١) طبقات الحفاظ : ٣٤٥ .

(٢) البدخشاني : الحافظ محمد بن معتمد خان المتوفى بعد سنة (١١٢٦) هـ .

(٣) السمعاني : عبد الكريم بن محمد المروزي المتوفى سنة (٥٦٢) هـ .

و نیز جلال‌الدین سیوطی در «ولای مصنوعه» بعد ذکر حدیثی در کلام حق تعالی باموسی کلیم الله علی نبینا و آله و علیه السلام، گفته :  
[ و أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقد التزم أن يخرج فيه أصح ما ورد ولم يخرج فيه حديثاً موضوعاً البته ] - انتهى .

از این عبارت ظاهر است که ابن ابی حاتم التزام کرده است که در تفسیر خود اصح ماورد اخراج کند، و حدیثی موضوع البته در آن اخراج نکرده است .

و نیز جلال‌الدین سیوطی در «اتقان» بعد ذکر تفسیر سدی<sup>(۱)</sup> گفته :  
[ ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئاً ، لانه التزم أن يخرج أصح ما ورد ]<sup>(۲)</sup> .  
از این عبارت ظاهر است که ابن ابی حاتم التزام کرده است که اخراج کند اصح ماورد و بهمین سبب از تفسیر سدی چیزی وارد نکرده .

پس بحمد الله ثابت شد که روایت نزول : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(۳)</sup> در واقعه غدیر که باعتراف خود سیوطی ، ابن ابی حاتم اخراج کرده است اصح ماورد، معتبر ، و مستند، و معمول علیه ، و مستند است ، و قطعاً و حتماً و یقیناً و جزءاً، موضوع و مجعول و مصنوع و منحول نیست، فماداً بعد الحق الا الضلال و کفی الله المؤمنین القتال .  
و نیز باید دانست که سیف الله ملتانی در کتاب «ثنیه السفيه» که در حقیقت

(۱) السدی : اسماعیل بن عبدالرحمن بن ابی ذویب المتوفی بالكوفة سنة

(۱۲۷) هـ . .

(۲) الاتقان في علوم القرآن : ج ۲ / ۱۸۸ .

(۳) المائدة : ۶۷ .

تمويه السفيه است! ، بجواب روايت كشي<sup>(۱)</sup> طاب ثراه در باره زراره<sup>(۲)</sup> گفته :

وتيز در اين روايت واقعت در مخاطبه زراره :

[فانك والله احب الناس الى ومن اصحاب ابي جعفر الى حيا وميتا ، فانك افضل من ذلك البحر القمام الى آخره] .  
حالانكه اين ابي حاتم از صفيان ثوري نقل کرده : كه «مسارأي زراره أبا جعفر ، الخ .

از اين عبارت ظاهر است كه سفيه ملتانی با اتباع و ساوس ظالمانی و هواجس نفسانی پروايت اين ابي حاتم از صفيان<sup>(۳)</sup> ثوري كه حال روايت مال و انحراف او از آل سابقاً شنیدی ، احتیاج و استدلال میکند بر كذب روايت كشي طاب ثراه ، پس اندك شرم را بخود راه باید داد ، و از جور و حيف و اقصاف و مخالفت انصاف برای ساعتی كناره باید گزید ، و باید متنبه شد كه چگونه میتواند شد كه روايت اين ابي حاتم بر اهلحق ، و آنهم در تكذيب روايت شان حجت و برهان قاطع گردد ، و روايت همین اين ابي حاتم بر حضرات اهل سنت در باب فضل جناب أمير المؤمنين عليه السلام كه موافقت با روايات بسیاری از اساطين محققين شان ، و هم معاضد آنست روايات حديده اهلحق حجت نگردد .

(۱) الكشي : محمد بن عمر بن عبدالمعز أبو عمرو المتوفى حدود سنة (۳۸۰) هـ .

(۲) زراره : بن أعين بن مثنى من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام المتوفى سنة (۱۵۰) هـ .

(۳) الثوري : صفيان بن سعيد الكوفي المتوفى سنة (۱۶۱) هـ بالبصرة .

## « روایت ابوبکر احمد بن عبدالرحمن شیرازی »

اما روایت ابوبکر احمد بن عبدالرحمن شیرازی نزول: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(۱)</sup> در واقعه غدیر، پس در کتاب «ما نزل من القرآن فی علی» ذکر کرده، چنانچه ابن شهر آشوب<sup>(۲)</sup> طالب ثراه که جلالت فضل و علو مرتبه او از اقادات ائمه منبیه، کما لا ینفکی علی ناظر والوافی بالوفیات<sup>(۳)</sup> للصفدی<sup>(۴)</sup>، و «البلغة فی تراجم ائمة النحو واللغة»<sup>(۵)</sup> للفیروز آبادی<sup>(۶)</sup>، و «بغیة الوعاة»<sup>(۷)</sup> للمبوطی، ظاهر است، و صفای تصریح فرموده بآنکه او صدوق اللهجة بود.

در کتاب «المناقب» علی مافی بحار الانوار گفته:

[ الواحدی فی «اسباب نزول القرآن» یأسده عن الاعمش<sup>(۸)</sup>، وأبی

(۱) المائدة : ۶۷ .

(۲) ابن شهر آشوب : محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی

المتوفی سنة (۵۸۸) .

(۳) الوافی بالوفیات ج ۴ / ۱۶۴ .

(۴) الصفدی : خلیل بن ایوب بن عبد الله الادیب المورخ المتوفی بدمشق

سنة (۷۶۴) .

(۵) البلغة فی تراجم ائمة النحو واللغة : ۲۴۰ .

(۶) الفیروز آبادی : مجد الدین محمد بن یعقوب المتوفی سنة (۸۱۷) هـ .

(۷) بغیة الوعاة : ۷۷ .

(۸) الاعمش : سلیمان بن مهران البکونی المتوفی سنة (۱۴۸) هـ .

الجعاف<sup>(١)</sup>، عن عطية<sup>(٢)</sup>، عن أبي سعيد الخدري .

وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالاسناد  
عن ابن عباس .

والمرزباني<sup>(٣)</sup> في كتابه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ**  
**بَلِّغْ مَا نَزَّلَ الْبَيْتُ مِنْ رَبِّكَ** يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup> .

وابو بكر شيرازي ازاجلة أثبات ، ومعتمدین ثقات ، وحفاظ ماهرین ،  
وحناف بارهین است .

ذمبی در تذكرة الحفاظ گفته :

[الشيرازي الحافظ الامام الجوال ابوبكر احمد بن عبدالرحمن بن موسى  
الفارسي، صاحب كتاب «اللقاب» سمع أبا القاسم الطبراني ، باصبهان ، واهابحر  
البريهاري<sup>(٥)</sup>، وطبقته بغداد ، وعبدالله بن عدي بجرجان ، ومحمد بن الحسن  
السراج<sup>(٦)</sup> بنيسابور، وعبدالله بن عمر بن هلك<sup>(٧)</sup>، عمرو وسعيد بن القاسم المطوعي<sup>(٨)</sup>

(١) ابو الجعاف : داود بن أبي عوف .

(٢) عطية : بن سعد العوفي التابعي الكوفي المتوفي سنة (١١١) هـ .

(٣) المرزباني : أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى الخراساني البغدادي

المتوفي سنة (٣٧٨) هـ .

(٤) بحار الأنوار ج ٣٧/ ١٥٥ عن المناقب لابن شهر آشوب .

(٥) ابوبحر البريهاري : محمد بن الحسن بن كوثر المتوفي سنة (٣٦٢) هـ .

(٦) السراج : محمد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل النيسابوري المتوفي

سنة (٣٦٦) هـ .

(٧) ابن هلك : أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن هلك المروزي الجوهري

المتوفي سنة (٣٦٠) هـ .

(٨) سعيد بن القاسم : بن العلاء أبو عمرو البردعي المتوفي سنة (٣٦٢) هـ .

یلاد الترك ، ومحمد بن محمد بن صابر<sup>(۱)</sup> بخاري ، وسمع بالبصرة ، وواسط ،  
وشيراز ، وعدة مدائن .

روى عنه محمد بن عيسى الهمداني ، وابو مسلم بن عروة ، وحبيب بن المأمون  
وآخرون .

قال شيرويه<sup>(۲)</sup> : نا عنه ابو الفرج البجلي قال : كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا  
الشان جيداً خرج من عندنا سنة أربع واربعمئة الى شيراز وانجبرت انه مات في  
سنة احدى عشرة واربعمئة ، وذكره جعفر المستفري<sup>(۳)</sup> فقال : كان يفهم ويحفظ<sup>(۴)</sup> -  
الخ .

ونيز ذهبي در «عبر» در وقائع سنة سبع واربعمئة گفته :  
[وفيهما توفي ابو بکر الشيرازي احمد بن عبد الرحمن الحافظ مصنف «اللقاب» .  
كان احد من عني بهذا الشأن ، واكثر الترحال في البلدان ، ووصل الى بلاد  
الترك وسمع من الطبراني وطبقته .

قال عبد الرحمن بن منده<sup>(۵)</sup> : مات في شوال<sup>(۶)</sup> .

ويافى در «مرآة الجنان» در سنة سبع واربعمئة گفته :

(۱) محمد بن محمد بن صابر : الموزن البخاري المتوفي سنة (۳۶۹) هـ .

(۲) شيرويه : ابوشجاع شيرويه بن شهردار الديلمي المتوفي سنة (۵۰۹) هـ .

(۳) المستفري : الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد النسفي المتوفي سنة

(۴۳۲) هـ .

(۴) تذكرة الحفاظ ج ۳ / ۱۰۶۵ .

(۵) ابن منده : ابوالقاسم عبد الرحمن بن مندة الحافظ الاصفهاني المتوفي

سنة (۴۷۰) هـ .

(۶) العبر في خبر من خبر ج ۲ / ۹۶ .



[وليها توفي الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي مصنف كتاب «الآلقاب»<sup>(١)</sup> .

وسمى في در «طبقات الحفاظ» گفته :

[ الشيرازي صاحب «الآلقاب» الامام الحافظ الجوال أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي .  
سمع الطبراني وطبقته ، وكان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيداً ، مات سنة ٤٠٧ .

قال جعفر المستغفري : كان يفهم ويحفظ<sup>(٢)</sup> ] - الخ .

### «روایت ابن مردویه»

اما روایت ابو بکر احمد بن موسى بن مردويه الاصفهانی نزول آیه  
﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك﴾<sup>(٣)</sup> الابه در واقعة غدیر ، پس آنفاً از  
عبادت «درمشور» دریافتی<sup>(٤)</sup> .  
ونیز در «درمشور» گفته :

[ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود<sup>(٥)</sup> ، قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ  
﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك﴾ ان علياً مولى المؤمنين ﴿وان لم تفعل

(١) مرآت الجنان ج ٣/ ٢٠ .

(٢) طبقات الحفاظ: ٤١٥ .

(٣) المائنة : ٦٧ .

(٤) الدر المشور ج ٢/ ٢٩٨ .

(٥) ابن مسعود: عباده بن مسعود الهذلي الصحابي المتوفى سنة (٣٢) هـ .

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴿١﴾.

و میرزا محمد بن معتمد خان هم نزول آیه کریمه را در واقعه غدیر از ابن مردویه نقل کرده ، کما میجییء فیما بعد انشاء الله تعالی ﴿٢﴾.

### « جلالت ابن مردویه »

وعظمت و رفعت و جلالت ، و تبحر و تهور ، و نبالت و مهارت و براعت و کمال اعتماد و اعتبار ، و نهایت فضل و نبل و اشتها ، و کثرت اطلاع و طول باع ابن مردویه بر مدارسین فن رجال مخفی و محتجب نیست ، اما بنابر ازاله اوهام و تنبیه داهلین عوام ، نبندی از محامد سنیه ، و برخی از فضائل جلیه او مذکور میشود :

شمس الدین ابو عبدالله محمد بن أحمد ذهبی در « تذکرة الحفاظ »

(١) الدر المنثور ج ٢ / ٢٩٨ .

(٢) و نیز ابن مردویه علی ما نقل در کتاب مناقب علی بن ابي طالب علیه السلام

در بیان نزول آیه ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ﴾ در حق آنحضرت آورده : عن زید بن علی ، قال : لما جاء جبرئیل عليه السلام بأمر الولاية لخاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ذرعاً ، وقال : قومي حديثو عهد بجاهليت فنزلت .

و نیز ابن مردویه علی ما نقل عنه باسناد خود در کتاب مناقب روایت کرده :

عن زر ، عن عبدالله قال : كنا نقرأ علی عهد رسول الله ﷺ : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك أن علیاً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس من منه قدس سره .

كفته :

[ ابن مردويه الحافظ الثبت العلامة أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه  
الاصبهاني ، صاحب التفسير ، والتاريخ ، وغير ذلك .  
روى عن أبي سهل بن زياد القطان<sup>(١)</sup> وميمون بن اسحاق الخراساني<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن  
عبد الله بن عام الصفار<sup>(٣)</sup> ، واسماعيل الخطيب<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني<sup>(٥)</sup>  
وأحمد بن عبد الله بن دليل ، واسحاق بن محمد بن علي الكوفي ، ومحمد بن  
أحمد بن علي الاسواري<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن عيسى الخفاف ، وأحمد بن محمد بن  
عاصم الكراني<sup>(٧)</sup> ، وطلبتهم .

(١) أبو سهل القطان : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي المتوفى  
سنة (٣٥٠) هـ .

(٢) ميمون بن اسحاق الخراساني : صاحب المطاردى المتوفى سنة (٣٥١) هـ .

(٣) الصفار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حلم مستد بغداد المتوفى سنة  
(٣٤٠) هـ .

(٤) الخطيب : أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل البغدادي المتوفى  
سنة (٣٥٠) هـ .

(٥) الشيباني : أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الكوفي المتوفى سنة  
(٣٥١) هـ .

(٦) الاسواري : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مابور الاصبهاني  
المتوفى سنة (٣٤٢) هـ .

(٧) الكراني (بالراء المشددة) أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم المحدث  
المتوفى سنة (٣٣٩) هـ .

وروى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب<sup>(١)</sup>، وأبو الخير محمد بن أحمد بن درا<sup>(٢)</sup>، وأبو منصور محمد بن شكرويه<sup>(٣)</sup>، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم<sup>(٤)</sup>، وأبو عبد الله التقي<sup>(٥)</sup>، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري<sup>(٦)</sup>، وخلق كثير .  
وعمل المستخرج على «صحيح البخاري»، وكان قديماً بمعرفة هذا الشأن بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف .  
ولد سنة ٣٢٣ ومات لست بفين من رمضان سنة ٤١٠، يقع حواليه في الثقبات وغيرها<sup>(٧)</sup> - الخ .

- 
- (١) ابن منده: عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحاق أبو عمر والاصبهاني المتوفى سنة (٤٧٥) .  
(٢) ابن درا: أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن درا الاصبهاني المتوفى سنة (٤٨٢) .  
(٣) أبو منصور: القاضي محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الاصبهاني المتوفى سنة (٤٨٢) هـ .  
(٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم القاضي البصري الاصبهاني كان حياً في سنة (٤٨٤) هـ .  
(٥) أبو عبد الله التقي: الحافظ القاسم بن الفضل بن أحمد الاصبهاني المتوفى سنة (٤٨٩) هـ .  
(٦) أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المدني المصري الاصل الصحافي المتوفى سنة (٤٩٧) هـ .  
(٧) تذكرة الحفاظ ج ٣/ ١٠٥٠ .

از این عبارت واضحست که ابن مردویه حافظ ثبت و علامه صاحب ثقت است ، و از اکابر واعاظم شیوخ محدثین مثل أبي سهل بن زیاد و دیگر اکابر نقاد روایت میکند ، و أجله أساطین سنیه مثل عبدالرحمن ابن منده ، و غیر او خلق کثیر و جم غفیر از او روایت میکنند ، یعنی معالم دینیه و آثار نبویه از او فرا میگیرند ، و او قیم بود بمعرفت این شأن ، و بصیر بر رجال ، و طویل الباع ، و ملیح النصائیف و ناهیک بواحدة من هذه المعامد الزاهرة والمدائح القانرة ، فكيف اذا اجتمعت واتسفت و اینست دوحه مناقبه و بسقت .

و نیز ذهبی در «عبر فی خبر من غیر» در سنة عشر و اربعمائة گفته :  
 [ فیها توفی أحمد بن موسى بن مردويه أبوبکر الحافظ الاصبهاني ، صاحب التفسیر والتاریخ و النصائیف ، لست بقین من رمضان ، وقد قارب التسعين ، سمع باصبهان والعراق . وروی عن أبي سهل بن زیاد القطان و طبقته ]<sup>(۱)</sup> .  
 و نیز ذهبی در «عبر» گفته :

[ أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأهل الصحاف الناسخ عاش بضعاً وتسعين سنة ، وانتهى اليه حلو الاسناد باصبهان .  
 روی عن أبي بكر بن مردويه والنقاش<sup>(۲)</sup> ، و ابن عقيل الباوردي<sup>(۳)</sup> ، و طائفة ]<sup>(۴)</sup> .

(۱) العبر فی خبر من غیر ج ۳/ ۱۰۲ ط الكويت .

(۲) النقاش : أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الحافظ الاصبهاني المتوفى سنة (۴۱۴) هـ .

(۳) الباوردي : أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل تزيل أصبهان توفى بعد سنة (۴۱۰) .

(۴) العبر فی خبر من غیر ج ۳/ ۳۴۸ .

از این عبارت واضحست که أبو عطیح محمد بن عبدالواحد المدینی که جلالت وعظمت او از فقرة: [وانتهی الیه علو الاسناد با صبهان] لمعان ظهور دارد، از ابن مردويه روایت کرده.

و نیز از عبارت «تذکرة الحفاظ» ذهبی در یافتی که أبو القاسم عبدالرحمن ابن منده، وأخو عبدالوهاب، وأبو الخیر محمد بن أحمد، وأبو منصور محمد بن شکرویه، وأبو بکر محمد بن الحسن بن محمد بن سلیم، وأبو عبدالله ثقفی، وخلق کثیر از ابن مردويه روایت کرده اند، و روایت شخص عدل و تقه و جلیل از شخصی حسب افادات ائمه سنی، دلیل وثوق و جلالت و عدالت مروی عنه میباشد، کما سبق.

و محمد بن أبي بکر المعروف بابن قيم<sup>(۱)</sup> الجوزية الحنبلي در «زاد المعاد في هدى خير العباد» بعد ذکر حدیث بنی المتفق گفته:

[هذا حديث كبير جليل ينادي بجلالته وفخامته وعظمته على انه قد خرج من

مشكوة النبوة لا يعرف الا من حديث عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن المدني<sup>(۲)</sup>، رواه عنه ابراهيم بن ضمرة الزبيري، وهما من كبار أهل المدينة ثقتان يحتج بهما في «الصحيح» احتج بهما امام الحديث محمد بن اسمعيل البخاري، رواه أئمة السنة في كتبهم، وعلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانتقاد، ولم يظن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواه.

(۱) ابن القيم الحنبلي: محمد بن أبي بکر بن أيوب الدمشقي المتوفى

سنة (۷۵۱) هـ.

(۲) عبدالرحمن المدني: بن المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد

ابن حكيم بن حزام الاسدي.

فمن رواه الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله<sup>(١)</sup> بن أحمد بن حنبل في «مسند»  
أبيه وفي كتاب «السنة» وقال : كتب إلى إبراهيم بن ضمرة بن محمد بن ضمرة  
ابن مصعب بن الزبير الزيري : كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرفته وسمعته على  
ما كتبت به إليك ، فحدث به هني .

ومنهم الفاضل الجليل أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل<sup>(٢)</sup> في  
كتاب «السنة» له .

ومنهم الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال<sup>(٣)</sup>  
في كتاب «المعرفة» .

ومنهم حافظ زمانه ومحدث أوانه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني  
في كثير من كتبه .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني في  
كتاب «السنة» .

ومنهم الحافظ ابن الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحق<sup>(٤)</sup> بن محمد بن يحيى بن  
منده حافظ أصبهان .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه .

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الحافظ المتوفى سنة  
(٢٩٠) هـ .

(٢) ابن أبي عاصم النبيل : أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الحافظ  
البصري المتوفى سنة (٢٨٧) هـ .

(٣) أبو أحمد العسال : محمد بن أحمد بن إبراهيم قاضي أصبهان المتوفى  
سنة (٣٤٩) هـ .

(٤) ابن منده : الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن  
منده الأصبهاني المتوفى سنة (٣٩٥) هـ .

ومنهم حافظ عصره أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن اسحق الأصبهاني وجماعة من الحفاظ سواهم يطول ذكرهم<sup>(۱)</sup>.

از این عبارت کالشمس فی کبد السماء منجلی است که ابن مردويه از کبار ائمه سنت، واجله فیوخی ملت، واماثل حفاظ آثار، واناخم خدام اخبار است، که ابن القيم بروایت او این حدیث را در کتاب خود مثل روایت دیگر ائمه مذکورین، احتجاج واستدلال بر اعتماد و اعتبار و ثبوت و تحقق و خروج آن از «مشکوة نبوت» می نماید.

وحسبك هذا دلالة على كمال الاعتماد والثوق وغاية الاعتبار والقبول. وجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته :

[ ابن مردويه الحافظ الكبير العلامة ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، صاحب التفسير، والتاريخ، والمستخرج على البخاري . سمع اباسهل بن زياد القطان، وخلقاً، وكان قهماً بهذا الشأن، بصيراً بالرجال طويل الباع، مليح التصانيف .

ولد سنة ۳۳۳ ومات لست بقين من رمضان سنة ۴۱۰<sup>(۲)</sup> ] .

از این عبارت توان دانست که ابن مردويه حافظ کبیر، وعلامه جلیل، و صاحب تصانیف عذیده، مثل تفسیر و تاریخ، و مستخرج و قیسم بشأن حدیث و بصیر بر رجال و صاحب کمال و طویل الباع و کثیر الاطلاع است. و محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانی<sup>(۳)</sup> المالکی المصری در

(۱) زاد المعاد فی هدی خیر العباد ج ۳/ ۵۶ .

(۲) طبقات الحفاظ: ۴۱۲ .

(۳) الزرقانی : محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصری المالکی المتوفی



« شرح مواهب لدنيه » كفته :

[ ابوبكر الحافظ احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني الثبت العلامة .  
ولد سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة ، وصنف التاريخ ، والتفسير ، والمسند ،  
والمستخرج على البخاري ، وكان قيباً بهذا الشأن ، بصيراً بالرجال ، طويل الباع  
مليح التصنيف ، مات لست بقين من رمضان سنة عشر واربعمائة .

قال الحافظ ابن قاصر<sup>(١)</sup> في مشبه النسبة : مردويه (بفتح الميم) وحكى ابن  
نقطة كسرهما عن بعض الاصبهانيين والراء ساكنة والدال المهملة مضمومة والواو  
ساكنة والمثناة من تحت مفتوحة تليها هاء [ <sup>(٢)</sup> ] - انتهى .

ازاين عبارت كالشمس في رابعة النهار هويدا و آشكار است كه ابن  
مردويه حافظ ثبت ، علامه وصاحب تاريخ وتفسير ومستخرج ، ولیم  
بشأن حدیث ، و بصیر برجال وطویل الباع ومليح التصنيف است .

وسابقاً شنیدی<sup>(٣)</sup> كه ابونصر تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي

ابن علي بن تمام السبكي در «طبقات شافعية كبرى» كفته :

[ فاین اهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة ابي بكر الصديق ، وعمر الفاروق  
وخثمان ذي النورين ، وعلي المرتضى ، والزيير ، وطاحه ، وسعد ، وعبدالرحمن بن  
هوف ، و ابي عبيدة بن الجراح ، وابن مسعود ، و ابي بن كعب ، وسعد بن معاذ ،  
وبلال بن رباح ، وزيد بن ثابت ، وعائشة ، و ابي هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص  
واين عمر ، وابن عباس ، و ابي موسى الاشعري ، ومن طبقة اخرى من التابعين

(١) ابن ناصر : الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عبد الله الدمشقي

الشافعي المتوفى سنة (٨٤٢) هـ .

(٢) شرح المواهب اللدنية ج ١/ ٦٨ .

(٣) عجقات الانوار ج ١/ ١١٢ طقم مطبعة سيد الشهداء عجل الله فرجه .

أويس القرني [ .

إلى أن قال :

[ أخرى وأبي عبدالله بن منته، وأبي عبدالله<sup>(١)</sup> الحسين بن أحمد بن بكر،  
وأبي عبدالله الحاكم<sup>(٢)</sup>، وعبدالله بن سعيد الأزدي<sup>(٣)</sup>، وأبي بكر بن مردويه ،  
وأبي عبدالله محمد بن أحمد خنجر<sup>(٤)</sup>، وأبي بكر البرقاني<sup>(٥)</sup>، وأبي حازم العبدوي<sup>(٦)</sup>  
وحمة السهمي<sup>(٧)</sup>، وأبي نعيم الأصبهاني ] .

إلى أن قال :

[ فهؤلاء مهرة هذا الفن ، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة ، وأهملنا عدداً صالحاً  
من المحدثين ، وإنما ذكرنا من ذكرناه لنتبه بهم على من عداهم ، ثم أفضى الأمر

(١) أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكر الحافظ البغدادي  
المتوفي سنة (٣٨٨) هـ .

(٢) الحاكم : أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري المعروف بابن  
البيع المتوفي سنة (٤٠٥) هـ .

(٣) عبدالله بن سعيد بن علي الحافظ النسابة أبو محمد الأزدي المصري  
المتوفي سنة (٤٠٩) هـ .

(٤) خنجر الحافظ : محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري  
المتوفي سنة (٤١٢) هـ .

(٥) أبو بكر البرقاني : الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي  
الشافعي المتوفي سنة (٤٢٥) هـ .

(٦) أبو حازم العبدوي : عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري  
المتوفي سنة (٤١٧) هـ .

(٧) السهمي : أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني المتوفي سنة (٤٢٧) هـ .

الی طی بساط الاسانید رأساً، وعد الاکثار منها جهالة ووسواساً ] .

از ملاحظه این عبارت بیچند وجه جلالت و عظمت و علو قدر و سمو  
فخر این مردویه ظاهر است :

اول آنکه : از آن واضحست که این مردویه مثل دیگر حضرات که  
سبکی ، اسمای متبر که شان در این عبارت ذکر کرده ، از اهل عصر او  
نهایت بالاتر و بلند، و فائق تر و سابقتر در جلالت و عظمت و حفظ و اتقان  
بودند، و اهل عصر سبکی پیایه و مایه شان هرگز نپرسند ، وانی ذاک  
و این ، فان ادعاء مساواتهم له فضلا عن تفضيلهم کذب بلامین .

دوم آنکه : از آن ظاهر است که این مردویه از حفاظ شریعت مقدسه  
بوده .

سوم آنکه : از آن واضحست که این مردویه از طبقة جلیلة ابو عبدالله  
این منده، وای عبدالله الحسین بن احمد بن بکیر، وای عبدالله الحاکم  
و عبدالله بن سعید الازدی ، وای عبدالله محمد بن احمد غنچار، وای  
بکر البرقانی، وای حازم العبدوی، و حمزة السهمی، وای نعیم الاصبهانی  
بوده ، و ظاهر است که این حضرات از اساطین دین ، و ائمة «نقدین»  
و مشایخ مقبولین ، و اسلاف معظمین سنیه اند .

چهارم آنکه : از قول او : [ فهو لاء مهرة هذا الفن ] هویدا است که این  
مردویه مثل دیگر حضرات مذکورین از مهرة فن حدیث، و حذاق این  
علم شریف است، و سبکی بر ذکر او مثل ذکر دیگر ائمة و اساطین خود  
می نازد .

پنجم آنکه : از آن ظاهر است که این مردویه مثل دیگر حضرات مذکورین  
بالاتر است از بسیاری از ائمة سنیه ، که سبکی اطفال ذکرشان کرده ،

و میباید که آدمی بذکر ابن مردويه و دیگران، تنبه بر دیگران حاصل سازد.

ششم آنکه؛ از این عبارت در کمال وضوح و ظهور لایع است که ابن مردويه در صفت جمیلة حفظ شریعت، و مدیحت جمیلة مهارت در فن حدیث، مشارکت با خلفاء راشدین و اکابر صحابة مکرمین داشته، و علم مساهمتشان، ولو بعد عدة طبقات، برافراخته.

و حافظ ابوسعید عبدالکریم بن محمد الدروزی در «انساب» بترجمة حمزة<sup>(۱)</sup> بن الحسین المؤدب الاصبهانی گفته: [روی عنه ابوبکر بن مردويه الحافظ].<sup>(۲)</sup> و اسمعیل بن عمر المعروف بابن کثیر<sup>(۳)</sup> در تاریخ خود، در ذکر حدیث طبر گفته:

[و قد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، ومنهم أبو بكر بن مردويه الحافظ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان<sup>(۴)</sup>، فیمارواه شيخنا الذهبي<sup>(۵)</sup>، ومصطفى بن عبد الله القسطنطيني الجابي در «كشف القنون» گفته: [تفسير ابن مردويه هو الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى الاصبهاني المتوفى سنة عشرة وأربعمئة]<sup>(۶)</sup>.

(۱) حمزة الاصبهانی: بن الحسین ابو عبدالله المتوفى قبل سنة (۳۶۰) هـ.

(۲) الانساب للسمعانی ج ۱/ ۱۷۵.

(۳) ابن کثیر: اسمعیل بن عمر بن کثیر النمشقی المتوفى سنة (۷۷۴) هـ.

(۴) أبو طاهر: محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الحافظ الخراساني المتوفى

سنة (۴۴۱) هـ.

(۵) تاریخ ابن کثیر ج ۷/ ۳۵۳.

(۶) كشف القنون ج ۱/ ۴۳۹.

از این عبارت ظاهر است که سیمعانی ، و ابن کثیر ، و کاتب چلبی ابن مردویه را ب لقب حافظ ستوده اند ، و جلالت شأن لقب حافظ ، برواقفین اصطلاحات فن رجال و درایت مخفی نیست .

نورالدین علی بن سلطان محمد القاری<sup>(۱)</sup> در «جمع الوسائل فی شرح الشامل» گفته :

[الحافظ - المراد به حافظ الحديث، لا القرآن، كذا ذكره ميرك، ويحتمل انه كان حافظاً للكتاب والسنة، ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بمائة ألف حديث متناً واسناداً والطالب هو المبتدئ الراغب فيه، والمحدث والشيخ والامام هو الاستاذ الكمال، والحجة من احاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً واسناداً واحوال روايته جرحاً وتعديلاً وتاريخاً، والحاكم هو الذي احاط علمه بجميع الاحاديث المروية كذلك .

وقال الجوزقي<sup>(۲)</sup> الراوي ناقل الحديث بالاسناد، والمحدث من تحمل روايته واعتنى بدرايته، والحافظ من روى ما يصل اليه ووصى ما يحتاج لديه<sup>(۳)</sup>.  
از این عبارت واضحست که در اصطلاح محدثین حافظ کسی است که احاطه کرده باشد علم او صحت از حدیث را از روی متن و اسناد .

و سابقاً<sup>(۴)</sup> دانستی که شیخ ابوالموهوب<sup>(۵)</sup> عبدالوهاب بن احمد الشعرانی

(۱) علی القاری : بن سلطان محمد الهزوی الحنفی المتوفی سنة (۱۰۱۴) هـ .

(۲) الجوزقی : محمد بن عبد الله بن محمد بن زکریا الشیبانی الحافظ النیسابوری

المتوفی سنة (۳۸۸) هـ .

(۳) جمع الوسائل فی شرح الشامل : ۷

(۴) عبارات الانوار ج ۱ / ۷۳ ط مطبعة ميد الشهداء علی بن جعفر .

(۵) ابوالموهوب : عبدالوهاب بن احمد بن علی الشافعی المتوفی سنة

که از اجله مشايخ اجازة شاه صاحب<sup>(۱)</sup> است، و در مابعد محامد و فضائل او خواهی شنید، در کتاب «لوائح الانوار في طبقات السادة الاخبار» که سه تانسخه عتيقة آن که یکی از آن معشی است بخط ميرزا محمد ابن معتمدخان بدخشي و چهارمین نسخه مطبوعه مصر بعنايت پروردگار نزد ابن خاکسار موجود، بترجمة جلال الدين سيوطي گفته :

[وكان الحافظ ابن حجر يقول : الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمي حافظاً هي : الشهرة بالطلب ، والاخذ من افواه الرجال ، والمعرفة بالجرح والتعديل لطبقات الرواة ومراتبهم ، وتمييز الصحيح من السقيم ، حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره ، مع استحفاظ الكثير من المتون ، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ] <sup>(۲)</sup>.

پس بنابر اين عبارت ، ظاهر است که ابن مردويه از اکابر مشهورين بطلب و اخذ از افواه رجال ، و معرفت بجرح و تعديل طبقات روايات و مراتب شان، و تمیيز صحيح از سقيم بوده ، و مستحضرات او در اين باب زائد از غير مستحضرات او بوده .

و ميرزا محمد بن معتمدخان بدخشي در «تراجم الحفاظ» گفته :  
[الحافظ يطلق هذا الاسم على من مهر في فن الحديث ، بخلاف المحدث] <sup>(۳)</sup>.  
حسب اين عبارت هم ظاهر است که ابن مردويه از اکابر ماهرين در

(۱) شاه صاحب: عبدالعزيز بن احمد دهلوی صاحب «التحفة» توفي سنة

۱۲۳۹ هـ .

(۲) لوائح الانوار شعراوي : ۱۹۹ - الباب الاول من القسم الثالث .

(۳) تراجم الحفاظ : ۲۱۷ حرف الحاء المهمة من التسمية والالفاظ .

فن حديث بوده ، ومرتبة او از آجلة محدثين هم در گذشته .

وشمس الدين محمد بن محمد الجزري<sup>(١)</sup> در «حصن حصين» گفته :

[اما بعد حمد الله الذي جعل الدعاء لرد القضاء والصلوة والسلام على سيد الانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء والاصفياء ، فان هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الامين ، والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم ، والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون ، بذلت فيه النصيحة ، واخرجته من الاحاديث الصحيحة ، ابرزته حدة عند كل شدة ، وجردته جنة نقي من شر الناس والجنة ، تحصنت به فيما دهم من المصيبة ، واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة ، وقلت :

ألا قولوا لشخص قد تقوى      على ضضي ولا يخشى رقيه  
خبات له سهاماً في الليالي      وأرجو أن تكون له مصيبة

اسأل الله العظيم أن ينفع به ، وأن يفرج عن كل مسلم بسببه ، على انه مع الانتصار واختصار اختصاره لم يدع حديثاً صحيحاً في باب الاستحضار وأنى به ولما اكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو لا يمكن أن يدفعه الا الله تعالى ، فهربت منه مختفياً ، وحصنت بهذا الحصن ، فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أنا جالس على يساره ، وكأنه صلى الله عليه وسلم يقول : ما تريد ؟

فقلت له يا رسول الله : ادع الله لي وللمسلمين ، فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمين ، وانا انظر اليهما ، فدعا ، ثم مسح بهما وجهه الكريم ، وكان ذلك ليلة الخميس ، فهرب العدو ليلة الاحد ، وفرج الله عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم .

وقد رمزت للكاتب التي خرجت منها هذه الاحاديث بحروف تدل على ذلك

(١) الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد المتوفى سنة (٨٣٣) هـ .

ملكنت فيها اخضر المسالك ، فجعلت علامة وصحيح البخاري (خ) و«مسلم»<sup>(١)</sup>  
(م) و«سنن أبي داود»<sup>(٢)</sup>، (د) و«ترمذي»<sup>(٣)</sup>، (ت) و«النسائي»<sup>(٤)</sup>، (س) وابن ماجه  
القزويني<sup>(٥)</sup> (ق) وهذه الأربعة (ع) وهذه الستة (ع) وصحيح ابن حبان<sup>(٦)</sup> (حب)  
وصحيح المستدرک (مس) و«أبي حوالة»<sup>(٧)</sup> (عو) وابن خزيمة<sup>(٨)</sup> (مه) والموطأ (طا) و«سنن  
الدارقطني»<sup>(٩)</sup> (قط) ومصنف ابن أبي شيبة<sup>(١٠)</sup> (مص) ومسنن الإمام أحمد (أ)  
والبزار<sup>(١١)</sup> (ر) و«أبي يعلى الموصلي»<sup>(١٢)</sup> (ص) و«الدارمي»<sup>(١٣)</sup> (می) و«معجم الطبراني  
الكبير» (ط) وال«أوسط» (طس) و«الصغير» (صط) ، والدعاء له (طب) ، ولابن مردويه

- (١) مسلم : بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة (٢٦١) هـ .
- (٢) أبو داود: سليمان بن الأشعث الحافظ السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥) هـ .
- (٣) الترمذي : محمد بن عيسى المتوفى سنة (٢٧٩) هـ .
- (٤) النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المتوفى سنة (٣٠٣) هـ .
- (٥) ابن ماجه القزويني : محمد بن يزيد الحافظ المتوفى سنة (٢٨٣) هـ .
- (٦) ابن حبان : محمد أبو حاتم البستي المورخ المتوفى سنة (٣٥٤) هـ .
- (٧) أبو حوالة : الوضاح بن خالد البشكري الواسطي البزاز المتوفى سنة (١٧٦) هـ .
- (٨) ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري المتوفى سنة (٣١١) هـ .

- (٩) الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر المتوفى سنة (٣٨٥) هـ .
- (١٠) ابن أبي شيبة : الحافظ عثمان بن محمد المتوفى سنة (٢٣٩) هـ .
- (١١) البزار : الحافظ أحمد بن عمرو البصري المتوفى سنة (٢٩٢) هـ .
- (١٢) أبو يعلى الموصلي : الحافظ أحمد بن علي المتوفى سنة (٣٠٧) هـ .
- (١٣) الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ الدتوفي سنة (٢٥٥) هـ .



(مر) ، ولایبھتی<sup>(١)</sup> (قی) ، والسنن الکبیر لہ (سنی) ، وعمل الیوم والیلة لابن السنی<sup>(٢)</sup> (ی) .

واقدم رمز من له اللفظ ، وان كان الحديث موقوفاً جعلت قبل رمزه (مو) ، لیعلم انه موقوف لما بعده من الكتب ، وذلك قليل حيث عدم المتصل ، أو اختلف فيه علی اني لم أجعل هذه الرموز الا لعالم يرباً بنفسه عن التقليد ، أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد ، والا ففی الحقيقة لاحتیاج البها لعموم الناس ، فلیعلم اني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً ، فزال الالتباس ، وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه مجلدات من التأليف ] .

از ابن عیارت ظاهر است کہ محمد بن محمد الجزری کتاب ابن مردویه را از مآخذ کتاب خود ، کہ نہایت عظمت وجلالت آن بیان کرده ، گردانیده ، ومثل دیگر کتب اساطین معتمدین و آقاخیم محدثین نحلۃ خود مثل بخاری ، ومسلم ، وابن ابی شیبہ ، وامام احمد ، وابوداؤد ، وترمذی ، ونسائی ، وابن ماجہ القزوی ، ویزار ، وابن حبان ، وحاکم ، وابن عوانہ ، وابن خزیمہ ، ومالك<sup>(٣)</sup> ، وغیرہم بر آن اعتماد نموده اند .

و نیز ظاهر است کہ روایات ابن مردویه را صحیح دانستہ ، حیث قال : فلیعلم اني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً .

ومخاطب عالی تبار در رسالۃ «اصول حدیث» گفتہ :

(١) البیھقی : الحافظ احمد بن الحسین بن علی الخضر و جریدی المتوفی سنة (٤٥٨) هـ .

(٢) ابن السنی : الحافظ أبو بکر احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراھیم الدینوری المتوفی سنة (٣٦٤) هـ .

(٣) مالك : بن أنس بن مالك امام المالکیۃ المتوفی سنة (١٧٩) هـ .

[ و احادیث متعلقه بتفسیر را تفسیر گویند. تفسیر این مردویه، و تفسیر دیلمی، و تفسیر ابن جریر، و غیره مشاهیر تفاسیر حدیث اند ] .  
از این عبارت هویدا است که تفسیر این مردویه از مشاهیر تفاسیر است، و شاه صاحب در ذکر تفاسیر مشهوره تفسیر او را مقدم بر دیگر تفاسیر گذاشته اند .

### « روایت ثعلبی نيسابوری »

اما روایت ابواسحق احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی النيسابوری نزول : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ ﴾ - الآية - در واقعه غدیر ، پس در تفسیر او مسمی « بالكشف والبيان عن علوم القرآن » ، که نسخه حقیقه آن بخط عرب مزین با جازات علماء اعیان، نزد این کثیرالذہیان بعنایت رب منان موجود است و در تفسیر این آیه مذکور است :

[ قال أبو جعفر محمد بن علي معناه ﴿ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ علي فضل علي بن أبي طالب ، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يهد علي ، فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد ابن السري ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد<sup>(۱)</sup> ، نا أبو مسلم ابراهيم بن

(۱) محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته أبو بكر الاصفهاني المتوفى سنة (۳۶۰)

عبدالله الكجي<sup>(١)</sup> ، حجاج بن منهال<sup>(٢)</sup> ، نا حماد<sup>(٣)</sup> ، عن علي بن زيد<sup>(٤)</sup> ، عن هدي بن ثابت<sup>(٥)</sup> ، عن البراء<sup>(٦)</sup> ، قال :

لما نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كنا بفدير خيم فتنادى ابن الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فأخذ بيد علي ، فقال : « أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ » قالوا : بلى ، قال : « هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

قال : فلقبه عمر ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القايني ، نا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي<sup>(٧)</sup> ، نا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي ، نا علي بن محمد الدهقان والحسين بن ابراهيم الجصاص ، نا حسين بن حكيم ، نا حسن بن حسين ، عن

(١) أبو مسلم الكجي : ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماهر البصري المتوفى سنة (٢٩٢) هـ .

(٢) حجاج بن منهال : أبو محمد الانماطي البصري المتوفى سنة (٢١٧) هـ .

(٣) حماد : بن سلمة بن دينار الحافظ البصري المتوفى سنة (١٦٧) هـ .

(٤) علي بن زيد : بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان أبو الحسن البصري المتوفى سنة (١٢٩) هـ .

(٥) هدي بن ثابت : الانصاري الكوفي المتوفى سنة (١١٦) هـ .

(٦) البراء : بن عازب بن الحارث الخزرجي الصحابي المتوفى سنة (٧١) هـ .

(٧) أبو الحسين محمد بن عثمان القاضي النصيبي البغدادي المتوفى سنة

حَبَّان<sup>(۱)</sup>، عن الكلبي، عن أبي صالح<sup>(۲)</sup>، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية ، قال : نزلت في علي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ] .

ووثائق و دیانت ، وصلاح و امانت ، و جلالت و نبالت ، و سمو منزلت و علو مرتبت ، و عظمت و ریاست ، و توحید و برامت و امامت ثعلبی در منهج اول بجواب شبهات مخاطب بر آیه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ﴾ بتفصیل مبین شده ، و باز در دلیل ششم از أدله دلالت حدیث خدیج بر امامت ، انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد ، و از زبان بلاغت ترجمان والد ماجد شاه صاحب هم معامد عظیم ، و مناقب فخیمه ثعلبی که بعد ملاحظه آن اتباع و آشیا هشان را مجال دم زدن و گردن کبر دراز کردن باقی نماند بگوش تو خواهد رسید .

و از خطبه تفسیر ثعلبی ، کماستطاع علیه فیما بعد انشاء الله تعالی ظاهر است که ثعلبی حق را از باطل ، و مفضول را از فاضل ، و صحیح را از سقیم ، و حدیث را از قدیم ، و بدعت را از سنت ، و حجت را از شبهت باز شناخته ، و از اهل بدع و أهواء ، که معوجة المسالك و الاراء اند ، مجانبت گزیده ، و مخالفت ایشانرا نه پسندیده ، و ثورع از اقتداء بانعال و اقوالشان ورزیده ، و نیز براه کسانی که خلط اباطیل مبتدعین باقاویل سلف صالحین کرده اند ، و جمع در میان نمره و بعره ، و لو عثرة و غفلة ،

(۱) حَبَّان : بن علي العنزي الفقيه الكوفي المتوفى سنة (۱۷۱) هـ .

(۲) أبو صالح : ذكوان مولى جريرة بنت الحارث الطالقاني توفى سنة

لا عقداً ونيةً کرده‌اند ، مثل فقال<sup>(۱)</sup> وانی حامد مقری، اگرچه فقهای کبار و علمای اختیار بودند ، لیکن تفسیر حرفه شان نه بود ، و نه علم تأویل صنعت شان، نرفته ، و هم طریقه کسانی که اقتصار بر روایت و نقل آغاز نهاده، و درایت و تقدرا ترک داده‌اند، مثل اسحاق بن ابراهیم حنظلی<sup>(۲)</sup> و ابراهیم بن اسحاق انماطی<sup>(۳)</sup> ، که از افایم ائمة جلیل الشأن و اعاظم ثقات اعیان اند ، راضی نشده، یعنی نقد و تحقیق و تمیز و تحدیق بعمل آورده ، و صرف بر یع دوا اکتفا نکرده ، بلکه طب و علاج و تفریق در استقامت و اهرجاج پیش نظر داشته، و نیز به صنیع کسانی که اسناد را که رکن و صمد است ، پیش نهاد خاطر نداشته‌اند ، و بنقل از صحف و دفاتر ، و جریان علی هوس الخواطر همت گماشته، و از ذکر غث و لمین و واهی و متین اهراس نکرده ، خود را از عداد علما بدر ساخته‌اند ، راضی نشده ، و صیانت این کتاب از ذکر شان نموده ، و قرائت و علم سنتی است که اخذ میکنند آنرا اصاغر از اکابر ، و اگر اسناد نمی‌یود ، هر آینه می‌گفت هر کس آنچه می‌خواست، و این تفسیر او کتابیهت شامل کامل و مذهب ملخص منهوم منظوم ، که استخراج کرده آنرا از قریب صد کتاب مسموعات، علاوه بر اجزاء و تعلیقات، و نسق کرده آنرا بآبلاغ مقدور خود از ایجاز و ترتیب، و تلفیق نموده آنرا بنایت لخص و تنقیب و آن جامع محاسن خصال تصنیف و تألیفست .

(۱) القفال : محمد بن علی بن اسماعیل الشافعی الشاشی المتوفی سنة

۳۶۵ هـ .

(۲) اسحاق بن ابراهیم : بن مخلد الحنظلی المروزی المتوفی سنة (۲۳۸) هـ .

(۳) الانماطی : ابراهیم بن اسحاق النیسابوری المتوفی سنة (۳۰۳) هـ .

«روایت ابونعیم اصفهانی»

اما روایت حافظ ابو نعیم أحمد بن حذافه الاصفهانی ، نزول آیه : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر، پس در کتاب «ما نزل من القرآن فی علی علیہ السلام» که فاضل رشید<sup>(۱)</sup> ذکر آن نقل عن الشیخ علی المتخلص بحزین<sup>(۲)</sup> در «ایضاح لطافة المقال» نموده ، علی ما نقل عنه بآساند خود آورده :

[عن علی بن عامر ، عن أبی الجحاف والاعمش ، عن عطیة قال : نزلت هذه الآية علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی علی بن أبی طالب : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾] .

ومثل این روایت را حاجی عبدالوهاب بن محمد<sup>(۳)</sup> که از اکابر علمای سنیه است ، نیز از ابونعیم نقل کرده ، کما سبجی .

و بر مهره متبیین واضح و صیانت که ابونعیم از علمای جلیل الشأن و محدثین اعیان و معتمدین ارکان و جذاق این شأن ، و متمهرین ثقات و متبحرین اثبات ، و أساطین معظمین و کبار متقدین و أجلة محققین ، و أعظم مستندین و أفخم معتبرین ، و أمثال مشهورین ، و نحایر معروفین است .

(۱) فاضل رشید: خان دهلوی تلمیذ شاه صاحب و مؤلف ایضاح لطافة المقال.

(۲) حزین: محمد علی بن أیطانب اللاهیجی المتوفی سنة ( ۱۱۸۰ ) أو

( ۱۱۸۱ ) .

(۳) الحاج عبدالوهاب بن محمد بن رفیع الدین أحمد البخاری المتوفی

ابن خلکان در « وفيات الاعيان » گفته :

[ الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحق بن موسى بن مهران  
الاصبهاني الحافظ المشهور .

صاحب كتاب « حلية الاولياء » ، كان من اعلام المحدثين وأكابر الحفاظ  
الثقات .

أخذ عن الأفاضل وأخذوا عنه وانتفعوا به .

وكتاب « الحلية » من أحسن الكتب، وله كتاب « تاريخ اصبهان » نقلت منه  
ترجمة والده عبدالله، نسبة على هذه الصورة، وذكر أن جده مهران أسلم إشارة  
إلى أنه أول من أسلم من أجداده، وأنه مولى عبدالله <sup>(١)</sup> بن معاوية بن عبدالله بن  
جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وسيأتي ذكر عبدالله بن معاوية أنشاء الله  
تعالى .

وذكر أن والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة، ودفن عند جده  
من قبل أمه .

ولد في رجب سنة ست وثلثمائة، وقيل : أربع وثلثين .

وتوفي في صفر وقيل : يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلثين  
وأربعمائة باصبهان ، رحمه الله تعالى [ <sup>(٢)</sup> ] .

وصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي در « وافي بالوفيات » گفته :

[ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحق بن موسى بن مهران ابو نعيم الحافظ

(١) عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب من شجعان الطالبين  
واجوادهم وشعرائهم مات أو قتل في سجن أبي مسلم الخراساني في هراة سنة  
(١٣١) هـ .

(٢) وفيات الاعيان ج ١ / ٢٦ .

سبط محمد بن یوسف بن البناء الاصفهانی<sup>(۱)</sup>، تاج المحدثین، وأحد اعلام الدین، له العلو فی الروایة والحفظ والفهم والدرایة، وكانت الرجال تشد الیه، أملی فی فنون الحدیث کتباً سارت فی البلاد وانتفع بها العباد، وامتدت ایامه حتی الحق الاحفاد بالاجداد وتفرّد بعلو الاسناد .

الی ان قال :

[وكان ابو نعیم اماماً فی العلم والزهد والدیانة .

وصنف مصنفات كثيرة منها: «حلیة الاولیاء» و«المستخرج علی الصحیحین» ذکر فیها احادیث ساوی فیها البخاری ومسلم، واحادیث علا علیهما فیها کأنهما سمعاها منه، و ذکر فیها حدیثاً کان البخاری ومسلماً سمعا من سمعه منه، و«دلائل النبوة» و«معرفة الصحابة» و«تاریخ» بلاد، و«فضائل الجنة» و«صفة الجنة» وكثیراً من المصنفات الصغار، وبقي اربعة عشر سنة بلا نظیر، لا یوجد شرقاً ولا غرباً أعلى اسناداً منه ولا حفظ ولما کتب کتاب «الحلیة» الی نيسابور یبع بأربع مائة دينار ]<sup>(۲)</sup> - الخ .

ومحمد بن عبدالله الخطیب<sup>(۳)</sup> در «رجال مشکوة المصابیح» که در آخر آن تصریح کرده باینکه عرض کرده آنرا بر شیخ خود حسین بن

(۱) محمد بن یوسف بن البناء: ابو عیدالله الاصفهانی المتوفی سنة (۲۸۶).

(۲) الوافی بالوفیات ج ۷/ ۸۱ .

(۳) الخطیب : محمد بن عبدالله ولی الدین التبریزی العمری المتوفی بعد



عبدالله بن محمد الطیبي<sup>(١)</sup>، پس استحسان کرده آنرا، چنانچه استحدسان نموده «مشکوة» را، واستجاده نمود آنرا، چنانچه استجاده نمود «مشکوة» را، گفته :

[ أبو نعیم الاصفهانی هو أبو نعیم أحمد بن عبدالله الاصفهانی . صاحب « الحلیة » ، هو من مشایخ الحديث الثقات ، الممول بحديثهم ، المرجوع الى قولهم ، كبير القدر . ولد سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . ومات في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة باصفهان ، وله من العمر ست وتسعون سنة ، رحمه الله تعالى ]<sup>(٢)</sup>.

### « روایت ابوالحسن علی بن احمد الواحدي »

اما روایت ابوالحسن علی بن احمد الواحدي ، نزول آیه : ﴿ یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک ﴾ در والمة غدیر :

پس حقیر در زمان سابق نسبت آن به « اسباب النزول » واحدي در کتاب « مطالب السؤل » محمد بن طلحه شافعی و « فصول مهمه » ابن

(١) الطیبي: الحسين بن عبدالله بن محمد شرف الدين المتوفى سنة (٧٤٣)

- وهو في كشف الظنون ج ١/ ٧٢٠ « الحسن بن محمد بن عبدالله » وكذا في شذرات الذهب ج ٦/ ١٣٧ وبنية الوعاة : ٢٢٨ - وعلق مصحح الدرر الكامنة كتابه عليه في ذيل « الاعلام » ج ٢/ ٢٨٠ ان الطیبي سمى نفسه في اول « شرح المشكاة » الحسين بن عبدالله بن محمد ...

(٢) الاكمال في أسماء الرجال ط مع المشكاة ج ٣/ ٨٠٥ .

الصباغ وغير آن دیده بودم ، و از عنایات و الطاف غیبیه الهیه راجی بودم که اصل کتاب «اسباب النزول» ، که مملوح اکابر فحول است ، بدست آید که بنظر خودم در آن ملاحظه کنم ، تا آنکه بتأییدات ربانیه و عنایات رحمانیه یک نسخه آن بخط عرب از «حدیده» وقت رجوع از حج خریدم ، و یک نسخه آن بعد رسیدن بکوفه و رسیدم ، و لله الحمد والمئه که این روایت را در آن یافتم ، وجه سرتها که نه برداشتم :

[ قال الواحدی فی «اسباب النزول» : قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ، قال الحسن : ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما بعثني الله برسائسه ضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن من الناس من يكذبني » ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشاً واليهود والنصارى ، فأُنزل الله هذه الآية .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار<sup>(۱)</sup> ، أنا الحسن بن أحمد المخلدي<sup>(۲)</sup> ، أنا محمد بن حمدون بن خالد<sup>(۳)</sup> ، أنا محمد بن ابراهيم الحلواني<sup>(۴)</sup> ، نا الحسن

(۱) أبو سعيد الصفار : محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب المعروف بخشاب النيشابوري المتوفى سنة (۴۵۶) .

(۲) الحسن بن أحمد المخلدي : أبو محمد النيشابوري المتوفى سنة (۳۸۹) .

(۳) محمد بن حمدون بن خالد : بن يزيد الحافظ أبو بكر النيشابوري المتوفى

سنة (۳۲۰) .

(۴) محمد بن ابراهيم الحلواني : أبو بكر قاضي بلخ ساكن بغداد ، ترجمه

في تاريخ بغداد ج ۱ / ۳۹۸ .

ابن حماد سجادة<sup>(١)</sup>، انا علي بن عياش<sup>(٢)</sup>، عن الاصمش، وأبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدیر نعم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٣].

از این عبارت ظاهر است که واحدی و حید نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ روز غدیر در حق جناب امیر المؤمنین عليه السلام، باسناد متصل از أبي سعيد الخدري روایت کرده.

ولله الحمد على ذلك حمداً جميلاً جزيلاً.

و در ثبوت مزید اعتماد و اعتبار این روایت مشرقه الانوار و بعد آن از خطا و عثار، بعد ملاحظه خطبه کتاب «اسباب النزول» واحدی عمدة الکبار هیچ ریبی و شکى باقى نماند.

وهذه عبارة الواحدى في الخطبة:

[وبعد هذا فان علوم القرآن غزيرة، وضروبها جمّة كثيرة، يقتصر عنها القول وان كان بالغاً، ويتقصر عنها ذيله وان كان صافياً، وقد سبقت لي، والله الحمد مجموعات تشتمل على أكثرها، وتنطوي على غررها، وفيها لمن رام الوقوف عليها منفع وبلاغ، وصا عداها من جميع المصنفات غنية وفراغ، لا شتمائها على عظمها محققاً، وتأديته الى متأمله منسقا، غير أن الرغبات اليوم من علوم القرآن صادقة كاذبة فيها، وهجرت الامة عن تلافيها، فالأمر بنا الى افادة المستهترين بعلوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب اذ هي أولى ما يجب الوقوف عليها،

(١) الحسن بن حماد: أبو علي الحضرمي سجادة البغدادي المتوفى سنة

٢٤١ هـ.

(٢) علي بن عياش: أبو الحسن الالهي الحمصي الحافظ المتوفى سنة (٢١٩ هـ).

(٣) اسباب النزول للواحدى ١١٥.

و اولی ما یصرف العناية الیها ، لامتناع معرفة تفسیر الایة وقصد سبیلها دون الوقوف  
على قصتها و بیان نزولها ، ولا یحل القول فی اسباب نزول الكتاب الا بالروایة  
والسمع ممن شاهد التنزیل ، ووقفوا على الاسباب ، وبحثوا عن علمها وجدوا  
فی الطلاب وقد ورد الشرع بالوعید للجاهل فی العثار فی هذا العلم بالنار .  
انا أبو ابراهیم اسمعیل بن ابراهیم الواحظ<sup>(۱)</sup> ، أنا أبو الحسن بن عبد الجبار<sup>(۲)</sup> ، انا لیث بن حماد ،  
ثنا أبو هريرة ، عن عبد الاعلی<sup>(۳)</sup> ، عن سعید بن جبیر<sup>(۴)</sup> ، عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب على  
متممداً فلینبوا مقعده من النار » .

والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغایة احترازاً عن القول فی  
نزول الایة .

انا أبو نصر أحمد بن عید الله المخلدی<sup>(۵)</sup> ، انا أبو عمرو بن نجید<sup>(۶)</sup> ، ثنا

(۱) اسماعیل بن ابراهیم بن محمد بن محمود بن ابراهیم الواحظ الصوفی  
النیسابوری المتوفی سنة (۴۲۸) .

(۲) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله الصوفی المتوفی ببغداد سنة  
(۳۰۶) هـ .

(۳) عبد الاعلی : بن عامر الثعلبی المتوفی سنة (۱۲۹) .

(۴) سعید بن جبیر : الکوفی المقرئ المقر الفقیه الشهید سنة (۹۵) هـ .

(۵) أبو نصر المخلدی : أحمد بن عید الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن

علي بن مخلد المزکی النیسابوری المتوفی (۴۲۷) .

(۶) أبو عمرو بن نجید : اسماعیل الصوفی النیسابوری المتوفی سنة (۳۶۵) هـ .

أبو مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن حماد<sup>(۱)</sup> ، ثنا أبو عمر ، عن محمد بن سيرين<sup>(۲)</sup> قال : سألت عیلة السلمانی<sup>(۳)</sup> عن آية من القرآن ، فقال : « اتق الله » وقل صدأاً ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن ، فأما اليوم فكل واحد یخترع للآية سبباً ، ویخلق افكاً وكذباً ، ملقياً زمامه الى الجهالة ، غیر مفکر فی الوعيد لجاهل سبب الآية ، وذلك الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للأسباب ، لیتنبه اليه طالبوا هذا الشأن ، والمتكلمون فی نزول القرآن ، فیسرفوا الصدق ، ویستغنوا عن التمويه والكذب ، ویجدوا فی تحفظه بعد السماع والطلب ] .

از این عبارت ظاهر است که اسباب نزول قرآن شریف اولای آنچیزی است که واجب است وقوف بر آن ، واولای آنچیزی است که صرف کرده می شود عنايت بسوی آن ، وممتنع است تفسیر آیت وقصد سیل آن بغير وقوف بر قصه آن و بیان نزول آن ، وحلال نیست قول در اسباب نزول کتاب مگر بروایت و سماع از کسانی که مشاهده کردند تنزیل را و واقف شدند بر اسباب ، وبحث کردند از علم آن ، وکوشش کردند در طلب ، ووارد شده است شرع بوهید بنار برای جاهل بسبب هشار در این علم .

وسلف ماخیزن غایت احتراز از قول در نزول آیات داشتند ، و چون آبنای عصر واحدی اختراع اکاذیب و خلق افتراآت در نزول آیات

(۱) عبد الرحمن بن حماد : بن شعیب أبو سلمة الشیبی المتوفی سنة

(۲۱۲) هـ .

(۲) محمد بن سیرین : أبوبکر البصری المتوفی سنة (۱۱۰) هـ .

(۳) عیلة السلمانی : المرادی القیه الکوفی المتوفی سنة (۷۲) هـ .

می کردند ، و از اتقای زمام بسوی جهالت و عدم تفکر در وعید برای جاهل سبب آیت ، باکی بر نمی داشتند ، واحدی این کتاب را ، که جامع اسباب است ، املا نموده تا که انتها کنند بسوی آن طالبین این شأن ، و متکلمین در نزول قرآن ، یعنی آنرا ملاذ و ملجای خود گردانند ، و روی اعتبار و اعتماد بر آن آرند ، پس بشناسند صدق را ، و مستغنی شوند از تمویه و کذب ، و جد کنند در تحفظ آن بعد سماع و طلب .

پس ثابت شد که روایت نزول آیه: ﴿بِأَيِّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر که واحدی تحریر در این کتاب فقید النظیر ذکر کرده ، از آن جمله است که آن اولای آن امور است ، که واجب است و قوف بر آن ، و اولای آن اشیاء است که صرف کرده می شود عنایت بسوی آن ، و مأخوذ است از بعضی کسانی که مشاهده کرده اند تنزیل را و واقف شده اند بر اسباب ، و بحث کرده اند از علم آن و کوشش کرده اند در طلب آن ، و از وعید شدید که بسبب عتار در این علم جلیل المقدار وارد است بر کنارند ، و مثل آبناهی عصر واحدی نیستند ، که معاذ الله اختراع اسباب بی اصل ، و خلق انواع افک و کذب و هزل می نمودند ، و اتقای زمام بسوی جهالت بلا تفکر در وعید برای جاهل سبب آیت می کردند .

و نیز بحمد الله ثابت شد که روایت نزول آیه کریمه در واقعه غدیر حسب افاده واحدی عین حق و صدق ، و محض صواب و لائق اعتماد و اعتبار طایفین شأن نزول کتاب ، و مبائن تمویه و عطاء و کذب و افتراء ، و سزاوار جد در تحفظ آن بعد سماع و طلب است .

### « جلالت واحدی در کتب اهل سنت »

و جلالت عزت و علو منزلت و سمو شأن و امامت و توحید و ریاست واحدی از عبارت ابن خلکان ، که سابقاً مذکور شده<sup>(۱)</sup> و اوضح است ، که در آن تصریح کرده بآنکه او صاحب تفاسیر مشهوره است ، و استاد عصر خود در نحو و تفسیر ، و روزی یافته سعادت را در تصانیف خود ، و اجماع کرده اند مردم بر حسن آن تصانیف ، و ذکر کرده اند آنرا مدرسین در دروس خود .

و ابوالحسن علی بن ابی‌الکرم محمد بن محمد الشیبانی المعروف بابن الاثیر الجزری در « تاریخ کامل » در وقایع سنة ثمان و ستین و اربع مائة گفته :

[ ولیها توفی ابوالحسن علی بن احمد بن محمد بن متویه الواحدی المفسر مصنف « الوسیط » و « الوجیز » فی التفسیر ، وهو نيسابوري امام مشهور<sup>(۲)</sup> ] .  
انتهی نقلاً عن نسخة طبع بمصر ، واشتریتها فی تلك الايام بألف الرب المنعم .

و محمد بن احمد بن عثمان ذهبی در « سیر النبلاء » گفته :

[ الامام العلامة الاستاذ ابوالحسن علی بن احمد بن محمد بن علي الواحدی النيسابوری الشافعی صاحب التفسیر و امام علماء التأویل ، من اولاد التجار ، واصله من ماوه ، لزم الاستاذ اباسحق الثعلبی و اکثر عنه ، و أخذ علم العربية ]

(۱) وفيات الاعيان ج ۳/۳۰۳ .

(۲) الكامل لابن الاثیر ج ۱۰/۱۰۱ .

عن ابى الحسن القهندزى الضرير<sup>(۱)</sup> .

وسمع من ابى طاهر بن محمش<sup>(۲)</sup> ، والقاضى ابى بكر الحيرى<sup>(۳)</sup> ، وابى

ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواصف، ومحمد بن ابراهيم المزكى<sup>(۴)</sup> ، وعبد الرحمن

ابن حمدان النصرى<sup>(۵)</sup> ، واحمد بن ابراهيم التجار، ونطاق .

حدث عنه احمد بن عمر الارغيانى ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى<sup>(۶)</sup> ،

وطائفة اكبرهم الخوارى .

صنف التفاسير الثلاثة : « البسيط » و« الوسيط » و« الوجيز » ، وبذلك الاسماء

سمى الفزائى تواليفه الثلاثة فى الفقه ، ولاى الحسن كتاب « اسباب النزول »

(۱) القهندزى : على بن محمد بن ابراهيم بن هداقه ابوالحسن الضرير

النيسابورى النحوى الاديب المروغى المتوفى حدود سنة (۴۲۰) هـ .

(۲) ابو طاهر بن محمش : محمد بن محمد الزياى الفقيه النيسابورى المتوفى

سنة (۴۲۳) هـ أو سنة (۴۱۰) كما فى منتخب السباق .

(۳) القاضى الحيرى : ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الشافعى النيسابورى

المتوفى سنة (۴۲۱) هـ .

(۴) المزكى : محمد بن ابراهيم بن محمد ابو هداقه النيسابورى المتوفى

سنة (۴۲۷) هـ .

(۵) النصرى : عبد الرحمن بن حمدان بن محمد ابو سعد النيسابورى المتوفى

سنة (۴۳۳) هـ .

(۶) الخوارى : عبد الجبار بن محمد بن احمد ابو محمد المتوفى سنة

(۵۳۶) هـ .



مروى وكتاب «التحجير في الأسماء الحسنى» و«شرح ديوان المتنبي»<sup>(١)</sup> وكان طویل الباع في العربية واللغات ، وله أيضاً كتاب «الدعوات» وكتاب «المغازي» وكتاب «الأغراب في الأغراب» وكتاب «تفسير النبي صلى الله عليه وسلم» وكتاب «نفي التحريف عن القرآن الشريف» .

تصدر للتدريس مدة، وعظم شأنه، وقيل : كان منطق اللسان في جماعة من العلماء بما لا ينبغي، وقد كفر من ألف كتاب «حقائق التفسير»، فهو معذور . وله شعر رائع .

قال عن نفسه : درست اللغة على أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضي<sup>(٢)</sup> وكان من أبناء التسعين .

روى عن الأزهري «تهذيبه» في اللغة ، ولحق السماع من الأصم<sup>(٣)</sup> ، وله تصانيف ، وانحلت التفسير عن الطلبي، والنحو عن أبي الحسن علي بن محمد الضريز، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النجوم وقوامضها، علفت عنه قريباً من مائة جزء في المشكلات، وقرأت القرآن على جماعة .

قال أبو سعد السمعاني : كان الواحدي حقيقاً بكل احترام واحكام ، لكن كان فيه بطل لسان في الأئمة .

وقد سمعت أحمد بن محمد بن بشار يقول : كان الواحدي يقول : صنف

(١) المتنبي : أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي الشاعر المتوفى (٣٥٤) هـ .

(٢) أبو الفضل العروضي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف النهشلي الشافعي المتوفى بعد سنة (٤١٦) هـ .

(٣) الأصم : أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل النسابوري محلت خراسان توفي سنة (٣٤٦) هـ .

السلامی<sup>(۱)</sup> کتاب «حقائق التفسیر» و لوقال: ان ذلك تفسیر القرآن لكفرته . قلت:  
الواحدی معنور مأجور .

مات بنیساہور فی جمادی الآخرۃ سنۃ ثمان وستین واربعمئة وقد شاخ<sup>(۲)</sup> .

ونیز ذهبی در «خبر فی خبر من غیر» گفته :

[ ابرالحسن علی بن احمد الواحدی تلمیذ ابی اسحاق النعلبی، وأحد من

برخ فی العلم .

روی فی کتبه عن ابن محمض ، وابی بکر الحیری، وطائفة .

وكان رأساً فی الفقه والمريسة . توفي فی جمادی الآخرۃ ، وكان من ابناء

التسعين<sup>(۳)</sup> ] .

وعمر بن مظفر الشهير بابن الوردی<sup>(۴)</sup> در «تمة المختصر» گفته :

[ ابرالحسن علی بن احمد بن متوہ الواحدی النیساہوری، له «الوسیط»

و«الوسیط» و«الوجیز» فی التفسیر . ویقال له: المتوہ نسبة الى جده متوہ<sup>(۵)</sup>

(۱) السلامی : ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين النیساہوری المتوفی سنة

(۴۱۲) هـ تفسیره مختصر علی ثمان التصوف وطمین فیہ أيضاً ابن الجوزی .

(۲) سیر اعلام النبلاء ج ۱۸ / ۳۳۹-۳۴۲ .

(۳) العبر فی خبر من غیر ج ۲ / ۲۶۷ فی حوادث سنة (۴۶۸) .

(۴) ابن الوردی: عمر بن المظفر الحلبي الشافعي المتوفی سنة (۷۴۹) هـ .

(۵) متوہ : بفتح المیم وتشديد التاء المثناة من فوقها مضبوطة وسكون

الواو وبعدها باء مفتوحة مثناة من تحتها، ثم هاء ساكنة .

والواحدى نسبة الى الواحد بن مهرة <sup>(١)</sup> .

منه اخذ الفزالي <sup>(٢)</sup> اسماء كتبه الثلاثة ، وكان استاذاً فى التفسير والنحو .  
وشرح «ديوان المتنبي» اجود شرح . وهو تلميذ الثعلبي ، وتوفى بعد مرض طويل  
بنيسابور [ <sup>(٣)</sup> ] .

وهبدالله بن اسعد يافعي در «مرآة الجنان» گفته :

[ الامام المفسر أبو الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابورى ، استاذ  
عصره فى النحو والتفسير . تلميذ ابي اسحق الثعلبي ، وأحد من برع فى العلم .  
وصنف التصانيف الشهيرة المجمع على حسنها والمشتال بتدريسها  
والمرزوق السادة فيها ، وهي «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» ومنه أخذ أبو  
حامد الفزالي أسماء كتبه الثلاثة ، وله كتب اخرى بعضها فيما يتعلق باسماء الحسنى  
وكتاب «اسباب النزول» وشرح كتاب المتنبي شرحاً مستوفى . قول : وابس فى  
شروحه مع كثرتها مثله [ <sup>(٤)</sup> ] - الخ .

وشمس الدين محمد بن محمد الجزرى در «طبقات القراء» گفته :

[ علي بن احمد بن محمد ابو الحسن الواحدى النيسابورى المفسر ، صاحب  
«الوجيز» و«الوسيط» و«البسيط» فى التفسير و«اسباب النزول» . امام كبير  
علامة .

(١) قال ابن خلكان فى الوفيات ج ٣/ ٣٠٤ : الواحدى بفتح الواو وبعد  
الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة نسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة  
ذكره ابو أحمد العسكرى .

(٢) الفزالي : ابو حامد محمد بن محمد الشافعى المتوفى باوس سنة (٥٠٥) .

(٣) تمة المختصر لابن الوردي فى حوادث سنة (٤٦٨) .

(٤) مرآت الجنان ج ٣/ ٩٦ .

روی القراءة من علي بن أحمد البستي وأحمد بن محمد بن إبراهيم  
الثعالبي .

روی القراءة عنه أبو القاسم الهذلي<sup>(۱)</sup>. مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة  
بنيسابور [ <sup>(۲)</sup> ] .

وتقى الدين أبوبكر بن أحمد بن قاضي شهبة در « طبقات فقهای  
شافعية » گفته :

[ علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدی كان فقیهاً اماماً في النحو  
واللغة وغيرهما ، شامراً .

وأما التفسير فهو امام عصره فيه، أخذ التفسير عن أبي اسحق الثعالبي، واللغة  
عن أبي الفضل العروضي صاحب أبي منصور الأزهري، والنحو عن أبي الحسن  
القهندزي الضرير .

صنف « البسيط » في نحو ستة عشر مجلداً و « الوسيط » في أربع مجلدات ،  
و « الوجيز »، ومنه أخذ الفزائي هذه الاسماء، و « أسباب النزول » و كتاب « نفي  
التحريف عن القرآن الشريف » و كتاب « الدهوات » و كتاب « التحبير في شرح  
اسماء الله الحسنى » و كتاب « تفسير اسماء النبي صلى الله عليه وسلم » و كتاب  
« الممازى » و كتاب « الاغراب في الاغراب » و شرح ديوان المتنبى .  
وأصله من ساوه، من أولاد التجار .

ولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين  
وأربعمائة .

(۱) أبو القاسم الهذلي؛ يوسف بن علي بن جبارة بن محمد المقرئ المتوفى

سنة (۴۶۵) هـ .

(۲) غایة النهاية في طبقات القراء ج ۱/ ۵۲۳ .

نقل عنه في «الروضة» في مواضع من كتاب «السير في الكلام على السلام» .  
والقهندي ( يضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي  
آخرها الزاي ) [ (١) ] .

وقاضي حسين بن محمد الديار بكري<sup>(٢)</sup> المالكي نزيل مكة المكرمة  
در «خميس في احوال النفس النجس» گفته :  
[ وفي سنة ثمان وستين واربعمئة توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد  
ابن متويه الواحدي، المفسر، مصنف «البيضا» و«الوسيط» و«الوجيز» في التفسير،  
وهو نيسابوري امام مشهور<sup>(٣)</sup> ] .

ومصطفى بن عبدالله القسطنطيني در «كشف الظنون» گفته :  
[ «اسباب النزول» للشيخ الامام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ،  
المفسر المتوفى سنة ثمان وستين واربعمئة .

وهو أشهر مصنف فيه أوله الحمد لله الكريم الوهاب<sup>(٤)</sup> .  
ولي الله<sup>(٥)</sup> والد شاه صاحب در «ازالة الخفاء» گفته :  
[ اندكى خاطر را باستقراى اشخاصى كه مقتداى مسلمين اند ، وسلسله  
اعتداى ايشان بآن اشخاص ميرسد، وطوائف مسلمين بذكرخير ايشان  
رطب اللسان اند، ودر دفتر تاريخ احوال ايشان ثبت مينمايند، مشغول

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ج ١/ ٢٥٦ .

(٢) الديار بكري : القاضي حسين بن محمد المورخ المتوفى بمكة المكرمة

سنة (٩٦٦) هـ .

(٣) تاريخ الخميس ج ٢/ ٢٥٩ .

(٤) كشف الظنون ج ١/ ٧٦ .

(٥) ولي الله الدهلوي : بن عبدالرحيم المتوفى سنة (١١٨٠) هـ .

باید ساخت، ناظاهر شود که ایشان از چند جنس بیرون نیستند :  
پادشاهان عادل، که در اعلای کلمه « الله » بجهاد أعداء الله و أخذ جزیه  
وخراج بد طولی پیدا کرده‌اند ، و فتح بلدان و ترویج ایمان بر دست  
ایشان واقع شده، تا مسلمانان از سایه ایشان در کف امان آسوده‌اند ،  
و اقامه حدود و احیای علوم دین از ایشان ظاهر شد .

و محققین فقهاء، که حل معضلات فتوی و احکام نموده‌اند و عادی از  
ایشان مستفید گشته، تقلید ایشان پیش گرفته‌اند، مانند فقهای أربعة وثلاث  
محدثین ، که حفظ حدیث خیر البشر صلی الله علیه و سلم نموده‌اند ،  
و صحیح را از متنبی ممتاز ساخته‌اند، مثل بخاری و مسلم و امثالهما .

و کبار مفسرین که تفسیر قرآن عظیم و شرح غریب و بیان توجیه و ذکر  
اسباب نزول نموده‌اند، و در این باب گوی مسابقت از اقران ربوده، مانند  
واحدی، و یغوی<sup>(۱)</sup>، و یضاوی، و غیره ] - انتهى .

از این عبارت ظاهر است که علامه واحدی از جمله اشخاصی است که  
مقتدای مسلمین اند، و سلسله اهتدای مسلمین بایشان میرسد، و طوائف مسلمین  
بذکر خیر ایشان رطب اللسان اند، و در دفاتر تاریخ احوال ایشان ثبت  
مینمایند .

و نیز از آن واضح است که واحدی از کبار مفسرین است، که تفسیر قرآن  
عظیم، و شرح غریب، و بیان توجیه، و ذکر اسباب نزول نموده‌اند، و در  
این باب گوی مسابقت از اقران ربوده، و مقدم بر یغوی، و یضاوی، و غیر  
ایشان در اتصاف باین اوصاف جمیله بوده .

(۱) الیغوی : الحسین بن سعید القراء الشافعی المتوفی سنة (۵۱۶) هـ .

### « روایت ابوسعید مسعود بن ناصر السجستانی »

اما روایت ابوسعید مسعود بن ناصر السجستانی <sup>(۱)</sup> ، نزول آیه ۱ :

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ الآية - در واقعه غدیر :

پس علی ما نقل منه در کتاب و در ایه حدیث الولایه « که ذکرش سابقاً

شنیدی، باستاد خود از این عباس روایت کرده که او گفته :

[أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ بولاية علي، فأنزل الله عز وجل

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ الآية، فلما كان يوم غدیر خم قام أحمد الله

وأثنى عليه وقال صلى الله عليه وسلم: وألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى

يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره وأمر

من أمره وأمن من أمناه ] .

ومسعود سجستانی از أجله حفاظ وأهظم محدثین وأکابر معتبرین

ومشایخ معتمدین وسباق موثقین وحفاظ متقنین منیه است ، چنانکه

سابقاً دانستی که از عبارت « انساب » سمعانی ظاهر است که ابوسعید

سجزی حافظ متقن وفاضل بوده ورحلت کرده بسوی خراسان و جبال

وعراقین وحجاز، واکثر حدیث کرده وجمع آن مشغول شد وجماعت

کثیر از مشایخ سمعانی روایت کرده اند برای سمعانی از او در مرو

ونیسابور واصبهان <sup>(۲)</sup> .

(۱) السجستانی : أبو سعید مسعود بن ناصر المتوفی سنة (۴۷۷) هـ .

(۲) انساب السمعانی : ۲۹۱ ط بغداد منشور دس مرجلیوئث .

و نیز سابقاً از عبارت «عبر فی خبر من خبر» دریافته‌ای که مسعود مجری حافظت، و رحلت کرده و تصنیف نموده، و دقاق<sup>(۱)</sup> ارشاد کرده: که ندیدم چه‌قدری از روی اتقان و نه بهتر از روی ضبط از او<sup>(۲)</sup>.

### «روایت حسکانی»

اما روایت ابوالقاسم عیدالله بن عیدالله الحسکانی، نزول آیه: «یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک» در یوم غدیر: پس در «مجمع البیان» در تفسیر این آیه، بعد نقل روایت عیاشی<sup>(۳)</sup> باین الفاظ:

[عن ابن<sup>(۴)</sup> ابی عمیر، عن ابن اذينة<sup>(۵)</sup>، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عیدالله بن عباس، وجابر<sup>(۶)</sup> بن عبدالله قال: أمر الله محمد ﷺ أن ينصب علياً علماً للناس، فيخبرهم بولايته، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابي<sup>(۷)</sup> ابن عمه،

(۱) الدقاق: محمد بن عبد الواحد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة (۵۱۶) هـ

(۲) «عبر فی خبر من خبر ج ۳/ ۲۸۹ ط الكويت».

(۳) العیاشی: أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش السمرقندی

من مشایخ الکشي.

(۴) ابن ابی عمیر: محمد بن زیاد بن عیسی البغدادي جلیل القدر توفی

سنة (۲۱۷) هـ.

(۵) ابن اذينة: عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة البصري من ثقات

اصحاب الصادق عليه السلام.

(۶) جابر بن عبدالله: الاتصاري الصحابي المتوفى سنة (۷۸) هـ.

(۷) حابی محاباة و حباء الرجل: نصره.



وأن يطعموا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه هذه الآية، فقام عليه السلام بولايته يوم غدیر خم [ (۱) ]، كفته :

[ وهذا الخبر بعينه قد حدثناه السيد أبو الحمد ، عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني (۲) بأسناده عن ابن أبي عمير في كتاب «شواهد التنزيل» (۳) في قواعد التفضيل ] .

### « روایت ابن عساکر »

اما روایت ابوالقاسم علی بن الحسن المعروف بابن عساکر الدمشقي، نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾ (۴) در روز غدیر، پس سابقاً در ذکر روایت ابن ابی حاتم از عبارت «در منشور» (۵) سهوطی دریافتی .

وعلامه ابن عساکر از امثال اکابر، و اساطین والا مفاخر، و ارکان عالی مآثر، و صاحب فضل زاهر، و حائز مجد باهر، و حاوی کمال فاخر بوده و جلالت و نبالت، و امامت و ریاست، و ثقت و دیانت، و حفظ و امانت،

(۱) مجمع البیان ج ۲/ ۲۳۳ .

(۲) أبوالقاسم الحسكاني : عبدالله بن عبدالله التيسابوري المعروف بابن الحذاء توفي بعد سنة (۴۷۰) هـ .

(۳) شواهد التنزيل ج ۱/ ۱۸۷ .

(۴) المائدة : ۶۷ .

(۵) الدر المنثور ج ۲/ ۲۹۸ - و تاريخ دمشق ج ۲/ ۸۶ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام .

وعلوم مرتبت و سمو منزات او در علوم معقول و منقول، و تمیز در صحیح و معلول، برمتبع کتب اکابر نقاد لمعان ظهور دارد، و بسامع و مداعیه و مدائع بهیه، و مناقب منیه، و مفاخر و ضیه، که اساطین قوم برای او یاد کرده اند، عقل انسان حیران میشود.

یاقوت حموی<sup>(۱)</sup> در کتاب «معجم الادباء» که نسخه عتیقه آن مزین بخط سبوطی، بدست این کثیر الخطاء افتاده، نقل از جزء صله واد ابن عساکر میگوید :

[هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم ابن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي محمد بن أبي علي الشافعي الحافظ، أحد أئمة الحديث المشهورين والعلماء المذكورين .

ولد في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، ومات في الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وقد بلغ من السن اثنتين وسبعين سنة وستة أشهر وعشرة أيام وحضر جنازته بالميدان والصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله . قال العماد : وكان الفيت قد احتبس في هذه السنة فدفن وسمح عند ارتفاع نعشه فكان السماء بكّت عليه وبله<sup>(۲)</sup> وطرشه<sup>(۳)</sup> ]<sup>(۴)</sup> .

واین خلکان در روایات الاحیان گفته: [الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساکر

(۱) الحموی: یاقوت بن عبد الله الرومی الحنفی المتوفی سنة (۶۲۶) هـ .

(۲) الربل: المطر الشديد الضخم القطر .

(۳) الطش: المطر الضعيف .

(۴) معجم الادباء ج ۱۳/ ۷۳ .

الدمشقي الملقب ثقة الدين ، كان يحدث الشام في وقته ، ومن أعيان الفقهاء الشافعية ، غلب عليه الحديث فاشتهر به ، وبأخ في طلبه الى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره ، ورحل وطوف وجاب البلاد ، ولقي المشايخ ، وكان رفيق الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة ، وكان حافظاً ديناً ، جمع بينه ورقة المثنون والاسانيد ، سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من أصحاب البرمكي<sup>(١)</sup> والتتويحي<sup>(٢)</sup> والجهوري<sup>(٣)</sup> ، ثم رجع الى دمشق ، ثم رحل الى خراسان ، ودخل نيسابور ، وهرات ، واصبهان ، والجبال ، وصنف التصانيف المفيدة ، وخرج التاريخ ، وكان حسن الكلام على الاحاديث ، معظوماً في الجمع والتأليف ، صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة ، أتى فيه بالعجائب ، وهو على نسق « تاريخ بغداد » .

قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري<sup>(٤)</sup> حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ ، وأخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في أمره واستعظامه : ما أظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، والا فالعمر يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتعبه قال : واقد

(١) البرمكي : أبو اسحاق ابراهيم بن همر البغدادي الحنبلي المتوفى سنة (٤٥٥) هـ .

(٢) التتويحي : أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم المتوفى سنة (٣٨٤) هـ .

(٣) الجهوري : الحسن بن علي المقتي الشيرازي المتوفى سنة (٤٥٤) هـ .

(٤) المنذري : عبد العظيم بن عبد القوي الشافعي المصري المتوفى سنة

(٦٥٦) هـ .

قال الحق من وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ، ومتى ينسج للانسان الوقت حتى يضع مثله ؟ وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره ، وما صح له هذا الا بعد مسودات ماكاد ينضب حصرها ، وله غيره تواليف حسنة واجزاء معتمة <sup>(١)</sup> الخ .  
ودعني در تذكرة الحفاظ كفته :

[ابن عساكر الامام الحافظ الكبير ، محدث الشام ، فخر الائمة ، ثقة الدين  
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عباد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي .  
صاحب التصانيف والكتب .

ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربعمائة . وسمع في سنة خمس وخمسمائة  
باعتناء أبيه وأخيه ضياء الدين] .  
الى أن قال :

[قال السمعاني : أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير ، حسن السمات ، جمع  
بين معرفة المتن والاسناد .

كان كثير العلم ، غزير الفضل ، صحيح القراءة مثبناً .  
رحل وتعب وبالغ في الطلب ، وجمع ما لم يجمعه غيره ، وأرسل على الاقران  
دخل نيسابور قبل شهر سمعت منه «معجمه» و «المجالسة» للدينوري <sup>(٢)</sup> ، وكان  
قد شوع في التاريخ الكبير لدمشق] .  
الى أن قال :

[وقال المحدث بهاء الدين : القاسم <sup>(٣)</sup> كان أبي رحمه الله مواظباً على الجماعة

(١) وفیات الاحیاء ٣/٣٠٩ - ٣١٠ .

(٢) الدينوري : أحمد بن مروان المالكي المتوفي سنة (٣١٠) هـ .

(٣) القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن عساكر الدمشقي

المتوفى سنة (٦٠٠) هـ .

والثلاوة، يختم كل ليلة<sup>(١)</sup> ختمه، ويختم في رمضان كل يوم، ويعتكف في المنارة الشرقية، وكان كثير التواقل والاذكار، يحيى ليلة العيدين بالصلوة والذكر .  
وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب .

قال لي: لما حملت بي امي قيل لها في منامها : تلدين غلاماً يكون له شأن ،  
وحدثني ان أباه رأى رؤيا معناه بولد لك ابن يحيى الله به السنة .  
وحدثني انه كان يقرأ على شيخ، فقال: قدم علينا أبو علي بن الوزير ، فقلنا :  
مارأينا مثله، ثم قدم علينا ابن السمعاني ، فقلنا : مارأينا مثله ، حتى قدم علينا هذا  
فلم نر مثله .

قال سعد الخير<sup>(٢)</sup> : مارأيت في سن ابن عساكر مثله .  
قال القاسم ابن عساكر : سمعت التاج المسعودي<sup>(٣)</sup> يقول : سمعت أبا العلاء  
الهمداني<sup>(٤)</sup> يقول لرجل استأذنه في الرحلة : ان عرفت أحداً أفضل مني حينئذ  
آذن لك أن تسافر اليه ، الا أن تسافر الى ابن عساكر ، فإنه حافظ كما يجب .  
وحدثني أبو المواهب بن مصري<sup>(٥)</sup> قال: لما دخلت همدان، قال لي الحافظ

(١) في المصدر المطبوع : يختم كل جمعة .

(٢) سعد الخير: أبو الحسن بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي البلنسي  
المتوفى سنة (٥٤١) هـ .

(٣) التاج المسعودي : محمد بن عبد الرحمن البغدادي الخراساني الرحال  
المتوفى سنة (٥٨٤) هـ .

(٤) أبو العلاء الهمداني : الحافظ الحسن بن أحمد المقرئ المتوفى سنة  
(٥٦٩) هـ .

(٥) أبو المواهب بن مصري: الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ الكبير  
الدمشقي المتوفى سنة (٥٨٦) هـ .

أبوالملاء: أنا أعلم انه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد، فأوخائي الناس ومازجهم، كما ينبغي إذا لاجتمع عليه الموافق والمخالف.

وقال لي يوماً: أي شيء فتح له، وكيف الناس له؟ قلت: هو بعيد من هذا كله، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتسبيح، حتى في نزله وخلواته قال: الحمد لله هذا ثمرة العلم، إلا أنا حصل لنا هذا المسجد والدار، والكتب هذا يدل على قلة حظ أهل العلم في بلادكم، ثم قال: ما كان يسمى أبو القاسم إلا شعلة نار ببغداد من ذكائه وتوقده وحسن ادراكه.

قال أبوالمواهب: كنت إذا ذكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقبهم، فقال: أما بغداد فأبو عامر العبدري<sup>(١)</sup>، وأما أصبهان فأبو نصر اليونارتى<sup>(٢)</sup>، لكن اسمه بل بن محمد<sup>(٣)</sup> الحافظ كان أشهر، فقلت: فعلي هذا ما كان رأي سيدنا مثل نفسه، قال لا تقل هذا، قال الله: ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾<sup>(٤)</sup>، قلت: فقد قال: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾<sup>(٥)</sup>، فقال: لو قال قائل: إن عيني لم تر مثلي لصدق.

ثم قال أبوالمواهب: لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة

(١) أبو عامر العبدري: محمد بن سعدون بن مرجا الميوزقي المتوفى سنة

(٥٢٤) هـ.

(٢) أبو نصر اليونارتى: الحسن بن محمد بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني

المتوفى سنة (٥٢٧) هـ.

(٣) اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير أبو القاسم التيمي الأصبهاني

المتوفى سنة (٥٣٥) هـ.

(٤) النجم: ٣٢.

(٥) الضحى: ١١.

واحدة مدة أربعين سنة، من لزوم الصلوة في الصف الأول إلا من عذر، والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة ، وعدم النطلع إلى تحصيل الأملأك وبناء الدور ، قد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طالب المناصب من الإمامة والخطابة وأباها بعد أن عرضت عليه ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لئلا تأخذه في الله لومة لائم .

قال لي : لما هزمت على التحديث والله المطلع اني ماحملي على ذلك حب الرياسة والتقدم ، بل قلت : متى أروى كل ماسمعت ؟ وأي فائدة في كوني أخلفه في صحائف؟ فاستخرت الله واستأذنت أعيان شيوخى ورؤساء البلد وطلعت عليهم فكلهم قالوا : من أحق بهذا منك ؟ فشرعت في ذلك منذ ثلث وأربعين وخمسمائة .

الى أن قال :

وكان شيخنا أبو الحجاج<sup>(١)</sup> المزى يميل الى أن ابن صاكر مارأى حافظاً مثل نفسه .

قال الحافظ عبد القادر<sup>(٢)</sup> : مارأيت أحفظ من ابن صاكر .

وقال ابن النجار<sup>(٣)</sup> : أبو القاسم امام المحدثين في وقته ، انتهت اليه الرياسة في الحفظ والاثقان والنقل والمعرفة الثامة وبه ختم هذا الشأن ، فقرأت

(١) أبو الحجاج المزى : يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الدهشقي الشافعي المتوفى سنة (٧٤٢) هـ .

(٢) الحافظ عبد القادر : بن عبيد الله أبو محمد الرهاوي الحنبلي المتوفى سنة (٦١٢) هـ .

(٣) ابن النجار : محب الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المتوفى سنة (٦٤٣) هـ .

بخط الحافظ معمر بن الفاخر<sup>(۱)</sup> فی معجمہ: ثنا الحافظ أبو القاسم الدمشقی بمعی  
وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشأن، وكان شيخنا اسمعيل بن محمد  
الامام بفضلہ علی جمیع من لقیناہم، قدم أصبهان ونزل فی داری، ومارأيت شاباً  
أورع ولا أحفظ ولا أنقن منه، وكان مع ذلك قتيهاً أديباً سنياً جزاه الله خيراً وكثر  
فی الاسلام مثله، واني كثيراً ما كنت من تأخره عن المجيء إلى أصبهان، فقال:  
لم تأذن لي امي.

قال القاسم: توفي أبي في حادي عشر رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة.  
ورئي له منامات حسنة، ورئي بقصائده وقبره يزار بباب الصغير<sup>(۲)</sup>.  
ونيز ذہبی در «عبر فی خبر من خبر» در سنة احدى وسبعين وخمسمائة  
گفته:

[فيها توفي الحافظ ابن عساکر صاحب «التاريخ» الثمانين مجلدة، أبو القاسم  
علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، محدث الشام ثقة الدين.  
ولد في اول سنة تسع وتسعين واربعمائة، وأسمع سنة خمس وخمسمائة،  
وبهدها من النسيب<sup>(۳)</sup>، وأبي طاهر الحنائي<sup>(۴)</sup> وطبقتهما، ثم عني بالحديث، ورحل  
إليه إلى العراق وخراسان فأصبهان، وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ  
في ذلك الذروة العليا ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفاظ. توفي في

(۱) الحافظ معمر: بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد ابن

الفاخر الاصفهاني المتوفي سنة (۵۶۴).

(۲) تذكرة الحفاظ ج ۴/ ۱۳۲۸ - ۱۳۳۳.

(۳) النسيب: أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب

المتوفي سنة (۵۰۸) هـ.

(۴) هو محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي المتوفي سنة (۵۱۰) هـ.



حادي عشر رجب<sup>(١)</sup>.

وابو محمد هبة الله بن اسعد بافغى در «مرآة الجنان» در سنة مذكوره  
تفنه :

[وفيها توفي الفقيه الامام المحدث البارع الحافظ المنقن الضابط ذو العلم  
الواسع، شيخ الاسلام ومحدث الشام، ناصر السنة وقامع البدعة، زين الحفاظ  
وبحر العلوم الزاخر، رئيس المحدثين المقرئ بالتقدم، العارف الماهر ثقة الدين  
ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بطو شانه  
ولم ير مثله في أقرانه، الجامع بين المعقول والمنقول، والمميز بين الصحيح  
والمماول.

كان محدث زمانه ومن اعيان الفقهاء الشافعية، غلب عليه الحديث واشتهر به  
وبالبحر في طلبه الى ان جمع، نه مالم يتفق لغيره .  
رحل، وطوف، وجاب البلاد، ولقي المشايخ، وكان رفيق الحافظ أبي  
سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة .

وكان ابو القاسم المذكور حافظاً ديناً، جمع بين معرفة المتن والأسانيد،  
سمع ببغداد في سنة عشر وخمسمائة من اصحاب البرمكي، والتنوكي،  
والجوهرى، ثم رجع الى دمشق، ثم رحل الى خراسان، ودخل نيسابور، وهراة  
واصبهان، والجبال .

وصنف التصانيف المفيدة، وخرج التخاريج، وكان حسن الكلام على  
الاحاديث، محظوظاً على الجمع والتأليف.

صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً أتى فيه بالعجائب، وهو على  
نسخ «تاريخ بغداد» .

(١) العبر في خبر من خبر ج ٢/ ٢١٣ ط الكويت .

الى ان قال :

[قال بعض اهل العلم بالحديث والتواريخ : ساد اهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ فيه الفروة العليا، ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ، قلت: بل من تأمل تصانيفه من حيث الجملة علم مكانه في الحفظ وال ضبط للعلم والاطلاع، وجودة الفهم، والبلاغة، والتحقيق والاتساع في العلوم، وفضائل تحتها من المناقب والمحاسن كل طائل، ومن تأليفه الشهيرة المشتملة على الفضائل الكثيرة كتاب « تبين كذب المفتري فيما نسب الى الشيخ الامام أبى الحسن الاشعري »<sup>(١)</sup> جمع فيه بين حسن العبارة والبلاغة والايضاح والتحقيق، واستيعاب الادلة الثقلية وطرقها مع اسناد كل طريق، وذكر فيه أعيان أصحابه من زمان الشيخ أبى الحسن الى زمانه، وأوضح ماله من المناقب والمكارم والفضائل والمزائم، ورد على من رماه واقرى عليه بالمعظائم].

الى ان قال :

[وكان ابن عساكر المذكور رضي الله عنه حسن السيرة والسيرة . قال الحافظ الرئيس ابو المواهب : لم أر مثله ، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة منذ أربعين سنة ، من لزوم الصلواة في الصف الاول الامن حذر ، والاحتكاف في رمضان ومشرطي الحجة ، وعدم التطلع وتحميل الاملاك وبناء الدور ، قد اسقط ذلك عن نفسه ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، أباهما بعد ما عرضت عليه ، وقلة الالتفات أو قال عدم الالتفات بالامراء وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذ في الله لومة لائم .

ذكره الامام الحافظ ابن التيجار في تاريخه ، فقال : امام المحدثين في وقته

(١) هو علي بن اسماعيل بن أبي بشر المتكلم البصري المتوفى سنة (٣٢٤) هـ .

ومن انتهت إليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة النامة والثقة ، وبه ختم  
هذا الشأن .

وقال ابنه الحافظ أبو محمد القاسم : كان أبي رحمه الله مواظباً على صلوة  
الجماعة ، وتلاوة القرآن يختم في كل جمعة ، وفي رمضان في كل يوم ، ويحبي  
ليلة النصف والعيد ، وكان كثير التواقل والاذكار ، يحاسب نفسه على كل لحظة  
تذهب في غير طاعة .

سمع من جماعة كثيرين نحواً من ألف وثلاثمائة شيخ ولما بن امرأة .

وحدث بأصبهان ، وخراسان ، وبغداد ، وغيرها من البلاد .

وسمع منه جماعة من كبار الحفاظ وعلماء كثير وجم غفير .

وقال الحافظ عبد القادر الرازي : رأيت الحافظ السلفي<sup>(١)</sup> ، والحافظ أبا العلاء

الهمداني ، والحافظ أبا موسى<sup>(٢)</sup> المديني ، فما رأيت فيهم مثل ابن عساكر<sup>(٣)</sup> .

وابن المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي<sup>(٤)</sup> در رجال مسند أبي

حنيفة كفته :

[علي بن عساكر الدمشقي : قال الحافظ ابن النجار في تاريخه : علي بن

الحسن بن هبة الله بن هبة الله بن الحسين الشافعي المعروف بابن عساكر من أهل

دمشق ، إمام المحدثين في وقته] .

إلى أن قال :

[وعاد إلى بغداد سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة ، وكتب عنه جماعة ، وعاد

(١) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المتوفى سنة (٥٧٢) هـ .

(٢) هو محمد بن أبي بكر همر بن أحمد المتوفى سنة (٥٨١) هـ .

(٣) مرآة الجنان ج ٣/ ٣٩٣ - ٣٩٦ ط حيدرآباد الدكن .

(٤) هو ابن محمد بن الحسن المعروف بالخطيب المتوفى سنة (٦٥٥) هـ .

الى دمشق يحدث ويحكي ويصنف على امكن سير واحسن طريقة الى آخر عمره  
جمع تاريخ دمشق في خمسمائة وسبعين جزءاً [١] - الخ .

وعبد الرحيم اسنوی در طبقات فقهای شافعية گفته :

[ومنهم الحافظ ابو القاسم علي اخو الصائغ . المتقدم ذكره امام الشافعية .

صاحب «تاريخ دمشق» في ثمانين مجلدة وغير ذلك من المصنفات .

ولد في مستهل سنة تسع وتسعين واربعمائة .

وأسمعه أخوه الصائغ<sup>(١)</sup> هبة الله في سنة خمس وخمسمائة، ثم رحل الى بغداد

سنة عشرين ، ثم رجع اليها وأقام بها خمس سنين ، يحصل ويتفقه بالنظامية ، ثم

رجع الى دمشق بعلم كثير وسماحات ، ثم رحل سنة تسع وعشرين الى خراسان

وبقى نحو ستة سنين ، ورجع بحماحات غزيرة وكتب عظيمة ، لم ندخل الشام

قبله منها ؛ «مسند الامام أحمد»<sup>(٢)</sup> و «مسند أبي يعلى الموصلي» .

وحدث أيضاً في تلك الرحلة ، فسمع منه أئمة ، وكان رحمه الله ديناً خيراً ،

حسن السمعة ، مواظباً على الاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة ، وعلى الجماعة

في النصف الاول ، وعلى تحريم القرآن في كل جمعة ، ولما في رمضان ففي كل يوم ،

كثير الزوافل والذكر ، ويحيي ليلة النصف من شعبان والعيدين ، معرضاً عن

المناصب بعد عرضها عليه ، كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قليل الالتفات

الى الامراء وأبناء الدنيا [٣] - الخ .

وقاضي تقي الدين ابوبكر بن احمد بن قاضي شهبة الدمشقي الاسدي

در «طبقات شافعية» گفته :

(١) هو ابن الحسن بن هبة الله بن عساکر الفقيه الشافعي المتوفى سنة (٥٦٣) هـ .

(٢) احمد بن محمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى سنة (٤١) هـ .

(٣) طبقات الشافعية للاسنوي ج ٢/ ٢١٦ .

[علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم ابن عساكر ، فخر الشافعية ، وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم ، صاحب « تاريخ دمشق » وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة . مولده في مستهل سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ورحل إلى بلاد كثيرة ، وسمع الكثير من نحو ألف وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة ، وتفقّه بدمشق وبغداد . وكان ديناً خيراً . يختتم القرآن في كل جمعة ، وأما في رمضان ففي كل يوم ، معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه ، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قليل الالتفات إلى الأمراء وأبناء الدنيا .

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه : هو كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ثقة متقن ، دين خبير ، حسن السمعة ، جمع بين معرفة المتون والأسانيد ، صحيح القراءة ، ثبت محتاط ، رحل وبالح في الطلب إلى أن جمع بين عالم بجمع خبره وأدبى على أقرانه ، وصنف التصانيف ، وخرج التخاريج وشرع في تاريخ لدمشق .

وقال أبو محمد عبد القادر الرازي : رأيت الحافظ السلفي ، والحافظ أبا العلاء الهمداني ، والحافظ أبا موسى المديني ، مارأيت فيهم مثل ابن عساكر . توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية رضي الله عنه<sup>(١)</sup> - الخ .

« نزول آية تبليغ به نزل فخر رازي »

إما ذكر فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، نزول آية ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ج ٢/١٣ - ١٤ .

بلغ ما نزل اليك ﴿ در واقعه غدیر ، پس در تفسیر کبیر مسمی به « مفاتیح الغیب » در بیان اقوال شأن نزول این آیه گفته :

[العاشر : نزلت هذه الآية في فضل علي ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » . فلقبه عمر (رض) ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي<sup>(۱)</sup> .

از این عبارت ظاهر است که نزد فخر رازی حتماً و جزماً و قطعاً و بشأً ، بحيث لا يتخالفه التشكيك والوسواس ، ولا يتطرق اليه نزاع الخناس ، ثابت است که نزول این آیه کریمه در واقعه غدیر ، قول ابن عباس ، و براء بن عازب ، و حضرت امام محمد باقر علیه السلام است ، و چون غرض ما صرف همین قدر است که حسب تصریح فخر رازی ابن عباس و براء بن عازب و حضرت امام محمد باقر علیه السلام ، قائل بنزول این آیه کریمه در واقعه غدیر بودند ، و آن از عبارتش كالشمس في رابعة النهار هو بدا و آشکار است ، پس کلام رازی در مابعد که دلالت دارد بر آنکه این وجه مثل دیگر وجوه غیر اولی است ، بلکه معاذ الله مقتنع است ، ضرری بما نمی رساند ، بلکه برای رازی و اتباع او زهر هلاهل و سم قاتل مینماید ، که از آن رد رازی بر ارشاد حضرت امام محمد باقر علیه السلام ثابت میشود . و کفی به خزیاً و خساراً ، و ذلاً و شتاراً ، و قبحاً و تباراً ، و هلاکاً و بواراً . بالجملة بر ارباب دین و ایمان و اصحاب اسلام و ایقان ظاهر است ، که صرف ارشاد باسداد حضرت امام محمد باقر علیه السلام ، که از ائمه طیین ، و اهل بیت طاهرین ، و خزان وحی یزدانی ، و حاملین اسرار ربانی اند ،

(۱) هو ابو جعفر الباقر الامام الخامس عليه وعلي آباءه و آبائاه الصلوا و السلام .

بآنکه این آیه در روز قدیر در فضل جناب امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده، کائناتی وبستد است، و حضرات اهل سنت مجال انکار و طاقت تکذیب آن ندارند، مگر آنکه تقلید اسلاف متعصبین خویش گزینند، و دامن از دین و ایمان صراحتاً برچینند، و از مخالفت ورد قول اهل بیت حساسی برندارند، بلکه از غایت جسارت و خسارت مثل ابن الجوزی<sup>(۱)</sup> در کتاب «موضوعات»، و سیوطی در «لالی مصنوعة»، و شیخ علی بن محمد بن العراق<sup>(۲)</sup> در «تنزیه الشریعة» و شیخ رحمة الله در «مختصر» آن، عیاذاً بالله در صدد قدح و جرح حضرات اهل بیت بر آیند، و فصب مسابقت در مضمار عداوت و ناصیبت ربایند، لیکن این راجحه توانستد کرد که صحابه عدول مثل ابن عباس، و برادر بن هازب قائل بنزول این آیه در واقعه قدیر نعم اند، و ابوسعید خدری میفرماید که این آیه در حق جناب امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده، کما ذکره النیسابوری<sup>(۳)</sup> فی تفسیره علی مامیجی و ابن مسعود کما استعلم فیما بعد، پرده از روی کار بر می اندازد، و قیسل و قال را گنجاشی نمیگذارد، با چهار و اعلان افاده میفرماید که در متن آیه ذکر مولایت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بود که در عهد جناب رسالت صلی الله علیه و آله این آیه را باین نحو می خواندند: یا ایها

(۱) هو عبدالرحمن بن علی البغدادي المتوفى سنة (۵۹۷) هـ .

(۲) هو أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانی المتوفى سنة (۹۶۳) هـ و کتابه «تنزیه الشریعة» جمع فیہ بین موضوعات ابن الجوزی و السیوطی و اهداء الی السلطان سلیمان خان .

(۳) النیسابوری : نظام الدین حسن بن محمد بن حسین القمی المعروف بالنظام الاصرح کان حیا فی سنة (۸۲۸) هـ .

الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين ﴿١﴾ .  
 و اکابر اساطین و اعاظم محققین سنیہ ، فخر رازی را کہ بجزم و حتم  
 ثابت میکنند کہ نزول این آیه در واقعه غدیر ، قول حضرت امام ، محمد  
 باقر علیه السلام و ابن عباس و ہر اہل ہر ذی حازب است ، گویند و لداد و اقتضای  
 آثار نواصب و ارباب احقاد بر این ارشاد باسداد بمتنضای ﴿٢﴾ یعرفون  
 نعمة الله ، ثم ينكرونها ﴿٣﴾ ، اعتماد نکنند ، بآسمان برین رسانیدہ اند ،  
 و داد افراق و مبالغہ در مدح و ثنا و تبجیل و اطرائی او بکار برده .

### • ترجمہ فخر رازی •

قاضی شمس الدین احمد بن محمد المعروف بابن خلکان الاربلی در  
 «ولیات الاحیاء» گفته :

[أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري  
 الطبرستاني الاصل الرازي المولد، الملقب بفخر الدين، المعروف بابن الخطيب،  
 الفقيه الشافعي، فريد عصره ونسبج وحده، فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات  
 وعلم الاوائل .

له النصائيف المفيدة في فنون عديدة ، منها :  
 «تفسير القرآن الكريم» جمع فيه كل غريب وهو كبير جداً، لكن لم يكمله .  
 الى ان قال :

[ و كل كتبه ممتعة وانتشرت نصابه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة ،  
 فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين ، وهو اول من اخترع هذا الترتيب



في كتبه وأتى فيها بمالم يسبق إليه، وكان له في الوعظ اليد البيضاء، ويعظ باللسانين؛  
العربي والعجمي، وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضره جلوسه  
بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن  
اجابة، ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية<sup>(١)</sup> وغيرهم الى مذهب  
اهل السنة، وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام].

الى ان قال :

[وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار]<sup>(٢)</sup> - الخ.  
وعمر بن مظفر المعروف بابن الوردى در «ثمة المختصر في اخبار  
البشر» كفته :

[الامام فخر الدين محمد بن عمر، خطيب الري ابن الحسين بن الحسن بن  
علي التيمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي، المولد الفقيه الشافعي صاحب  
التصانيف المشهورة، ومولده سنة ثلث وأربعين وخمسمائة، ومع فضائله كانت  
له اليد الطولى في الوعظ بالعربي والعجمي، ويلحقه فيه وجد وبكاء، وكان  
أوحد في المعقولات والاصول، قصد الكمال السمتاني، ثم عاد الى الري الى المجد  
الجبلي، واشتغل عليهما، وسافر الى خوارزم، وماوراء النهر، وجرت الفتنة التي  
ذكرت، واتصل بشهاب الدين الغوري<sup>(٣)</sup> صاحب غزنة، وحصل له منه مال طائل،  
ثم حظى في خراسان عند السلطان خوارزم شاه<sup>(٤)</sup> بن تكش، وشدت اليه الرحال

(١) الكرامية: اتباع محمد بن كرام السجستاني المتوفى بالشام سنة (٢٥٥).

(٢) وفيات الاعيان ج ٤/ ٢٤٧.

(٣) هو أبوالمظفر محمد بن سام سلطان غزنة المقتول سنة (٦٠٢).

(٤) خوارزم شاه: علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش المتوفى بقلعة مرسى

في بحر طبرستان سنة (٦١٧).

وقصده ابن هنین<sup>(۱)</sup> ومدحه بقصائد<sup>(۲)</sup> - الخ.

ویافعی در «مرآة الجنان» در سنة ست وستمائة گفته :

[ولیها توفی الامام الكبير ، العلامة التحریر ، الاصولی المتکام المناظر  
المفسر ، صاحب التصانیف المشهورة فی الافاق ، الخطیة فی سوق الافادة بالذفاق  
فخرالدین الرازی أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسین القرشی التیمی البکری  
الملقب بالامام عند علماء الاصول المقرر لثبته مذاهب فرق المخالفین ، والمبطل  
بها بالقامة البراهین ، الطبرستانی الاصل ، الرازی المولد ، المعروف الشافعی المذهب  
فرید عصره ، ونسیج دهره ، الذي قال فيه بعض العلماء :

نحسه الله برأى هو للغيب طایعة فیری الحق بعین دونها حد الطایفة

ومدحه الامام سراج الدین یوسف بن أبی بکر بن محمد السکاکی الخوارزمی<sup>(۳)</sup>

بقوله :

أعلم من عالمنا یقینا أن رب العالمینا

لوقضی فی عالمهم خدمة للاهلمینا

انخدم الرازی فخرأ خدمة العبدین سینا

فاق اهل زمانه فی الاصلین ، والمقولات ، وعلم الاوائل ، صنف التصانیف

المقبلة فی فنون عديدة منها :

«تفسیر القرآن الکبیر» جمع فيه من العجائب والفرایب ما یطرب کل طالب

وهو کبیر جداً ، لکنه لم یکمله ] .

(۱) هو أبو المحاسن محمد نصر الله بن حسن مکرم بن الانصاری الدمشقی

الادیب المتوفی (۶۳۰) .

(۲) تنمة المختصر ج ۲/ ۱۲۷ .

(۳) هو أبو یعقوب سراج الدین یوسف الادیب المتوفی سنة (۶۳۶) هـ .

الى ان قال :

[وكل كنهه مفيدة وانتشرت تصانيفه في البلاد ، ورزق فيها سعادة عظيمة بين العباد ، فان الناس اشتغلوا بها ، وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كنهه ، وأتى فيها بما لم يسبق اليه ، وله في الوعظ اليد البيضاء ، ويعظ باللسانين : العربي والمجمي ، وكان يلحقه الوجد حال الودع ، ويكثر البكاء ، وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه ، وهو يجيب كل سائل بأحسن الاجوبة المجادلات ، على اختلاف اصنافهم ومذاهبهم ، ويجيء الى مجلسه الاكابر والامراء والماولاء .]

وكان صاحب وقار وحشمة ، وممالك وثروة ، وبزة حسنة ، وهيئة جميلة ، اذا ركب مشى معه نحو ثثمائة مشغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك ، ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب أهل السنة ، كان يلقب بهراة شيخ الاسلام<sup>(١)</sup> - الخ .

ومحمد بن محمد الحافظي البخاري المعروف بخواجه<sup>(٢)</sup> پارسا در

«فصل الخطاب» كفته :

[قال الامام النحرير المناظر المتكلم المفسر ، صاحب التصانيف المشهورة ، فخر الملة والدين ، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النيمي البكري رحمه الله في «التفسير الكبير» في قوله سبحانه :

(١) مرآة الجنان ج ٤/ ٧ .

(٢) هو الحافظ محمد بن محمد الحافظي البخاري النقشبندی المتوفى

سنة (٨٢٢) هـ .

﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾<sup>(۱)</sup> :  
 فيه لطيفة : وهو ان الرجس قد يزول عنا ولا يظهر المحل ، بقوله سبحانه : ﴿ليذهب  
 عنكم الرجس﴾ : أي يزيل عنكم الذنوب ، وقوله سبحانه :  
 ﴿وطهركم تطهيرا﴾ أي يلبسكم خلع الكرامة تطهيرا لا يكون بعده ثاوت .  
 وتوفي الدين أبو بكر بن احمد الاسدي در «طبقات فقهای شافعیہ»  
 گفته :

[محمد بن همر بن الحسين بن الحسن بن علي العلامة ، سلطان المنكدين  
 في زمانه فخر الدين أبو عبيد الله القرشي البكري النجدي الطبرستاني ، الأصل ، ثم  
 الرازي ابن خطيبها المفسر المتكلم ، امام وقته في العلوم العقلية ، وأحد الائمة  
 في العلوم الشرعية ، صاحب المصنفات المشهورة ، والفضائل الغزيرة المذكورة .  
 ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وقيل : سنة ثلث .  
 اشتغل أولا على والده ضياء الدين<sup>(۲)</sup> همر ، وهو من تلامذة البغوي ، ثم على  
 الكمال السمناني ، وعلى المجد الجيلي ، صاحب محمد بن يحيى<sup>(۳)</sup> .  
 واتقن علوما كثيرة وبرز فيها وتقدم وصاد ، وقصده الطلبة من سائر البلاد ،  
 وصنف في فنون كثيرة ، وكان له مجلس كبير الوعظ يحضره الخاص والعام ، وياحقه  
 فيه حال ووجد .

الى أن قال :

[ورزق سعادة في مصنفاته ، وانتشرت في الافاق ، وأقبل الناس على الاشتغال

(۱) الأحزاب : ۳۳ .

(۲) هو ابن الحسين بن الحسن بن ضياء الدين ابوالقاسم الرازي المتوفى

سنة (۵۵۹) .

(۳) هو ابن منصور محيي الدين أبو سعيد النيسابوري المقتول سنة (۵۴۸) - ۹ .

[ها] <sup>(۱)</sup> - الخ .

ومولوی حیدر علی فیض آبادی <sup>(۲)</sup> در «داهیة حاطمه» گفته :  
[صاحب «یواقیت و جواهر» آورده که حضرت امام رازی هر گاه دوازده  
هزار ورق از کتب کلامیه از بر خواندند ، آن وقت در تصنیف کتابها  
تصد کردند] .

«روایت ابوسالم محمد بن طلحة بن محمد القرشي النصیبی»

اماروایت ابوسالم محمد بن طلحة بن محمد القرشي النصیبی ، نزول  
آیه : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعة خدیر :  
پس در کتاب «مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول» که بفضل و احب  
کل مسؤل و منجیح کل مأمول ، نسخ عدیده آن بنظر این معنی کف زاویه  
محمول رسیده ، بعد ذکر حدیث خدیر از ترمذی و غیر او گفته :  
[زیادة تقریر نقل الامام ابو الحسن علی الواحیدی فی کتابه المسمى بأسباب  
النزول ، یرفعه بسنده الی ابی سعید الخدری رضی قال : أنزلت هذه الآية :  
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم خدیر نعم فی علی بن  
ابی طالب <sup>(۳)</sup> ] .

از ملاحظه این عبارت که جزوی است از تمام عبارت ابن طلحة متعلق  
بحدیث خدیر ، که انشاء الله تعالی در ما بعد مذکور خواهد شد ، قطعاً

(۱) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ج ۲/ ۶۵ .

(۲) مرحیدر علی بن محمد کان حیا فی سنة (۱۲۵۰) هـ .

(۳) مطالب السؤل : ص ۱۶ .

وحتماً و یقیناً و جزماً بر ارباب الباب‌زاکیه و اصحاب عقول صافیه، ظاهر است که علامه ابن طلحه، نزول این آیه کریمه را در واقعۀ قدیر بزیادت تقریر تعبیر کرده، ثبوت و تحقق این معنی بر متأمل خبیر و ناقد بهیر، روشن و مستبیر ساخته.

وقه الحمد علی ذلك حمداً جميلاً جليلاً جزيلاً وافياً، صافياً شافياً، كافياً زاكياً، تامياً سامياً.

### « ترجمه ابن طلحه شافعی »

و محتجب نماند که محمد بن طلحه از أجله ارکان و اساطین اعیان و نقهای و الاشیان و معتمدین عالی مکان است و مناقب فحیمه و فضائل عظیمه و، حامد جمیله و مدائح جلیله او انشاء الله تعالی در مابعد بر زبان اکابر محققین قوم بگوش تو خواهد رسید، بربکک عبارت سراسر جزالت در اینجا هم اکنفا می‌رود.

ابو محمد عبد الله بن اسعد الباقفی در «مرآة الجنان» در حوادث سال ۶۵۲ هجری گفته :

[وفیها توفی الکمال محمد بن طلحة النصیبی الشافعی وکان رئیساً محتشماً بارعاً فی الفقه والخلاف، ولی الوزارة مرة، ثم زهد وجمع نفسه. توفی بحلب فی شهر رجب وقد جاوز السبعین، وله دائرة الحروف.]

قلت : وابن طلحة المذكور لعنه الذي روى السيد الجليل المقدار الشيخ المشكور عبدالغفار صاحب الرواية في مدينة قوص، قال : اخبرني الرضی بن الاصمغ قال : طلعت جبل لبنان، فوجدت فقيراً، فقال لي : رأيت البارحقفي

المنام قائلا يقول :

لله درك يا ابن طلحة ماجداً      ترك الوزارة عامداً فتسلطنا  
لا تعجبوا من زاهد في زهده      في درهم لما اصاب المعدنا  
قال: فلما اصبحت ، ذهبت الى الشيخ ابن طلحة ، فوجدت السلطان الملك  
الاشرف على بابه وهو يطلب الاذن عليه ، فقعدت حتى خرج السلطان ، فدخلت  
عليه وهرفته بما قال الفقير ، فقال : ان صدقت رؤياه ، فانا أموت الى احد عشر  
يوماً ، وكان كذلك .

قلت : وقد يتعجب من تعبيره ذلك بموته وتأجيله بالايام المذكورة ،  
والظاهر والله اعلم ، انه أخذ ذلك من حروف بعض كلمات النظر المذكور  
واظننها ، والله اعلم: قوله: اصاب المعدنا ، فانها احد عشر حرفاً ، وذلك مناسب  
من جهة المعنى ، فان المعدن الذي هو الغنى المطلق والملك المحقق ما يلقونه  
من السعادة الكبرى والنعمة العظمى بعد الموت [ (١) ] .

### « رواية عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني »

اما رواية عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني ، نزول آية : ﴿ يا ايها  
الرسول بلغ ما انزل اليك ﴾ در واقعة غدیر :  
بسم ميرزا محمد بن محمد خان بندخشاني كه بنص فاضل رشيد در «ايضاح  
لطافة المقال » از عظمای اهل سنت میاشد ، در «مفتاح النجا فی مناقب  
آل العبا » گفته :

[اخرج عبد الرزاق الرسعني ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت

هذه الآية: ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾، أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي، فقال: « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » [۱].

و عبد الرزاق از اجلة حذاق، ونحارير سباق، ومشاهير آفاق، وأئمة على الإطلاق، وثقات حفاظ، واثبات ايقاظ است، ومحامد فائده، ومذاتح زاهرة او بر متبوع خبير واضح ومستنير است.

حافظ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد ذهبي در « عبر في خبر من خبر » در سنة احدى وستين وستمائة گفته:

[ الرسني العلامة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث المفسر الحنبلي،

ولد سنة تسع وثمانين .

وسمع بدمشق من الكندي <sup>(۱)</sup>، وبغداد من ابن مينا <sup>(۲)</sup> .

وصنف تفسيراً جيداً، وكان شيخ الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالة. توفي في ثاني عشر ربيع الآخر <sup>(۳)</sup> .

ونيز ذهبي در « تذكرة الحفاظ » گفته:

[ الرسني الامام المحدث الرجال الحفاظ المفسر، عالم الجزيرة، عز الدين ابو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الجزري، مولده برأس

(۱) الكندي: زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن تاج

الدين ابو اليمن التاجر المقرئ اللغوي الحنفي نزيل دمشق والمتوفى به سنة (۶۱۳) هـ.

(۲) هو ابو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن مينا المسند الرحلة المتوفى

سنة (۶۱۲) هـ.

(۳) عبر في خبر من خبر ج ۵/ ۲۶۴ ط الكويت.



حين سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وسمع ببغداد من عبد العزيز بن مينا ، وطبقته ، وبدمشق من أبي اليمن الكندي ، وطبقته ، وببلد من أبي المجد القزويني وهني بهذا العلم .  
وجمع وصنف تفسيراً حسناً رأبته ، يروى فيه بأسانيده .  
وصنف كتاب « مقتل شهيد الحسين » ، وكان اماماً متقناً ذا فنون وادب .  
روى عنه ولده العدل شمس الدين محمد <sup>(١)</sup> ، والديلماني <sup>(٢)</sup> في معجمه ،  
وغير واحد ، وبالأجازة أبو المعالي الأبرقوهي .

كانت له حرمة والرة عند الملك بدر الدين صاحب الموصل <sup>(٣)</sup> .

قرأت بخط الحافظ أحمد بن المنجد قال عبد الرزاق الرصعني حفظه « المتع » أجدى  
وسمع بدمشق بغيرها من الكندي والخضر بن كابل <sup>(٤)</sup> وأبي القاسم الحرستاني <sup>(٥)</sup>  
وأبي الفتح بن الجلاجل ، وابن قدامة <sup>(٦)</sup> وببغداد من الدهري <sup>(٧)</sup> وعمر بن كرم <sup>(٨)</sup>

(١) شمس الدين محمد بن عبد الرزاق الرصعني الحنبلي المتوفى سنة (٦٨٩) هـ .

(٢) هو أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الثوني الشافعي المتوفى سنة (٧٠٥) هـ .

(٣) هو الملك بدر الدين لؤلؤ الأرمي الأتابكي المتوفى سنة (٦٥٧) .

(٤) هو ابن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المتوفى سنة (٦٠٨) هـ .

(٥) هو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي القاضي الدمشقي

المتوفى سنة (٦١٤) .

(٦) ابن قدامة : أحمد بن عيسى بن عبيد الله بن قدامة ، سيف الدين بن مجد

الدين المقدسي الحافظ الحنبلي الدمشقي المتوفى سنة (٦٤٣) .

(٧) هو أبو الفضل عبد السلام بن عبيد الله بن أحمد البغدادي الخفاف المتوفى

سنة (٦٢٨) .

(٨) هو ابن أبي الحسن أبو حفص الدينوري البغدادي المتوفى سنة (٦٢٩) .

- قلت : وسمع أيضاً بحلب من الافتخار عبدالمطلب<sup>(١)</sup> .  
وقدم دمشق مرة رسولا ، فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصابوني<sup>(٢)</sup> جزءاً .  
وله شعر رائع ، ولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، كان من أوعية العلم والخير .  
توفي سنة إحدى وستين وستمائة<sup>(٣)</sup> .
- وشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري در «طبقات القراء» كفته :  
[عبدالرزاق بن رزق الله أبو محمد الرسعني الامام العلامة المحدث القري  
شيخ ديار بكر والجزيرة]<sup>(٤)</sup> - الخ .
- وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر سيوطي در «طبقات الحفاظ» كفته :  
[الرسعني الامام المحدث الرجال الحافظ المفسر عالم الجزيرة ، هوالدين  
أبو محمد عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الجزري . ولد برأس عين  
سنة (٥٨٩) .
- وسمع الكندي وعدة ، وعنى بهذا الشأن ، وصنف تفسيراً .  
وكان اماماً متقناً ذاقنون وأدب ، أجاز للديماطي ، والابرقوهي ولي مشيخة  
دار الحديث بالموصل . ومات سنة ٦٦١<sup>(٥)</sup> .
- ومصطفى بن عبدالله القطنطيني الاستنبولي المشهور بالكاتب الحلبي<sup>(٦)</sup>
- 
- (١) هو أبو هاشم بن الفضل العباسي البلخي الحلبي الحنفي المتوفى سنة (٦١٦) .
- (٢) هو الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود المتوفى سنة (٦٨٠) هـ .
- (٣) تذكرة الحفاظ ج ٤ / ١٤٥٣ .
- (٤) غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ / ٣٨٤ .
- (٥) طبقات الحفاظ للسيوطي ١ : ٥٠٥ .
- (٦) هو حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله المتوفى سنة (١٠٦٧) هـ .

در «کشف الظنون» در «باب التاء» گفته :

[تفسیر عبدالرزاق بن رزق الله الحنبلي الرسني المسمى به مطالع أنوار التنزيل يأتي .

قلت : تفسیر عبدالرزاق المذكور اسمه رموز الكنوز .

قال محمد المالكي الداودي<sup>(۱)</sup> صاحب «طبقات المفسرين» بعد نقل هذا التفسير واسمه : وفيه فوائد حسنة ، ويروى فيه الاحاديث بأسانيده<sup>(۲)</sup> .

و «طبقات المفسرين» محمد مالكي را كه از آن ، مدح تفسیر رسني المذكور شد ، صاحب «كشف الظنون» در «حرف التاء» ذكر کرده ، حيث قال :

[«طبقات المفسرين» لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ، وللمولى محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي فرغ من تبييضه في سنة احدى و اربعين وتسعمائة<sup>(۳)</sup> .

ونيز در «كشف الظنون» در «باب الراء» گفته :

[«رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز» للشيخ الامام عز الدين عبدالرزاق الرسني الحنبلي ، المتوفى سنة ستين وثمانائة<sup>(۴)</sup> .

ونيز در «كشف الظنون» در «باب الميم» گفته :

(۱) الداودي : محمد بن علي بن شمس الدين المصري الشافعي المتوفى

سنة (۹۴۵) هـ .

(۲) كشف الظنون ج ۱/ ۴۵۲ -

(۳) كشف الظنون ج ۲/ ۱۱۰۷ -

(۴) كشف الظنون ج ۱/ ۹۱۳ -

« مطالع أنوار التنزيل ومفاتيح أسرار التأويل » لعبد الرزاق بن رزق الله ابن أبي بكر بن خلف بن أبي الحنبلي الرسعني ، المتوفى سنة (٦٦١) .  
وهو تفسير كبير حسن انتقاء السيوطي ، وكتب في آخره اجازة سماها في مجالس ، آخرها ثاني ذى القعدة سنة تسع وخمسين ومائة ، بدار الحديث المهاجرة بالموصل وساق نسه هكذا <sup>(١)</sup> .

### « روايت نظام الدين القمي »

اما روايت كردن نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري نزول آية : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ الْبَرُّ ﴾ در واقعه خديرو :  
پس در تفسير « غرائب القرآن و رغائب الفرقان » بعد تفسير آية :  
﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَّبِّهِمْ لَآكَلُوا مِنْهُ فَوَلَّوْهُمْ مِنْ حَتَّىٰ أَرْجَلُهُمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup>  
گفته :

[ ثم أمر رسوله بأن لا ينظر الى قلة المقتصدين ، وكثرة المعاندين ، ولا يتخوف مكرهم ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ ﴾ .  
عن أبي سعيد الخدري أن هذه الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، يوم خديروهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده وقال : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، فلقبه عمر ، وقال : هنيأ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

(١) كشف الظنون ج ٢ / ١٧١٥ .

(٢) المائنة : ٦٦ .

وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي .

وروى انه ﷺ نام في بعض أسفاره تحت شجرة وعلق سيفه عليها ، فأتاه  
أهرابي وهو نائم ، فأخذ سيفه واختارطه ، وقال : يا محمد من يمنعك مني ؟ فقال :  
الله ، فرعدت يد الأهرابي وسقط السيف من يده ، وضرب برأسه الشجرة حتى  
انشر دماغه ونزل : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ .

وقيل : لما نزلت آية التخيير : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ <sup>(١)</sup> فلم يعرضها  
عليهن خوفاً من اختيارهن الدنيا ، نزلت : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ .  
وقيل : نزلت في أمر زيد <sup>(٢)</sup> ، وزينب <sup>(٣)</sup> بنت جحش .

وقيل : لما نزل : ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ﴾ <sup>(٤)</sup> ، سكنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن عيب آلهم ، فنزلت ، أي بلغ معائب آلهم ولا  
تخفها .

وقيل : انه صلى الله عليه وسلم لما بين الشرائع والمناسك في حجة الوداع ،  
قال : « هل بلغت ؟ » ، قالوا : نعم ، فقال ص : « اللهم اشهد » ، فنزلت .  
وقيل : نزلت في قصة الرجم والقصاص المذكورتين .

وقال الحسن <sup>(٥)</sup> : ان نبي الله قال : « لما بعثني الله برسالاته خفت بها ذرعاً ،

(١) الأحزاب : ٢٨ .

(٢) زيد : بن حارثة بن شراحيل الكلبي الصحابي اختطف في الجاهلية صغيراً  
واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته الى النبي ﷺ حين تزوجها فبناه النبي ﷺ  
قبل الاسلام واعتقه وزوجه زينب بنت عمته : استشهد في مؤتة سنة (٨) هـ .

(٣) زينب بنت جحش : بن رثاب الأممية كانت زوجة زيد بن حارثة ،  
واسمها برة وطلقها زيد فتزوج بها النبي ﷺ وسماها زينب توفيت سنة (٢٠) هـ .

(٤) الانعام : ١٠٨ .

(٥) هو الحسن البصري المتقدم ذكره توفي سنة (١١٠) هـ .

وتخوفت أن من الناس من يكذبني ، واليهود والنصارى يخوفوني» فنزلت الآية  
فزال الخوف .

وقالت عائشة : سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقلت : يا رسول  
الله ما شأنك ؟ قال : « إلا رجل صالح يحرسني الليلة » ؟ قالت : فبينما نحن في  
ذلك إذ سمعت صوت السلاح ، فقال : من هذا ؟ قال : سعيد<sup>(۱)</sup> وحذيفة<sup>(۲)</sup> أجئنا  
نحرسك ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت خطبته<sup>(۳)</sup> ، فنزلت هذه  
الآية ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة آدم ، فقال : انصرفوا أيها  
الناس فقد عصمني الله .

وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسه ، فكان يرسل معه  
أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه ، حتى نزلت هذه الآية ، فأراد  
عنه أن يرسل معه من يحرسونه ، فقال : يا هاشم ان الله تعالى قد عصمني من الجن  
والانس<sup>(۴)</sup> .

از این عبارت ظاهر است که علامه نيسابوری در صدر اقوال شأن نزول  
این آیه کریمه از ابی سعید خدری نقل فرموده که این آیه نازل شد در  
فضل علی بن ابی طالب علیه السلام روز غدیر خم ، پس گرفت رسول خدا صلی  
الله علیه و سلم دست حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را و ارشاد نمود : « من

(۱) هو ابن زید بن عمرو بن نفیل القرشي أبو الاورد الصحابي المتوفى

سنة (۵۱) هـ .

(۲) حذيفة : بن حنبل بن جابر المعروف بحذيفة بن اليمان الصحابي

المتوفى بالمدائن سنة (۳۶) هـ .

(۳) الخطيب : مصدر غط يغط في نومه : نخر .

(۴) تفسير النيسابوري ج ۶ / ۱۲۹ - ۱۳۰ .

كنت مولاه فعلي مولاه» - الحديث . پس ملاقات کرد آنحضرت را  
عمر و گفت : هنیئاً لك يا ابن ابي طالب ، اصبحت مولای و مولى كل  
مؤمن و مؤمنة .

و بعد نقل این تفصیل و توضیح و تبیین و تشریح از ائمه معصومین ارشاد کرده  
که همین است قول ابن عباس ، وبراء بن عازب ، و محمد بن علی ( یعنی  
حضرت امام محمد باقر علیه السلام ) .

پس بحکم و جزم و قطع و یقین ثابت کرده که نزول این آیه کریمه در  
واقعه غدیر قول ابن عباس است ، و قول براء بن عازب ، و حضرت امام  
محمد باقر علیه السلام .

وفیه رواء الاوام<sup>(١)</sup> ، و دواء السقام ، و شفاء الغرام<sup>(٢)</sup> ، و قضاء المرام ، و نضو  
الحجاب ، و كشف اللثام ، و افادة النصير التام ، و شرح قلوب المؤمنين الكرام  
و كشف غطاء نطاء العوام ، و تنوير عيون الموفين الاعلام ، و نهاية التشييد و غاية  
الابرار ، و عمدة التأييد و اعلى الاحكام ، و اقصى التعجيز و ابلغ الانعام ، و اعظم  
الاسكات و اشد الالتزام ، و حماد<sup>(٣)</sup> نخجیل الخصام .

و ما ذلك الا من حنایة الرب المنعم ، و آية عظمة من آياته العظام ، و لا یجد  
الحق بعد ذلك الا من هو والجفی زرافة<sup>(٤)</sup> النواصب اللثام ، و شردمة المعاندين

(١) الاوام : العطش .

(٢) الغرام : الحب المملب القلب .

(٣) الحماد ( بضم الحاء المهملة و آخرها الدال المهملة ) : الغاية و مبلغ

الجهد .

(٤) الزرافة ( بفتح الزاء المعجمة ) : الجماعة من الناس .

الاغنام ، و فرقة الحائدين الطغام ، التاكين عن طريقة الائمة الكرام ، الذين من تمسك بهم فقد تمسك بالعروة الوثقى ليس لها انقطاع ، وثبتت بالعجل الذي ماله من انجذاب ، فأساس ايمانه ماله من اتقلا ، و عرق ايقانه لا يدخله انخرام ، والحمد لله في المبدأ والختام .

و قطع نظر از این که قول بنزول آیه کریمه در واقعه غدیر از ابن عباس و براء بن عازب ، و حضرت امام محمد باقر ، حتماً و قطعاً از این عبارت سراسر بشارت ثابت شده تقدیم نیسابوری فهمیم این قول سلیم را بر دیگر اقوال غیر مستقیم ، حسب ارشاد فاضل رشید ، دلیل صریح و برهان سدید است بر أرجحیت آن .

فاضل رشید الدین خان تلمیذ مخاطب در « ایضاح لطافة المقال » گفته :  
[ و علامه ابوالبرکات عبداللہ بن احمد بن محمود نسفی <sup>(۱)</sup> صاحب « کنز الدقائق » در آخر کتاب « الاعتماد فی الاعتقاد » میگوید :

[ ثم قبل : لا يفضل أحد بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى ، وقيل : فضل أولادهم على ترتيب فضل آبائهم الا أولاد فاطمة عليها السلام ، فانهم يفضلون على أولاد أبي بكر وعمر وعثمان ، لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم العترة الطاهرة والذرية الطيبة عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ] - انتهى .  
از این عبارت بجهت اولیت ذکر قول مختار شیخ عبدالحق ، أرجحیت آن نزد صاحب کتاب « اعتماد » منقاد ، کما لا يخفى على العلماء والاجاد - انتهى .

(۱) هو النقيب الحنفى المتوفى بائنج اصفهان سنة (۷۱۰) .



### «جلالت نظام الدین نیسابوری»

و نظام اهرج، عارج معارج نقد تحقیق، وراقی مدارج فضل و تدقیق است  
و تفسیر او نهایت معروف و مشهور، و معتمد علیه اکابر و صدور است .  
مصطفی بن عبدالله القسطنطینی در «کشف الظنون» گفته :  
[ «غرائب القرآن و رغائب الفرقان» فی التفسیر للعلامة نظام الدین حسن  
ابن محمد بن حسین القمی النیسابوری المعروف بالنظام الاهرج ]<sup>(۱)</sup> - الخ .  
و مولوی حسام الدین سهارنبوری «تفسیر نیسابوری» را از کتب معتبره  
شمرده ، حجت قال فی «المرافض المرفوضة» :  
[ و هنگام تدرید کتب معتبره مانند «یضایی» و «معالم» و «مدارک»  
و «کشاف» و «جامع البیان» و «تفسیر نظام نیسابوری» و «حسینی»  
و «زاهدی» ] الی أن قال به ذکر أسماء عدة کتب :  
[ مطلع نظر تفحص داشته ، احادیث و اخبار و اقوال علمای اخبار ،  
و تحقیق مذاهب و اختلاف بزرگان و قصص اسلاف که در این رساله منقول  
شده ، همه را از کتب مذکوره نقل کرده ] - انتهى .  
و اکابر متکلمین سنیه و اعظام متعصین شان با فادات علامه نیسابوری ،  
و آنها بمقابله اهل حق تمسک مینمایند .  
شاه صاحب بجواب طعن عزل ایی بکر از ادای سوره براهت گفته :  
[ در این روایت طرفه خبط و خلط واقع شده ، مثال آنکه کسی گفته

(۱) کشف الظنون ج ۲/ ۱۱۹۵

است :

چه خوش گفتست سعدی در زلیخا      ألا باایها الساقی ادر کأماً وناواها  
یامانند استغنائی مشهور که : «حسن و حسین هر سه دختر معاویه» را چه  
حکم است ؟

تفصیل این مقدمه آنکه روایات اهل سنت در این قصه مختلف اند .  
اکثر روایات باین مضمون آمده اند که ابوبکر رضی الله عنه را برای  
امارت حج منصوب کرده، روانه کرده بودند، نه برای رسانیدن براهت  
و حضرت امیر را بعد از روانه شدن ابوبکر رضی الله عنه چون سوره براءت  
نازل شد، و نقض عهد مشرکان در این سوره فرود آمد از عقب فرستادند  
تا تبلیغ این احکام نازه نماید .

پس در اینصورت عزل ابی بکر رضی الله اصلا واقع نشده، بلکه این  
هر دو کس برای دو امر مختلف منصوب شدند .  
پس در این روایات خود جای تمسک شیعه نمائند که مدار آن بر  
عزل ابوبکر رضی الله عنه است ، و چون نصب نبود عزل چرا واقع  
شود ؟

و در «بیضاری» و «مدارک» و «زاهدی» و «تفسیر نظام نیسابوری» و  
«جذب القلوب» و «شروح مشکوة» همین روایت را اختیار نموده اند ،  
و همین است ارجح نزد اهل حدیث] - انتهى .

و مولوی حیدر علی در «منتهی الکلام» در ذکر اموری که تحقیق آنرا  
در عبارت کرمانی در شرح حدیث حوض پر ضرور دانسته ، گفته :  
[دوم؛ آنکه باعث عدول این بزرگان از معنی حقیقی ارتداد که برگردیدن  
از اصل دین و اسلام است ، بسوی تبدیل اخلاق حسنه بسپه و تنظیر

رسوخ بزلزل، یعنی اختیار ردتی که عین کفر نباشد، چیست؟ و جوابش آنکه باعث عدول چند دلیل است، در این مقام بر دو دلیل اکتفا می‌ورزم و گرد تطویل نمی‌گردم :

یکی آنکه در کتاب مجید پروردگار عالم و خطاب پیغمبر مافخر بنی آدم بر جای خورد بآیات قاطعه و بینات ساحطه تقرر یافته که خاشاک ظلمات هم و اندو مرا بشامت اعمال فاسده و عقائد زائفه بر وجوه کفار نگونسار خواهند ریخت، بلکه آن گروه شقاوت پرور را در روز قیامت بر عکس اهل ایمان در حالت سواد وجه خواهند برانگیخت، تا هر یکی از اهل محشر از مؤمنین و کافرین با همدگر ممتاز گردد، و پرده ناموس کفار رو بروی تمامی خلایق اولین و آخرین دریده شود.

قال الله تبارک و تعالی : ﴿یوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ا کفرتم بعد ايمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾<sup>(۱)</sup>.

مولانا نظام الدین نیشابوری رحمه الله در تفسیر فرموده :

وفي أمثال هذه الالوان للمفسرين قولان :

أحدهما : والیه میل ابی مسلم<sup>(۲)</sup> ان البیاض مجاز عن الفرح ، والسواد عن الهم ، وهذا مجاز مستعمل ، قال الله تعالی : ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثی ظل وجهه مسوداً﴾<sup>(۳)</sup> ولما سلم الحسن بن علی رضی الله عنهما علی الامیر المعاوینة<sup>(۴)</sup> ،

(۱) آل عمران : ۱۰۶ - ۱۰۷ .

(۲) هو محمد بن بحر الاصفهانی الممتزلی المفسر المتوفی سنة (۳۲۲) هـ .

(۳) النحل : ۵۸ .

(۴) مخفی نماند که فاضل معاصر با آنهمه اظهار فضل و کمال و فهم و فراست

و دقیقه سنجی و کیاست و مبالغه در استهزاء و سخریه بر علمای کبار و نهایت تعلی و تمطی و استکبار در عبارت نيسابوری که سطرى چند بیش نیست تحریفات هدیده و تصحیفات شتى بسبب نهایت مهارت در علوم عربیه نموده از آنجمله آنکه در اصل تفسیر نيسابوری مذکور است [ ولما سلم الحسن بن علي رضي الله عنهما الامر للمعاوية ] و صاحب «مستهای» آنرا تصحیف نموده بفقرة [ ولما سلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما على الامير معاوية ] الخ .

و در این عبارت اولاً لفظ «علي» قبل لفظ «الحسن» زیاده نموده، و ثانیاً لفظ «الامر» را بلفظ «الامير» مبدل نموده، و ثالثاً لفظ «للمعاوية» را که بالام جاره بوده محرف ساخته به «المعاوية» ، حال آنکه ادخال حرف تعریف بر معاویه وجهی ندارد .

پس عبارت بلیغه نيسابوری موافق محاورات حوام سنیه که معاویه را با امير معاویه تعبیر می کنند ساخته و مع ذلك کله معنای عبارت محرفه مخاطب چنین میشود که هر گاه سلام کرد حسن بن علي عليه السلام بر امير معاویه ، وهو مما لا ربط له بالمقام ، و اگر چنان گمان کرده که مراد از سلم همان تسلیم امر است پس پر ظاهر است که صلة تسلیم باین معنی به اعلی ، نمی آید بلکه بلام ، کما لا ینفی علی اولی الافهام .

بالجمله این تصحیفات نهایت واهی و در کیک و پس شنیع و فظیع است، از آن جمله : آنکه در تفسیر نيسابوری مذکور است : [ اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة ] چون فهم فاضل عالی شأن از اصطلاحات اصولیه بمراحل دور افتاده آنرا تحریف فرمودند باینکه [ اذ الاصل في الحقيقة الاطلاق ] ، و آن محصلی نزد محصلین ندارد .

قال له رجل « يا مسود وجوه المؤمنين » .

الى أن قال :

[ وثانيهما : أن السواد والبياض محمولان على ظاهرهما ، وهو النور والظلمة اذا الاصل في الحقيقة الاطلاق ، فمن كان من أهل نور الحق ، وهم بياض اللون وامقاره وايضت صحيفته سعى النور يسر يديه ويمينه ، ومن كان من أهل ظلمة الباطل وهم بسواد اللون وكمده واسودت صحيفته أحاطت به الظلمة من كل جانب ، قالوا : والحكمة في ذلك أن يعرف أهل الموقف كل صنف فيعظمونهم أو يصغرون بحسب ذلك ، ويحصل لهم بسببه مزيد بهجة وسرور أو ويل وثبور . وأيضاً اذا عرف المكلف في الدنيا أنه يحصل في الآخرة إحدى الحالتين

— از آن جمله : آنکه در تفسیر نيسابوری مذکور است : [فمن كان من اهل

نور الحق وسم بياض اللون وامقاره وايضت صحيفته وسعى النور بين يديه وبمينه] صاحب «منتهی» در این فقره «رسم» را که صیغه ماضی مجهول از «رسم بسم» میباشد و جزای «فمن كان» است بلفظ «وهم» ضمیر جمع مذکر غائب معرف ساخته و ندانسته که بنا بر این عبارت کلیتاً مختل و مهمل میشود .

و نیز از جمله «رسمی النور» وار حذف نموده و آنرا جزای «فمن كان» قرار داده ، از آن جمله : آنکه در تفسیر نيسابوری مذکور است : [ومن كان من اهل الظلمة الباطل وسم بسواد اللون وكمده واسودت صحيفته وأحاطت بالظلمة من كل جانب] در این فقره هم «رسم» را بلفظ «وهم» معرف کرده و واو عاطفه را از جمله «وأحاطت به الظلمة من كل جانب» حذف نموده آنرا جزای «من كان» قرار داده و داد اظهار کمال عربیت و حسن فهم و نهایت حذق و مهارت در تفسیر و حدیث و عربیت داده ، ابواب کمال تعظیم و تبجیل و تفخیم خود بر روی معتقدین و جان نثاران گشاده .

ازدادت رغبته في الطاعات وترك المحرمات] - انتهى مختصراً .

و نیز در «منتهی الکلام» گفته :

[تضعیف روایت ردت بعض قبائل دلیل بر تصور مطالعه مؤلف جامع فضائل است ، زیرا که به اصول معتمد و روایات معتبره نریقین ، این ردت بر جای خویش منفع و حاصل ، بلکه ردت مالک و اتباع او را که در متخيلة مؤلف مؤمنون پاک اعتقاد بودند نیز شامل] .

اما روایات اهل حق : پس ایراد اکثرش موجب اطالت کلام است لهذا بربیک روایت که فاضل نیشابوری در تفسیر کریمه : ﴿یا ایها الذین آمنوا من یرتد منکم من دینه﴾<sup>(۱)</sup> - الایة - نقل فرموده ، اکتفاء مینمایم .

مفسر مذکور که بعد ذکر چندی از اهل ارتداد مثل عنسی ذوالخمار<sup>(۲)</sup> و مسیلمه کذاب<sup>(۳)</sup> ، که در اجزای سابقه از کتب سیر پاره‌ای از حال کبیر الاختلال آنها سمت گذار یافته ، مینویسد :

[وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه : قرارة قوم عینة بن حصین ، و غطفان قوم مرة بن سلمة القشیری ، و بنو سلیم قوم الفجاءة بن عبد یلیل ، و بنو یربوع قوم مالک بن نوبرة ، و بعض بنی تمیم قوم سجاح بنت المنذر المتنبیة التي زوجت نفسها من مسیلمة الکذاب ، و کتفة قوم الادمث بن قیس ، و بنو بکر بن وائل

(۱) سورة المائدة : ۵۴ .

(۲) العنسی ذوالخمار : الاسود عیلة بن کعب المدحجی المتنبی المشعور

و أول مرتد فی الاسلام قتل سنة (۱۱) هـ .

(۳) هو ابن ثمامة بن کبیر بن حبيب الوائلي المتنبی قتل سنة (۱۲) هـ .

بالبحرین قوم الحکم بن زید ، و جاریهم أبوبکر ، و کفی الله أمرهم علی یدیه ،  
و فرقة واحدة فی عهد عمر رضی الله عنه ، غسان قوم جبلة بن الایهم ، الی آخر  
قصة تنصره و دعائه الی الروم <sup>(۱)</sup> - الخ .

هر گاه صاحب «مرافض» رجوع حضرت شاه صاحب ، و هم امام المتعصبین  
و رئیس المتعصبین ، و قدوة المكابرين ، و عمدة المعاصرين ، و لوی حیدر  
علی بافادات علامه نیسابوری و آنهم بمقابله اهل حق دست زده باشند ،  
چگونه ممکن است که تمسک اهل حق را بافاده حتمیه نیسابوری در  
باب قائل بودن ابن عباس ، و یراء بن عازب ، و حضرت امام محمد باقر  
علیه السلام بنزول آیه کریمه : ﴿ یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک ﴾ در واقعه  
خدیج رد توانند نمود ؟

و هل هذا الا نفخ فی غیر ضرام ، و تعنت لایرضیه أحد من أولى الانعام ؟  
والله ولی التوفیق و الانعام .

و عبارت خطبه «تفسیر نیسابوری» هم در اینجا مذکور میشود تا از آن  
مزید عظمت ، و جلالت شأن ، و حسن احکام و اتقان ، و نهایت تحقیق  
و تحریر و تهذیب و تحجیر این تفسیر شهر ، و خلو آن از ابطال و اضالیل  
و مزیقات و منکرات ، و موضوعات و موجبات رد و نکیر ظاهر شود .

قال النیسابوری فی خطبة تفسیره :

[و لقد انتصب جم غفیر ، و جمع کثیر من الصحابة و التابعین ، ثم من العلماء  
الراسخین ، و الفضلاء المحققین و الائمة المنقذین فی کل عصر و حین للحوض فی  
تیار بحاره ، و الكشف عن استار اسراره ، و الفحص عن غرائبه ، و الاطلاع علی  
رغائبه نقلا و عقلا و اخذاً و اجتهداً .

فتباعدت مطامع هماتهم وتباينت مواقع نياتهم ، وتشعبت مسالك أقدامهم  
وتفتنت مقاطر أقدامهم ، فمن بين وجيز وأوجز ، ومطنب وملغز ، ومن مقتصر  
على حل الالفاظ ، ومن ملاحظ مع ذلك حفظ المعاني والبيان ونعم اللحاظ ، فشكر  
الله تعالى مساعيهم ، وصان عن ازراء القادح معاليهم .

ومنهم من أعرض عن التفسير واقبل على التلويل ، وهو عندي ركون الى  
الاضايل ، وسكون على دفاجرfabاطيل ، الامن عصمه الله وانه لقليل .  
ومنهم من مرج البحرين وجمع بين الامرين ، فلراغب الطالب أن يأخذ  
العذب الفرات ، ويترك الملح الاجاج ، ويلقط الدر الثمين ، ويسقط السبخ والزجاج  
واذ وفقني الله تعالى لتحريك القلم في اكثر الفنون المنقولة والمعمولة ، كما اشتهر  
بحمد الله تعالى ومنه فيما بين اهل الزمان .

وكان علم التفسير من العلوم بمنزلة الانسان من العين والعين من الانسان ، وكان  
قد رزقني الله تعالى من ابان الصبي وعنوان الشباب حفظ لفظ القرآن وفهم معنى  
الفرقان ، وطالما طالبتني بعض اجلة الاخوان وأعزة الاخذاء ، ممن كنت مشاراً  
اليه عندهم بالبيان ، والله المنان بجازيهم عن حسن ظنونهم ، ويسوقنا  
لاسعاف سؤلهم وانجاح مطلوبهم ، أن اجمع كتاباً في علم التفسير ، مشتملاً على  
المهمات ، مبنياً على ما وقع اليها من نقل الاثبات واقوال الثقات من الصحابة  
والتابعين .

ثم من العلماء الراسخين ، والفضلاء المحققين المتقدمين والمتأخرين ، جعل  
الله تعالى سعيهم مشكوراً ، وعملهم مبروراً ، استعنت بالمعبود ، وشرعت في  
المقصود ، معترفاً بالعجز والقصور في هذا الفن وفي سائر الفنون ، لا كمن هو  
بابنه وشعره مفتون ، كيف وقد قال عز من قائل : ﴿ وما أوتيتم من العلم الا قليلاً ﴾ (١)



﴿ومن اصدق من الله قيلا﴾<sup>(١)</sup> ﴿وكفى بالله ويا﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وكفى بالله وكيلا﴾<sup>(٣)</sup> .  
ولما كان التفسير الكبير المنسوب الى الامام الافضل ، والهام الامثل ، الحبر  
النحرير ، والبحر الفخيز ، الجامع بين المعقول والمنقول ، الفائز بالفروع  
والاصول ، افضل المتأخرين ، فخر الملة والحق والدين محمد بن عمر بن الحسين  
الخطيب الرازي . تغمد الله برضوانه ، واسكنه بحبوحه جناته ، اسمه مطابق  
لمسماه ، وفيه من اللطائف والبحوث ما لا يحصى ، ومن الزوائد والثبوت ما لا يحصى  
فانه قد بلل مجهوده ونئل موجوده ، حتى عسر كتبه على الطالبين ، واعوز  
تحصيله على الراغبين ، حاذيت سباق مرامه ، واوردت حاصل كلامه ، وفربست  
مسالك اقدامه ، والتقطت عقود نظامه ، من غير انحلال بشيء من الفوائد ، واهمال  
لما بعد من اللطائف والعوائد .

وغممت اليه ما وجدت في «الكشاف» وفي سائر التفاسير من اللطائف المهمات  
ورزقني الله تعالى من البضاعة المزجاة ، واثبت القراءات المعنبرات والوقوف  
المعللات .

ثم التفسير المشتمل على المباحث اللفظيات والمعنويات ، مع اصلاح ما يجب  
اصلاحه ، واتمام ما ينفي اتمامه من المسائل الموردة في «التفسير الكبير» ،  
والاعتراضات ، ومع كل ما يوجد في «الكشاف» من المواضع المعضلات ، سوى  
الايات المعقدات ، فان ذلك بوردها من ظن ان تصحيح القراءات وغرائب  
القرآن انما يكون بالامثال والمستشهدات كلا ، فان القرآن حجة على غيره ،  
وليس غيره حجة عليه ، فلا علينا أن تقتصر في غرائب القرآن على تفسيرها بالالفاظ

(١) النساء : ١٢٢ .

(٢) النساء : ٤٥ .

(٣) الاحزاب : ٣ - ٤٨ .

المشتهرات وعلى ايراد بعض المتجانسات التي تعرف منها اصول الاشتاقات و ذكرت طرفاً من الاشارات المقنعات ، والتكويلات الممكنات ، والحكايات المبكيات ، والمواظف الرادعة عن المنهيات ، الباعثة على اداء الواجبات ، والتزمت ايراد لفظ القرآن الكريم أولاً ، مع ترجمته على وجه بديع وطريق منيع ، يشتمل على ابراز المقدرات ، واظهار المضمرات ، وتاويل المتشابهات ، وتصريح الكتابات وتحقيق المجازات والاستعارات .

فان هذا النوع من الترجمة مما تسكب فيه العبرات ، وبوذن المترجمون هنالك الى العثرات ، ولما يظن له الناشي الواقف على متن اللغة العربية ، فضلاً عن الدخيل القاصر في العلوم الادبية ، واجتهدت كل الاجتهاد في تسهيل سبيل الرشاد ووضعت الجميع على طرف الثمام<sup>(۱)</sup> ، ليكون الكتاب كالبدري الثمام ، وكالشمس في افادة الخاص والعام ، من غير تطويل يورث الملام ، ولا تفصير يورث مسالك المالك ، ويبدد نظام الكلام ، فخير الكلام ما قل ودل ، وحسبك من الزاد ما بلغت المحل والشكلان في الجميع على الرحمن المستعان ، والتوفيق مشول من يبدد مفاتيح الفضل والاحسان ، وعزائن البر والامتنان ، وهذا لوان الشروع في تفسير القرآن .  
ومصطفى بن عبدالله القسطنطيني در «كشف الظنون» هم عبارت خطبه تفسير «رغائب القرآن» را ذکر کرده ، غایت فضل وجلالت وحسن اعتماد این تفسیر ظاهر نموده .

#### «روایت سید علی بن شهاب الدین الهمدانی»

اما روایت سید علی بن شهاب الدین الهمدانی<sup>(۲)</sup> ، نزول آیه (یا ایها

(۱) الثمام (بضم الثاء المثناة) نبت معروف ضعیف لا یطول ، والعرب تقول

للشيء الذي لا یمر تناوله : هو علی طرف الثمام ، «لسان العرب» .

(۲) هو الحنفی المتوفی سنة (۷۸۶) هـ .

الرسول بلغ ما انزل اليك ﴿ در واقعه غدیر :

پس در کتاب « المودة في القربى » ، که در ایام سالقه بتفحص بلیغ  
وتلاش تمام، نسخه آن از بعض احباب کرام - احله الله دارالسلام - بدست  
آمده بود، گفته :

[عن البراء بن عازب (رض) قال: « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع، فلما كان بغدير خم نودي الصلوة جامعة، فجلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تحت شجرة، واخذ بيد علي، وقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من  
أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «أأنا مولاه فعلي مولاه، اللهم وال  
من والاه، وعاد من عاداه» .

فلقبه عمر (رض) فقال: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى  
كل مؤمن ومؤمنة . وفيه نزلت : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ﴾  
- الآية [۱] .

و مخفی نماید که سید علی همدانی نزد حضرات منیه : « عالم ربانی ،  
ولی همدانی ، و برگزیده جناب صبحانی ، و حائز کمالات انسانی ،  
و حاوی غرائب کرامات مثل احیاء اموات و غیر آن » ، که سماع آن  
موجب صد گونه سر اسیمه گئی و حیرانی است می باشد ، چنانچه انشاء الله -  
تعالی در مابعد خواهی شنید ، و در اینجا نقل خطبه کتاب « مودة القربى »  
هم مناسب مینماید تا از آن جلالت و عظمت مرتبه این کتاب نزد مصنفش  
واضح شود ، که آنرا از جواهر اخبار ، و لای آثار دانسته ، و از حق  
تعالی امید نموده که آنرا وسیله او به اهلیت عليه السلام ، و نجات او باین  
حضرات گرداند ، و نیز دعای حفظ خود از خبط و خلل در قول و عمل ،

وعدم تحويل سوى مالم ينقل نموده .

قال في «مودة القربى» :

[الحمد لله على ما أنعمني أولى النعم ، وألهمني الى مودة حبيبه جامع الفضائل والكرم ، الذي بعث الله رسولا الى كافة الامم ، محمد الامي العربي صلى الله عليه وسلم .

وبعد فقد قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(۱)</sup> ،

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أحبوا الله لما أرفدكم من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي» .

فلما كان مودة آل النبي مشغلا عنا حيث أمر الله تعالى حبيبه العربي بأن لا يسأل عن قومه سوى المودة في القربى ، وأن ذلك سبب النجاة للمحبين ، وموجب وصولهم اليه ، والى آل الله ﷺ ، كما قال ﷺ : «من أحب قوما حشر في زمرة» ، وأيضا قال ﷺ : «المرء مع من أحب» ، فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول محبة الرسول ، ومودة أهل بيت النبوة ، وهذه لا نحصل الا بمعرفة فضائله وفضائل آل الله ﷺ ، وهي موقوفة على معرفة ماورد فيهم من أخباره ﷺ .

ولقد جمعت الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء أربعينات كثيرة ، ولم يجمع في فضائل أهل البيت الا قليلا ، فلذا وأنا الفقير الجاني على العلوي الهمداني أردت ان أجمع في جواهر أخباره ولآلى آثاره مماورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب «المودة في القربى» تبركا بالكلام القديم ، كما في مأمولى أن يجعل الله ذلك وسيلتي اليهم ، ونجاتي بهم ، وطويته على أربع عشر مودة والله يعصمني من الخبط والخلل في القول والعمل ، ولم يحول قلبي الى مالم ينقل ، بحق محمد ومن اتبعه من اصحاب الدول [ .

### « روایت ابن صباغ مالکی »

اما روایت شیخ نورالدین علی بن محمد المعروف بابن الصباغ<sup>(۱)</sup>، نزول آیه : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية ، در واقعه غدیر : پس در کتاب « فصول مهمه فی معرفة الائمة » که نسخ عذیده آن بنظر این خاکسار رسیده ، و از اول آن ظاهر است که در این کتاب مناقب شریفه و مراتب علیّه منیفة ائمة اثنا عشر علیهم السلام ذکر کرده ، و آن مشتمل است بر مناقب شهیره ، و مآثر ائیره اهل بیت علیهم السلام سونمی داند شرف آن را مگر کسیکه واقف شود بر آن و بشناسد آنرا - می گوید :

[روی الامام ابو الحسن الواحدی فی کتابه المسمى « باسباب النزول » ، یرفعه بسنده الی أبی سعید الخدری (رض) قال : نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدیر خم فی علی بن ابی طالب ] .

و مخفی نمائند که ابن صباغ از اکابر علمای مالکیه ، و آجله فضلاء مشاهیر و اعظام فقهای نحاریر است ، و اساطین محققین سنیه ، و افانعم معتمدین شان در مصنفات خود از او نقل مینمایند ، چنانچه بر فاطر « جواهر العقدين » و « تفسیر شاهی » و مثل آن مخفی نیست .

و عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوری<sup>(۲)</sup> در « نزعة المجالس » گفته : [ورأيت في « الفصول المهمة في معرفة الائمة » بمكة المشرفة شرفها الله تعالى

(۱) هو ابن احمد نور الدين الفقيه المالكي المكي المتوفى سنة (۸۵۵) هـ .

(۲) هو الشافعي المتوفى سنة (۸۹۴) هـ .

وهي مصنفة لأبي الحسن المالكي: إن علياً ولدته أمه بجوف الكعبة شرفها الله تعالى وهي فضيلة خصه الله تعالى بها [ - الخ <sup>(١)</sup> .

واحمد بن عبدالقادر شافعي <sup>(٢)</sup> در « ذخيرة المآل » بعد بيان مسئله

نخشی که علامت مرد وزن هر دو داشته ، گفته :

[قلت : وهذه المسئلة وقعت في زمنا هذا ييلاد الجبرت على ما أخبرني به

سيدي العلامة نور بن خلف الجبرتي ، وذكر لي ان النخشي الموصوفة تولدت

عن ولدين : ولد لبطنها ، وولد لظهرها ، وعلقت تركة كثيرة ، وان علماء تلك

الجهة تحيروا في الميراث ، واختلفت أحكامهم :

فمنهم من قال : يرث ولد الظهر دون ولد البطن .

ومنهم من قال بعكس هذا .

ومنهم من قال : يتسمان التركة .

ومنهم من قال : توقف التركة حتى يصطالح الولدان على تساو ، أو على

مفاضلة .

وأخبرني أن الخصام قائم والتركة موقوفة ، وأنه خرج لسؤال علماء المغرب

نحو موصأ علماء الحرمين عن ذلك ، وبعد الاتفاق به يستين وجدت حكم أمير المؤمنين

في كتاب « الفصول المهمة في فضل الأئمة » تصنيف الشيخ الإمام علي بن محمد

الشهير بابن الصباغ من علماء المالكية ] - انتهى .

از این عبارت ظاهر است که ابن الصباغ شیخ و امام و از علمای مالکیه

است .

وقاضل رشید کتاب « فصول مهمه » ابن الصباغ را در مقام ذکر تصانیف

(١) نزہة المجالس ج ٢ / ٢١٦ ط مصر .

(٢) هو ابن بکری العجلی الحفظی المتوفی سنة (١٢٢٨) هـ .

اهل سنت در فضائل اهل بیت علیهم السلام ، که بسبب آن اثبات ولای منیه با این حضرات، و دفع نسبت فاصیت و انحراف از اسلاف با انصاف خود خواسته .

وان كان ذلك كخدع السراب ، كما لا يخفى على من راجع ما ذكرته في قدح الجاحظ<sup>(۱)</sup> المرتاب، ورد حماية الرشيد اياه بمثل هذا التمسك المورث للعجب العجيب ! .

قال في « ابضاح لطافة المقال » :

[ شيخ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي در « فصول مهمه في معرفة الائمة » از كتب اهل سنت فضائل آنحضرات نقل کرده ] - انتهى .  
وعبدالله بن محمد المطيري شهرة ، المدني الشافعي مذهباً ، الاشعري اعتقاداً ، النقشبندی طریقه ، در خطبة كتاب « الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وحرته الطاهرة » که در ستمه ثلث وثمانین و مائتین و ألف ، در أرض مقدس غري على الراقد فيها ألف ألف تحية بآن بر خوردم ، گفته :  
الحمد لله رب العالمين والشكر للملهم بالهدى الى صراط المتقين، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الذي يصلي على خلفه عجباً وعرباً وانزل عليه :

﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ﴾<sup>(۲)</sup> وعلى آله واصحابه نجوم الاقتداء ، وبدور الاهتداء ، صلاة وسلاماً يدومان بدوام المنزه وجوده عن الانتهاء والابتداء .

اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد الله بن محمد المطيري شهرة

(۱) هو عمر بن بحر بن محبوب الكتاني المعتزلي المتوفى سنة ( ۲۵۵ ) هـ .

(۲) الشوری : ۲۳ .

المدنی حالا :

هذا كتاب سميته «بالرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة»  
جمعت فيه ما اطلعت عليه مما ورد في هذا الشأن واعتنى بنقله العلماء العاملون  
الاعيان واكثره من «الفصول المهمة» لابن الصباغ ومن «الجواهر الشاف»  
للخطيب .

از این عبارت ظاهر است که مطبری بر کتاب «فصول مهمه» اعتماد  
نموده ، و استناد بآن کرده که آنرا از مأخذ کتاب خود قرار داده، و این  
الصباغ از علمای عاملین اعیان است .  
وناهيك به دليل على كمال علو شأنه وعظمة مكانه .

### «روایت بدر الدین عینی»

اما روایت علامه بدر الدین محمود بن احمد العینی ، نزول آیه: ﴿يا  
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك﴾ در «اللمعة الخدير»  
پس در کتاب «معدة القارى شرح صحيح بخارى» در «كتاب التفسير»  
که نسخه عتیقه آن بخط عرب نزد این فقیر بعنايت رب قدیر حاضر است،  
گفته :

[ ص - باب : ﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك﴾ - ش - أي  
هذا باب في قوله تعالى : ﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل﴾ الآية .  
ذكر الواحدي من حديث الحسن بن حماد سجادة ، قال : ثنا علي بن عباس  
عن الاعمش ، وابي الجحاف ، عن عطية ، عن ابي سعيد قال : نزلت هذه الآية :



﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ <sup>(١)</sup> يوم غدِير خُم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقال مقاتل <sup>(٢)</sup> : قوله : ﴿ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الاسلام ، فأكثر الدماء فجطوا يستهزئون به ويقولون : أتريد يا محمد أن نتخلفك حناناً كما اتخذت النصراني عيسى حناناً ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، سكنت عنهم ، فحرض الله تعالى نبيه ﷺ على الدعاء الى دينه ، لا يمنعه تكذيبهم اياه واستهزاؤهم به عن الدعاء . وقال الزمخشري <sup>(٣)</sup> : نزلت هذه الآية بعد احد .

وذكر الثعلبي ، عن الحسن ، قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما بعثني الله عز وجل برسائه ضقت بها ذرعاً ، وعرفت ان من الناس من يكذبني ، وكان يهاب قريشاً واليهود والنصارى ، فنزلت .

وقيل : نزلت في عيينة بن حصن <sup>(٤)</sup> ، وفقراء أهل الصفة .

وقيل : نزلت في الجهاد ، وذلك أن المنافقين كرهوه ، وكرهه أيضاً بعض المؤمنين ، وكان النبي ﷺ يماك في بعض الاحايين عن الحث على الجهاد لما

(١) المائدة : ٦٧ .

(٢) هو ابن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المفسر المتوفى سنة (١٥٠) هـ .

(٣) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي جار الله الأديب المفسر المتوفى سنة (٥٣٨) هـ .

(٤) عيينة بن حصن : بن حذيفة بن عمرو بن جوييرة القراري اسلم قبل الفتح ولكن ارتد وتبع طليحة الأسدي .

يعرف من كراهية القوم له ، فنزلت .

وقيل : بلغ ما انزل اليك من أمر ربك في أمر زينب بنت جحش وهو مذكور في

«البخاري» وقيل : بلغ ما انزل اليك في أمر نساءك .

وقال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين : معناه : ﴿ بلغ ما انزل اليك

من ربك ﴾ في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فلما نزلت هذه الآية أخذ

بيد علي وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

وقيل : ﴿ بلغ ما انزل اليك ﴾ من حقوق المسلمين ، فلما نزلت هذه الآية

خطب عليه السلام في حجة الوداع ، ثم قال : « اللهم هل بلغت » .

وعند ابن الجوزي بلغ ما انزل اليك من الرجم والقصاص [ <sup>(١)</sup> ] - انتهت

عبارته بلفظها .

وقد نقل الفاضل الجليل ميرزا امير عليخان حقه بقه بالرحمة والرضوان وهو

من تلامذة والدي العلامة احله الله دار السلامة في بعض متخباته رواية الواحدي ،

وقول الباقر عليه السلام من « عمدة القاري » وقد كنت عثرت قديماً على نقله ، واستطرفته

غاية الاستطراف ، ورأيت أبلغ وادخل في القمام اهل الخلاف ، وكان في بالي

أن اراجع اصل « عمدة القاري » من هذا المقام ، وأرى فيه بعيني ما نقله هذا

الحبر القمام ، حتى عثرت في هذا الزمان بعون المنان على اصل « عمدة القاري »

من كتاب التفسير ، فراجعت اليه ، وألقيت فيه ما نقله هذا التحرير شكر سعيه الخير

البصير ، واسكنه من الجنان في روض تفسير ، فنقلت منه بحمد الله ومنه تمام

عبارة العيني المتعلقة بهذا المقام ، حتى لأدع « جلالاً لدقائق الخصام وينفج جارية

المحال على اولى الافهام .

بر ارباب تأمل وامعان ظاهر وعيان است كه علامة عيني عمدة الاعيان

رئیس الارکان ، عمدة متقدیم العلی الشان ، در صدر اقوال شان نزول آیه : ﴿یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک﴾ ، نزول آن در روز غدیر بحق جناب امیر علیه صلوات الملك القدیر ، مادام النفع للمسک والعبیر وللحمام تغرید وهذیر ، از علامه تحریر ، ووحید کبیر ، وفوید شهر ، اثنی واحدی بصیر نقل فرموده ، بحمد الله از غام انوف منکرین ، واحراق صدور جاحدین ، وقصم ظهور معاندین ، بأبلغ وجوه واحسن طرق نموده ، وباز به الجایء قادر علی الاطلاق جلت قدرته ، وعظمت نعمته ، وبهرت آیاته ، وازهرت کلماته ، براین احقاق حق ، وازهاق باطل اکتفا نکرده ، مرة بعد اولی ، وکرة بعد اخری تنویر هیون مؤمنین وتفریح صدور موقنین نموده ، بقطع وبت وحتم ویسفن وجزم از حاوی علوم أوائل وأواخر ، وسبب افتخار جمیع مفاخر ومآثر حضرت امام محمد باقر علیه علی آباءه واهلئه المعصومین الاطاهر آلاف التحیات والتسلیمات من الملك القادر نقل فرموده که آنحضرت فرموده است که معنای این کلام ملک هلام آنست که تبلیغ کن چیزی را که انزال کرده شد بسوی تو در فضل علی بن ابی طالب ، پس هرگاه نازل شد این آیه ، گرفت جناب رسالتآب علی الله علیه وسلم دست علی را وفرمود : «من کنت مولاه ، فعلی مولاه» .

قالحمد الجزیل الجلیل الجمیل العظیم الفخیم الله المتعال وکفی الله المؤمنین

القتال .

وآنفا دانستی که تقدیم قولی ، حسب ارشاد باسداد حضرت رشید عمدة النقاد ، دلیل تقدیم وترجیح آن نزد علمای امجاد است .

پس مجرد تقدیم عینی روایت واحدی را بر دیگر اقوال ؛ دلیل واضح

بر ترجیح و تفضیل نزد ارباب تحصیل حسب ارشاد رشید جلیل است ،  
چه جا که این تقدیم مؤید باشد بنقل نزول آیه کریمه حتماً و جزماً از  
حضرت امام محمد باقر علیه السلام .

### « ترجمه علامه عینی »

و محمد منیفه ، و مکرم شریفه ، و منقلب سنیه ، و مدائح و ضیبه ، و مرائب  
رابعه ، و مدارج منیعہ ، و محاسن هلیه ، و مفاخر جلیه ، و مقامات شاهانه ، و منام  
باذخه علامه عینی بالاتر از آن است که محتاج اثبات و اظهار باشد .

شمس الدین محمد بن عبد الرحمن سخاوی<sup>(۱)</sup> در « ذیل طاهر » که  
نسخه آن مزین بخط مصنف و تصحیح او ، بمنابت بی نهایت پروردگار ،  
بنظر این خاکسار رسیده ، میفرماید :

[محمود بن احمد بن موسی بن احمد بن حسین بن یوسف بن محمود القاضي  
بدر الدین ابو محمد وقیل : ابو التناء ابن القاضي شهاب الدین الحابی الاصل  
العتابی المولد القاهری الحنفی ، احد الاحیاء ، و يعرف بابن العینی .  
كان مولد والده بحلب في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وانتقل الى هنتاب  
فولى قضاءها ، فولد له بها ولده البدر ، وذلك كما قرأته بخطه في صابع عشر رمضان  
سنة اثنين ومئتين وسبعمائة ، فنشأ بها ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلوم من سائر الفنون  
على العلماء الكبار] ... .

[وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالتصريف والعريه وغيرهما ، حافظاً للتاريخ  
واللغة كثير الاستعمال لها مشاركاً في الفنون ، لا يمل من المطالعة والكتابة ، كتب

(۱) السخاوي : المورخ المصرى المتوفى سنة (۹۰۲) هـ .

بخطه جملة ، وصنف «الكبير» وكان نادرة بحيث لا اعلم بعد شيخنا اكثر تصانيف  
منه وقلمه اجود من تقريره وكتابه طريفة حسنة مع السرعة [ ... ] .

[وحدث وأفتى ودرس مع لطف العشرة والتواضع، واشتهر اسمه وبعد صيته  
وأخذ منه الفضلاء من كل مذهب ، ومن سمع عليه من القدماء الكمال الشمني  
سمع عليه بعض «شرح الطحاوي»<sup>(١)</sup> من تصانيفه، وارفون شاه التيدمرى المتوفى  
سنة اثنتين وثمانى مائة ، «صحيح البخارى» و «مسلم» و «المصابيح» وعلق شيخنا  
من فوائده ، بل سمع عليه لاجل ما كان عزم عليه من عمل البلدانيات [ ... ] .

[ وذكره العلاء بن خطيب<sup>(٢)</sup> الناصرية فى تاريخه ، فقال : وهو امام عالم  
فاضل ، مشارك فى علوم ، وعنده حشمة ومروءة وعصية وديانة - انتهى .

وقد قرأت عليه «الأربعين» التي انتقاها شيخى رحمه الله تعالى من «صحيح  
مسلم» فى خامس صفر سنة احدى وخمسين وعرضت عليه قبل ذلك محافطى  
وسمعت عدة من دروسه [ - الخ .

وسبولى در «حسن المناظرة» كفته :

[العيني قاضى القضاة بدرالدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن  
حسين بن يوسف بن محمود ، ولد فى رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .  
وتفقه ، واشتغل بالفنون وبرع ودهر ، ودخل القاهرة وولى الحسبة مسرراً  
وقضاء الحنفية .

وله تصانيف منها : «شرح البخارى» و «شرح الشواهد» و «شرح معانى الآثار»

(١) هو احمد بن محمد بن سلامة ابوجعفر الفقيه المتوفى سنة (٣٢١) هـ له  
مصنفات منها : «معانى الآثار» شرحه العيني وسماه «معانى الاختيار» فى رجال معانى  
الآثار .

(٢) هو على بن محمد بن سعد علاء الدين المورخ المتوفى سنة (٨٤٣) هـ .

و«شرح الهداية» و«شرح الكنز» و«شرح المجمع» و«شرح در البحار» و«طبقات الحنفية» وغير ذلك .

مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة<sup>(١)</sup> .

ونيز سبوطي در «بغية الوعاة» گفته :

[محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العنتابي

الحنفي العلامة ، قاضي القضاة بدر الدين العيني .

ولد في رمضان سنة ثنتين وستين وسبعمائة بعين تاب ونشأ بها .

وتفقه واشتغل بالقانون وبرع واهر ، وانتفع في النحو واصول الفقه والمعاني

وغيرها بالعلامة جبريل<sup>(٢)</sup> بن صالح البغدادي ، وأخذ عن الجمال يوسف الماطلي<sup>(٣)</sup>

والعلاء السيرامي<sup>(٤)</sup> ، ودخل معه القاهرة ، وسمع «مسند ابي حنيفة» للحارثي<sup>(٥)</sup> على

(١) حسن المحاضرة ج ١/ ٤٧٣ .

(٢) هو ابن صالح بن اسراييل امين الدين العلامة في الادب من تلامذة

الفتازاني .

(٣) هو ابن موسى بن محمد بن احمد الحنفي ابو المعاصن الفقيه المتوفى

سنة (٨٠٣) هـ .

(٤) هو علاء الدين علي بن احمد بن محمد لقبه العيني سنة (٧٨٨) قادماً

للحج .

(٥) الحارثي : ابو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري

الملقب بالامتاز جامع مسند ابي حنيفة توفي سنة (٣٤٠) هـ .

الشرف بن الكويك<sup>(١)</sup>، وولى نظر الحسبة بالقاهرة مراراً ، ثم نظر الاحباس<sup>(٢)</sup> ، ثم قضاء الحنفية بها ، ودرس الحديث بالمؤبدية ، وتقدم عند السلطان الاشرف<sup>(٣)</sup> برسمهاى . وكان اماماً عالمياً علامة<sup>(٤)</sup> - الخ .

ومحمود بن سليمان الكفوي<sup>(٥)</sup> در كتاب « اعلام الاخبار » گفته :  
[قاضي القضاة بدرالدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني .  
ذكره جلال الدين سيوطى في طبقات الحنفية المصرية في «حسن المحاضرة» ، قال : ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وتفقّه واشتغل بالفنون ومهر ، ودخل القاهرة وولى الحسبة مراراً وقضاء الحنفية .  
وله تصانيف منها : «شرح البخارى» و«شرح الشواهد» و«شرح معانى الآثار» و«شرح الهداية» و«شرح الكبير» و«شرح المجمع» و«شرح درر البحار» وله «طبقات الحنفية وغير ذلك . مات في ذى الحجة سنة خمس وثمانمائة] .

ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي در «شرح مواهب لادبه» گفته :  
[محمود بن احمد بن موسى الحنفى . ولد في رمضان سنة اثنتين وستين

(١) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح المتوفى سنة (٨٠٧) هـ .

(٢) نظر الاحباس : يوازى وزارة الاوقاف فى عصرنا .

(٣) الملك الاشرف : سيف الدين برمس يك من البرجيين الماليك المفل من سلاطين مصر توفى حدود سنة (٨٤٢) .

(٤) بغية الوعاة ٣٨٦ .

(٥) هو محمود (أو) محمد بن سليمان الفقيه الحنفى كان حياً فى حدود سنة

(٩٢٠) هـ .

وسبعمائة . وتفقه واشتغل بالقانون وبرع] - الخ .

وازیقی در « مدینه العلم » گفته :

[ ومن التواریخ : تاریخ قاضی القضاة العینی العتایی الحنفی العلامة قاضی القضاة بدرالدین العینی . ولد فی رمضان سنة اثنین وستین وسبعمائة بیهین تاب ونشأ بها .

وتفقه واشتغل بالقانون وبرع ومهر ، وولی قضاء الحنفیة بالقاهرة ، وكان اماماً عالمًا علامة بالعربیة والتصریف وغيرهما .

وله : « شرح البخاری » ، « شرح الشواهد الکبیر والصغیر » ، « شرح معانی الآثار » ، « شرح الکنز » ، « شرح المجمع » ، « شرح عروض الساری » ، « طبقات الحنفیة » ، « طبقات الشعراء » ، « مختصر تاریخ ابن عساکر » ، « شرح الهدایة فی الفقه » ، « شرح درر البحار » و « تاریخہ الکبیر » المذکور . مات فی ذی الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمئة .

و کاتب چلبی در « کشف الظنون » در ذکر شروح « صحیح بخاری » گفته :

ومن الشروح المشهورة أيضاً شرح العلامة بدرالدین أبی محمد محمود بن أحمد العینی الحنفی المتوفی سنة خمس وخمسين وثمانمئة ، وهو شرح - کبیر - أيضاً فی عشرة اجزاء موزید ، وسماه « صمد القاری » ، أوله : الحمد لله الذی أوضح وجوه معالم الدین - الخ - ذکر فیہ : انه لما رحل الی البلاد الشمالیة قبل الثمانمئة مستصحباً معه هذا الكتاب ظفر هناك من بعض مشایخه بترائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ، ثم لما عاد الی مصر شرحه وهو بخطه فی أحد وعشرين مجلداً بمدرسته الّتی انشأها بحارة کتامة بالقرب من الجامع الأزهر [ ...

[وبالجملة فان شرحه حافل کامل فی معناه، لکن لم یتشرکاتشار «فتح الباری»



فی حیوة مؤلفه و علم جراً<sup>(۱)</sup>.

وفاضل معاصر مولوی حیدر علی تمسک بافادات عینی جابجا نموده در « منتهی الکلام » در مبحث امامت آیی بکر در صلوة ، گفته :  
[ بلی در بادی الرای قول انس<sup>(۲)</sup> باحدیث صدیقه متعارض مینماید ،  
و جوابش بمقتضای مدلول عبارات بعضی از شروح بخاری مثل « غایبه  
التوضیح » و « عمدة القاری » باین نهج میتوان گفت ] - الخ .

و نیز در « منتهی الکلام » گفته :

[ مغلطة ثالثه : آنکه چون در این دیار از کتب معتبره حنفیه : « هدایه »  
خاتمة المرجعین علی بن آیی بکر بن عبدالجلیل المشهور بیرهان الدین  
الفرغانی<sup>(۳)</sup> ، و همچنین کتب دیگر که بر منوالش تألیف شده ، و اکثر أدلة  
آن مؤسس بر معقولات است ، و بعضی از احادیث آن ، ضعاف ، بنظر  
حضرت مؤلف ، بلکه بطلانیه بعضی از اصدقاء ایمانی او در آمده ،  
فهمیده اند که « بنای مذهب آیی حنفیه (رح) مجرد رای و قیاس است ، نه  
احادیث صحیحه خیر الناس ، و علاج این مغلطه آن بود که چندی شروح  
این کتاب را ، سیما شرحی که مولانا کمال الدین بن همام نوشته ، مشاهده  
میکردند ، و قس علی هذا کتب دیگر مثل شرح قاضی القضاة بدرالدین  
محمود عینی ، که داد تبهر و تأیید مذهب حنفیه در آن داده ، و حال  
غزارت علوم و مهارت او در فن حدیث ، نه آنچنانست که محتاج تقریر  
و تحریر باشد ] - الخ .

(۱) کشف الظنون ج ۱/ ۵۴۸ .

(۲) هو ابن مالک بن النضر الخزرجی الانصارى الصحابی المتوفى سنة (۹۳) هـ .

(۳) الفرغانی : هو الفقيه الحنفی المتوفى سنة (۵۹۳) هـ .

هر گاه مثل صاحب « منتهی » که از اکابر متعصبین خصام است، وزارت علوم و مهارت عینی در فن حدیث بنایت قصوی رساند که از مزید ظهور آنرا مستغنی از تقریر و تحریر گرداند، و تبحر او را بافتخار و ابتهاج، از مزید احوجاج بمقابله اهلحق ذکر کند، و بنایید او مذهب حقیقه را بر خود بآید، بحیرتم که چگونه بعد این همه مفاخرت و مباهات افاده عینی را در باب نزول آیه کریمه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر رد خواهند کرد، و گردن از قبول آن پیچیده، از حقیق واضح عدول، و از بالانحوائی خود نکول خواهند کرد!؟

### « روایت سیوطی »

اما روایت جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر کمال الدین سیوطی، نزول آیه ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر؛ پس از عبارت او که در ذکر تخریج ابن ابی حاتم و ابن مردویه مذکور شد واضحست، و در این جا تمام عبارت او که متعلق بتفسیر این آیه است مذکور می شود:

قال في « الدر المنثور »:

[قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾:

/ أخرجه أبو الشيخ عن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذراعاً<sup>(۱)</sup> وعرفت أن الناس مكذبني، فوهدني لأبلفن

(۱) ضقت بها ذراعاً: الذراع (بفتح الدال المعجمة) بسط اليد، يقال: ضقت

بالامر ذراعاً أي لم أقدر عليه.

أوليعذبني ، فانزلت : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ .

واخرج عبد بن حميد ، وابن جرير<sup>(١)</sup> ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد ، قال : لما نزلت : ﴿ بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ ، قال : يا رب انما أنا واحد ، كيف اصنع يجتمع على الناس ؟ ، فنزلت : ﴿ وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ .

واخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس : ﴿ وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ يعني ان كنت آية مما انزل اليك ، لم تبلغ رسالته .

واخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن أبي طالب .

واخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » ( ان علياً مولى المؤمنين ) وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » .

واخرج ابن أبي حاتم ، عن عترة<sup>(٢)</sup> قال : كنت عند ابن عباس ، فجاء رجل فقال : ان ناساً يأتونا فيخبرونا : ان عندكم شيئاً لم يیده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، فقال : ألم تعلم ان الله قال : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري المتوفى سنة (٣١٠) هـ .

(٢) عترة : أبو وكيع الكوفي الشيباني روى عن علي بن أبي طالب وعن ابن عباس وعثمان ، وروى عنه ابنه هارون ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل توثيقه عن أبي زرعة ، ويظهر منه انه تابعي ، ولكن عنه ابن أبي شيبة في « اسد الغابة » من الصحابة وروى عنه رواية .

من ربك ﴿١﴾، والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في يضاء <sup>(۱)</sup>.  
و منجيب نمائند که نقل علامه سیوطی نزول این آیه کریمه را در واقعه  
غدیر از ائمه چهاربر واساطین مشاهیر خود در کتاب «در مشور» دلیل  
شافی و برهان وافی بر اعتبار واعتماد، وقاصم ظهور اهل عناد، وحاسم  
مواد لداد است بوجوه عدیده :

اول : آنکه از عبارت سیوطی ظاهر است که نزد او نزول این آیه  
کریمه در واقعه غدیر ثابت و محقق است که نقل خلاف آن در تفسیر  
این آیه ننموده چه پر ظاهر است که روایت حسن که در اول این روایات  
ذکر کرده ، اصلاً با نزول این آیه کریمه در واقعه غدیر منافاتی ندارد ،  
زیرا که در آن مذکور است :

[ ان الله بعثني برسالة فضفت بها ذرعا ] .

و در این روایت لفظ رسالت مجمل است، هرگز ابائی ندارد از حمل  
آن بر رسالت امامت و وصایت جناب امیر المؤمنین عليه السلام ، بلکه ذکر  
ضیق ذرع و عرفان تکذیب ، مؤید حمل این آیه بر این واقعه است ،  
و همچنین است روایت مجاهد، و همچنین هر دو روایت ابن عباس دلالت  
بر تفسیر نزول این آیه در واقعه غدیر ندارد بوجه من الوجوه .

دوم : آنکه سیوطی در اول «در مشور» گفته :

[ الحمد لله الذي أحببني بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور، ووفقني لتفسير كتابه  
العزیز بما وصل إلينا بالأسناد العالي من الخبر المأثور، و أشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له ] ، شهادة تضاعف لصاحبها الأجور، «و أشهد ان سيدنا محمداً  
عبده ورسوله » الذي أسفر فجره الصادق، فمحي ظلمات اهل الزيغ والفجور

صلی الله علیه وعلی آله واصحابه ذوی العلم المرفوع والفضل المشهور ، صلاة وسلاماً دائمین علی ممر الکیالی والذهور .

وبعد فلما الفت کتاب «ترجمان القرآن» وهوالتفسیر المسند عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ، واصحابه رضی الله عنهم ، وقد تم بحمد الله فی مجلدات وكان بأوردنه فی من الآثار بأستید الکتب المخرج منها واردات ، رأیت قصور أكثر الهمم عن تحصیله ، ورغبتهم فی الاختصار علی متون الاحادیث دون الاسناد وتطویله ، فلخصت منه هذا المختصر ، مقتصراً فیه علی متن الاثر ، مهذباً بالعزو والتخریج الی کل کتاب معتبر ، وسمیته بالدر المنثور فی التفسیر المأثور والله أعلم أن بضاعفه لمؤلفه الاجور ، وبعضه من الخطاء والزور ، بمنه وكرمه ، انه البر المنفور [ .

از این عبارت سراسر بلاغت ، و اشارت سراپا رشاقت و اضحست که این کتاب « در منثور » مصداق احبای ایزد خفور مآثر آثار بعد دنور است ، و سیوطی رئیس الاساطین همدۀ الجمهور در آن تفسیر کتاب الهی بأسناد عالی از خبر مأثور نموده ، و تخریج آثار در آن از کتب معتبره و اسفار معتمده فرموده .

دوم آنکه : خود جناب شاه صاحب در « رسالۀ اصول حدیث » می فرمایند : [ و احادیث متعلقه بتفسیر را تفسیر گویند ، « تفسیر ابن مردویه » و « تفسیر دبلمی » و « تفسیر ابن جریر » و غیره مشاهیر تفاسیر حدیث اند و کتاب « در منثور » شیخ جلال الدین سیوطی جامع همه است ] .

از این عبارت ظاهر است که شاه صاحب « تفسیر در منثور » را جامع مشاهیر تفاسیر حدیث می دانند ، و معنی شهرت در چنین مقام حسب افادۀ صاحب « منتهی الکلام » اعتبار و اعتماد نزد علمای اعلام است .

سوم آنکه: سیوطی در مقامات<sup>(۱)</sup> عدیده از «در منشور» جرح و قدح روایات مقدوحه بیان کرده، و حال آنرا مهمل نگذاشته، چنانچه برمتبّع و متفحص مخفی نیست.

و مولوی حیدر علی در مسلک ثانی «منتهی الکلام»<sup>(۲)</sup> بسبب تعرض شیخ صدوق<sup>(۳)</sup> بعد ذکر روایتی که مشتمل بر غرابت و خذوذباشد، و کما ینبلی بمرتبة اعتماد و اعتبار نرسد، استدلال می کند بر آنکه حدیثی که

(۱) از جمله آن مقامات آن است که سیوطی در تفسیر «یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد» از سوره اعراف گفته :

اخرج ابویعلی بسند ضعیف عن علی بن ایطالب عن النبی ﷺ قال : زین الصلاة الحذاء .

و از آن جمله است که در تفسیر آیه «ومن عند علم الکتاب» گفته :

[اخرج ابویعلی، واین جریر، واین مردویه، واین حدی بسند ضعیف عن ابن عمر ان النبی ﷺ فرأ : (ومن عند علم الکتاب) قال : من عند الله علم الکتاب] .

(۲) در منتهی الکلام مسلک ثانی ص ۶۴ بعد از ذکر عبارت «بحار» در باب کتب صدوق که این است :

[لأنقصر فی الاشتهار عن الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل من تلخر عن الصدوق من الافاضل الاخبار] گفته :

و محتجب نیست که مراد از اشتهار مجرد شهرت و افتادن اسامی آن در افواه عوام نیست بلکه اعتماد و اعتبار نزد علمای اعلام است چنانچه از ضمیمه عبارتش یعنی «وهي داخلة» الی آخرها، و هم از عبارات دیگرش بدلالات مطابقی جا بجا پیدا است .

(۳) هو این یابویه القمی المتوفی سنة (۳۸۱) هـ .

ابن بابویه تضعیف آن نکرده و تعرض بآن نمروده، معتبر و قابل احتیاج و استدلال است .

و هر گاه علامه سیوطی در « در منثور » جابجا تصریح بضعف بعض روایات می کند، و لله الحمد والمنة که اصلاً قدسی در هر دو روایت نزول آیه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ در واقعه غدیر نکرده و بنوع من انواع لا تصریحاً و لا تلخیصاً تضعیف آن ننموده حسب افاده فاضل معاصر این هر دو روایت معتبر و معتمد، و قابل استدلال و احتیاج بر اهل خلاف و احواج باشد و لله الحمد علی ذلك حمداً جمیلاً .

چهارم : آنکه در « منتهی الکلام » بعد ذکر عبارت « کامل بهائی » متضمن تنبیه و تذکیر محمد بن ابی بکر پدر خود را بحکم جناب امیر المؤمنین علیه السلام، گفته :

[ تمام شد آنچه علمای طائفه درباره تذکیرات و مواظط و ضمانت و وکالت محمد بن ابی بکر ، و حسن اعتقاد او درباره جناب مرتضوی ثربا الی الله و طلباً لمرضااته از پیش خود ساخته اند، و برای تشبیه سامعین و نظار نقل آن اتفاق افتاد، و این نوع تفصیل را مصنف کتاب « احسن »<sup>(۱)</sup> الکبار فی معرفة الائمة الاطهار، یعنی محمد بن ابی زید ، و امثالش نیز ابرار کرده اند، مخالف را نمیرسد که بر شذوذ و عدم اعتبار حمل کند، و بخاطر

(۱) احسن الکبار فی مناقب الائمة الاطهار علیهم السلام فارسی للسید محمد بن ابی زید بن عریضه الحسینی العلوی الوریثی ذکر فیہ دلائل الائمة علیهم السلام و احوالهم و فضائلهم و احتیاجاتهم و معجزاتهم و موالیدهم و وفیاتهم و غیر ذلك و لخصه المولی المفسر علی بن الحسن الزواری، و ضم الیه بعض اللواحق، و سماه لواحق الانوار - الذریعة الی تصانیف الشیعة ج ۱/ ۲۸۸ -

جمعی خوشوقت گردد] .

از این عبارت ظاهر است که فاضل معاصر بسبب ایراد محمد بن ابی زید حکایت تنبیه و تذکیر محمد بن <sup>(۱)</sup> ابی بکر پدر خود را، که در «کامل بهائی» مسطور است، وادهای ایراد امثال او، که تعیین این امثال نکرده، دلیل قاطع و برهان ساطع بر عدم امکان حمل آن بر شنود و عدم اعتبار می گرداند .

پس روایت نزول آیه کریمه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ را در واقعه غدیر، که خود علامه سیوطی از سه کس از ارکان و اعیان محدثین خود نقل می کند، و علاوه بر این اصحاب ثلثه، جمعی کثیر و جمعی فقیر دیگر نقل می کنند، و در کتب تفسیر و حدیث وارد می سازند، بألویّت تمام معتد و معتبر و مقبول و مستند خواهد بود، و مخالف را هرگز امکانی نیست که آنرا بر شنود و عدم اعتبار حمل کند، و بسبب هواجس نفسانی و وسوس ظلمانی خاطر جمع و خوشوقت گردد .

پنجم آنکه: اکابر متکلمین منیه و اعاضل متعصبین «در مشور» را ملجأ و ملاذ خود گردانیده، بروایات آن و آنهم بمقابله اهل حق تشبیه میفرمایند .

سید الله بن اسد الله ملتانی در «تنبیه السفیه» که بحقیقت تمویه السفیه است، گفته :

(۱) محمد بن ابی بکر عبدالله بن عثمان بن عامر ولد بین مکه و المدینه فی حجة الوداع سنة (۱۰) و نشأ بالمدينة فی حجر أمير المؤمنين عليه السلام (وكان قد تزوج امه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبي بکر) و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعتي الجمل وصفين وولاه اماره مصر وقتله معاوية بن حديج و احرقه سنة (۳۸) هـ .



[ از باب الهیات تامعاد، بلکه نافروع قهیه، « تحفة اثنی عشریه » را باید دید که در هر مسئله متنازع فیها در مقام احتجاج اقوال ائمة اطهار را که هم در کتب امامیه موجود است جمع کرده ، و معینا مطابق آن در کتب اهل سنت مثل کتاب «الاسماء والصفات» ییهقی، و «در منشور» سیوطی و «تفسیر شامی» و «شرح السنه» بغوی، و مصنف ابی بکر بن ابی شیبہ، و «کتاب الآثار» امام محمد شیانی<sup>(۱)</sup>، نیز مذکور و مسطور ] - الخ .

و نیز ملتانی در « تنبیه » قبل از این، بعد ذکر مراتب ائمة گفتہ :  
[ و اگر در مرتبة دوم مراد است، پس اهل سنت سراسر مقتدی بأقوال حضرت اند، چنانچه کتب محدثین ایشان که در عقائد و فروع نوشته بر آن گواه است، چه هیچ مسئله از اصول دین و فروع آن نیست که نزد اهل سنت روایات کثیره از امیر المؤمنین، و حسنین ، و زین العابدین ، و باقر و صادق علیهم السلام موجود نیست ، اگر کسی را در این شکی باشد ، تفسیر « در منشور » سیوطی ، و کتاب « الاسماء والصفات » ییهقی ، و « کتاب الآثار » امام محمد، و « مصنف » ابی بکر بن ابی شیبہ را مطالعه نماید ، و همچنین کتاب « سنت » لالکائی<sup>(۲)</sup>، و کتاب « الابانة عن اصول الديانة » شیخ ابوالحسن اشعری ، و « شرح السنه » بغوی را نظر کنند ] - الخ .  
و فاضل رشید در « شوکت عمریه » در ذکر تنبیہات بر دعوای اعرافیت اهل سنت معلوم حق اهل بیت اطهار ، گفتہ : .

[ سوم آنکه: نزد اهل سنت و جماعت هزاران روایات از حضرت امیر

(۱) هو الفقیه الحنفی المتوفی سنة (۱۸۹) هـ .

(۲) هو هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي المتوفی سنة (۴۱۸) هـ .

المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه و دیگر ائمه اطهار در کتب ایشان که جمعاً و فرادی برای آن مؤلف شده ، موجود است ، چنانچه لالکائی از محدثین اهل سنت کتابی در فقه حضرت امیر از « کتاب الطهاره » گرفته تا آخر ابواب فقه جمع نموده است ، و « تفسیر شاهی » محقق برای جمع روایات ائمه اهل بیت در باب تفسیر مرتب شده ، و دیگر تفاسیر اهل سنت مثل « تفسیر کبیر » و « در منثور » و « معالم التنزیل » و کتب حدیث و فضائل اهل بیت و صحابه از روایات ائمه اطهار ملو است .

پس باین همه ، اگر شیعه ادعای اعرافیت خود بمذهب اهل بیت ، نسبت به اهل سنت نمایند، بجوابش سوای سکوت چاره نباشد . ششم آنکه : شاه صاحب در باب باز دهم همین کتاب « تحفه » میفرماید : [ باز دیدیم که روات اخبار ، و مجتهدین اهل سنت همه مشهور به تقوی و عدالت و دیانت اند ، شیعه هم اگر در ایشان طعن می کنند، از راه عقیده سنت طعن میکنند ، نه فسق و کذب و دنیا داری ، و روات اخبار غیر ایشان از فرق خصوصاً شیعه ، همه مطعون و مجروح نزد خود ایشان چنانچه سابق مفصل گذشت ] - انتهى .

از این عبارت سراسر بلاغت که در آن ، داد تعلی و ترفع و استکبار و تمطی و خیلا و افتخار داده اند ، بکمال وضوح و ظهور لائح و لامع است که شاه صاحب بنهایت زور و شور بمزید تأکید و تشدید ثابت میفرماید که روات اخبار اهل سنت همه مشهور بتقوی و عدالت و دیانت اند ، تا آنکه بزعمشان شیعه هم در ایشان فسق و کذب و دنیا داری طعن نمی کنند .

پس، از این کلام بلاغت نظام، نهایت توثیق و تعدیل و تعظیم و تبجیل  
 جمیع روایات اخبار اهل سنت ثابت شد، و چون ظاهر است که روایات  
 اهل سنت حدیث نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾  
 در واقعه غدیر نقل کرده‌اند، پس حالا بهیچ وجه ممکن نیست که حرکت  
 مذبوحی نمایند، و حرف رد و قدح و جرح این روایات بر زبان ابکم  
 آرند، ﴿وَكُفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾<sup>(۱)</sup>.

و این حرف عجیب شاه‌صاحب را بکمال ضبط و اتقان و نهایت تدبیر  
 و امعان یاد باید داشت، که جابجا خرافات شانرا که قدح و جرح مرویات  
 اکابر و اساطین ائمه خود در قضائیل علویه آغاز نهاده‌اند، و در پی اطفاء  
 نور حق فتاده، هباءاً منثوراً و کأن لم یکن شیئاً مذکور می‌سازد، والله  
 الحجة البالغة.

و نیز شاه‌صاحب در باب مطاعن بجواب طعن هشتم از مطاعن صحابه  
 گفته‌اند:

[ جواب از طعن آنکه این دروغ یفروغ که از سماع آن موی بدن اهل  
 ایمان می‌خیزد، از منقریات شیعه و کذابان کوفه است. جواب این غیر  
 از این نیست که راست می‌گوید؛ دروغی را جزا باشد دروغی .  
 و اگر از هر دروغ خود جوابی از اهل سنت درخواست نمایند،  
 یقین است که تن بعجز خواهند در داد. مثل مشهور است که نزد دروغگو  
 هر کس لا جواب است. اول این قصه را باید از کتب اهل سنت بر آورد  
 بعد از آن جواب خواست، و چون شیوة اهل سنت دروغ‌بندی در روایات  
 نیست، ناچار آنچه راستویی کم و کاست است بقلم می‌آید ] - انتهى .

از این عبارت هم ظاهر است که حسب افاده شاه صاحب شیوة اهل سنت دروغ بندی در روایات نیست، پس کمال عجب است که بعد این نص صریح بکدام روایت نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعة غدیر و دیگر فضائل و مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام را که ارکان و اعیان محدثین سنیہ از روایت خود نقل کرده اند، رد و ابطال خواهند کرد که بحمد الله برای تکذیب و ابطال آن افادہ مکررہ شاه صاحب کافی و بسند است. ولایحیی المکر السیء الا بأمله.

### «روایت محمد محبوب عالم»

اما روایت محمد محبوب عالم بن صفی الدین جعفر المعروف بیدر عالم نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعة غدیر: پس در تفسیر خود که مشهور است به «تفسیر شاهی» در تفسیر آیه مذکورہ بعد ترجمه آن و نقل روایتی از جناب امیر المؤمنین علیه السلام در بیان عصمت گفته:

[وفي النيسابوري عن أبي سعيد الخدري: هذه الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يوم غدیر خم، فأخذ رسول الله ﷺ بيده وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فلقبه عمر رضي الله تعالى عنه وقال: «هنيئاً لك يا ابن أبي طالب» أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علي رضي الله تعالى عنهم.]

وسوای این روایت روایتی مخالف آن نقل نکرده، والله العبد والمنة

که مزید اعتماد و اعتبار « تفسیر شاهی » و بودن روایات آن روایات مضبوطة ائمة اطهار صلوات الله وسلامه عليهم آناء الليل واطراف النهار، از افاده خود شاهصاحب در باب سوم همین کتاب « تحفه » ظاهر است، چنانچه در ذکر کتب املحق گفته :

[و اما تفاسیر : پس از آن جمله است تفسیری که منسوب می کنند به حضرت امام حسن عسکری علیه السلام، رواه عنه ابن بابویه باسناده، و رواه عنه غیره، أيضاً باسناده مع زیادة و نقصان، و اهل سنت نیز از حضرت امام موصوف، و دیگر ائمة در تفسیر روایات دارند، چنانچه در « در منثور » مبسوط اند، و در « تفسیر شاهی » مجموع و مضبوط، اما آنچه شیعه از جناب ائمة روایت میکنند، هرگز با آن مطابق نمی شود] - انتهى .

از این عبارت ظاهر است که شاهصاحب روایات « تفسیر شاهی » را روایات اهل سنت از حضرت ائمة اطهار می دانند، و این روایات را روایات مضبوط می نامند، و بادهای مخالفت روایات شیعه از حضرت ائمة معصومین عليهم السلام با روایات « تفسیر شاهی » و « در منثور »، معاذ الله بطلان این روایات را در اذهان معتقدین خود واضح می سازند .

پس بعد این همه زور و شور در اثبات نهایت اعتبار و اعتماد، و غایت عظمت و جلالت روایات « تفسیر شاهی » و « در منثور »، اتباع و مقلدین شاهصاحب تاب و طاقت آن ندارند که روایت نزول آیه کریمه در واقعة غدیر که در « تفسیر شاهی » و « در منثور » هر دو مذکور است، رد نمایند، و حرف تشکیک و تمریض بر زبان آرند، ولو طاروا الى السماء و خاصروا فی الارض .

و فاضل رشید الدین خان تلمیذ شاهصاحب در « ایضاح لطافة المقال »

گفته :

[ و چه گونه از اهل سنت اتحاد اعتقاد شیعه متعارفه با جناب امام رضا علیه السلام رضی الله عنه متوهم شود، حال آنکه حضرت امام از ائمه اهل سنت و معتقد فيه ایشان بودند، كما يدل عليه ما مر بن من فضائله الجليلة التي كذا أن يكون له نسبة النيرة الى البيضاء، والقطرة الى الدماء، وأكثر ائمة حديث اهل سنت از جناب امام علیه السلام روایت دارند، چنانکه صاحب «مفتاح النجاة» در ترجمه آن جناب میفرماید :

روى عنه اسحاق بن راهويه ، ويحيى بن يحيى <sup>(۱)</sup> وعبد الله بن عباس القزويني ، وداود بن سليمان <sup>(۲)</sup> واحمد بن حنبل <sup>(۳)</sup> ومحمد بن اسلم <sup>(۴)</sup> ، ونحاشي غيرهم ، روى له ابن ماجة - انتهى ما أردنا نقله .  
ومثل شقيق <sup>(۵)</sup> بلخي که از اعظم صوفیه اهل سنت است ، از جناب امام استفاده دارد .

ومثل معروف کرخی از موالی آن جناب باشد ، و کتب تفسیر اهل سنت مثل «تفسیر کبیر» و «تفسیر شاهی» و غیرهما از روایات و آثار آن جناب

(۱) هو ابن بکیر بن عبد الرحمن الحنفلی ابو زکریا النیسابوری المتوفی سنة (۲۲۶) هـ در «مفتاح النجاة» بعد از یحیی بن یحیی ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی را ذکر نموده ولیکن فاضل رشید ذکر ننموده .

(۲) هو الجرجانی الغازی له ترجمة فی تاریخ بغداد ج ۸/ ۳۶۶ - ومیزان

الاعتدال ج ۲/ ۸ .

(۳) هو الزاهد النیسابوری المتوفی سنة (۲۳۴) هـ .

(۴) هو ابو الحسن الزاهد الطوسی المتوفی سنة (۲۴۲) هـ .

(۵) هو ابو علی الزاهد الخراسانی قتل سنة (۱۹۴) هـ .

مملوء باشد .

و ظاهر است که هرگاه جناب امام رضا یا اعتقاد اهل سنت من جمله ائمه ایشان باشد، و از روایات و آثار ایشان کتب دینی اهل سنت مملوء باشد، باز توهم اعتقاد اهل سنت با اتحاد عقیده شیعه متعارفه با عقیده امام علیه السلام از واقع بعید تر و حیرت افزای اهل نظر است. انتهى.

از این عبارت واضحست که فاضل رشید بمذکور بودن روایات امام رضا علیه السلام در «تفسیر شاهی» و «تفسیر کبیر» استدلال میکند بر استحالة اعتقاد اهل سنت با اتحاد عقیده شیعه با عقیده امام رضا علیه السلام، پس هرگاه روایات «تفسیر شاهی» و «تفسیر کبیر» هم باین مشابه در اعتماد و اعتبار باشد، چگونه ممکن است که روایت نزول آیه کریمه در واقعه غدیر، که در «تفسیر شاهی» و «تفسیر کبیر» هر دو مذکور است، رد نمایند، و وادی بر نادر انکار سراسر تحسار و انحراف از ارشادات اهل بیت اطهار صلوات الله و سلامه علیهم ما اتصل الليل بالنهار بنكول و عدول از این اعتراف و اقرار پیمایند .

و از عبارت «شوکت عمریه» که آنجا مذکور شده، نیز نهایت اعتماد و اعتبار روایات «تفسیر شاهی»، و بودن آن دلیل نفی اهریت شیعه بمذهب اهل بیت علیهم السلام (معاذ الله من ذلك)، ظاهر و واضحست .

### «روایت حاج عبدالوهاب»

اما روایت حاجی عبدالوهاب بن محمد بن رفیع الدین احمد، نزول آیه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر؛ پس در تفسیر خود در تفسیر آیه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ

فی القربی ﴿ در ذکر فضائل جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ، گفته :

[عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ : أي بلغ من فضائل علي ، نزلت في غدیر خم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» ، فقال عمر رضي الله عنه : يخ يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . رواه ابو نعیم ، وذكره أيضاً الثعالبي في كتابه ] .

وحاجی عبدالوهاب از اکابر فضلاء و علماء مقبولین ، واجلة مشهورین و معروفین نزد اهل سنت است .

شیخ عبدالحق دهلوی در «اخبار الانبیاء» میفرماید :

[ شیخ حاجی عبد الوهاب بخاری از اولاد سید جلال بخاری بزرگ است ، که جد سید جلال الدین مخدوم جهانیان است ، سید جلال را در پسر بود : سید احمد پسر بزرگ ، و دیگر سید محمود مخدوم پسر سید محمود است ، و شیخ حاجی عبدالوهاب بخاری از اولاد سیدی احمد است . بزرگ بود ، موصوف بعلم و عمل و حال ، و در اوائل حال که هنوز در ملتان توطن داشت ، روزی در ملازمت پیر و استاد و صهر خود سید صدر الدین بخاری نشسته بود ، از وی شنید که گفت : دو نعمت در عالم باافعل موجود است که فوق جمیع نعمتها است ، ولیکن مردم قدر آن دو نعمت را نمی شناسند ، و بدان پی نمی برند ، و از تحصیل آنها غافلند : یکی آنکه وجود مبارک محمد صلی الله علیه و سلم بصفت حیات در مدینه موجود است ، و مردم این سعادت را در نمی یابند ، و دیگر قرآن مجید که کلام پروردگار است ، و وی سبحانه و تعالی بی واسطه بدان متکلم و خالق از آن غافلند .



وی بمجرد شنیدن این کلام از پیش پیر برخاست، و رخصت زیارت مدینه نمود  
خواست ، و براه خشکی زیارت پیغمبر صلی الله علیه و سلم بشتانت ،  
و این سعادت را دریافته ، باز بوطن اصلی عود نمودند ، بعد از آن  
بتقریب بعضی سوانح روزگار انتقال نموده .

در عهد دولت سلطان اسکندر لودمی بدلی آمد ، سلطان سکندر رابه  
وی اعتقاد عظیم پیدا شد ، و آنچه از شرائط تبجیل و تعظیم بود رعایت  
نمود ، او را با شاه عبدالله نسبت محبت و نیاز و طالب و استر شاد چندان بود  
که آنچه میگویند : فناء الشیخ می باشد ، این چنین خواهد بود ، نسبت  
صحبت او با وی بطریق تشبیه مناسب حکایت مولانای<sup>(۱)</sup> روم است باشد<sup>(۲)</sup>  
تبریز قلنس الله اسرار هم ، و بار دیگر هم از دلی قصد زیارت حرمین کرد  
و مکرراً با این سعادت عظمی رسید ، و به بشارتها از جناب حضرت خاتم  
الرساله صلی الله علیه و سلم اشارت یافته ، باز بدین حدود عود فرمود .  
وفات شیخ در سنه اثنین و ثلثین و تسعمائة ، که عدد عبارت (شیخ حاجی)  
موافق آن است ، و مقبره ایشان در جوار مقبره شاه عبدالله است [ <sup>(۳)</sup> الخ .

وسید محمد بن سید جلال ماه عالم ، که معاصر شیخ عبدالحق دهلوی  
بوده ، در « تذکرة الابرار » گفته :

(۱) هو البلخی القونوی صاحب « المثنوی » توفی سنة (۶۷۲) هـ .

(۲) الشمس الثبریزی : محمد بن علی بن بن ملک داد الثبریزی المتولد (۵۸۲)

والتوفی بعد سنة (۶۴۵) هـ .

(۳) أخبار الاختیار : ص ۲۰۶ .

[ ذکر زبدة الاقطاب حاجی عبدالوهاب: ولادت باسعادت آنحضرت در سال هشتصد و شصت و نه هجریه که شمار « یاخیر اولیا » موافق آن است بوده ، آیات عظمت و امارات جلالت از جبین نور آگین ایشان چون آفتاب تابان مینافت .

قبولی عظیم و تصرفی قویم داشتند ، و علماء وقت و طلبه روزگار را بجناب آنحضرت بازگشت می‌بود ، و سید الطرفین بودند .

نسب شریف ایشان به بیست و شش واسطه بسید کائنات علیه افضل الصلوات میرسد ، هكذا: وهو ابن محمد بن رفیع الدین احمد بن محمد ابن عبدالوهاب بن محمد بن ابی الکریم حسین بن محمد غوث بن سید جلال الدین الاعظم الحسینی البخاری ] ...

الی أن قال :

[ ایشانرا از مبدای حال تامتهای کمال صحبت با مشایخ کبار بوده ، و همیشه در افاده و استفاده می‌بودند ، تا بنهایت کمال و تکمیل رسیده ، بهدایت و ارشاد مشغول گشتند ] ... الی أن قال :

[ ایشانرا بار دیگر از دهلوی قصد زیارت حرمین شریفین دریافت ، شیخ محمد مشایخ را بجای خود نشاند ، متوجه اماکن شریفه شدند ، و بار دیگر باین سعادت رسیده ، بحکم بشارت نبوی ﷺ بدهلوی بازگشتند ، این بار ایشانرا در مدینه اختیار وطن دامنگیر شده بود ، روزی از روضه آن سرور ﷺ آوازی شنیدند : که « یا ولدی روح الی الهمد و سلم ابنیک » ، و هم در این بار بالهامات ربانی و بشارت نبوی ﷺ مشرف گشتند ، یکی بنزویج فاطمه بنت عبدالله که از سلطان زاده‌های بروم بود ، ترک سلطنت خود نموده ، در مدینه سکونت داشت و بدو اوقات درویشی قناعت کرده ،

تفائس عمر را در آن مکان شریف در صحبت درویشان و خدمت ایشان بسر می برد، ویرا نیز در آن معامله صورت ایشان نموده بودند، و بشارت داده که صبیۀ خود را در عقد مناکحت ایشان در آورد.

دوم بقدم ولدین صالحین، و تسمیۀ یکی بمزمل و دیگری بمدرثر، با آنکه شاه جلال شیرازی، و شیخ محمد حسن خیالی را، که در مکۀ مکرمه می بودند، باخود به دهلی برند، و این هر دو عزیز را اگر چه در بد جای دیگر بودند، نسبت محبت و اخلاص بابشان بود، و از ایشان بهره تمام و نصیب تام داشتند، و ایشان را در علم حال و مقام تصوف و حدیث و تفسیر مصنفات بسیار است، از آنجمله :

«تفسیر انوری» است، که معانی اکثر آیات قرآنی را بنعت رسول ﷺ و ذکر وی ارجاع نموده اند، و بسیاری از دقائق عشق و اسرار محبت در آنجا درج کرده [.. الی آن قال :

[نقلست که در ایام تحریر «تفسیر انوری» از جمیع لباس ایشان و از قلم و کاغذ و سیاهی بوی مشک می آمد، و اکثر آنرا در حالت استغراق نوشته اند .

و خدمت مخدومی عبدالحق در «تاریخ دهلی» هم از شیخ عبدالعزیز نقل میکند که روزی در خدمت ایشان سبق<sup>(۱)</sup> میخواندم، در این اثنا متوجه مرقد شریف شاه شدند، چون نزدیک روضۀ شریفه او رسیدند، مرا بیرون در نشاندند و خود درون در آمده، مشغول مراقبه گشتند، دیر شد که بر نیامدند، نظر درون انداختم، دیدم که صورتی جمیل از قبر بر آمده است، و ایشان تملقات غریبه و تعشقات عجیبه دارند، از صورت

(۱) سبق (بفتح السين المهملة والياء الموحدة) : الدرس .

این معامله بی اختیار صبحه زدم که باعث احتجاب آن صورت شد ، ایشان برخاستند و دست مرا گرفتند ، و گفتند : بیایید میان ، شیخ عبدالعزیز برنجیزید بخانه رویم ، هوای باران است ، مبادا کتابها ، که بیرون خانه داشته آمده ام ، تر شوند ] - الخ .

### « روایت عطاء الله شیرازی »

اما روایت عطاء الله بن فضل الله الشیرازی المعروف بجمال الدین المحدث ، نزول آیه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ در واقعه غدیر :

پس در کتاب « اربعین فضائل جناب امیر المؤمنین (علیه السلام) » که نسخه عتیقه آن بالطف و عنایات رب البریات نزد این کثیر الخطبآت حاضر ، بهد ذکر قصه حارث<sup>(۱)</sup> در ذکر حدیث غدیر گفته :

[أقول : أصل هذا الحديث سوى قصة الحارث تواتر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو متواتر عن النبي (صلى الله عليه وآله) أيضاً ، رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة . فرواه ابن عباس ، ولفظه قال : لما أمر النبي أن يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به ، فانطلق النبي إلى مكة ، فقال : رأيت الناس حديثي عهد بكفر ، ومتى أفعل هذا به يقولون : صنع هذا بآبى عمه ، ثم مضى حتى قضى حجة الوداع ، ثم رجع حتى إذا كان بدير نعم أنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ - الآية ، فقام مناد فتأدى : الصلاة جامعة ، ثم قام وأخذ بيد علي ،

(۱) هو ابن نعمان القهري المخلول الهالك سنة (۱۰) هـ .

فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» [ .

از این عبارت ظاهر است که بتصريح جمال الدين محدث، ابن عباس  
حتماً و قطعاً و جزماً نزول این آیه کریمه در واقعه غدیر روایت کرده  
و عبارت خطبه « اربعین » جمال الدين هم در اینجا مذکور می شود تا از  
آن جلالت شأن احادیثی که در آن وارد کرده، واضح شود و می باشد  
[ الحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد الباقي بلا أمد ،

نحمده على ما أميخ علينا من نعمه الباطنة والظاهرة ، ونشكره على ما أولينا  
وهذا الى محبة محمد المصطفى وآل عترته الطيبة الطاهرة ، ونشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له ، شهادة توصلنا الى دار السلام و جنات النعيم ، ونشهد ان محمداً  
عبده ورسوله الذي أرشدنا الى سواء السبيل والصراط المستقيم ، ونشهد ان  
علياً ولي الله ووصي رسوله صلى الله عليه وآله وعترته الائمة الهادين المهديين  
صلوة تامة شاملة ، وتحية عامة كاملة دائمة الى يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني عطاء الله بن فضل الله المشتهر بجمال الدين  
المحدث الحسيني <sup>(١)</sup> ، حسن الله احواله ، وحقق بجوده العليم آماله : هذه  
اربعون حديثاً في مناقب امير المؤمنين ، وامام المتقين ، وعبسب المسلمين ،  
ورأس الاولياء والصديقين ، ومبين مباحج الحق واليقين ، كسر الانصاب ، وهازم  
الاحزاب ، المنصدق في المحراب ، فارس ميدان الطمان والضراب ، المخصوص  
بكرامة الاخوة والانتخاب ، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب  
وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب المكنى بأبي الربحانين وامي تراب .  
هو النبا العظيم وذاك نوح وباب الله واتقطع الخطاب

المشرف بعزية «من كنت مولاه فعلي مولاه» المدعو بدعوة « اللهم وال من  
والاه وعاد من عاداه » ، فكم كشف عن نبي الله ﷺ من شدة وبؤسى ، حتى

(١) هو المحدث الشافعي الشيرازي المتوفى سنة (٩٢٦) هـ .

خصه بقوله : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، وكم فرج عنه من غمه  
وكرهه ، حتى أنزل الله فيه : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾<sup>(١)</sup>  
ثم زاده شرفاً ورفعة ، ووفر حظاً من اقسام العلى توفيراً ، وإنما أنزل فيه وفي بيته :  
﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، مظهر  
جسيمات المكارم ، ومظهر عييمات المنن ، الذي حبه وحب اولاده العظام واحفاده  
الكرام من اوفى العبد واوفى الجن ، شعر :

أخو احمد المختار صفوة هاشم	أبو السادة الغر الميامين مؤتمن
وصي امام المرسلين محمد	علي أمير المؤمنين أبو الحسن
هما ظهرا شخصين والنور واحد	بنص حديث النفس والنور فاعلمن
هو الوزر المأمول في كل خطوة	وان لا تنجبنا ولايته فمن ؟
عليهم صلوة الله ما لاح كوكب	وما هب مراض النسيم على فنن

وان كانت مناقبه كثيرة ، وفضائله جملة غزيرة ، بحيث لا تعد ولا تحصى ،  
ولا تحدد ولا تستقصى .

كما ورد عن ابن عباس مرفوعاً : لو ان الرياض اقلام ، والبحر مداد ، والجن  
حساب ، والانس كتاب ، ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب .  
وروى ان رجلاً قال لابن عباس : سبحان الله ما أكثر مناقب علي بن ابي طالب  
اني لاحسبها ثلاثة الاف ، قال : أولا تقول انها الى ثلثين الف اقرب ؟ لكنني  
اتنصرت منها على اربعين حديثاً روماً للاختصار ، ومراعاة لما اشتهر من سيد الايرار  
ومستد الاخيار ، محمد المصطفى الرسول المختار ، ﷺ ما ترادف الليل والنهار  
وتعاقب العشى والابكار .

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) الاحزاب : ٣٣ .

انه قال : « من حفظ على امتي أربعين حديثاً من امر دينها ، بعثه الله تعالى قبيهاً حالماً » .

وفي رواية : « بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء » .

وفي رواية : « كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء »

وفي رواية : « وكنت له يوم القيمة شافعاً وشهيداً » .

وفي رواية : « قيل له : ادخل من أي أبواب الجنة شئت » .

جمعتها من الكتب المعتبرة على طريقة أهل البيت [ ع ] - الخ .

### « روایت شهاب الدین احمد »

اما روایت شهاب الدین احمد ، نزول آیه : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما

انزل اليك من ربك ﴾ در واقعه غدیر :

پس در کتاب « توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل » که نسخه عتیقه

آن در نجف اشرف بنظر این عبد خامل رسیده ، واز آن در همان ارغش

اقدس احادیث بسیار انتخاب کردم ، در ذکر آیات نازل در حق جناب

امیرالمؤمنین عليه السلام گفته :

[ قوله تعالى : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ ، وبالاستناد مذكور عن أبي الجارود<sup>(۱)</sup>

الى حمزة<sup>(۲)</sup> قال : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ﴾ نزلت في شأن  
الولاية .

(۱) هو زياد بن المنذر المتوفى بعد سنة (۱۵۰) هـ .

(۲) في الهامش : الى أبي جعفر .

وفي رواية أبي بكر بن عياش<sup>(۱)</sup>، عن عاصم<sup>(۲)</sup>، عن زر<sup>(۳)</sup>، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ( ان علياً مولى المؤمنين) وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » [ .

وجلالت شأن این روایات که در شأن نزول آیات نازل در حق جناب امیرالمؤمنین عليه السلام ذکر کرده ، از عنوان ذکر این آیات ظاهر است .  
قال في «توضيح الدلائل» : الباب الثاني في فضله الذي نطق القرآن ببيانته، وما نزل من الايات في علو شأنه :

اعلم ان الايات بعضها وردت متفقاً عليها في شأن هذا الولي النبیه ، وبعضها قد اختلف فيها : هل هي لغيره ؟ أم هي فيه ؟ فاننا اذكرهما كليهما معتمداً على ما رواه الصالحاني الامام واسردها ، كما ذكرها بأسناده برواية الحفاظ الاعلام من الحفاظ أبي بكر بن مردويه ، بأسناده الى الفضل البشر مرفوعاً ، أوجعله في التحقيق بالاعتزاز الى الصحابي مشفوعاً ، غير اني اذكر السور على ترتيب المصاحف في الافاق وان واقفه غيره من الائمة في شيء اذكر ذلك الوفاق [ .

واز صدر كتاب « توضيح الدلائل » هم مزيد عظمت وجلالت شأن وعلو مرتبه واعتماد واعتبار روایات آن ظاهر است ، حيث قال :

[ واعلم أن كتابي هذا ان شاء الله تعالى خال من موضوعات الفريقين ، حال بتحرى الصدق وتوخى الحق وتنحى مطبوعات الفريقين ] .

(۱) هو الكوفي المقرئ المحدث المتوفى سنة (۱۹۳) هـ .

(۲) هو ابن بهدلة الكوفي احد السبعة القراء توفى سنة (۱۳۷) هـ .

(۳) زر : بن حبیش ابو مریم الکوفی توفی سنة (۸۲) وقد أتى عليه (۱۲۰)



ونيز در «توضيح الدلائل» گفته :

[وخرجت من كتب السنة المصونة عن الهرج ودواوينها، وانتهجت فيه منهج من لم ينتهج العوج عن قوانينها، أحاديث حدث حديثها عن حدث الصدق في الأخبار، ومسانيد ما حدث وضع حديثها بغير الحق في الأخبار، معزوة في كل فصل إلى رواتها، مجلوة في كل أصل من تداخل غواتها].

ونيز در «توضيح الدلائل» گفته :

[فيا أهل الانتصاب وجيل سوء الاصطحاب وبا شر القيل ولا تغلوا في دينكم خير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل] (١) ان تجدوا في الكتاب ما وجدتم على وجدانكم مخالفاً لأمر الخلافة أو ترونه على رأيكم منافضاً للاجماع على تفضيل الصديق منبع الحلم والرأفة فلا توضعوا رجماً بالذنب في الحكم، تحكماً بوضع أخبار أخبر بها نحارير علماء السنة في فضائل مولانا المرتضى، ولا تسارعوا نبذاً في الجيب إلى القائها قبل تلقيها، فانها تلافت قبول مشاهير عظماء الأمة من كل من اختار الحق وارتضى... إلى أن قال :

[والفرض في هذا الباب من تمهيد هذه القواعد ان لا يقوم بالرد لأخبار هذا الكتاب من كان كالتقواعد، فان معظماتها في الصحاح والسنن، ومروياتها مأثورات أصحاب الصلاح في السنن].

«روایت بدخشانی»

اما روایت میرزا محمد بن رستم معتمد خان الحارثی البدخشی، نزول

آیه : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ در واقعه غدیر :

پس بعض عبارت او در ذکر تخریج این مردویه، و بعض آن در ذکر تخریج عبدالرزاق رسعنی مذکور شد، در این جا عبارتش متعاقب بمرام بهشت مجموعه مذکور می شود .

پس باید دانست که مرزا محمد در کتاب «مفتاح النجا فی مناقب آل العبا» در ذکر آیات نازلہ در حق جناب امیر المؤمنین علیه السلام ، که بعد ایرادش این کلمه بلیغه گفته :

[الآیات النازلة فی شأن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه ، كثيرة جداً ، لا استطیع استیعابها ، فأوردت لی هذا الكتاب لبها وایابها ] ، می فرماید :

[واخرج أي ابن مردویه، عن زر، عن عبد الله بن رضى قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (ان علیاً مولی المؤمنین) وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله بعصمك من الناس] .

واخرج عبدالرزاق الرسعنی، عن ابن عباس رضی قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ، أخذ النبي بيد علي، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

واخرج ابن مردویه، عن أبي سعيد الخدري رضی مثله، وفي آخره : فنزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ - الآية، فقال النبي: «الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ، ورضي الرب برسالتي ، والولاية لعلي بن أبي طالب» [ .

و محتجب نماند که مرزا محمد بن معتمد خان از اکابر علمای جلیل الشأن و مشاهیر فضلاء اعیان سنیان است .

فاضل رشید تصریح کرده بآنکه آواز عظامای اهل سنت است و کتاب او را

مثل کتب دیگر ائمه و اساطین خود با افتخار و ابتهاج و استبشار بمقابله اهل حق در دلائل اثبات ولایه سنیّه با اهل بیت علیهم السلام ذکر کرده، چنانچه در «ایضاح لطافة المقال» گفته :

[و سواى اشخاص مذکورین علمای دیگر از عظمای اهل سنت رسائل مفردة در فضائل اهل بیت طهارت تألیف نموده ، مثل : رسالة «مناقب السادات» از ملك العلماء شهاب الدین بن عمر دوانا بادی<sup>(۱)</sup>، و «مفتاح النجاة» مناقب آل العبا و «نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار» از میرزا محمد بن معتمدخان بدخشی ، و «مودة القرین» از سید علی همدانی، و «داسنی المطالب فی مناقب علی ابن ابی طالب» از جزری، و «فضائل اهل بیت» از یزاز، و «جواهر العقدين فی فضل اهل بیت النبی و شرفهم العلی» للامام السید علی السهودی، و رسالة امام نسائی که موجب شهادت او شده ، و غیر اینها از مصنفات و سواى ایشان از مصنفین .

و هرگاه جناب بمقابله این رسائل و کتب، همین قدر رسائل و کتب مؤلفه در فضائل اهل بیت اطهار از طریق خود نشان خواهند داد ، احقر العباد بذکر مؤلفات دیگر که علمای اهل سنت در این باب تألیف کرده ، سرمایه سعادت اندوخته ، خواهد پرداخت ] - انتهى .

و مولوی حیدر علی با آنهمه غلو و تعصب تام ، میرزا محمد بدخشی را در «ازالة الغین» در جملة علمای سنیّه که لاعن یزیداند ذکر کرده ، کتاب «مفتاح النجاة» را در ذکر قرین دیگر کتب ائمه و اساطین خود گردانیده، بلکه آنرا بر ذکر کتب حدیده ، که ذکرش نموده ، و کتب

(۱) هو أحمد بن أبي القاسم الهندي المتوفى سنة (۸۴۸) .

دیگر که ذکرش نکرده، و تصریح صریح باعتبار آن نموده، تقدیم بخشیده و این کتاب را از شواهدی که در دهوی خود شمرده، چنانچه در «ازالة اللین» در ذکر لاهنین یزید، بعد از یاد نمودن اسمای جمیع از علمای خود می گوید:

[ و از آنجمله است: میرزا محمد پنخشی، و از آنجمله است: خواجه نصیر الملة والدین مشهور بخواجه نصر الله کابلی، و طامی، مدنی اصلاً، صاحب «صوائع فی شرح الصوائع» و «بوارق موی» و «السلامة» و «فضائح الروافض»، و فرزند دلندش صاحب «سوائع مشرقه لشرح الصوائع المحرقه».

و از آنجمله است: صاحب «سیف المسلول للسنة العليا علی الذین فرقوا دینهم و کانتوا شیعا».

و از آنجمله است: شیخ عبدالحق دهلوی<sup>(۱)</sup>، و از آنجمله است: فرزند ارجمند او نور الحق<sup>(۲)</sup> دهلوی، و از آنجمله است: مولوی اکرام الدین دهلوی.

و از آنجمله است: حضرت اسوة المحدثین المتبحرین، قدوة العرفاء السالکین شاه ولی الله<sup>(۳)</sup> دهلوی.

و از آنجمله است: حجة الله علی البریه صاحب «تحفة اثنا عشریه» که در زمان متأخر بنیاد مناظره شیعه و سنی بعنوانیکه قلموب مخالفین بکنهش میرسد، نهاده او است.

(۱) هو الفقیه الحنفی المتوفی سنة (۱۰۵۲) هـ.

(۲) هو الحنفی المتوفی سنة (۱۰۷۳) هـ.

(۳) هو أحمد بن عبدالرحیم المتوفی سنة (۱۱۷۶) هـ.

واز آنجمله است: ارشد تلامذة لورشید المتکلمین مولانا محمد رشید  
الدین قدس الله اسرارهم وزاد الله انوارهم .

واز آنجمله : مولانا بحر العلوم العقلیة والاصولیة ، واولی هب العلی  
ادام الله فیض تصنیفاته واحسان تعلیمه و آباءه الصالحین علی رؤس الطالبین [ -  
انتهی .

از این عبارت ظاهر است که فاضل معاصر میرزا محمد بن معتمدخان  
بدنحشی را در زمره اجلة علمای خود ذکر می کند ، و بر بسیاری از اساطین  
مقتدایان خود ، که نهایت نازش و فخار بر تالیفات و تزویقات شان دارد  
مقدم می گذارد .

و نیز در « ازالة الفین » بعد از عبارت سابقه مسطور است :  
[ چنانچه کتاب « صواعق محرقه » و « شرح قصیده همزیه » و « مفتاح النجا »  
و کتاب « مناقب السادات » و « شرح عقائد نسفی » و « شرح مقاصد »  
و « تاریخ الخلفا » و کتاب « تکمیل الایمان » و « جنب القلوب الی دبار  
المحبوب » و کتاب « سعادة الکونین فی فضائل الحسنین » و کتاب « حجة  
الله البالغة » و کتاب « ازالة الخفا عن خلافة الخلفا » ] .

الی أن قال :

[ و تالیفات و رسائل علامه دهلوی قدس سره العزیز ، و کتاب « حرة  
الراشدین و ذلة الضالین » و دیگر کتب معتبره ، در دعوی فقیر از شواهد  
مزکی توان شمرد ] - انتهی .

از این عبارت ظاهر است که فاضل معاصر بکتاب « مفتاح النجا »  
احتجاج و استدلال بر مطلوب خود می نماید .

## « دلالت آیه تبلیغ بر امامت »

و هر گاه این همه را دریابنی، پس بدانکه نزول این آیه کریمه در واقعۀ  
 ختم غدیر دلیل صریح است بر آنکه این آیه کریمه در تأکید تبلیغ حکم  
 امامت و خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده، و مراد از حدیث  
 غدیر امامت و خلافت آن جناب است، زیرا که تأکید کردن او تعالی دانه  
 جناب رسالت را با اینکه « اگر تبلیغ این رسالت نمیکنی، هیچ رسالتی  
 تبلیغ نکرده باشی »، دلیل است بر آنکه مراد از این رسالت، امامت  
 جناب امیر المؤمنین علیه السلام است، که اگر مراد از آن امری دیگر، سهل  
 باشد، آن لاتی این تأکید شدید و مبالغه در تهدید نیست، که این تأکید  
 و مبالغه دلیل واضح است بر آنکه این امر نهایت جلیل الشأن و بنایت بلند  
 مرتبه است که عدم تبلیغ آن در حکم عدم تبلیغ سایر احکام است .  
 وما ذاك الا حکم الامامة الذي هو اصل عظیم من اصول الدين، وبه يتم  
 صلاح الدنيا والاخرة، ويتنظم شمل المحاسن والمكارم الفاخرة .  
 ولنعم ما قال في « بحار الانوار » :

[المسلك الخامس: ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى : ﴿ يا  
 ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وانه يعصمك  
 من الناس ﴾<sup>(۱)</sup> مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام، لان التهديد  
 بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته، وضمان العصمة له يجب ان يكون  
 في ابلاغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة الانام، وبه يتبين للناس

الحلال والحرام الى يوم القيام، وكان قبوله صعباً على الاقوام ، وليس ما ذكره من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه أمثال ذلك، فليس المراد الاخلافة عليه السلام وإمامته ، اذ بها يبقى ما بلغه عليه السلام من احكام الدين ، وبها ينتظم امور المسلمين ، وضغائن الناس لامير المؤمنين عليه السلام كان مظنة الثورة الفتن من المنافقين ، فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم <sup>(۱)</sup> .

وتنگ دل شدن جناب رسالتآب عليه السلام در تبليغ اين رسالت، و خوف کردن آنحضرت که مبادا موجب فتنه و فساد، و ثوران و هيجان عداوت اهل عناد گردد ، از براهين واضح و دلائل ساطعه است بر آنکه اين رسالت، امری بود عظيم که قبول آن بر طبع صحابه کبار ناگوار و دشوار بوده، نه از امور سهله فرحيات که صدها امور مثل آن ، جناب رسالتآب صلی الله عليه وآله وسلم تبليغ فرمود و گاهی خوف نکرد ، و ايجاب محبت جناب امير المؤمنين عليه السلام ظاهر است که چنين امری نبود که در تبليغ آن جناب رسالتآب عليه السلام خائف و دلتنگ شود و از مردم خوف کند که بارها آنرا ارشاد نموده، و تنگ دل شدن جناب رسالتآب عليه السلام در تبليغ اين رسالت، و خوف از فتنه و فساد از باب احتقاد از روايت جمال الدين محدث که از «اربعين» او مذکور شد ، واضحست .

و اين مردويه در کتاب «منافق علي بن ابي طالب عليه السلام» علی مائقل عنه در بيان نزول آيه مذکوره در شأن جناب امير المؤمنين عليه السلام باسناد خود ذکر کرده :

[ عن زيد بن علي <sup>(۲)</sup> قال : لما جاء جبرئيل عليه السلام بأمر الولاية ، ضاق النبي

(۱) بحار الانوار ج ۳۷ / ۲۴۹ .

(۲) زيد بن علي : بن الحسين السجاد عليهما السلام الشهيد سنة (۱۲۲) هـ .

صلی الله علیه وسلم بذلك ذرعاً ، وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت .  
 ونیز ابن مردویه در کتاب « مناقب » باسناد خود علی مائقل عنه آورده :  
 [ عن ابن عباس قال : لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقوم بعلي ،  
 فيقول له ما قال ، فقال صلى الله عليه وسلم : « يارب ان قوم بعلي ،  
 بالجاهلية » ، ثم مضى بحجة ، فلما قبل راجعاً نزل بقدير خم انزل الله عليه ﴿ يا ايها  
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ - الآية - فأخذ بعضد علي ، ثم خرج الى  
 الناس ] - الى آخر ما سيجيء فيما بعد ان شاء الله تعالى .  
 و آنفاً دانستی که در « در منثور » مسطور است :

[ اخرج ابو الشیخ ، عن الحسن : ان رسول الله ﷺ قال : « ان الله بعثني  
 برسالة فضقت بها ذرعاً وعرفت ان الناس مكذبي ، فوعد ربي لا بلغن أولي عذابي  
 فأنزلت : ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ .  
 واخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن مجاهد  
 قال : لما نزلت : ﴿ بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ ، قال : « يارب انما أنا واحد ،  
 كيف اصنع بجمع علي الناس ، فنزلت : ﴿ وان لم تفعل فما بلغت رسالتك ﴾ <sup>(۱)</sup> .  
 ومحتجب نمائند که بسناد الحديث بفسر بعضه بعضاً که سابقاً از « فتح  
 الباری » منقول شد ، و دیگر ائمه سنیه جابجا بآن عمل مینمایند ، حاصل  
 این مردود روایت بر واقعه غدیر نظر بروایت جمال الدین محدث ، و مردود  
 روایت ابن مردویه و روایات سابقه از « در منثور » و غیر آن لازم است ،  
 تا اختلاف واضطراب و تناقض و تهافت از میان روایات مرتفع شود .

پس بنابر این ، مدلول این مردود روایت نیز همین خواهد بود که جناب  
 رسالتآب ﷺ در تبلیغ حکم امامت تنگ دل شد ، و دانست که مردم



« معاذ الله - تکذیب آنحضرت خواهند کرد ، و آنحضرت بدرگاه الهی عرض کرد که : «ای رب جزاین نیست که من تنها هستم ، چگونه کنم ؟ ، اجتماع خواهند کرد بر من مردم » . و این همه دلالت بر کمال سوء باطن و خبیث سریرت اکثر صحابه ، و نهایت رداعت صحبتشان ، که جناب رسالتآب ﷺ از تبلیغ رسالت حق تعالی دلتنگ شد ، و دانست که ایشان تکذیب وحی الهی و حکم آنجناب خواهند کرد ، و بر آنجناب انبوه خواهند آورد ، و آنجناب را تنها خواهند گذاشت ، پس حق تعالی وعده حفظ و عصمت از شر ایشان نمود .

و اگر حضرات اهل سنت مکابره گویند که : « این خوف از صحابه نبود بلکه از کفار بود » .

پس مردود است باینکه کسانی را که جناب رسالتآب ﷺ این حکم تبلیغ نموده در بوم غدیر ، همه شان مسلمین بودند و از صحابه معدود ، کفار در آنجا کی بودند که بایشان تبلیغ حکم فرموده باشد .

و اگر گویند که : « چون در جملة صحابه منافقین بودند ، لهذا خوف جناب رسالتآب ﷺ از ایشان باشد » .

پس باز مطلوب ما حاصل است که اکثر صحابه مخلصین نبودند که جناب رسالتآب ﷺ در حیات خود هم از ایشان خائف بود ، و بعد وفات آنسرور « دین نبوی را در هم و برهم کردند ، و مخلصین و مؤمنین اقل قلیل بودند . چه ، ظاهر است که اگر مخلصین بسیار بودند ، چرا آنجناب از منافقین چند که قلیل و ذلیل بودند خوف میفرمود ، و میگفت : « انما أنا واحد ، کیف اصنع یجتمع علی الناس » ؟ پس معلوم شد که مخلصین بمرتبه کم بودند که آنجناب در مقابله غیر مخلصین ، ذات مبارک

خود را تنها قرار داده ، و فيه مقتض و کفایه لمن له فهم و درایه و مع هذا کله .  
 از حدیث جمال الدین و این مردویه بتصریح صریح واضح است که خوف  
 جناب رسالتآب ﷺ از صحابه مسلمین بوده که ایشان را و حدیث العهد  
 بالکفر او الجاهلیه فرمود ، و ظاهر است که در حق کفار این لفظ را  
 اطلاق نتوان نمود .

بالجمله این روایات که در اینجا مذکور شد ، نصوص قطعیه و بینات  
 یقینیه است بر اینکه در يوم غدیر نصب جناب امیر المؤمنین ﷺ برخلاف  
 و امامت واقع شده ، و حکمی که حق تعالی به ابلاغ آن ، جناب رسالتآب  
 صلی الله علیه و آله و سلم را مأمور فرموده ، استخلاف آنحضرت و نصب  
 آنجناب بر این مقام جلیل الشان بود ، چه ، بدیهی است که صرف در  
 ایجاب محبت جناب امیر المؤمنین ﷺ که جاها جناب رسالتآب ﷺ  
 آنرا در ضمن ایجاب محبت صحابه و اهل بیت علی العموم ، و بتصریح  
 اسم مبارک آنحضرت بالخصوص ارشاد نموده ، خوف فرودن جناب  
 رسالتآب ﷺ معنائی نداشت ، چه قبل از این بارها ایجاب محبت جناب  
 امیر المؤمنین ﷺ و دیگر اهل بیت ﷺ فرموده و هرگز خوف تکذیب  
 از صحابه و مجتمع شدن و هجوم آوردن و ضرر رسانیدن ایشان ننموده ،  
 حال آنکه عهد صحابه بجاهلیت و کفر فریب تر بود ، پس چگونه آن  
 حضرت در آخر حیات شریف خود که در آنوقت گونه بعد از کفر  
 و جاهلیت برای صحابه حاصل شده بود ، از ایشان خوف تکذیب نماید  
 و ظن وقوع ایذاء و اضرار از ایشان در خاطر اقلی رساند ، و در جواب  
 الهی عذر خوف را از ایشان بمعرض عرض رساند ، و آن عذر مقبول  
 جناب باری افتد ، و او تعالی هم تصدیق مظنون آنحضرت نماید ، که

وعدة حفظ از شر ایشان برای اطمینان آنحضرت بفرماید .

پس ثابت شد که این امر بسیار مهم و عظیم المنزله و جلیل الشأن و از سائر امور تبلیغیه اهم و اعظم بود، و در نفوس صحابه آنقدر گران و ناخوش بود که آنجناب در ابلاغ آن خوف ایذاء و اضرار از جانب ایشان فرمود باوصف آنکه در ابلاغ سائر احکام اصلیه و فرعیه که احصائش عسر، این خوف حاصل نشد، و ظاهر است که این امر نیست مگر استخلاف حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بنص صریح و اخذ بیعت آنجناب از مردم، و متوهم نشود که امر امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را هم قبل از این جناب رسالتآب صلی الله علیه و آله مکرراً بیان فرموده، پس می باید که امر امامت هم مراد نباشد زیرا که غرض ما آنست که می باید که این امر بس عظیم و جلیل در نهایت کبیر الشأن باشد، و آن نیست جز خلافت که در آن خوف ضرر و تکذیب متصور است، بخلاف دیگر احکام جزئیة فرعیه که در آن تحقق این خوف غیر متصور، و امر خلافت را اگرچه آن حضرت مکرراً ارشاد فرموده، لیکن چون امر بس جلیل و عظیم بوده، لهذا تحقق خوف در آن متصور.

و ممهذاً ظاهر است که گو خلافت و امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را جناب رسالتآب صلی الله علیه و آله مکرراً ارشاد فرموده، لیکن آنچه در غدیر خم واقع شده، امری جدید بوده و آن استخلاف است بنص صریح و اخذ بیعت در قرب وفات، چنانچه بلا تشبیه معمول سلاطین است که باوصفیکه بر اولیای عهد خود بنصوص و اشارات و تلویحات و تصریحات در اکثر اوقات نص میکنند، لیکن معامله که با ایشان در قرب وفات از استخلاف

و نشانیدن بجای خود و اخذ بیعت و عهد امتثال فرمانشان از رعایا و برایا و تنصیف بجمع کثیر بعمل می آرند ، آن امری دیگر میباشد که در حکم امر جدید است . گویا الیوم نص بر خلافت واقع شده است و گاهی متحقق نشده ، و بدیهی است که در مطلق دلالت بر خلافت ، خواه نص باشد ، خواه اشارت ، و در چنین استخلاف بشهد عظیم و اخذ بیعت ، فرق تفاوت بین السماء و الارض است .

و مع هذا بحضرات منیه میگوییم که خود شما را حکم کردیم ، بفرمایید آن کدام امر بوده که جناب رسالت<sup>صلی الله علیه و آله</sup> در ابلاغ آن خوف ضرر خود نموده ، و دانسته که صحابه تکذیب آنحضرت خواهند کرد و بر آنجناب انبوه خواهند کرد و آنجناب را تنها خواهند گذاشت ، و خواهند گفت که : « صنع باین صه مثل هذا » .

لله اندک تأمل کرده ، باید گفت که : آیا آن امر همین بوده که جناب امیر المؤمنین<sup>علیه السلام</sup> محب و ناصر مسلمین یا مثل آن ؟ بالجمله عاقل منه ف را این دلالت قطعیه کفایت ، و برای مجادل متعصب ، شاهده و بیان هم غیر شافی .

### • نزول آیه اکمال در غدیر خم •

دلیل دوم آنکه آیه ﴿ الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دیناً ﴾<sup>(۱)</sup> که بعد بیان فرمودن جناب رسول خدا<sup>صلی الله علیه و آله</sup> مولایت امیر المؤمنین<sup>علیه السلام</sup> را نازل شده ، دلیل کامل و برهان

نام و شاهد رُضی و حجت رُضی است بر آنکه جناب رسول خدا ﷺ در خم غدیر بر خلافت و امامت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نص فرموده چه بر ظاهر است که تعبیر از این ماجرا به اکمال دین و اتمام نعمت دلیل واضح است بر آنکه در این روز امری بس جلیل و عظیم و فخرم واقع شده که بجهت آن اکمال دین و اتمام نعمت حاصل گردید، و ظاهر است که آن نیست مگر امامت و خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام، که آن اصل عظیم است از اصول دین، و بجهت آن حق تعالی دین و ایمان را کامل فرموده .

و نزول این آیه کریمه را در این واقعه علمای جلیل الشأن و محدثین اعیان روایت کرده، مثل : احمد بن موسی بن مردویه الاصفهانی، و ابو نعیم احمد بن عبدالله الاصبهانی، و ابوالحسن علی بن محمد الجلابی المعروف بابن المغازلی، و موفق بن احمد المعروف بأعصاب، و محمد ابن علی بن ابراهیم النطنزی، و أبو حامد محدود بن محمد بن حسین ابن یحیی الصالحانی، و ابراهیم بن محمد بن الدؤید الحموی.

### « نزول آیه اکمال بروایت ابن مردویه »

اما روایت ابویکر احمد بن موسی بن مردویه الاصفهانی، نزول آیه : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ در واقعه غدیر :

بس میرزا محمد بن معتمد خان بدخشی در « مفتاح النجا » گفته :

[ اخرج عبدالرزاق الرسني، عن ابن عباس رض قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾، أخذ النبي صلى الله عليه وسلم

بيد علي ، فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

واخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، وفي آخره: نزلت: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ - الآية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ، ورضى الرب برسالتي، والولاية امامي نوابي طالب [ .

### « نزول آية اكمال يروايت أبو نعيم اصفهاني »

اما يروايت أبو نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني نزول آية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ در واقعة خديج :  
 پس در كتاب « منازل من القرآن في علي عليه السلام » على ما نقل عنه بأستاد  
 خود نقل کرده :

[ عن نيس بن الربيع <sup>(١)</sup> ، عن أبي هرون العبدى <sup>(٢)</sup> ، عن أبي سعيد الخدري : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى علي في خديج نعم ، وأمر بماتحت الشجرة من شوكه ، فقم وذلك في يوم الخميس ، فدعا علياً ، فأخذ بضبعيه ورفعها حتى نظر الناس بياض ابطن رسول الله ، ثم لم يفتروا حتى نزلت هذه الآية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت حبلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ ، فقال رسول الله : «الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ، ورضى الرب برسالتي ، وبالولاية لعلي من بعدي» [ - الخ .

(١) ابو محمد الاسدي الحافظ الكوفي المتوفى سنة (١٦٨) هـ .

(٢) ابو هارون عمارة بن جوين المتوفى سنة (١٣٤) هـ .

### « نزول آية اكمال يروایت ابن مغازلی شافعی »

اما روايت ابو الحسن علي بن محمد بن الخطيب الجلابي المعروف  
بـ ابن المغازلي<sup>(١)</sup> ، نزول آية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ در روز  
غدیر :

«س در كتاب «مناقب جناب أمير المؤمنين علي» كمالي كتاب «العمدة»  
لا بن بطريق<sup>(٢)</sup> طاب ثراه ، گفته :

[ اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن طاوان<sup>(٣)</sup> ، قال : اخبرنا ابو الحسن  
احمد بن الحسين بن السماك<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير  
الخلدي<sup>(٥)</sup> ، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثني ضمرة بن  
ربيعة القرشي<sup>(٧)</sup> ، عن ابن شاذب<sup>(٨)</sup> ، عن مطر الوراق<sup>(٩)</sup> ، عن شهر بن حوشب<sup>(١٠)</sup> ]

(١) أبو الحسن علي بن محمد الشافعي الواسطي المتوفى سنة (٤٨٣) هـ .

(٢) يحيى بن الحسن الحلبي المتوفى سنة (٦٠٠) هـ .

(٣) ابوبكر البزار الواسطي سمع منه ابن المغازلي سنة (٤٣٥) هـ .

(٤) ابن السماك الواحظ البغدادي المتوفى سنة (٤٢٤) هـ .

(٥) الخلدي الحافظ المتوفى سنة (٣٤٧) هـ .

(٦) الرملي المعروف بابن أبي حملة الحمصي المتوفى سنة (٢١٦) هـ .

(٧) ضمرة ابو عبدالله النمشقي المتوفى سنة (١٨٢) هـ .

(٨) ابن شاذب عبدالله المتوفى سنة (١٤٤) هـ أو بعدها .

(٩) مطر بن طهمان الخراساني المتوفى سنة (١٢٥) هـ .

(١٠) شهر بن حوشب الأشعري المتوفى (١٠٠) هـ .

عن أبي هريرة <sup>(۱)</sup> قال: من صام ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: «أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. فأنزل الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ <sup>(۲)</sup>.

### «نزول آية اكمال بروايت الخطب خوارزم»

اما روايت موفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ابو المؤيد المعروف  
بأخطب خوارزم <sup>(۳)</sup> نزول آية ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ در واقع  
هدیر:

پس در كتاب «مناقب» او مذکور است:

[ أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي <sup>(۴)</sup>  
فيما كتب الي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن هيدان بن هيدوس <sup>(۵)</sup>

(۱) عبدالرحمن بن صخر الدوسي المتوفى سنة (۵۷) هـ.

(۲) مناقب ابن المغازلي: ۱۸-۱۹.

(۳) أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي، المتوفى (۵۶۸) هـ.

(۴) أبو منصور شهردار الديلمي الهمداني المتوفى سنة (۵۵۸) هـ.

(۵) أبو الفتح عبدوس الهمداني المتوفى سنة (۴۹۰) هـ.



الهمداني كتابة، قال: حدثنا عبدالله بن اسحق البغوي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا الحسن بن حليل العنزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذارع، قال: حدثنا قيس بن حفص<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني علي بن الحسن العبدي<sup>(٤)</sup>، عن أبي هرون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

«إن النبي صلى الله عليه وسلم يوم دعا الناس إلى غدبر خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعه، ثم رفعها حتى نظر الناس إلى ياض ابطه، ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة، ورضا الرب برسالي والولاية لعلي»<sup>(٥)</sup> - الخ.

### « نزول آية اكمال بروايت ابو الفتح نطنزي »

اما روايت ابو الفتح محمد بن علي بن ابراهيم النطنزي<sup>(٦)</sup>، نزول آية

(١) البغوي ابو محمد المعدل الخراساني المتوفى (٣٤٩) ولا يخفى أنه سقط بين عبدوس وعبدالله رجل.

(٢) ابن حليل (بالتصغير) ابو علي المتوفى سنة (٢٩٠) هـ.

(٣) قيس بن حفص ابو محمد البصري المتوفى (٢٢٧) هـ.

(٤) العبدي علي بن الحسن المروزي المتوفى سنة (٢١٥) هـ.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٨٠.

(٦) ابو الفتح النطنزي: محمد بن علي بن ابراهيم المولود سنة (٤٨٠) على

ماحدثته العلامة الاميني قدس سره، وقال: لم أقف على تاريخ وفاته - ولكن ذكر —

﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ در واقعة غدیر ۱

پس در كتاب «الخصائص» على ما نقل عنه گفته :

[ عن ابي هريرة قال : من صام ثمانية عشر من ذي الحجة وهو يوم غدیر  
نعم، لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي، فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال  
عمر بن الخطاب: يخ بخ يا ابن ابي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .  
فأنزل الله : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الاسلام ديناً﴾، كتب له صيام ستين شهراً<sup>(۱)</sup> .

### «نزل آية اكمال بروايت صالحاني»

اما روايت ابو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى صالحاني  
نزل آية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ - الآية - در واقعة غدیر:  
پس شهاب الدين احمد در كتاب «توضيح الدلائل على ترجيح  
الفضائل» گفته :

«اسماعيل باشا في «إيضاح المكنون» ج ۱/ ۴۳۰ تاريخ وفاته سنة (۸۰۴) وقال :  
«الخصائص العلوية على سائر البرية» تأليف محمد بن أحمد المنطزي المتوفى  
سنة أربع وثمانمائة ، ولا يخفى ان هذا التاريخ اشتباه أن تاريخاً لوفاة نطنزي  
آخر غير المنطزي المشهور .

(۱) أخرج الحديث جماعة من الاكابر منهم الخطيب البغدادي في تاريخ

[ قوله تعالى : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ ، وبالاسناد المذكور عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال : نزلت هذه الآية بفدير نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : «الله اكبر على اكمال الدين واتمام الدين ، ورضي الرب برساتي والولاية لعلي» . رواه الامام الصالحاني ] .

وصالحاني از اكابر ائمه واجلة اعلام وملقب بمحبي السنة وناصر الحديث ومجدد الاسلام ، نزد اين حضرات مي باشد ، چنانچه شهاب الدين احمد در «توضيح الدلائل» گفته :

[ قال الامام العالم الاديب الاريب ، المحلى بسجايا المكارم ، الملقب بين الاجلة الائمة الاعلام بمحبي السنة وناصر الحديث ومجدد الاسلام ، العالم الرباني ، والعارف السبعاني ، سعد الدين ابو حامد ، محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني ، في عباراته الفاتحة واشاراته الزائقة من كتابه شكر الله تعالى مسامه ، واكرم بفضلته مثواه ، واجزل له من ثوابه رضي الله تعالى عنه أصبح **الشيخ** وهو كاسر الاسنام وهزير الاجام ] - الخ .

ومولوى سلامة الله در «مركة الاراء» گفته :

[ وروایت صالحانی که از «توضیح الدلائل» سید شهاب الدین احمد به تجشم نقلش پرداخت ، مصدق معتقد اهل سنت و مکتب مذهب شیعه است ، چه از روایت مذکوره چون آفتاب نیمروز درخشان است که سنیان از مناقب و مدائح شاه مردان زیاده تر از شیعیان روایت نموده اند . نمی بیند که این بابویه قمی از تعلیم بکک باب گشودن هزار باب روایت نموده ، و صالحانی تعلیم هزار باب و گشودن هزار باب از هر باب نوشته

— علیه السلام — بین تفاوت ره از کجاست تا بکجا ! بلی با اینهمه قلت و کثرت، و فرق یک و هزار و هزار و صد هزار تفاوتیکه مابین الروایتین است . اینست که این بابویه شیعی باضافه کبر بطن و انتفاخ شکم ، از خلاف برآمده ، زبان بهرزه درائی و بیهوده سرائی گشود ، و صالحانی از دور بوسه زده بر تعلیم هزار باب و انتفاح هزار باب از هر باب اکتفا نمود . آری فکر هر کس بقدر همت او است .

از این عبارت ظاهر است که مولوی سلامت، بسبب کمال سلامت طبع و استقامت ذهن ، روایت صالحانی را ، که سید شهاب الدین در «توضیح الدلائل» نقل کرده، قبول می کند، و تلب و مجال رد و ابطال آن ندارد ، که آنرا مصدق معتقد اهل سنت (ومعاذ الله) مکذب مزعوم شیعه می داند یعنی بآن احتجاج می کند بر آنکه از روایت مذکوره چون آفتاب نیروز درخشان است که سنیان از مناقب و مدائح شاه مردان زیاده تر از شیعیان روایت نموده اند ، و این نص صریحست بر آنکه صالحانی از سنیان است و روایت او بر عهش مثبت مزید ولای این حضرات !

و نیز از قول او : [و صالحانی از دور بوسه زده] — الخ — ظاهر است که صالحانی سالک مسلک ادب تعظیم و تبجیل جناب امیر المؤمنین علیه السلام و ناکب از طریقه اسامت ادب ابلج ، و منحرف از سمعت ایراد کذب و بهرج است .

پس هر گاه همین صالحانی که شاه سلامت در نهایت تعظیم و تبجیل و تنویه ذکر و رفع قدر او کوشید، و او را ملاذ و ملجای خود گردانیده ، در حق این بابویه طاب ثراه بمقابله او داد هرزه سرائی داده، نزول آیه : ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ در واقعه غدیر نقل نموده، و سید شهاب الدین در

« توضیح الدلائل » که جلالت و عظمت روایاتش از زبان خود مصنف  
 آنفا شنیدی ، ذکر آن نموده باشد ، چگونه حضرات سنیہ رد و ابطال  
 آن خواهند کرد ، و یکدام حیلہ و تدبیر و تخدیع و تزویر در اهرافض از  
 روایت چنین صالح تحریر دست خواهند زد ؟ !

### « نزول آیه اکمال بروایت حموینی »

اما روایت ابراهیم بن المؤید بن عبدالله الحموینی ، نزول آیه : ﴿الْبَوْمِ  
 أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ در واقعه خدیج :

پس در کتاب « فرائد السمطين » علی مائقل عنه آورده :

[ عن سيد الحفاظ أبي منصور شهر دار بن شبرويه بن شهر دار الديلمي ، قال :  
 أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الحافظ <sup>(۱)</sup> ، قال : نبأنا أحمد  
 ابن عبدالله بن أحمد <sup>(۲)</sup> ، قال : نبأنا محمد بن أحمد بن علي <sup>(۳)</sup> ، قال : نبأنا محمد بن  
 عثمان بن أبي شيبة <sup>(۴)</sup> ، قال : نبأنا يحيى الحماني <sup>(۵)</sup> ، قال : حدثنا قيس بن الربيع  
 عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى علي في خديج نعم وأمر بما  
 تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس ، فدها علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما

(۱) الحافظ أبو علي الحداد الاصبهاني المتوفى سنة (۵۱۵) هـ .

(۲) هو أبو نعيم الاصبهاني المتوفى (۴۳۰) تقدم ذكره .

(۳) محمد بن أحمد بن علي بن مخلد المتوفى (۳۵۷) هـ .

(۴) ابن أبي شيبة الحافظ الكوفي المتوفى (۲۹۷) هـ .

(۵) الحماني بن عبد الحميد الكوفي المتوفى (۲۲۸) هـ .

حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لم ينفروا حتى نزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتي ، والولاية لعلي من بعدي<sup>(۱)</sup> الخ .

### « کلام ابن کثیر در تکذیب نزول آیه اکمال در غدیر »

و محتجب نماند که حافظ عمادالدین اسمعیل بن عمر الدمشقی الشهیر بابن کثیر الشامی از جهت کثرت تعصب بر روایت نزول آیه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ در واقعه غدیر، که خودش از ثقات روات صحاح خود نقل کرده ، پرداخته ، بلکه بسبب غلیان و ثوران عناد، حتماً و جزماً محض کذب دانسته ، چنانچه در تاریخ خود می گوید :

[وأما الحديث الذي رواه ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: « لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي، قال: « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فانزل الله عز وجل : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ .

قال أبو هريرة : وهو يوم غدیر خم، من صام يوم ثمانی عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستین شهراً » .

فانه حديث منكر جداً ، بل كذب، لمخالفته ما ثبت في « الصحيحين » عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب ان هذه الآية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بها كما قدمناه .

وكذا قوله : « ان صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو غدیر خم يعدل

صیام ستین شهراً لا یصح ، لانه قد ثبت باعماقی «الصحيح» ان صیام شهر رمضان بعشرة اشهر، فكيف يكون صیام واحد یعدل ستین شهراً، هذا باطل، وقد قال شیخنا الحافظ أبو عبد الله الذہبی بعد ایراد هذا الحديث: هذا حديث منكر جداً رواه حبشون<sup>(۱)</sup> الخلال ، وأحمد بن عبد الله بن أحمد النیري<sup>(۲)</sup> وهما صدوقان ، عن علي بن سعيد الرملي ، عن ضمرة قال : ویروی هذا الحديث من حديث عمر بن الخطاب ، ومالك بن الحویرث<sup>(۳)</sup> وانس بن مالك ، وأبي سعيد ، وغيرهم بأسانید واحدة .

قال : وصدر الحديث متواتر اتفق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ، واما « اللهم وال من والاه » فزيادة قوية الاسناد ، واما هذا الصوم فليس بصحيح ، ولا والله نزلت الآية يوم عرفة قبل خديرة نعم بأيام والله اعلم<sup>(۴)</sup> ] .

### « بطلان كلام بی نظام ابن كثير »

مستتر نماید که باعتراف خود این كثير این حديث را ضمره از ابن شاذب ، از مطر وراق ، از شهر بن حوشب ، از أبي هريرة روايت کرده ، و این همه از روايت صحاح اهل سنت اند .

اما ضمره : پس ترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، ونسائي در صحاح خود روايت از او کرده اند ، و همچنین این أئمة اربعة از عبد الله بن شاذب در صحاح خود روايت میکنند ، و از مطر وراق هم این هر چهار بزرگش ،

(۱) حبشون بن موسى الخلال المتوفى سنة ( ۳۳۱ ) هـ .

(۲) ابن النیري أحمد بن عبد الله كن حياً سنة ( ۳۱۳ ) هـ .

(۳) ابن الحویرث : أبو سليمان اللیثی المتوفى ( ۷۴ ) هـ .

(۴) البداية والنهاية ج ۵ / ۲۱۴ .

و ابن حبان ، و مسلم در صحاح خود روایات اخراج میکنند . و از شهر ابن حوشب نیز این هر چهار ، و مسلم روایت کرده اند .  
و در ما بعد میدانی که روایت کردن اصحاب صحاح از کسی دلیل است بر اینکه آنکس نزد اینها ثقة و عادل و معتد و معتبر و صحیح الضبط است .

پس چنین حدیثی را که بروایت روات صحاح سنیه مروی باشد ، بمقابله اهلحق چنان رد و ابطال می توانند کرد ؟ که بارها بر این کتب مفاخرتها کرده اند ، و نازشها نموده ، بلکه از راه قلت تأمل ، و کثرت ابتلاء بوساوس نفسانیه بجهت عدم اعتماد اهلحق بر آن طعن و تشنیع بلیغ بر ایشان زده ، و بتذیل یافه درائی و هرزه سرائی دست زده .  
میرزا مخدوم<sup>(۱)</sup> شریفی در «نوائض» گفته :

[ومن هفواتهم انكارهم كتب الاحاديث الصحاح التي تلقت الامة بقبولها منها : صحيح البخاري ومسلم الذين مر ذكرهما ، قال أكثر علماء العرب : أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى «صحيح» مسلم بن الحجاج القشيري ، وقال الاكثرون من غيرهم : صحيح محمد بن اسماعيل البخاري هو الأصح ، وهو الأصح ، وما اتفقا عليه هو ما اتفق عليه الامة ، وهو الذي يقول فيه المحدثون كثيراً صحيح متفق عليه ، ويعنون به اتفاقهما لاتفاق الامة وان ازمه ذلك ، واستدل في «الازهار» لثبوت الملازمة باتفاق الامة على تلقى ما اتفقا عليه ، والمتفق عليه بينهما هو الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروى عنه راويان ثقتان من اتباع التابعين مشهوران بالحفظ ، ثم يروى عن كل واحد منهم رواية ثقة من الطبقة الرابعة ، ثم يروى عن كل واحد منهم شيخ البخاري ومسلم ،

(۱) مخدوم بن عبدالباقی المتوفی حدود سنة (۹۹۵) هـ .



والاحادیث المروية بهذه الشرائط قريبة الى عشرة آلاف ، وقد عمل بكتایبهما هذين الائمة المجتهدون الكالون بغير تفتیش وتفحص وتعديل وتجريح من غاية وثوقهم عليهما ، وبرى جمع كثير من المرضى ، ونجى بيمنها جم غفير من الفرقى ، وقد بلغ القدر المشترك مما ذكر في ميامنهما ويركانهما حد التواتر وصارا في الاسلام رفيقى « مصحف الكريم والقرآن العظيم » فهؤلاء من كثرة جهاهم وقلة حياءهم ينكرون الصحيحين المزبورين وسائر صحاحنا [ - الخ .

از اين عبارت ظاهر است كه 'نكار كتب صحاح شيه را از هفوات شمار کرده ، و نیز انكار صحيحين و دیگر صحاح را بسبب كثرت علم و شدت حيا ناشي از كثرت جهل و قلت حيا دانسته .

۱. بحمد الله انكار روايت روايت صحاح كه از اين كثير و امثال او سرزده نیز از هفوات شنيده و خرافات فظيحه ، و ناشي از كثرت جهل و قلت حيا باشد .

و فضل بن <sup>(۱)</sup> روزبهان هم بسبب مزيد مجازفت و عدوان ، نهايت الفتخار و استكبار براعتاد و اعتبار صحاح خود آغاز نهاده ، و زبان بلاغت ترجمان بمجائب هفوات گشاده ، چنانچه در جواب « نهج الكرامه » می سرايد :

[ و صحاحنا ليس ككتب الشيعة التي اشتهر عند الشيعة ، انها من موضوعات يهودي كان يريد تخريب بناء الاسلام ، فعملها وجعلها وديعة عند الامام جعفر الصادق عليه السلام ، فلما توفي حسب الناس انه من كلامه ، والله اعلم بحقيقة هذا الكلام ومع هذا لا ثقة لاهل السنة بالشهورات ، بل لا بد من الاستناد الصحيح ، حتى يصح الرواية ، واما صحاحنا فقد اتفق العلماء ان كل ما عد من الصحاح سوى

(۱) فضل بن روزبهان الشيرازي المتوفى بعد (۹۰۹) هـ .

التعليقات في الصحيح المثة لو حلف رجل الطلاق انه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من فعله وتقريره لم يقع الطلاق ولم يحنث [ .

نهایت عجب است که ابن روزبهان در این عبارت این همه بالأخوانی و بلند پروازی در اظهار کمال و ثوق و اعتماد و اعتبار صحاح خود آغاز می‌نهد ، و باز در همین کتاب روایت نزول آیه : ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ را در روز غدیر ، از مفتریات شیعه - معاذ الله من ذلك - انگاشته ، و ندانسته که این روایت را روات صحاح او روایت کرده‌اند ، پس تکذیب آن ، تکذیب بعض روات صحاح خود ، و تفضیح و تقبیح ایشان ، بلکه تکذیب خود در مزید مدح و ثنای صحاح خود است ! .

وسیف الله بن اسد الله ملتانی در « تنبيه » که عین تمویه است ، گفته : [علاوه آنکه مقدوح و مجروح بودن روات اهل سنت اگر مزعوم شیعه است ، پس چه اعتبار دارد که از قبیل شهادة العدو علی العدو است ، و اگر بر طریق اهل سنت است ، پس صریح البطلان است ، چه روات صحاح اهل سنت همه معطل و مزکی و اهل دیانت و تقوی بوده‌اند ، و نیز روایات اهل سنت در هر عصر و طبقه مشهور و معروف و در محافل و مجالس و بر سر منابر مذکور و مدروس ، باوصف این شهرت و این ظهور ، تبلیس و دخیل و جعل و اقتراء امکان عادی ندارد ، و بخلاف روایات روافض که مدام چون لثة حیض مستور و مخفی مانده ، این قسم روایات بیشتر محل تبلیس و جعل و دخیل و اقتراء است ] - انتهى .

از این عبارت سراسر بلاغت که در آخر آن از جامه برآمده ، زبان درازی ، و هرزه سرائی بنایت قصوی رسانیده ، کمال افتخار و نازش ، و تعلی و استکبار بر روایات سنی ، و زعم و کمال اعتماد و اعتبار و نهایت

ظهور و اشتهار آن ، و بودن روایت صحاح اهل سنت همه معدل و مزکی و اهل دیانت و تقوی ، ظاهر و واضح است .

پس حسب این تصریح ، روایت روایت نزول آیه : ﴿ یَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِینَكُمْ ﴾ در روز غدیر که از روایت صحاح منبیه اند ، همه معدل و مزکی و اهل دیانت و تقوی باشند ، و چون این روایت از این روایت است ، پس این روایت از روایات اهل سنت باشد ، و حسب افاده ملتانی در هر عصر و هر طبقه مشهور و معروف ، و در محافل و مجالس و بر سر منابر مذکور و مدروس باشد ، و باوصف این شهرت و این ظهور ، تلبیس و دغل و جعل و افتراء ، کما هو مزهوم ابن کثیر ، و الذمبی ، و ابن روزبهان ، و غیرهم من ارباب الکذب و الشقاق ، امکان هادی ندارد ، و قطع نظر از این همه ، ناقدین رجال و معتمدین با کمال اهل سنت توثیق این روایت که نزول آیه کریمه در روز غدیر نقل کرده اند ، نموده اند .

اما ضمره بن ربیعہ : پس حاوی فضائل رفیعہ و حائز مناقب منعمه است . امام احمد بن حنبل ارشاد کرده است که او از ثقات مأمونین است و مردی است صالح الحدیث ، و ذکر نکرده شد بشام مردی که شبیه او باشد ، و او دوست تر است بسوی ما از بقیه .

و أبوحاتم فرموده که او صالح است .

و آدم بن ابی ایاس<sup>(۱)</sup> گفته که : ندیدم کسی را که عاقلتر باشد برای آنچه بیرون می آید از سر او از ضمره .

و ابوسعید<sup>(۲)</sup> بن یونس گفته که او فقیه اهل فلسطین در زمان خود بود ،

(۱) ابن ابی ایاس المروزی العسقلانی المتوفی سنة (۲۲۰) هـ .

(۲) عبدالرحمن بن أحمد بن یونس المصری المتوفی (۳۴۷) هـ .

آمد بمصر وتحديث کرد در آن ، وروایت کردند از او از اهل مصر عمر  
ابن صالح ، وسعيد بن عفیر ، ويحيى بن ابي بكير .  
ومحمد بن سعد<sup>(۱)</sup> ارشاد کرده که او ثقة مأمون بود ، ونبود آنجا کسی  
الفضل از او ، نه وليد<sup>(۲)</sup> و نه خيرة .  
وحافظ عبدالغني بن عبد الواحد المقدسي<sup>(۳)</sup> در کتاب « کمال في معرفة  
الرجال » گفته :

[ ضمرة بن ربيعة الفلستيني أبو عبدالله الرملي مولى علي بن أبي حملة<sup>(۴)</sup>  
مولى آل عتبة بن ربيعة القرشي . روى عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني<sup>(۵)</sup> ،  
وابراهيم بن أبي عيلة<sup>(۶)</sup> ، ورجاء بن أبي سلمة<sup>(۷)</sup> ، والاوزاعي ، وعبدالله بن شاذب  
والثوري ، وثمان بن عطا الخراساني<sup>(۸)</sup> ، وميسرة بن معبد اللخمي ، والملاء بن  
هارون ، وسليمان<sup>(۹)</sup> بن عبدالعزيز بن أخي رزيق<sup>(۱۰)</sup> بن حكيم ، وعلي بن المسيب

(۱) محمد بن سعد بن منيع البصري المتوفى سنة (۲۳۰) هـ .

(۲) الوليد بن مسلم الدمشقي الحافظ المتوفى (۱۹۵) هـ .

(۳) عبدالغني المقدسي الجاهلي الدمشقي المتوفى بمصر (۶۰۰) هـ .

(۴) ابن أبي حملة الدمشقي المعمر المتوفى سنة (۱۵۶) هـ .

(۵) الشيباني أبو زرعة له ترجمة في الجرح والتعديل ج ۹/ ۱۷۷ .

(۶) ابن أبي عيلة الدمشقي المتوفى سنة (۱۵۲) هـ .

(۷) ابن أبي سلمة أبو المقدام الفلستيني نزيل بصره .

(۸) ثمان بن عطا أبو مسعود المتوفى سنة (۱۵۵) هـ .

(۹) روى عن محمد بن المنكدر المقرئ المتوفى سنة (۱۳۱) هـ .

(۱۰) أبو حكيم الابلي عامل عمر بن عبدالعزيز المتوفى (۱۰۱) هـ .

الثقفي، وسعدان بن سالم، ويحيى بن راشد، وصدقة<sup>(١)</sup> بن المنتصر، وصدقة<sup>(٢)</sup> ابن يزيد، واسماعيل<sup>(٣)</sup> بن هياش، وعلي بن أبي حملة، وعبدالله بن حسان، وعبدالرزاق<sup>(٤)</sup> بن عمر البديعي، والسري<sup>(٥)</sup> بن يحيى، وسعيد<sup>(٦)</sup> بن عبدالعزيز واسماعيل<sup>(٧)</sup> بن أبي بكر الدمشقي، والوليد بن مسلم، وأبي العباس بن غزوان، وعمر بن عبد الملك.

روى عنه الحكم<sup>(٨)</sup> بن موسى، وهرون<sup>(٩)</sup> بن معروف، ونعيم<sup>(١٠)</sup> بن حماد، وبكير بن محمد بن اسماء بن أخي جويرية، ومهدي بن جعفر، وأبو عمير هيسى بن محمد الرمياني، وأبو علي الحسن بن واقع، وعلي بن سعيد كان ينزل مدينة الداخل، ودحيم، وسليمان، وعبدالرحمن، وهشام بن عمار، وأحمد بن عبدالله بن بشر بن ذكوان، وأيوب بن محمد الوزان، وسليمان بن أيوب البرقي وعبدالله بن عبدالرحمن بن هاني، وعيسى بن يونس، وأدريس بن سليمان بن

(١) أبوشعبة الشعباني له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٤/٤٣٤.

(٢) الخراساني الشامي المترجم في الجرح والتعديل ج ٤/٤٣١.

(٣) محدث الشام ومفتي الحمص المتوفى سنة (١٨١) هـ.

(٤) البديعي الكوفي المترجم في الجرح والتعديل ج ٦/٤٠.

(٥) السري أبو الهيثم الشيباني البصري المتوفى (١٦٧).

(٦) التنوخي الدمشقي المتوفى سنة (١٦٧) هـ.

(٧) له ترجمة في الجرح والتعديل للرازي ج ٢/١٦١.

(٨) أبو صالح الحافظ البغدادي المتوفى سنة (٢٣٢).

(٩) أبو علي الخزاز البغدادي المتوفى سنة (٢٣١).

(١٠) أبو عبدالله الرقاء المروزي المتوفى (٢٢٨).

أبي الرباب ، وحلي بن سعيد بن بشير النخعي ، ومحمد<sup>(١)</sup> بن وزير الدمشقي ،  
وعمر<sup>(٢)</sup> بن عثمان الحمصي ، ومحمد<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن حنان ، وعبدالله بن محمد  
القرطبي ، وهشام بن خالد الأزرق ، والحسن<sup>(٤)</sup> بن عبدالعزيز الجروي ، وأبو  
هبة<sup>(٥)</sup> أحمد بن الفرخ ، واسماعيل بن عباد الأرسوفي<sup>(٦)</sup> ، وصعيد بن راشد بن  
موسى ، وعمرو بن عبدالله بن صفوان البصري والد أبي زرعة<sup>(٧)</sup> ، وعبد الرحمن<sup>(٨)</sup>  
ابن واقد الواقدي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : من الثقات المأمونين رجل صالح الحديث ، لم يذكر  
بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية ، بقية<sup>(٩)</sup> كان لا يبالى ممن حدث .  
وقال أبو حاتم : صالح .

وقال آدم بن أبي إياس : مارأيت أعقل لما يخرج من رأسه من خمرة .  
وقال أبو سعيد بن يونس : كان فقيه أهل فلسطين في زمانه ، قدم مصر وحدث  
بها .

- 
- (١) أبو عبدالله العلمي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٨/ ١١٥ .
  - (٢) المحدث في حمص المتوفى سنة (٢٥١) هـ .
  - (٣) ابن حنان الكلبي المتوفى سنة (٢٥٧) هـ .
  - (٤) ابن الوزير أبو حلي الجروي المصري المتوفى سنة (٢٥٧) هـ .
  - (٥) أبو هبة الحمصي المعروف بالحجازي المتوفى سنة (٢٧٢) هـ .
  - (٦) الأرسوفي (بضم الهمزة) له ترجمة في لسان الميزان ج ١/ ٤١٢ .
  - (٧) أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري المتوفى سنة (٢٨١) هـ .
  - (٨) أبو مسلم الواقدي المتوفى سنة (٢٤٧) هـ .
  - (٩) بقية بن الوليد الحافظ الحمصي المتوفى سنة (١٩٧) هـ .

وروی عنه من أهلها عمر بن صالح ، وسعيد بن عفير ، وبیحی بن أبي بكر  
وتوفى بفلسطين في رمضان سنة اثنتين ومائتين .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً لم يكن هناك أفضل منه ، لا الوليد ولا  
خبره .

توفى سنة اثنتين ومائتين . روى له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن  
ماجه [ .

وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي در « كشف » گفته :  
[ ضمرة بن ربيعة الرهلي أبو عبد الله ، عن مولا علي بن أبي حملة ، وإبراهيم  
ابن أبي حملة ، وابن شاذب ، وعنه أيوب الوزان<sup>(۱)</sup> ، ودحيم<sup>(۲)</sup> ، وأمم .  
قال أحمد : صالح من الثقات ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، هو أحب الي  
من بقية .

وقال ابن يونس : كان فقيهم في زمانه . مات في رمضان سنة ۲۰۲ [ .  
ونيز ذهبي در « دول الاسلام » گفته :

[ ليها توفى على الصحيح ضمرة بن ربيعة في رمضان بفلسطين . روى عن  
الاوزاعي<sup>(۳)</sup> وطبقته ، وكان من العلماء المكثرين [ .  
اما عبد الله بن شاذب : پس از اجلة ثقات عالي الرتب ، وأكابر عباد  
جليل الشرف والحسب است .

سفیان ثوری که از اعظم اساطین سنیه است ، ارشاد کرده : که بسود  
ابن شاذب از ثقات مشایخ ما .

(۱) هو أبو سليمان بن محمد محدث الجزيرة المتوفى (۲۴۹) هـ .

(۲) (بالتصغير) عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي المتوفى (۲۴۵) هـ .

(۳) الاوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو الفقيه الشامي المتوفى (۱۵۷) هـ .

وولید<sup>(۱)</sup> بن مزید گفته : که هر گاه می دیدم ابن شوذب را یاد می کردم ملائکه را .

ویحیی بن معین<sup>(۲)</sup> بجواب سؤال از حال او گفته : که فقه است .  
 واحمد بن حنبل ارشاد کرده : که نمی دانم یارو بآسی ، و در لفظی وارد است که نمی دانم مگر خبر را . و او از اهل بلخ است ، نازل شد ببصره که سماع میکرد بآن حدیث را و تنقه می نمود ، بعد از آن منتقل شد بسوی شام ، پس اقامت کرد در آن ، و بود از ثقات .

وابو حاتم گفته بآسی یارو نیست . و ابن معین ، و ابن عساکر<sup>(۳)</sup> ، و نسائی گفته اند : که او فقه است ، و ابن حبان او را در ثقات ذکر کرده ، و ابن خلفرون<sup>(۴)</sup> توثیق او از ابن<sup>(۵)</sup> نمبر و غیر او نقل کرده ، و عجمی<sup>(۶)</sup> توثیق او نموده .

پس باوصف اینهمه افادلت ائمة های درجات ، زعم ابن حزم<sup>(۷)</sup> که او مجهول است ، ناشی است از مزید بی اعتنائی و کثرت جهل ، لالخطب لبه عین و الامر سهل .

حافظ عبدالغنی بن عبدالواحد المقدسی در «کمال» گفته :

- (۱) هو ابوالعباس العذری البیرونی المتوفی سنة (۲۰۳) هـ .
- (۲) هو ابوزکریاء الحافظ البغدادی المتوفی سنة (۲۳۳) هـ .
- (۳) هو الحافظ ابوجعفر محمد بن عبدالله الموصالی المتوفی سنة (۲۴۲) هـ .
- (۴) هو محمد بن اسماعیل الاندلسی المتوفی سنة (۶۳۶) هـ .
- (۵) هو ابوشامه عبدالله الهمدانی المتوفی (۱۹۹) هـ .
- (۶) هو ابوالحسن احمد بن عبدالله الکوفی المتوفی سنة (۲۶۱) هـ .
- (۷) هو علي بن احمد أبو محمد الظاهري الاندلسي المتوفی (۴۵۶) هـ .



[ عبدالله بن شاذب البلخي البصري، سكن الشام بيت المقدس عداوه في

التابعين .

وسمع ثابتا البناني<sup>(١)</sup>، ومطر الوراق، وعقيل بن<sup>(٢)</sup> طلحة ، وأبا التياح ،  
والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبانة<sup>(٣)</sup> العبدى، وتوبة<sup>(٤)</sup> العنبري،  
وإياس<sup>(٥)</sup> بن معاوية ، وأبا غالب<sup>(٦)</sup> صاحب أبي إمامة ، وأبا المهزم<sup>(٧)</sup> يزيد بن  
سفيان ، ومالك بن دينار ، وأبا الجويرية حطان بن خفاف الجرمي ، وأبا هارون  
همارة بن جوين العبدى، وعلي بن زيد بن جدعان، وعامر بن عبد الواحد، وشالد  
ابن ميمون، وسعيد بن أبي هريرة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومكحول .

روى عنه أبو إسحق الفزاري ، وضرة بن ربيعة ، وعيسى بن يوسف ،  
وعبدالله بن المبارك، وسلمة بن العيار الفزاري ، والوليد بن يزيد، وأبوب بن  
سويد ، وإبراهيم بن أدهم ، وابن مسلم الخفاف الحلبي ، ومحمد بن الكثير  
المصيصي .

قال سفيان الثوري: ابن شاذب عندنا، وكنا نعدّه من ثقات مشائخنا .

(١) ثابت بن اسلم البناني البصري المتوفى سنة (١٢٣) هـ .

(٢) له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٦/ ٢١٩ ووثقه ابن معين .

(٣) هو المنذر بن مالك البصري المتوفى سنة (١٠٨) هـ .

(٤) توبة بن كيسان العنبري البصري المتوفى (١٣١) هـ .

(٥) هو أبو وائلة قاضي البصرة توفى سنة (١٢٢) هـ .

(٦) اسمه عزور أو سعيد صاحب أبي إمامة المتوفى (٨١) هـ .

(٧) يزيد بن سفيان البصري صاحب أبي هريرة .

وقال الوليد<sup>(١)</sup> بن كثير: اذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة، ومثل عنه يحيى بن معين، فقال: ثقة.

وقال احمد بن حنبل: لأعلم به بأساً، وفي لفظ: لأعلم الا خيراً، وهو من أهل بلخ، نزل البصرة، سمع بها الحديث وثقه، ثم انتقل إلى الشام، فأقام بها وكان من الثقات.

وقال أبو حاتم: لأبأس به.

وقال ضمرة: مات سنة ست وخمسين ومائة.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [

وذهبي در «كاشف» گفته :

[عبدالله بن شوذب البلخي، نزل الشام. حسن الحسن، ومحمد<sup>(٢)</sup>، ومكحول<sup>(٣)</sup>].

وعنه ابن<sup>(٤)</sup> المبارك، وضمرة. وثقه جماعة، كان اذا رأى ذكرت الملائكة

توفي ١٥٦].

وشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني در

«تقريب» گفته :

[عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن، سكن البصرة، ثم الشام. صدوق

هابد من السابعة. مات سنة ست أو سبع أو خمسين].

ونيز عسقلاني در «تهذيب التهذيب» گفته :

(١) الوليد بن كثير المدني الكوفي المتوفى (١٥١) هـ.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة المدني المتوفى (١٤٥) هـ.

(٣) مكحول النعشقي مفتي دمشق توفي سنة (١١٣) هـ.

(٤) عبدالله بن المبارك الحافظ المروزي المتوفى (١٨١) هـ.

[عبدالله بن شاذب الخراساني، سكن البصرة، ثم بيت المقدس .  
 روى عن ثابت البناني، والحسن، وابن سيرين، وبه<sup>(١)</sup> بن حكيم، ومحمد  
 ابن<sup>(٢)</sup> أبي عروبة، وعامر بن<sup>(٣)</sup> عبد الواحد الاحول، وعبدالله بن القاسم، ومالك  
 ابن دينار<sup>(٤)</sup>، ومحمد بن جعدة، ومطر الوراق، وغيرهم .  
 وعنه حمزة بن ربيعة وهو راويته، وأبو اسحق<sup>(٥)</sup> الفزاري، وابن المبارك،  
 وهب بن يونس<sup>(٦)</sup>، ومحمد بن كثير المصيصي<sup>(٧)</sup>، وغيرهم .  
 قال أبو طاب من أحمد: ابن شاذب من أهل بلخ، نزل البصرة وسمع بها  
 الحديث وتفقه وكتب، ثم انتقل إلى الشام، فأقام بها. وكان من الثقات .  
 وقال سفيان: كان ابن شاذب من ثقات مشائخنا .  
 وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: لأعلم به بأساً، وقال مرة: لأعلم إلا  
 خيراً .

وقال ابن معين، وابن عمار، والنسائي: ثقة .

وقال أبو حاتم: لأبأس به .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

(١) هو أبو عبد الملك الفشيري البصري له ترجمة في الميزان ج ١/ ٣٥٣ .

(٢) ابن أبي عروبة أبو النضر العدوي البصري المتوفى (١٥٦) هـ .

(٣) عامر الاحول البصري المتوفى سنة (١٣٠) هـ .

(٤) مالك بن دينار البصري المتوفى سنة (١٣٠) هـ .

(٥) الفزاري: إبراهيم بن محمد الكوفي المتوفى سنة (١٨٥) هـ .

(٦) هب بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي المتوفى (١٨٨) هـ .

(٧) المصيصي: محمد بن كثير العبدي البصري المتوفى (٢٢٣) هـ .

وقال ولید بن کثیر: کنت اذا نظرت الی ابن شاذب ذكرت الملائكة، قال  
ضمرة عنه: مولدی سنة (۸۶)، وقال خبره: مات سنة اربع وأربعین ومائة .  
وقال ابن حبان: مات سنة ست وخمسين .  
وقال ضمرة بن ربيعة: مات سنة ست، أو اول سنة سبع وخمسين .  
قلت: ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمیر و غیره ، ووثقه العجلی أيضاً ،  
وأما ابو محمد بن حزم فقال: انه مجهول ] .

اما مطر وراق: پس از مشاهیر آفاق، وثقات علمای حذاق است، حافظ  
ابونعیم أحمد بن عبد الله الاصفهانی در «حلیة الاولیاء» گفته :  
[ ومنهم العالم المشفق والعامل المتفاني ابورجاء مطر الوراق ، حدثنا  
عبد الله <sup>(۱)</sup> بن محمد بن جعفر، قال: ثنا اسحاق <sup>(۲)</sup> بن احمد، قال: ثنا عبد الرحمن  
ابن عمر بن <sup>(۳)</sup> رسته، قال: ثنا ابوداود <sup>(۴)</sup>، قال: ثنا جعفر بن سليمان <sup>(۵)</sup> قال: سمعت  
مالك بن دينار يقول: یرحم الله مطراً كان عبد العلم ] <sup>(۶)</sup> .

و نیز ابونعیم در «حلیة الاولیاء» گفته :

[ حدثنا ابو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن <sup>(۷)</sup> اسحاق، قال: ثنا هلي بن <sup>(۸)</sup>

(۱) هو المعروف بأبي الشيخ الحافظ الاصفهاني المتوفى (۳۶۹) .

(۲) یحتمل انه ابو يعقوب الكافذي البغدادي المتوفى (۳۱۵) .

(۳) ابن رسته ابو الحسن الاصفهاني المتوفى سنة (۲۵۵) .

(۴) ابوداود الطيالسي سليمان بن داود البصري المتوفى (۲۰۴) .

(۵) جعفر بن سليمان التميمي البصري المتوفى (۱۷۸) .

(۶) حلیة الاولیاء ج ۳/ ۷۵ .

(۷) محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج النيسابوري المتوفى (۳۱۳) .

(۸) علي بن مسلم: الطوسي المتوفى سنة (۲۶۳) .

مسلم، قال: ثنا سيار<sup>(١)</sup>، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: يرحم الله مطراً اني لارجو له الجنة<sup>(٢)</sup> .

ونيز ابونعيم در «حلية الاولياء» گفته :

[ حدثنا ابو حامد بن جبلة ، قال: ثنا محمد بن اسحق، قال: ثنا العباس بن ابي طالب، قال: ثنا الخليل بن عمر بن ابراهيم، قال: سمعت عدي ابا عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر في فقه وزهد ]<sup>(٣)</sup> .

اما شهر بن حوشب: پس اوصاحب فضل مشهور، وجلالت وعظمت او بر زبان آئمة اعيان مذکور، ودر صحف ودفاتر رجالیه مسطور .  
حافظ هبةالغنى در «كمال» گفته :

[ شهر بن حوشب ابوسعید ، ويقال: أبو عبدالله ، ويقال: أبو عبدالرحمن ، ويقال: ابو الجعد الاشعري الشامي الحمصي، وقيل: انه مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن .

سمع عبدالله بن عمر<sup>(٤)</sup>، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبا سعيد الخدري ، وأبا امامة الباهلي ، وأبا ربحانة شمعون<sup>(٥)</sup>، وعبدالرحمن<sup>(٦)</sup> بن

(١) سيار بن حاتم العنزي البصري المتوفى سنة (١٩٩) هـ .

(٢) حلية الاولياء ج ٣/ ٧٦ .

(٣) حلية الاولياء ج ٣/ ٧٥ .

(٤) عبدالله بن عمر : بن الخطاب توفى بمكة سنة (٧٣) .

(٥) عبدالله بن عمرو بن العاص توفى سنة (٦٥) .

(٦) الصحابي نزيل الشام له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٤/ ٣٨٨ .

(٧) الاشعري الشامي ، له صحبة ، توفى سنة (٧٨) هـ .

غنم ، وام حبيبة<sup>(١)</sup> ، وام سلمة<sup>(٢)</sup> زوجی النبی صلی الله علیه وسلم ، واسماء<sup>(٣)</sup> بنت بزیة بن السكن ، وام الدرداء<sup>(٤)</sup> الصغری ، وعبدالمك بن عمیر ، وأبا ادریس الخولانی .

روی عنه قتادة ، ومعوية بن قرة ، وعبدالله بن عثمان بن خثیم ، وشمر بن عطية، وعبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين الحكي، وعوف الاعرابي ، ويزيد بن أبي مریم السلولى ، وأبان بن صالح، ودانود بن أبي هند، وعبدالله بن أبي زياد المكسي ، وثملة بن مسلم الخثعمي ، وميمون بن سياه البصري ، وعبدالحميد بن بهرام ، وأشعث الحداني ، وثابت البناني ، وسماك بن حرب ، وسعيد بن عطية ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبدالمزير بن عبدالله ، والحكم بن لبان، وبديل بن مسرة، وعبدالعزیز بن صهيب، وحفص بن أبي حفص أبو عمر النخعي، وأبو جعفر حماد بن جعفر البصري<sup>(٥)</sup>، وليث بن أبي سليم<sup>(٦)</sup>، ومستقيم<sup>(٧)</sup> بن عبدالمك، ويزيد أبو عبدالله الشيباني<sup>(٨)</sup>، وإبراهيم بن عبدالرحمن

(١) المسماة برملة بنت أبي مفيان توفيت سنة (٤٤) هـ .

(٢) المسماة بهند بنت أبي امية المخزومية توفيت سنة (٦٢) .

(٣) شهدت اليرموك وقتلت تسعة من الروم بعمود خيائها .

(٤) المسماة بهجيمة بنت حبي الدمشقية توفيت بعد (٨١) هـ .

(٥) حماد بن جعفر : العبدي البصري له ترجمة في الجرح والتعديل

ج ٣/ ١٣٤ .

(٦) ليث بن أبي سليم الكوفي المتوفى سنة (١٤٣) هـ .

(٧) عثمان بن عبدالمك الملقب بمستقيم المؤذن في المسجد الحرام .

(٨) الشيباني الكوفي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٩/ ٢٧٥ .

الشياني، وزيد العمى<sup>(١)</sup>، والحكم بن حنيفة<sup>(٢)</sup>، وعقبة بن عبد الله الرقاعي<sup>(٣)</sup>، وعالي  
ابن زيد بن جلعان، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو كعب صاحب الحرير .  
وقال عمرو بن علي : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شهر بن حوشب ،  
وكان يحيى لأبي حدث عنه .

وسمعت معاذ بن معاذ يقول : ما صنع بحديث شهر ؟ ان شعبة ترك حديثه .  
وقال أحمد بن اسمعيل الكرمانى ، عن أحمد بن حنبل : ما أحسن حديثه ، ووثقه  
وهو شامي من أهل حمص وأظنه كندياً .  
روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسان .

وقال أحمد بن عبد الله : هو تابعي ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى :  
هو ثقة .

وقال أبو حاتم : هو أحب الي من أبي هارون ، وبشر بن حرب ، وليس بدون  
أبي الزبير لأبي حاتم به .

وقال أبو زرعة : لأبى به ولم يلق عمرو بن عيسى .

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : عبد الحميد<sup>(٤)</sup> بن بهرام أحاديثه مقاربة هي  
حديث شهر ، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن ، وإنما هي سبعون حديثاً وهي  
طوال ، ومنها حروف ينبغي أن تضبط ولكن يقطعونها .

وقال الترمذي : قال أحمد بن حنبل : لأبى به حديث عبد الحميد بن بهرام ،  
عن شهر بن حوشب . وقال محمد : شهر حسن الحديث وقوى أمره ، وقال :

(١) العمى بن الحواري البصري له ترجمة في الميزان ج ٢/١٠٢ .

(٢) الحكم أبو محمد الكندي الكوفي المتوفى سنة (١١٣) هـ .

(٣) الرقاعي البصري المتوفى سنة (١٦٦) هـ .

(٤) صاحب شهر بن حوشب له ترجمة في ميزان الاعتدال ج ٢/٥٣٨ .

انما يتكلم فيه ابن عون<sup>(۱)</sup> ، ثم روى عن هلال<sup>(۲)</sup> بن أبي زينب ، عن شهر بن حوشب .

وقال محمد<sup>(۳)</sup> بن عبدالله بن عمار: وسئل عن شهر بن حوشب، فقال: روى عنه الناس ، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة . قلت : يكون حديثه حجة ؟ قال : لا .

وقال يعقوب<sup>(۴)</sup> بن شيبة : هو ثقة ، وقال صالح<sup>(۵)</sup> بن محمد البغدادي : شهر بن حوشب شامي، قدم العراق على حجاج<sup>(۶)</sup> بن يوسف، روى عنه الناس من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب ، وكان رجلاً يمسك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحد مثل حديث ثابت البناني ، عن شهر بن حوشب ، أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، وأخرج له الجماعة إلا البخاري [ .

از این عبارت ظاهر است که از شهر بن حوشب اكابر اساطين وثقات اعلام سنیه روایت کرده ، مثل قتادة<sup>(۷)</sup> ، ومعاربة بن فرقة<sup>(۸)</sup> ، وعبدالله<sup>(۹)</sup>

(۱) عبدالله بن عون الحافظ البصري المتوفى سنة (۱۵۱) هـ .

(۲) هلال القرشي البصري له ترجمة في الميزان ج ۴/ ۳۴۱ .

(۳) الحافظ الموصلي المتوفى (۲۴۲) تقدم ذكره بعنوان ابن عمار .

(۴) الحافظ المدوسي البصري المتوفى سنة (۲۶۲) هـ .

(۵) الحافظ الاسدي البغدادي المتوفى سنة (۲۹۴) هـ .

(۶) الحجاج الثقفي السفاك الهالك سنة (۹۵) هـ .

(۷) ابن دهامة الحافظ المفسر الضرير البصري المتوفى (۱۱۷) هـ .

(۸) أبوأياس المدني البصري له ترجمة في الجرح والتعديل ج ۸/ ۳۷۸ .

(۹) أبو عثمان المكي القاري له ترجمة في الميزان ج ۲/ ۴۵۹ .



ابن عثمان ، و غیر ایشان ، جمعی کثیر ، و جمعی خفیر ، که اسمای شان در این عبارت مذکور است ، و احمد بن حنبل اثبات مزید حسن حدیث او بقول خود ما احسن حدیثه نموده و توثیق او فرموده ، و نیز تصریح نموده بآنکه از اسماء بنت بزید احادیث حسن روایت کرده ، و احمد بن محمد بن عیسی گفته که او تابعی ثقة است . و ابن<sup>(۱)</sup> ابی خثیمه از یحیی نقل کرده که او ثقة است ، و ابو زرعه گفته که باسی به او نیست ، و ابو طالب از احمد ابن حنبل مدح احادیث عبدالحمید بن بهرام که از شهر روایت کرده نقل نموده ، و نیز ترمذی از بخاری نقل کرده که او گفته است که شهر حسن الحدیث است ، و تقویت نموده است بخاری امر او را . و یعقوب ابن شیبہ گفته : که او ثقة است ، و حسب افاده صالح بن محمد بغدادی شهر بن حوشب شامی است ، قدوم کرد بغداد را بر حجاج بن یوسف ، و روایت کردند از او اهل کوفه و اهل بصره و اهل شام ، و کذبی از او بظهور نرسیده ، و او مرد ناسکک و عابد بود .

و ابن حجر عسقلانی در « تهذیب التهذیب » بترجمه شهر بن حوشب گفته :

[ وقال یعقوب بن شیبہ : قیل لابن المدینی<sup>(۲)</sup> : تروی حدیث شهر ؟ فقال : أنا أحدث عنه ، وكان عبدالرحمن<sup>(۳)</sup> يحدث عنه وأنا لأدع حدیث الرجل الا أن یجتمعا علیه یحیی<sup>(۴)</sup> و عبدالرحمن ، یعنی علی ترکه .

(۱) ابن ابی خثیمه أحمد بن زهیر الیغدادی المتوفی (۲۷۹) هـ .

(۲) علی بن عداقه الحافظ البصری المتوفی سنة (۲۳۴) هـ .

(۳) أبو سعید عبدالرحمن بن مهدي الحافظ البصری المتوفی (۱۹۸) هـ .

(۴) یحیی بن سعید القطان الحافظ البصری المتوفی سنة (۱۹۸) هـ .

- وقال حرب<sup>(۱)</sup> بن اسمعيل عن أحمد : ما أحسن حديثه ! ووثقه وأظنه قال : هو كدى ، وروى عن أسماء أحاديث حسناً .
- وقال أبو طالب عن أحمد بن عبد الحميد بن بهرام : أحاديثه مقاربة هي أحاديث شهر ، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن .
- وقال حنبل<sup>(۲)</sup> عن أحمد : ليس به بأس .
- وقال عثمان<sup>(۳)</sup> الدارمي : بلغني أن أحمد كان يثنى على شهر .
- وقال الترمذي : قال أحمد : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر .
- وقال الترمذي عن البخاري : شهر حسن الحديث ، وقوى أمره .
- وقال ابن أبي خيثمة ، ومعاوية<sup>(۴)</sup> بن صالح ، عن ابن معين : ثقة .
- وقال عباس الدوري<sup>(۵)</sup> عن ابن معين : ثبت .
- وقال العجلي : شامي تابعي ثقة .
- وقال يعقوب بن خيبة : ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه .
- وقال يعقوب<sup>(۶)</sup> بن مقيان : وشهر وإن قال ابن هون : تركوه ، فهو ثقة .
- إلى أن قال : وقال أبو جعفر<sup>(۷)</sup> الطبري : كان فقيهاً فارناً عالماً .

- 
- (۱) أبو محمد الحنظلي الكرمانى رفيق أبي حاتم الرازي بالشام .
- (۲) حنبل بن اسحاق الحافظ ابن عم أحمد بن محمد بن حنبل توفى ( ۲۷۳ ) هـ .
- (۳) الدارمي : عثمان بن سعيد الحافظ المتوفى سنة ( ۲۸۰ ) هـ .
- (۴) أبو عبد الله الحافظ الاشعري الدمشقي المتوفى ( ۲۶۳ ) هـ .
- (۵) الدوري : بن محمد بن حاتم الحافظ المتوفى سنة ( ۲۷۱ ) هـ .
- (۶) يعقوب بن مقيان الحافظ القسوى المتوفى ( ۲۷۷ ) هـ .
- (۷) أحمد بن جرير الطبري المؤرخ المفسر المتوفى ( ۳۱۰ ) هـ .

وقال أبو بكر<sup>(۱)</sup> البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة<sup>(۲)</sup>، ولم يسمع من معاذ<sup>(۳)</sup> بن جبل<sup>(۴)</sup> - الخ .

از این عبارت ظاهر است که ابن المدینی تحدیث می کرد از شهر بن حوشب و ترک او نمی نمود .

و حرب بن اسمعیل از احمد نقل کرده که او در حق شهر گفته: ما احسن حدیثه ، و احمد توثیق شهر نموده .

و ابوطالب از احمد بن حنبل نقل کرده که احادیث عبدالحمید بن بهرام مقارب هستند ، و آن احادیث شهراند که حفظ می کرد آنرا ، گویا که می خواند سوره را از قرآن .

و حنبل از احمد نقل کرده که نیست به او بآسی .  
و عثمان دارمی گفته که رسیده است مرا بدرستی که احمد ثنا می کرد بر شهر .

و ترمذی از احمد نقل کرده که بآسی نیست بحدیث عبدالحمید بن بهرام از شهر .

و نیز ترمذی از بخاری نقل کرده که او گفته که شهر حسن الحدیث است .  
و بخاری تقویت امر شهر نموده .

و ابن ابی خیشمه ، و معاویه بن صالح از ابن معین نقل کرده اند که او ثقة است .

(۱) أحمد بن عمرو الحافظ البزار البصري المتوفى (۲۹۲) هـ .

(۲) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي البصري المتوفى (۱۶۰) هـ .

(۳) معاذ الصحابي الخزرجي الانصاري المتوفى سنة (۱۸) هـ .

(۴) تهذيب التهذيب ج ۴/ ۳۹۶ - ۳۷۲ .

وعباس دوری نقل کرده از ابن معین که او ثبت است .  
وعجلی گفته که او تابعی ثقة است .  
ويعقوب بن شيبة گفته که او ثقة است باوصفیکه بعض ايشان طعن کرده اند  
در او .

ويعقوب بن سفيان گفته که شهر ، اگرچه گفته است ابن عون که ترک  
کرده اند او را ، پس او ثقة است .  
وابوجعفر طبری گفته که او فقیه قاری و عالم بود .  
وابوبکر بزار گفته : که نمی دانم کسی را که ترک روایت کرده باشد  
از شهر ، سوای شعبه .

وذهبی در «میزان» گفته :

[ قال أبو عيسى الترمذي : قال محمد بن البخاري : شهر حسن الحديث  
وقوى أمره .

وقال أحمد بن عبد الله المعجلي : ثقة شامي .

وروى عباس بن يحيى : ثبت .

وقال يعقوب بن شيبة : شهر ثقة ، طعن فيه بعضهم .

قال ابن عدي : شهر ممن لا يحتج به ، ولا يتدين بحديثه .

قلت : ذهب الى الاحتجاج به جماعة : فقال حرب الكرماني عن أحمد :

ما أحسن حديثه وثقه ، وهو حمصي ، وروى حنبل عن أحمد : ليس به بأس .

وقال النسوي : شهر وإن تكلم فيه ابن عون ، فهو ثقة <sup>(۱)</sup> .

وهرگاه توثیق جمعی از اساطین سنیه شهر بن حوشب را از عبارات

مذکوره ثابت شد ، پس ما را التفات بقدر وجرح بعض دیگر که از

جارت «كمال» عبدالغنى و «تهذيب» عسقلانى و «ميزان» ذهبى ظاهر  
 مى شود، لازم نيست كه براى الزام خصام احتجاج بتوثيق و تعديل به نفس هم  
 درست است، چه جا توثيق جمعى كثير .

وعلاوه بر اين بايد دانست كه ابوالمؤيد محمد بن محمود خوارزمى در  
 «جامع مسانيد ابوحنيفه» گفته :

[والدليل على ما ذكرنا أن التعديل متى ترجع على الجرح يجعل الجرح كأن  
 لم يكن وقد ذكر ذلك امام أئمة التحقيق ابن الجوزي في كتاب «التحقيق في أحاديث  
 التعليق» في مواضع منه، فقال في حديث المضمضة والاستنشاق الذي يرويه  
 جابر<sup>(١)</sup> الجعفي، عن عطاء<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : «المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا يتم الوضوء الا بهما» .  
 فان قال الخصم - أعني الشافعي - رحمه الله - فإنه يريهما سنة فيهما : - جابر الجعفي  
 قد كذبه أيوب<sup>(٣)</sup> السخيتاني وزائدة<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد وثقه سفيان الثوري ، وخبة ، وكفى بهما .

وقال في حديث «الأذان من الرأس» فيما يرويه سنان<sup>(٥)</sup> ابن ربيعة ، عن شهر  
 ابن حوشب ، عن أبي امامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأذان  
 من الرأس .

فان قال الخصم - أعني الشافعي ، فإنه يأخذ لهما ماءً جديداً : ان سنان بن

(١) جابر بن يزيد الجعفي التابعي الكوفي المتوفي سنة (١٢٨) هـ .

(٢) عطاء بن أبي رباح التابعي الفقيه المكي المتوفي (١١٤) هـ .

(٣) أيوب بن أبي تميمة البصري التابعي المتوفي سنة (١٣١) هـ .

(٤) زائدة بن قدامة الحافظ الكوفي المتوفي سنة (١٦١) هـ .

(٥) هو أبو ربيعة التابعي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٤/ ٢٥١ .

ربیعة مضطرب الحدیث ، و شهر بن حوشب لایحتج بحدیثه ، قال ابن علی :  
لیس بالقوی ولا یحتج بحدیثه .

قلنا فی الجواب : أما شهر بن حوشب ، فقد وثقه أحمد بن حنبل ، و یحیی  
ابن معین ، و اما سنان فاضطراب حدیثه لایمنع ثقتہ ... الی ان قال : و مکذافله  
غیره من علماء الحدیث ، متی ترجع التعذیل جعل الجرح کأن لم یکن ، فالذی  
یروی عن بعض المحدثین توثیقه لایعتبر فیہ طعن الطاعنین <sup>(۱)</sup> - الخ .

از این عبارت ظاهر است که کسیکه توثیق او از بعض محدثین مروی  
باشد ، طعن طاعنین در حق او معتبر نمی شود ، و علاوه بر این قاعده کلیه  
بتصریح تمام از آن ظاهر است که ابن الجوزی که امام ائمة تحقیق است  
بحدیث شهر بن حوشب احتجاج و استدلال بر مسئله دینیہ نموده ، و جرح  
و قدح او را بتوثیق احمد بن حنبل ، و یحیی بن معین رد نموده ، پس  
وثوق شهر بن حوشب نزد ابن الجوزی هم ثابت شد .

و هر گاه ثابت شد که راویان این حدیث روات ثقات و رجال صحاح  
سینه اند ، لهذا احتجاج اطلاق بروایت شان صحیح باشد ، و شبهاتی که  
ابن کثیر بر این روایت وارد کرده و ردیکه از ذهبی نقل نموده ، بعد ظهور  
وثوق روات لائق اصفا نیست ، و مع ذلك حقیر بعنایت الهی ، باوصف  
قلت بضاعت و قصور اطلاع ، نهایت و هنر در کاکت و کمال سقوط و نفاست  
این شبهات باثبات می رسانم .

« بطلان گفتار ابن کثیر در صوم غدیر »

اما زعم عدم جواز زیادت ثواب صوم غیر ماه رمضان بر ثوابیکه

(۱) جامع مسانید أبی حنیفة ج ۱ / ۳۹۰ -

برای ماه رمضان ذکر کرده ، یعنی بودن ثواب کل ماه رمضان مقابل ■ ماه .

پس بطلان آن بر کسی که اندک بهره از تتبع و تفحص برداشته مخفی نمی ماند ، که جایجا ثواب زائد از این مقدار برای صوم غیر ماه رمضان ثابت کرده اند .

نورالدین<sup>(۱)</sup> علی بن ابراهیم یوهان الدین الحلبي الشافعی در «انسان العیون فی سیرة الامین المأمون» در ذکر بحث جناب رسالت آید صلی الله علیه و آله وسلم گفته :

[ وقبل كان ذلك ليلة اویوم السابع والعشرين من رجب .

فقد اورد الحافظ الدیلمی فی «سیرته» عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: من صام يوم سبع وعشرين من رجب ، كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة، وأول يوم هبط فيه جبرئيل . هذا كلامه ]<sup>(۲)</sup>.

از این عبارت ظاهر است که دیلمی در «سیرت» خود از ابی هریره نقل کرده که او گفته است : که هر کسی که روزه دارد بروز بیست و هفتم رجب ، خواهد نوشت حق تعالی برای او صیام شصت ماه .

پس هر گاه ثواب يوم نزول وحی برابر ثواب شصت ماه باشد ، و استحاله لازم نه آید ، و دلیل موهوم این کثیر ابطال ورد آن ننماید ، اگر ثواب صوم روز غدیر که روز اکمال دین و اتمام نعمت است هم برابر ثواب صوم شصت ماه باشد ، چرا قلوب حضرات آنرا بر نمی تابد ۱۹ .

(۱) نورالدین الحلبي الشافعي المتوفى سنة (۱۰۴۴) هـ .

(۲) انسان العیون فی سیرة الامین المأمون ج ۱/ ۲۳۸ .

ووجب آنست که حلبی خود، این روایت ثواب صوم یوم سابع وعشرین رجب ذکر کرده، و باز در مقام ذکر حدیث غدیر خود را از ذکر این شبهه رکیکه مخفی، که روایت دمیاطی استیصال آنمی نماید باز نداشته، لکن در آخر کلام فقط (فلینأمل) هم نوشته، و ظاهراً رمای گلوی خود از داروگیر باین لفظ مختصر خواسته.

قال فی «انسان العیون»: [وما جاء من صیام یوم ثمانی عشرة من ذی الحجة کتب الله له صیام ستین شهراً].

قال بعضهم: قال الحافظ الذهبي: هذا حدیث منکر جداً، أي بل کذب، فقد ثبت فی الصحيح ما معناه أن صیام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صیام یوم واحد يعدل ستین شهراً؟ هذا باطل. هذا کلامه فلینأمل<sup>(۱)</sup>.

و محتجب نمائند که حافظ دمیاط از اکابر اساطین و حفاظ با احتیاط، و مناقب و محامد و فضائل و معاسن او خارج از حد حصر و انضباط، علامه ذهبی در «تذکرة الحفاظ» گفته:

الدمیاطی شیخنا الامام العلامة الحافظ الحجة الفقیه النسابة، شیخ المعدلین، عرف الدین أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن البوئی الدمیاطی الشافعی. صاحب التصانیف.

مولده فی آخر سنة ثلث عشرة وستمائة. تفقه بدمیاط و برع، ثم طاب الحدیث، فارتحل الی الاسکندریة... الی أن قال:

[و کتب العالی و النازل، و جمع فإوهی، و سكن دمشق فأكثر بها من ابن<sup>(۲)</sup>

(۱) انسان العیون فی سیرة الامین المأمون ج ۳/۲۳۸.

(۲) ابن مسلمة أحمد بن المقرج الدمشقی المتوفی سنة (۶۵۰) هـ.



مسلمة وغيره ، ومعجم شيوخه يبالغون ألفاً وثلاثمائة انسان . وكان حاذقاً حافظاً ، متقناً جيد العربية ، عزيز اللغة ، واسع الفقه ، رأساً في علم النسب ، ديناً كريماً ، متواضعاً ، نساباً ، محبباً الى الطلبة ، مليح الصورة ، نقي النية ، كبير القدر . سمعت منه عدة اجزاء منها : « السراجيات الخمسة » و « كتاب الخيل » له وكتاب « الصلوة الوسطى » له .

وسمعت أبا الحجاج الحافظ - ومارأيت أحداً احفظ منه لهذا الشأن - يقول :  
مارأيت أحفظ من الدمياطي .

وقد حدثنا أبو الحسين<sup>(١)</sup> اليونيني في مشيخته عن الدمياطي ، وقاضي القضاة علم الدين بن الاحنائي<sup>(٢)</sup> ، وقاضي القضاة علاء الدين القونوي<sup>(٣)</sup> ، والمحدث أبو الثناء المنبجي .

ومن يروى عنه الامام أبو حيان الاندلسي<sup>(٤)</sup> ، والامام أبو الفتح اليمري<sup>(٥)</sup> والامام علم الدين البرزالي<sup>(٦)</sup> ، والامام قطب الدين عبد الكريم<sup>(٧)</sup> ، والامام فخر الدين النويري<sup>(٨)</sup> ، والامام تقي الدين السبكي<sup>(٩)</sup> ، توفي فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث

(١) اليونيني علي بن محمد شرف الدين المتوفى سنة (٦٠١) هـ .

(٢) الاحنائي محمد بن أبي بكر القاضي المصري المتوفى (٧٣٢) هـ .

(٣) القونوي علي بن اسماعيل قاضي القضاة المتوفى بدمشق (٧٢٩) هـ .

(٤) أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسي المتوفى سنة (٧٤٥) هـ .

(٥) اليمري : محمد بن محمد بن سيد الناس المتوفى بالقاهرة (٧٣٤) هـ .

(٦) البرزالي قاسم بن محمد الاشيلي المتوفى سنة (٧٣٩) هـ .

(٧) قطب الدين بن عبد النور الحلبي المتوفى سنة (٧٣٥) هـ .

(٨) النويري : عثمان بن يوسف المالكي المتوفى سنة (٧٥٦) هـ .

(٩) السبكي : علي بن عبد الكافي المتوفى سنة (٧٥٦) هـ .

فاصله الى بيته مدشياً عليه ، فتوفى في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة ، وكانت جنازته مشهودة . ومن علومه القراءات السبع تلايها على الكمال <sup>(۱)</sup> العباسي الضرير <sup>(۲)</sup> .

وروايت كتابت صيامستين شهر برای صائم روزسابع وعشرين رجب که حافظ دمیاطی نقل کرده ، دیگر اکابر سنیه نیز نقل کرده‌اند .  
شیخ عبدالقادر <sup>(۳)</sup> جیلانی ، که او را ولی صمدانی ، و عارف ربانی می‌دانند ، در کتاب « ختیه الطالبین » گفته :

[ فصل في فضيلة صيام يوم السابع والعشرين من رجب : أخبرنا الشيخ أبو البركات <sup>(۴)</sup> هبة الله السعفی ، قال : أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب <sup>(۵)</sup> ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن بشر ، قال : أخبرنا علي بن <sup>(۶)</sup> عمر الحافظ ، قال : أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال ، قال : أخبرنا علي بن سعيد الرملي ، قال : أخبرنا حمزة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صام يوم السابع والعشرين من رجب ، كتب الله له صيام متين شهراً » وهو أول يوم نزل فيه جبرئيل <sup>(۷)</sup> على

(۱) الكمال الضرير : علي بن شجاع الهاشمي المتوفى (۶۶۱) هـ .

(۲) تذكرة الحفاظ ج ۴ / ۱۴۷۷ .

(۳) عبد القادر بن موسى مؤسس القادرية توفى ببغداد (۵۶۱) هـ .

(۴) أبو البركات بن المبارك المتوفى ببغداد سنة (۵۰۹) هـ .

(۵) الخطيب البغدادي المتوفى سنة (۴۶۳) هـ .

(۶) علي بن عمر الحافظ الدارقطني المتوفى (۳۸۵) تقدم ذكره .

النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة [١].

وعبد الرحمن الصفوري در « نزهة المجالس ومنتخب النفائس » كه  
كاتب جلیبی بذكر آن در « كشف الظنون » گفته :

[نزهة المجالس لعبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري  
الطافی] .  
گفته :

[عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم السابع والعشرين من رجب ،  
كتب الله له ثواب ستين شهراً » ] [٢].

ونیز در « غنية الطالبين » مذکور است :

[اخبرنا هبة الله بأسناده عن أبي مسلم (٣)، عن أبي هريرة، وسلمان الفارسي (٤)  
رضي الله عنهم ، قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان في رجب يوماً  
وليلة ، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة وصام ، كان له من الاجر كمن صام مائة  
سنة وقامها ، وهي ثلث بقين من رجب ، وهو اليوم الذي بعث فيه نبينا صلى الله  
عليه وسلم (٥) ] .

ونیز در « نزهة المجالس » مذکور است :

[ وعن أبي هريرة وسلمان الفارسي رضي الله عنهما قالاً : قال النبي صلى الله  
عليه وسلم : « ان في رجب يوماً وليلة ، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة ، كان

(١) غنية الطالبين : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٢) نزهة المجالس ج ١ / ١٥٤ .

(٣) أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع المتوفى (٧٤) هـ .

(٤) سلمان الفارسي الصحابي الجليل المتوفى بالمداين (٣٦) هـ .

(٥) غنية الطالبين : ٥٠٢ - ٥٠٣ .

له من الاجر كمن صام مائة عام وقامها، وهي ثلث بقين من رجب « حکاه الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية <sup>(۱)</sup> ] .

وعلامه أبو علي الحسين بن يحيى البخاري الزندوبستی <sup>(۲)</sup> در « روضة العلماء » گفته :

[قال سلمان الفارسي : قال النبي صلى الله عليه وسلم : وفي رجب ليلة ويوم من قام تلك الليلة وصام ذلك اليوم ، كان كمن صام مائة سنة « وهو ثلث بقين من رجب فيه بعث الله تعالى محمداً ] .

این روایت از روایت حافظ دمیاطی هم بالاتر است که در آن ثواب يوم مبعث ، مثل ثواب صوم صد سال است ،

### « فضل صوم ایام رجب »

و برای صیام دیگر ایام ماه رجب هم ثواب بسیار ، که زائد از مقدار ذکر کرده ابن کثیر هالی تبار است ، روایت می نمایند .

در « غنية الطالبين » مذکور است :

[ فمن ذلك ما أخبرنا به الشيخ الامام هبة الله به المبارك السقطي رحمه الله ، عن الحسن <sup>(۳)</sup> بن أحمد بن عبد الله المقرئ بأسناده عن هارون بن هترة <sup>(۴)</sup> ، عن أبيه « عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان شهر رجب شهر عظيم ، من صام منه يوماً ، كتب الله تعالى له صوم ألف سنة »

(۱) نزمة المجالس ج ۱ / ۱۵۴ .

(۲) الزندوبستی أبو علي الحنفی المتوفى سنة (۳۸۲) او حدود (۴۰۰) هـ .

(۳) الحسن : أبو علي بن البناء الحنبلي المتوفى (۴۷۱) هـ .

(۴) ابن هترة ، أو ابن أبي وكيع المتوفى سنة (۱۴۲) هـ .

ومن صام منه يومين ، كتب الله صوم ألفي سنة ، ومن صام منه ثلثة ايام ، كتب الله تعالى له صوم ثلثة آلاف سنة <sup>(۱)</sup>.

از این روایت ظاهر است که ثواب صوم یکک روز رجب مقابل و معادل ثواب صوم هزار سال است ، و ثواب صوم دو روز آن مقابل صوم دو هزار سال ، و ثواب سه روز مقابل سه هزار سال .

و نیز در «غنیة الطالبین» روایتی طولانی مذکور است که در آن ثواب بسیار برای روزه رجب از تاریخ قول تا تاریخ نهم مسطور است . و بعد بیان ثواب روزه روز نهم در آن مذکور است :

[ ومن صام عشرة ايام لم یخ یخ له فیعطی مثل ذلك وعشرة اضعافه ، وهو ممن یدل الله سیئاته حسنات ، ویكون من المقربین القوامین لله بالقسط ، وكان کمن هداه الله الف عام قائماً صائماً صابراً محتسباً ، ومن صام عشرين یوماً کان له مثل ذلك وعشرين ضعفاً ، وهر من یزاحم ابراهیم خلیل الله فی قبه ، یشفع فی مثل ربیعة ومضر من أهل الخطایا والذنوب ، ومن صام ثلاثین کان له مثل ذلك وثلاثین ضعفاً ] <sup>(۲)</sup> - الخ .

و علامه ابوعلی الحسین بن یحیی زیندویستی در «روضۃ العلماء» گفته :

[ حدثنا الامام أبو بکر الاسماعیلی <sup>(۳)</sup> بأسناد له ، عن سعید بن جبیر ، عن

أبيه : ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : ان رجلاً شهر عظیم یضاعف الله لیه

الحسنات ، فمن صام منه ثلاثة کان کصیام سنة ] - الخ .

و در «نزهة المجالس» مسطور است :

(۱) غنیة الطالبین : ۴۸۳ .

(۲) غنیة الطالبین : ۴۸۶ .

(۳) الاسماعیلی أحمد بن ابراهیم الحافظ الجرجانی المتوفی (۳۷۱) هـ .

[قال علي رضي الله عنه : صوم ثالث عشر رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة ، وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة ، وصوم عشرين كصيام مائة ألف عام ، وصيأتي نظيره في الأيام البيض .  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب ، فكأنه صام أربعين سنة »<sup>(۱)</sup>.

و نیز در آن مذکور است :

[ وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم : « من صام ثلاثة أيام من رجب وقام ليلها ، فله من الاجر كمن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلها ، يغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ، ويقضى له سبعين حاجة عند النزع ، وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند تطاير الصحف ، وسبعين حاجة عند الميزان ، وسبعين حاجة عند الصراط »<sup>(۲)</sup>.

و نیز در «نزهة المجالس» مذکور است :

[ عن سلمان الفارسي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب ، فكأنما صام ألف سنة وكأنما أعتق ألف رقبة »<sup>(۳)</sup>.

### « فضل صوم عرفة »

و برای صوم عرفة هم ثواب بسیار که زائد از این مقدار است، در روایات

(۱) نزهة المجالس ج ۱/ ۱۵۲ .

(۲) نزهة المجالس ج ۱/ ۱۵۲ .

(۳) نزهة المجالس ج ۱/ ۱۵۲ .

اساطین سنیه ثابت است :

در «روضۃ العلماء» زندویستی مذکور است :

[ وحدثنا أيضاً محمد بن نعيم بأسناد له ، عن أبي قتادة<sup>(١)</sup> ، عن النبي قال :  
«من صام يوم عرفة ، فهو مثل صيام ستين » ].

و نیز در «روضۃ العلماء» مسطور است :

[ حدثنا الحاكم أبو نصر الحرابي بأسناد له ، عن أبي سلمة<sup>(٢)</sup> رض ، عن  
أبي هريرة رض : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من صام يوم عرفة ، كتب  
الله تعالى له بعدد من صام ذلك اليوم ، وبهتد من لم يصمه من المسلمين خمس  
الدنيا كلها عشر مرات ثواباً ، وبشيعة من قبره يوم القيمة سبعون ألف ملك الى  
الموقف ، وعند نصب الميزان ، ومن الموقف الى الصراط ، ومن الصراط الى الجنة  
يهوتون عليه أهوال يوم القيمة والنزع ، ويثرونه في كل خطوة بخطوها مركبه  
بشارة جديدة ، وقيل له : تمن على الله ما شئت صلى الله على محمد وآله أجمعين » ].  
وأبو الليث<sup>(٣)</sup> نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي در كتاب « تنبيه  
الغافلین » كه نسخه عتیقه آن نزد حقیر حاضر است<sup>(٤)</sup> گفته :

[ حدثنا أبي رحمه الله بأسناده ، عن عطاء بن عاثبة<sup>(٥)</sup> رضي الله عنها قالت :  
ان شاباً كان صاحب سماع ، أي كان مشهوراً بين الناس بالخير والشجاعة ، وكان  
إذا أهل هلال ذي الحجة أصبح صائماً . فارتفع الحديث الى النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : «فارسل اليه ودعاه» ، فقال : ما يحملك على صيام هذه الايام ؟ قال :

(١) الثحارث بن ربي الخزرجي المتوفى بالمدينة سنة (٤٠) أو (٥٤) .

(٢) ابن عبد الرحمن بن هوف الحافظ المدني المتوفى (٩٤) .

(٣) أبو الليث السمرقندي الحنفی المتوفى سنة (٣٧٣) هـ .

(٤) عاثبة بنت أبي بكر توفيت سنة (٥٨) هـ .

بأبي أنت وأمي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم أصوم أيام المشاعر وأيام الحج  
حسى الله أن يشركني في دعائهم ، قال : فان لك بكل يوم تصومه عدل مائة رقة  
ومائة بدنة ، ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله ، فاذا كان يوم التروية فلك فيها  
عدل ألف رقة وألف فرس يحمل عليها في سبيل الله ، فاذا كان يوم عرفة فلك فيه  
عدل ألفي رقة ، وألفي بدنة ، وألفي فرس يحمل عليها في سبيل الله ، وهو يعدل  
صيام السنتين سنة قبلها وسنة بعدها .

وفي رواية أخرى انه قال : « صيام عرفة يعدل سنتين ، ويعادل صوم عاشورا  
بصوم سنة » .

و نیز بر درصوم سه روز از هرماه ثواب صوم ده هزار سال روایت  
کرده اند . در « غنية الطالبين » نقل کرده :

[ عن عبد الملك بن هارون بن عترة ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم عند انتصاف النهار وهو في الحجرة ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال :  
« يا علي هذا جبرئيل يقرئك السلام » ، فقلت : عليك وعليه السلام يا رسول الله ،  
ثم قال صلى الله عليه وسلم : « ادن مني فدنوت منه » فقال : « يا علي يقول لك  
جبرئيل : صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم ثواب عشرة آلاف سنة  
وباليوم الثاني ثواب ثلاثين ألف سنة ، وباليوم الثالث مائة ألف سنة » ، فقلت :  
يا رسول الله هذا الثواب لي خاصة ، أم للناس عامة ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :  
« يا علي به عليك الله هذا الثواب وأمن بعمل بعملك بعدك » [ (۱) - الخ .

و برای صوم روز عاشورا هم ثواب بسیار زائد از این مقدار ، وهم برای  
صوم هرروز محرم ثواب زائد از این روایت می کنند و در « غنية الطالبين »



مذكور است :

[ مجلس في ذكر فضائل يوم عاشورا : قال الله عز وجل : «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم»<sup>(١)</sup> ]  
وقد تقدم ذكر ذلك وان منها المحرم ، فهذا الشهر من الأشهر المحرمة عند الله عز وجل وفيه يوم عاشورا الذي عظم الله اجر من أطاعه فيه .

من ذلك ما أخبرنا به أبو نصر ، عن والده بأسناده ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً » .

ومن ذلك ما روى عن ميمون<sup>(٢)</sup> بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام عاشورا من المحرم أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ، من صام يوم عاشورا من المحرم أعطى ثواب عشرة آلاف حاج وألف معتمر وثواب عشرة آلاف شهيد »<sup>(٣)</sup> - الخ .

وتيز در « غنية الطالبين » المذكور است :

[ وفي لفظ آخر : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم عاشورا ، كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها »<sup>(٤)</sup> ] - الخ .

ودر « نزهة المجالس » المذكور است :

[ وفي رواية الطبراني : « من صام يوماً من المحرم ، كان له بكل يوم ثلاثون

(١) التوبة : ٣٦ .

(٢) ميمون بن مهران : أبو أيوب الرقي المتوفى سنة (١١٧) هـ .

(٣) غنية الطالبين : ٦٧٣ .

(٤) المصدر : ٦٧٥ .

یوماً<sup>(۱)</sup> .

و نیز در « نزهة المجالس » مسطور است :

[ مکتوب فی التوراة : من صام یوم عاشورا ، فکأنما صام الدهر كله<sup>(۲)</sup> ] .

### « جواب معارضة روایت با حدیث صحیحین »

اما قدح این روایت با حدیث صحیحین که در آن نزول این آیه به روز هره مروری است .

پس جواب آنست که بعد تسلیم حدیث « صحیحین » از قدح و جرح ، و قطع نظر از عدم صلاحیت معارضه اش باین روایت متفق علیها بین الفريقین ، محتملست که این آیه شریفه دو مرتبه نازل شده باشد ، و مثل این احتمال را علمای اهل سنت جاها ذکر میکنند ، چنانچه بر متبع کتب حدیث و تفسیر و شروح حدیث مخفی نیست ، و سببی<sup>(۳)</sup> انشاء الله تعالی فی الدلیل السادس ، و مع هذا سبط<sup>(۴)</sup> ابن الجوزی بالخصوص در این آیه احتمال نزول آن دو مرتبه بتصریح تمام ذکر کرده ، و تأیید عدم تضعیف روایت نزول آیه : « الیوم اکملت لکم دینکم » در روز غدیر باین احتمال فرموده ، چنانچه در کتاب « تذکره خواص الامة » گفته :

[ فان قيل : فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضي الله عنه : « أصبحت مولاي ومولى

کل مؤمن ومؤمنة » ضعیفة .

(۱) نزهة المجالس ج ۱ / ۱۷۳ .

(۲) المصدر : ج ۱ / ۱۷۴ .

(۳) أبو المظفر یوسف بن قزواغلی الحنفی النوفی بدمشق ( ۶۵۴ ) هـ .

فالجواب : ان هذه الرواية صحيحة ، وانما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشر ، عن علي بن همر الدارقطني ، عن أبي نصر حبشون بن موسى بن ايوب الخلال ، رفعه الى أبي هريرة ، وقال في آخره : لما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » نزل قوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت إليكم نعمتي »<sup>(١)</sup> . - الآية .

قالوا : وقد انفرد بهذا الحديث حبشون ، ونحن نقول : نحن ما استدللنا بحديث حبشون ، بل بالحديث الذي رواه أحمد في « الفضائل » عن البراء بن عازب ، وأسناده صحيح ، ورواية حديث حبشون مضطربة ، لانه قد ثبت في « الصحيحين » ان قوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » - الآية ، نزلت عشية هجرة في حجة الوداع ، على ان الأزهري قد روى عن حبشون ولم يضعفه ، فان رواية حبشون احتملت ان الآية نزلت مرتين<sup>(٢)</sup> - الخ .

ومحتجب نماند که علاوه بر ثبوت نزول : « اليوم أكملت لكم دينكم » به روز غدیر ، از روایت نطنزی ، وابن منازلی اینهم ثابت شد که يوم غدیر روزی است بسیار جلیل الشأن وعظیم القدر که ثواب صوم آنروز را حق تعالی مثل ثواب صوم شصت ماه قرار داده .

واذعقول این جماعه غفلت موجب نیست که بعد سماع مثل این احادیث هم تن باعتراف امر حق ننهند ، بلکه دست رد و ابطال بر همجو امارات ودلالات هم بتهند .

(١) المائدة : ٣ .

(٢) تذكرة الخواص : ٢٩ - ٣٠ .

« ثواب صوم غدیر بنقل اهل سنت »

وروايت ثواب صوم يوم غدیر را دیگر اهل سنتهم نقل کرده اند .

سید علی همدانی در «مودة القری» گفته :

[ عن أبي هريرة رضي قال : من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، كان له كصيام ستين شهراً ، وهو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي في غدیر خم ، فقال عليه الصلوة والسلام : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واتخذ من اتخذله» .

وهن الباقر ، عن آبائه عليه السلام مثل ذلك ، بل يروى عن كثير من الصحابة في أماكن مختلفة هذا الخبر<sup>(۱)</sup> - انتهى .

وموفق بن احمد بن ابی سعید اسحاق ابوالدؤید المعروف بأخطاب

خوارزم در کتاب «مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام» گفته :

[وهذا الاسناد، عن أحمد بن الحسين هذا قال : الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري ، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البراز ، قال : حدثنا علي بن سعيد الراملي ، قال : حدثنا حمزة ، عن ابن شاذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : «من صام اليوم الثماني عشر من ذي الحجة ، كتب الله له صيام ستين سنة وهو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره» ، فقال له عمر ابن الخطاب : بخ بخ لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم

(۱) يتابع المودة : ۲۴۹ نقلاً عن المودة في القری .

ومسلمه<sup>(۱)</sup>.

وابراهيم بن محمد بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمويه

در «فرائد السمطين» على ما نقل گفته :

[أخبرنا الشيخ الامام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده ، قامت له : أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الانصاري الحرستاني اجازة؟ فأقر به، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن الفضل القراوي اجازة ، قال : أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال حدثني أبو يعلى الزبير ابن عبد الله الثوري ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البزاز ، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثنا حمزة، عن ابن خزيمة، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : «من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، كتب له صيام سنين سنة وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يد علي، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره» فقال له عمر بن الخطاب: يخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم<sup>(۲)</sup>.

### « شعر حسان في الغدير »

دلیل سوم: از دلائل زاهره، وپرايين باهره بر ارادة امامت از حديث غدیر، اشعار درر بار حسان بن ثابت است که بعد ارشاد جناب رسالت صلی الله علیه وآله وسلم حديث غدیر را باستجازت واجازت آنحضرت

(۱) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) تأليف الخوارزمي : ۷۹ .

(۲) فرائد السمطين ج ۱/ ۷۷ .

انشاد کرده، و جناب خاتم پیغمبران ﷺ ما اختلف الثیران استحسان این اشعار حسان فرموده، و محدثین جلیل الخطار، و اساطین هالی تبار، و محققین کبار، و معتمدین اخبار، و حذاق اخبار، و جهابذة آثار، این اشعار را روایت کرده اند، مثل: ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه الاصفهانی، و ابونعیم احمد بن عبدالله الاصفهانی، و موفق بن احمد بن ابی سعید اسحاق ابوالمؤید المعروف بانطرب نوارزم، و ابوالفتح محمد ابن علی بن ابراهیم النطنزی، و شمس الدین ابوالمظفر یوسف بن قزحی سبط ابن الجوزی، و ابوعبدالله محمد بن یوسف الکنجی، و ابراهیم ابن محمد بن المؤید الحموی، و عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی و غیر ایشان.

### «روایت احمد بن موسی بن مردویه الاصفهانی»

اما روایت ابوبکر احمد بن موسی بن<sup>(۱)</sup> مردویه الاصفهانی، اشعار حسان را:

پس این مردویه در کتاب «مناقب علی بن ابی طالب علیهما السلام» علی مآثر صاحب و کشف الغم» روایت کرده:

[عن ابن عباس قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم بعلي فيقول له ما قال، فقال صلى الله عليه وسلم: «يا رب ان قومي خدثوا عهد بجاهلية» ثم مضى بحججه، فلما أقبل راجعاً ونزل بغدير خم، أنزل الله عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (۲) - الآية، فأخذ بعضده علي، ثم خرج إلى الناس

(۱) الحافظ ابن مردويه الاصفهانی المتوفى سنة (۴۱۰) هـ.

(۲) المائدة: ۶۷.

فقال : « يا أيها الناس أليست أولى بكم من أنفسكم ؟ » ، قالوا : بلى يا رسول الله  
قال : « اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ،  
واخذل من أخذله ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه » .  
قال ابن عباس : فوجئت والله في رقاب القوم ، وقال حسان بن ثابت :  
يتاديهم يسوم الغدير نبيهم  
يقول : فمن مولاكم ووليكم ؟  
فقالوا : ولم يبدوا هناك التعاميا  
الهلك مولانا وأنست ولبنا  
ولم تر منا في الولاية عاصيا  
فقال له : قسم يا علي فاني  
رضيتك من بعدي اماماً وهادياً<sup>(١)</sup> .

### « رواية ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني »

اما رواية ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني ، اشهر حسان را :  
« من در كتاب «ما نزل من القرآن في علي» على ما نقل عنه رواية كرده :  
[ عن قيس بن الربيع ، عن أبي هارون المديني ، عن أبي سعيد الخدري رضي :  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى علي في غدير خم ، وأمر بما  
تحت الشجرة من شوك ، فقم ، وذلك في يوم الخميس ، فدعا علياً ، فأخذ بقبضته  
رفعهما حتى نظرا الناس بياض أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لم يفتروا حتى  
نزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديناً﴾<sup>(٢)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الله أكبر علي اكمال الدين  
واتمام النعمة ، ورضا الرب برسالي ، وبالولاية لعلي من بعدي» ، ثم قال : «من

(١) كشف الغمة في معرفة الائمة ج ١/ ٣١٨ .

(٢) المائدة : ٣ .

كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره  
واخذل من اخذله .

قال حسان بن ثابت : ائذن لي يا رسول الله ، فأقول في علي آياتاً تسمعون ،  
فقال : قل علي بركة الله ، فقال حسان : يا معشر مشيخة قريش اسمعوا فولي بشهادة  
من رسول الله ﷺ في الآية ماخية ، فقال :

يناديهم - م يرم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول منادياً
يقول : فمن مولاكم ووليكم	فقالوا : ولم يدرك هناك الثعالب
الهك ممولانا وأنت ولينا	ولم تر منا في الولاية عاصياً
فقال له : قم يا علي فاني	رغبتيك من بعدي اماماً وهاجياً
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق موالياً
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادا علياً معادياً (۱)

« اشعار حسان بروايت أبوالمؤيد المعروف بأخطب خوارزم »

اما روايت أبوالمؤيد موفق بن احمد بن اسحاق المعروف بأخطب  
خوارزم ، اشعار حسان را :

پس أخطب در مناقب جناب امير المؤمنين عليه السلام كه بعد تلاش و تفحص  
كثير بعنايت رب قدیر يك نسخه آن در أرض افسس كربلاي معلی  
برخوردم ، وبعد آن يك نسخه اش از دهلی بفحص بعض اعلام كرام  
بدست آمد ، گفته :

[ أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي :

(۱) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لا يبي نعيم . مخطوط .



فيما كتب الي من همدان ، قال : أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس  
 الهمداني كتابه ، قال : حدثنا عبد الله بن اسحاق البغوي ، قال : حدثنا الحسن بن  
 هليل المنزي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذارع ، قال : حدثنا قيس بن  
 حفص ، قال : حدثني علي بن الحسين بن الحسن العبدي ، عن أبي هارون العبدي  
 عن أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم دعا الناس الى خدير خم  
 أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس  
 الى علي ، فأخذ بصبعة فرفعها حتى نظر الناس الى يافض ابطه <sup>(١)</sup> ، ثم لم ينفروا  
 حتى نزلت هذه الآية : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً ﴾ <sup>(٢)</sup> .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله أكبر على اكمال الدين ، واتمام  
 النعمة ، ورضي الرب برسالتي ، والولاية لعلي بن أبي طالب » ، ثم قال : « اللهم  
 وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .  
 فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله ائذن لي ان أقول أياناً ؟ ، قال : « قل علي  
 بركة الله تعالى » ، فقال حسان بن ثابت : يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يتاديهم يوم القدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
بأنى مولاكم نعم ووليكم	فقالوا : ولم يدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وأنت ولينا	فلاتجند في الخلق للامر عاصيا
فقال له : قم يا علي فأنسي	رضيتك من بعدي اماماً وهادياً <sup>(٣)</sup>

(١) المائدة : ٣ .

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام للخوارزمي : ٨٠ .

### « اشعار حسان بروایت أبوالفتح بن ابراهیم النطنزی »

اماروایت أبوالفتح محمد بن علی بن ابراهیم النطنزی ، اشعار حسان را :  
 پس در کتاب « الخصائص العلویة علی سائر البریة » علی ما نقل گفته :  
 [ أخبرنا الحسن <sup>(۱)</sup> بن أحمد بن الحسن المهری ، قال : حدثنا أحمد <sup>(۲)</sup> بن  
 هیدالله بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علی ، قال : حدثنا محمد بن  
 عثمان بن أبی شیبة ، قال : حدثنا یحیی الحسانی ، قال : حدثنا قیس بن الربیع ،  
 عن أبی هارون العبدي ، عن أبی سعید الخدری : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعا الناس الى علي (رض) في غدیر خم ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك ، فقم  
 وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضميه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : « اليوم  
 أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » <sup>(۳)</sup> ، فقال  
 رسول الله ﷺ : الله أكبر علي اكمال الدين ، واتمام النعمة ، ورضي الرب برسائلي  
 والولاية لعلي من بعدي » ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » اللهم وال من والاه  
 وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .  
 فقال حسان بن ثابت : اتفن لي يا رسول الله فأقول في علي : اياناً تسمعها ،  
 فقال : قل علي بركة الله » ، فقام حسان فقال : يا معشر قريش اسمعوا قولني بشهادة  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية الثابتة :

(۱) الظاهر هو ابن مهرة الاصفهاني المتوفى سنة (۵۱۵) هـ .

(۲) هو أبو نعيم الاصفهاني الحافظ الكبير المتوفى (۴۳۰) هـ .

(۳) المائدة : ۳ .

يتاديهـم يوم الفديـر نبيـهم  
يقول : فمن مولاكم ووليكم  
الهـك مولانا وانـت ولينا  
فقال له : قم يا علي فانـسي  
هذا حديث له طرق كثيرة الى أبي سعيد الخدري .

ومحـجب نمـاند كه أبو الفتح نطنـزي از أكابر علمای معروفین وأجلـة  
مشايخ مشهورين وثقات محدثين وأماثل ماهرين است .  
علامه أبو سعـد عبد الکریم بن أبي بکر محمد بن أبي بکر المظفر السـمـعانی  
در «أنساب» بعد ذکر جد نطنـزي ، گفته :

[وصبطه أبو الفتح محمد بن علي بن ابراهيم النطنـزي ، أفضل من بخراسان  
والعراق في اللغة والأدب والقيام بصناعة الشعر ، قدم علينا مروسة إحدى وعشرين  
وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب ، واستفدت منه واخترفت من بحره ، ثم لقبته  
بهمدان ، ثم لدم علينا بغداد غير مرة في مدة مقامي بها ، ومالقبته الاوكتبت عنه  
واقبست منه . سمع باصبهان أبياسد المطرز<sup>(١)</sup> ، وأباعلي الحداد ، وغانم بن  
أبي نصر البرجي<sup>(٢)</sup> ، ويغداد أبا القاسم بن بيان الرزاز<sup>(٣)</sup> ، وأباعلي بن نبهان  
الكاتب<sup>(٤)</sup> وطبقتهـم . سمعت منه اجزاء يـمـرو من الحديث . وكانت ولادته سنة  
ثمانين وأربعمائة باصبهان]<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو سعـد محمد بن محمد الاصفهانی المتوفى سنة (٥٠٣) هـ .

(٢) البرجي : غانم بن محمد الاصفهانی المتوفى (٥١١) هـ .

(٣) أبو القاسم الرزاز علي بن أحمد العراقي المتوفى (٥١٠) هـ .

(٤) محمد بن سعيد الكرخی المتوفى سنة (٥١١) هـ .

(٥) الانساب للسمعاني ج ٥/٥٠٥ .

از این عبارت ظاهر است که ابو الفتح نظری افضل علمای خراسان و عراق ، در لغت و ادب و قیام بصنعت شعر بوده ، و حضرت سمعانی با آنهمه جلالت شأن و عظمت مرتبه و همه دانی ، طرفی صالح از ادب بر او خوانده ، و زانوی استفاده و برویش تهنه کرده ، و از دریای علم او اغتراف ، و بجلالت فضلش اعتراف نموده ، و هرگاه سمعانی بملاقات او مشرف می شد ، از او می نوشت ، و اقتباس فواید از او می کرد و نظری سماع احادیث از ابو سعد طرز ، و ابوعلی حداد ، و خاتم بن ابی نصر ، و ابو علی بن نبهان کاتب ، و طبقه ایشان نموده ، و سمعانی بهر از او اجزاء حدیده حدیث شنیده .

و صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در « وافی بالوفیات » گفته :  
 [ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی الفتح الکاتب أبو الفتح النظری ، کان من البلغاء اهل النظم والنثر ، سافر البلاد و اقی الاکابر ، و کان کثیر المحفوظ ، یحب العلم والسنة ، و یكثر الصدقة والصیام ، و نادم الملوك و السلاطین ، و کانت له وجاهة عظيمة هندی ، و کان تیاهماً علیهم ، متواضعاً لاهل العلم  
 سمع الحديث الكثير باصبهان ، و خراسان ، و بغداد ، ولم یمنع بالرواية .  
 آورده ابن النجار قوله :

اقدم استاذی طی و الدی وان      تضاعف لی من والدی البر والطف  
 فهذا مربی النفس والنفس جوهر      وذاك مربی الجسم و مولها صدف<sup>(۱)</sup>

از این عبارت هم کمال فضل و جلالت و عظمت شأن نظری واضح است که او از بلغاء اهل نظم و نثر بود ، و مسافرت بلاد اختیار کرده و بقاء اکابر فائز گردیده ، و محفوظات او بکثرت رسیده ، و محبت علم و سنت

(۱) الوافی بالوفیات ج ۴ / ۱۶۶ - ۱۶۷ - ۱۶۸ - ۱۶۹ - ۱۷۰ - ۱۷۱ - ۱۷۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴ - ۱۷۵ - ۱۷۶ - ۱۷۷ - ۱۷۸ - ۱۷۹ - ۱۸۰ - ۱۸۱ - ۱۸۲ - ۱۸۳ - ۱۸۴ - ۱۸۵ - ۱۸۶ - ۱۸۷ - ۱۸۸ - ۱۸۹ - ۱۹۰ - ۱۹۱ - ۱۹۲ - ۱۹۳ - ۱۹۴ - ۱۹۵ - ۱۹۶ - ۱۹۷ - ۱۹۸ - ۱۹۹ - ۲۰۰ - ۲۰۱ - ۲۰۲ - ۲۰۳ - ۲۰۴ - ۲۰۵ - ۲۰۶ - ۲۰۷ - ۲۰۸ - ۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۱ - ۲۱۲ - ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶ - ۲۱۷ - ۲۱۸ - ۲۱۹ - ۲۲۰ - ۲۲۱ - ۲۲۲ - ۲۲۳ - ۲۲۴ - ۲۲۵ - ۲۲۶ - ۲۲۷ - ۲۲۸ - ۲۲۹ - ۲۳۰ - ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵ - ۲۳۶ - ۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰ - ۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴ - ۲۴۵ - ۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸ - ۲۴۹ - ۲۵۰ - ۲۵۱ - ۲۵۲ - ۲۵۳ - ۲۵۴ - ۲۵۵ - ۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸ - ۲۵۹ - ۲۶۰ - ۲۶۱ - ۲۶۲ - ۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶ - ۲۶۷ - ۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲ - ۲۷۳ - ۲۷۴ - ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - ۲۷۸ - ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲ - ۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶ - ۲۸۷ - ۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰ - ۲۹۱ - ۲۹۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴ - ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷ - ۲۹۸ - ۲۹۹ - ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲ - ۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷ - ۳۰۸ - ۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱ - ۳۱۲ - ۳۱۳ - ۳۱۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸ - ۳۱۹ - ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳ - ۳۲۴ - ۳۲۵ - ۳۲۶ - ۳۲۷ - ۳۲۸ - ۳۲۹ - ۳۳۰ - ۳۳۱ - ۳۳۲ - ۳۳۳ - ۳۳۴ - ۳۳۵ - ۳۳۶ - ۳۳۷ - ۳۳۸ - ۳۳۹ - ۳۴۰ - ۳۴۱ - ۳۴۲ - ۳۴۳ - ۳۴۴ - ۳۴۵ - ۳۴۶ - ۳۴۷ - ۳۴۸ - ۳۴۹ - ۳۵۰ - ۳۵۱ - ۳۵۲ - ۳۵۳ - ۳۵۴ - ۳۵۵ - ۳۵۶ - ۳۵۷ - ۳۵۸ - ۳۵۹ - ۳۶۰ - ۳۶۱ - ۳۶۲ - ۳۶۳ - ۳۶۴ - ۳۶۵ - ۳۶۶ - ۳۶۷ - ۳۶۸ - ۳۶۹ - ۳۷۰ - ۳۷۱ - ۳۷۲ - ۳۷۳ - ۳۷۴ - ۳۷۵ - ۳۷۶ - ۳۷۷ - ۳۷۸ - ۳۷۹ - ۳۸۰ - ۳۸۱ - ۳۸۲ - ۳۸۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵ - ۳۸۶ - ۳۸۷ - ۳۸۸ - ۳۸۹ - ۳۹۰ - ۳۹۱ - ۳۹۲ - ۳۹۳ - ۳۹۴ - ۳۹۵ - ۳۹۶ - ۳۹۷ - ۳۹۸ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۱ - ۴۰۲ - ۴۰۳ - ۴۰۴ - ۴۰۵ - ۴۰۶ - ۴۰۷ - ۴۰۸ - ۴۰۹ - ۴۱۰ - ۴۱۱ - ۴۱۲ - ۴۱۳ - ۴۱۴ - ۴۱۵ - ۴۱۶ - ۴۱۷ - ۴۱۸ - ۴۱۹ - ۴۲۰ - ۴۲۱ - ۴۲۲ - ۴۲۳ - ۴۲۴ - ۴۲۵ - ۴۲۶ - ۴۲۷ - ۴۲۸ - ۴۲۹ - ۴۳۰ - ۴۳۱ - ۴۳۲ - ۴۳۳ - ۴۳۴ - ۴۳۵ - ۴۳۶ - ۴۳۷ - ۴۳۸ - ۴۳۹ - ۴۴۰ - ۴۴۱ - ۴۴۲ - ۴۴۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶ - ۴۴۷ - ۴۴۸ - ۴۴۹ - ۴۵۰ - ۴۵۱ - ۴۵۲ - ۴۵۳ - ۴۵۴ - ۴۵۵ - ۴۵۶ - ۴۵۷ - ۴۵۸ - ۴۵۹ - ۴۶۰ - ۴۶۱ - ۴۶۲ - ۴۶۳ - ۴۶۴ - ۴۶۵ - ۴۶۶ - ۴۶۷ - ۴۶۸ - ۴۶۹ - ۴۷۰ - ۴۷۱ - ۴۷۲ - ۴۷۳ - ۴۷۴ - ۴۷۵ - ۴۷۶ - ۴۷۷ - ۴۷۸ - ۴۷۹ - ۴۸۰ - ۴۸۱ - ۴۸۲ - ۴۸۳ - ۴۸۴ - ۴۸۵ - ۴۸۶ - ۴۸۷ - ۴۸۸ - ۴۸۹ - ۴۹۰ - ۴۹۱ - ۴۹۲ - ۴۹۳ - ۴۹۴ - ۴۹۵ - ۴۹۶ - ۴۹۷ - ۴۹۸ - ۴۹۹ - ۵۰۰ - ۵۰۱ - ۵۰۲ - ۵۰۳ - ۵۰۴ - ۵۰۵ - ۵۰۶ - ۵۰۷ - ۵۰۸ - ۵۰۹ - ۵۱۰ - ۵۱۱ - ۵۱۲ - ۵۱۳ - ۵۱۴ - ۵۱۵ - ۵۱۶ - ۵۱۷ - ۵۱۸ - ۵۱۹ - ۵۲۰ - ۵۲۱ - ۵۲۲ - ۵۲۳ - ۵۲۴ - ۵۲۵ - ۵۲۶ - ۵۲۷ - ۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰ - ۵۳۱ - ۵۳۲ - ۵۳۳ - ۵۳۴ - ۵۳۵ - ۵۳۶ - ۵۳۷ - ۵۳۸ - ۵۳۹ - ۵۴۰ - ۵۴۱ - ۵۴۲ - ۵۴۳ - ۵۴۴ - ۵۴۵ - ۵۴۶ - ۵۴۷ - ۵۴۸ - ۵۴۹ - ۵۵۰ - ۵۵۱ - ۵۵۲ - ۵۵۳ - ۵۵۴ - ۵۵۵ - ۵۵۶ - ۵۵۷ - ۵۵۸ - ۵۵۹ - ۵۶۰ - ۵۶۱ - ۵۶۲ - ۵۶۳ - ۵۶۴ - ۵۶۵ - ۵۶۶ - ۵۶۷ - ۵۶۸ - ۵۶۹ - ۵۷۰ - ۵۷۱ - ۵۷۲ - ۵۷۳ - ۵۷۴ - ۵۷۵ - ۵۷۶ - ۵۷۷ - ۵۷۸ - ۵۷۹ - ۵۸۰ - ۵۸۱ - ۵۸۲ - ۵۸۳ - ۵۸۴ - ۵۸۵ - ۵۸۶ - ۵۸۷ - ۵۸۸ - ۵۸۹ - ۵۹۰ - ۵۹۱ - ۵۹۲ - ۵۹۳ - ۵۹۴ - ۵۹۵ - ۵۹۶ - ۵۹۷ - ۵۹۸ - ۵۹۹ - ۶۰۰ - ۶۰۱ - ۶۰۲ - ۶۰۳ - ۶۰۴ - ۶۰۵ - ۶۰۶ - ۶۰۷ - ۶۰۸ - ۶۰۹ - ۶۱۰ - ۶۱۱ - ۶۱۲ - ۶۱۳ - ۶۱۴ - ۶۱۵ - ۶۱۶ - ۶۱۷ - ۶۱۸ - ۶۱۹ - ۶۲۰ - ۶۲۱ - ۶۲۲ - ۶۲۳ - ۶۲۴ - ۶۲۵ - ۶۲۶ - ۶۲۷ - ۶۲۸ - ۶۲۹ - ۶۳۰ - ۶۳۱ - ۶۳۲ - ۶۳۳ - ۶۳۴ - ۶۳۵ - ۶۳۶ - ۶۳۷ - ۶۳۸ - ۶۳۹ - ۶۴۰ - ۶۴۱ - ۶۴۲ - ۶۴۳ - ۶۴۴ - ۶۴۵ - ۶۴۶ - ۶۴۷ - ۶۴۸ - ۶۴۹ - ۶۵۰ - ۶۵۱ - ۶۵۲ - ۶۵۳ - ۶۵۴ - ۶۵۵ - ۶۵۶ - ۶۵۷ - ۶۵۸ - ۶۵۹ - ۶۶۰ - ۶۶۱ - ۶۶۲ - ۶۶۳ - ۶۶۴ - ۶۶۵ - ۶۶۶ - ۶۶۷ - ۶۶۸ - ۶۶۹ - ۶۷۰ - ۶۷۱ - ۶۷۲ - ۶۷۳ - ۶۷۴ - ۶۷۵ - ۶۷۶ - ۶۷۷ - ۶۷۸ - ۶۷۹ - ۶۸۰ - ۶۸۱ - ۶۸۲ - ۶۸۳ - ۶۸۴ - ۶۸۵ - ۶۸۶ - ۶۸۷ - ۶۸۸ - ۶۸۹ - ۶۹۰ - ۶۹۱ - ۶۹۲ - ۶۹۳ - ۶۹۴ - ۶۹۵ - ۶۹۶ - ۶۹۷ - ۶۹۸ - ۶۹۹ - ۷۰۰ - ۷۰۱ - ۷۰۲ - ۷۰۳ - ۷۰۴ - ۷۰۵ - ۷۰۶ - ۷۰۷ - ۷۰۸ - ۷۰۹ - ۷۱۰ - ۷۱۱ - ۷۱۲ - ۷۱۳ - ۷۱۴ - ۷۱۵ - ۷۱۶ - ۷۱۷ - ۷۱۸ - ۷۱۹ - ۷۲۰ - ۷۲۱ - ۷۲۲ - ۷۲۳ - ۷۲۴ - ۷۲۵ - ۷۲۶ - ۷۲۷ - ۷۲۸ - ۷۲۹ - ۷۳۰ - ۷۳۱ - ۷۳۲ - ۷۳۳ - ۷۳۴ - ۷۳۵ - ۷۳۶ - ۷۳۷ - ۷۳۸ - ۷۳۹ - ۷۴۰ - ۷۴۱ - ۷۴۲ - ۷۴۳ - ۷۴۴ - ۷۴۵ - ۷۴۶ - ۷۴۷ - ۷۴۸ - ۷۴۹ - ۷۵۰ - ۷۵۱ - ۷۵۲ - ۷۵۳ - ۷۵۴ - ۷۵۵ - ۷۵۶ - ۷۵۷ - ۷۵۸ - ۷۵۹ - ۷۶۰ - ۷۶۱ - ۷۶۲ - ۷۶۳ - ۷۶۴ - ۷۶۵ - ۷۶۶ - ۷۶۷ - ۷۶۸ - ۷۶۹ - ۷۷۰ - ۷۷۱ - ۷۷۲ - ۷۷۳ - ۷۷۴ - ۷۷۵ - ۷۷۶ - ۷۷۷ - ۷۷۸ - ۷۷۹ - ۷۸۰ - ۷۸۱ - ۷۸۲ - ۷۸۳ - ۷۸۴ - ۷۸۵ - ۷۸۶ - ۷۸۷ - ۷۸۸ - ۷۸۹ - ۷۹۰ - ۷۹۱ - ۷۹۲ - ۷۹۳ - ۷۹۴ - ۷۹۵ - ۷۹۶ - ۷۹۷ - ۷۹۸ - ۷۹۹ - ۸۰۰ - ۸۰۱ - ۸۰۲ - ۸۰۳ - ۸۰۴ - ۸۰۵ - ۸۰۶ - ۸۰۷ - ۸۰۸ - ۸۰۹ - ۸۱۰ - ۸۱۱ - ۸۱۲ - ۸۱۳ - ۸۱۴ - ۸۱۵ - ۸۱۶ - ۸۱۷ - ۸۱۸ - ۸۱۹ - ۸۲۰ - ۸۲۱ - ۸۲۲ - ۸۲۳ - ۸۲۴ - ۸۲۵ - ۸۲۶ - ۸۲۷ - ۸۲۸ - ۸۲۹ - ۸۳۰ - ۸۳۱ - ۸۳۲ - ۸۳۳ - ۸۳۴ - ۸۳۵ - ۸۳۶ - ۸۳۷ - ۸۳۸ - ۸۳۹ - ۸۴۰ - ۸۴۱ - ۸۴۲ - ۸۴۳ - ۸۴۴ - ۸۴۵ - ۸۴۶ - ۸۴۷ - ۸۴۸ - ۸۴۹ - ۸۵۰ - ۸۵۱ - ۸۵۲ - ۸۵۳ - ۸۵۴ - ۸۵۵ - ۸۵۶ - ۸۵۷ - ۸۵۸ - ۸۵۹ - ۸۶۰ - ۸۶۱ - ۸۶۲ - ۸۶۳ - ۸۶۴ - ۸۶۵ - ۸۶۶ - ۸۶۷ - ۸۶۸ - ۸۶۹ - ۸۷۰ - ۸۷۱ - ۸۷۲ - ۸۷۳ - ۸۷۴ - ۸۷۵ - ۸۷۶ - ۸۷۷ - ۸۷۸ - ۸۷۹ - ۸۸۰ - ۸۸۱ - ۸۸۲ - ۸۸۳ - ۸۸۴ - ۸۸۵ - ۸۸۶ - ۸۸۷ - ۸۸۸ - ۸۸۹ - ۸۹۰ - ۸۹۱ - ۸۹۲ - ۸۹۳ - ۸۹۴ - ۸۹۵ - ۸۹۶ - ۸۹۷ - ۸۹۸ - ۸۹۹ - ۹۰۰ - ۹۰۱ - ۹۰۲ - ۹۰۳ - ۹۰۴ - ۹۰۵ - ۹۰۶ - ۹۰۷ - ۹۰۸ - ۹۰۹ - ۹۱۰ - ۹۱۱ - ۹۱۲ - ۹۱۳ - ۹۱۴ - ۹۱۵ - ۹۱۶ - ۹۱۷ - ۹۱۸ - ۹۱۹ - ۹۲۰ - ۹۲۱ - ۹۲۲ - ۹۲۳ - ۹۲۴ - ۹۲۵ - ۹۲۶ - ۹۲۷ - ۹۲۸ - ۹۲۹ - ۹۳۰ - ۹۳۱ - ۹۳۲ - ۹۳۳ - ۹۳۴ - ۹۳۵ - ۹۳۶ - ۹۳۷ - ۹۳۸ - ۹۳۹ - ۹۴۰ - ۹۴۱ - ۹۴۲ - ۹۴۳ - ۹۴۴ - ۹۴۵ - ۹۴۶ - ۹۴۷ - ۹۴۸ - ۹۴۹ - ۹۵۰ - ۹۵۱ - ۹۵۲ - ۹۵۳ - ۹۵۴ - ۹۵۵ - ۹۵۶ - ۹۵۷ - ۹۵۸ - ۹۵۹ - ۹۶۰ - ۹۶۱ - ۹۶۲ - ۹۶۳ - ۹۶۴ - ۹۶۵ - ۹۶۶ - ۹۶۷ - ۹۶۸ - ۹۶۹ - ۹۷۰ - ۹۷۱ - ۹۷۲ - ۹۷۳ - ۹۷۴ - ۹۷۵ - ۹۷۶ - ۹۷۷ - ۹۷۸ - ۹۷۹ - ۹۸۰ - ۹۸۱ - ۹۸۲ - ۹۸۳ - ۹۸۴ - ۹۸۵ - ۹۸۶ - ۹۸۷ - ۹۸۸ - ۹۸۹ - ۹۹۰ - ۹۹۱ - ۹۹۲ - ۹۹۳ - ۹۹۴ - ۹۹۵ - ۹۹۶ - ۹۹۷ - ۹۹۸ - ۹۹۹ - ۱۰۰۰

داشته ، و علم اکتار حدقه و صوم افراخته ، و وجاهت عظیمه برای او نزد ملوک و سلاطین حاصل شده ، و باوصف کثرت تیه بر سلاطین و ملوک برای اهل علم تواضع می نمود ، و حدیث بسیار در اصبهان و خراسان و بغداد شنیده ، و محمد بن محمود بن الحسن الشهیر بابن النجار هم مدائح عظیمه و مناقب فخیمه برای نطنزی ذکر کرده . سید علی بن <sup>(۱)</sup> طاوس طاب ثراه در « کتاب الیقین » گفته :

[ وقد اثنی محمد بن النجار فی تذیلہ علی « تاریخ الخطیب » علی محمد بن علی الاصفہانی النطنزی ، فقال : کان نادرة الفلک ، و نایبة الدهر ، و فاق اهل زمانہ فی بعض فضائله <sup>(۲)</sup> ] .

و ابن النجار مادی نطنزی از ائمه کبار و اساطین عالی تبار است ، ذهبی <sup>(۳)</sup> در « تذکرة الحفاظ » گفته :

[ ابن النجار الحافظ الامام البارح ، مورخ العصر ، مفید العراق ، محب الدین ابو عبادة محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي صاحب التصانيف . ولد سنة ثمان و مبعین و خمس مائة .

و سمع یحیی بن یوش <sup>(۴)</sup> ، و عبد المنعم <sup>(۵)</sup> بن کلب ، و ذا کر <sup>(۶)</sup> بن کامل ،

(۱) السید علی بن موسی بن جعفر الحسینی المتوفی (۶۶۴) . ه .

(۲) الیقین فی ائمة امیر المؤمنین علی : ۳۰ .

(۳) الذهبی شمس الدین محمد الحافظ المتوفی سنة (۷۴۸) . ه .

(۴) یحیی بن اسعد بن یوش الحنبلی المتوفی سنة (۵۹۳) . ه .

(۵) أبو الفرج مستد العراق المتوفی سنة (۵۹۶) . ه .

(۶) ذا کر الخفاف البغدادي المتوفی سنة (۵۹۱) . ه .

والمبارك بن المعطوش<sup>(١)</sup>، وابن الجوزي وطبقتهما .

وأول شيء سمع وله عشر سنين، وأول عنايته بالطلب وهو ابن خمس عشرة سنة، وتلا بالروايات الكثيرة على أبي أحمد بن سكينه وغيره، وسمع بأصبهان من عين الشمس الفقيه وجماعة، وبنيسابور من المؤيد<sup>(٢)</sup>، وزينب<sup>(٣)</sup>، وبهراة من أبي روح<sup>(٤)</sup>، وبدمشق من الكندي، وبمصر من الحافظ بن المفضل وخلائق. وجمع فأرضى، وكتب العالي والنازل، وخرج لغير واحد وجمع « تاريخ مدينة السلام » وذيل به واستدرك على الخطيب وهو ثلثمائة جزء، وكان من أهليان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية .

حدث عنه أبو حامد بن الصابوني، وأبو العباس الفاروسي<sup>(٥)</sup>، وأبو بكر الشربشي، وأبو الحسن الغرافي وأبو الحسن ابن بليان، وأبو عبد الله بن القزاز الحدادي، وآخرون .

وبالأجازة أبو العباس بن الطاهر، ونفي الدين الحنبلي، وأبو العالي بن الهالسي .

قال ابن الساعي<sup>(٦)</sup> : كانت رحلة ابن النجار صعباً وعشرين . واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ألف كتاب والقمر المنير في المسند الكبير » [

إلى أن قال : ] ورثاه جماعة وكان رحمه الله من معاصري الدنيا . توفي في

(١) ابن المعطوش المبارك العطاد المتوفى سنة (٥٩٩) هـ .

(٢) رضي الدين المؤيد بن محمد المقرئ الطوسي المتوفى (٦١٧) هـ .

(٣) بنت إبراهيم القيسي توفيت سنة (٦١٠) هـ .

(٤) أبو الروح عبد المعز البزار الهروي المتوفى سنة (٦١٨) هـ .

(٥) الفاروشي أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي المتوفى (٦٩٤) هـ .

(٦) ابن الساعي علي بن أنجب البغدادي الشافعي المتوفى (٦٧٤) هـ .

خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة [ (١) ] .

### « اشعار حسان بروايت شمس الدين سبط ابن الجوزي »

اما روايت شيخ شمس الدين ابوالمظفر يوسف بن قزغلي سبط ابن  
الجوزي، اشعار حسان را :

پس در كتاب « تذكرة خواص الامه » گفته :

[ وقد اكثرت الشعراء في يوم فدير نعم، فقال حسان بن ثابت :

بناديبهم يوم الفدير نبيهم	بهم فاسمع بالرسول منادياً
وقال : فمن مولاكم ووليكم؟	فقالوا : ولم يبدوا هناك النعماء
الهك مولانا وانت ولبنا	وما لك منافي الولاية حاصياً
فقال له : قسم يا علي فانسي	رضيتك من بعدي اماماً ومادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق موالياً
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن قلبي هادي علياً معادياً

ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعه يتشد هذه الايات، قال له :

« يا حسان لاتزال مؤيداً بروح القدس مانصرتنا ، أوما تالفت هنا » [ (٢) ] .

وجلائل فضائل، وحوالي معالي، ومعاسن مفاخر، وزواهر مآثر سبط

ابن الجوزي در مابعد انشاء الله تعالى از « وفيات الاعيان » ابن خلكان،

و « منظر الانسان » يوسف بن احمد ، و « تنمة المختصر » ابن الوردي ،

وذيل « مرآة الزمان » قطب يوفيني، و « حبر » ذهبي، و « مرآة الجنان »

(١) تذكرة الحفاظ ج ٤ / ٩٤٢٨ .

(٢) تذكرة خواص الامه : ٩٣٣ .

یافى ، و « کتاب اعلام الاخیار » کفوی ، و « مدینة العلوم » از بقی ،  
و امثال آن خواهی دریافت .

و نهایت اعتماد و اعتبارش بدرجه ای رسیده که خواجه نهر الله کاپی ،  
و سنه الله هانی پتی ، و خود مخاطب عالی تبار ، و فاضل رشید ، و صاحب  
« ازالة الغیبه » باقادات او بمقابله اهل حق احتجاج و استدلال می کنند .  
و از افاده فاضل رشید در « ایضاح » واضح است که صبط ابن الجوزی  
از ائمه دین و قلمای معتمدین نزد اهل سنت و جماعت است . و ناهیک  
به توثیق و تعدیل و تقصیم و تبجیل .

### « اشعار حسان بروایت صدرالدین الحموی »

اما روایت صدرالدین ابراهیم بن محمد بن المؤید الحموی ، اشعار  
حسان را :

پس در کتاب « فرالد السبطین فی فضائل المرتضی و البطل و السبطین »  
علی ما نقل عنه ، گفته :

[ أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله  
الخازن قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي<sup>(۱)</sup> اجازة ،  
قال: أنبأنا الإمام الخطيب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ،  
قال: أخبرني سيد الحفاظ<sup>(۲)</sup> فيما كتب الي من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح  
عبدوس بن عبيد الله كتابة، حدثنا عبيد الله بن اسحق البغوي، نبأنا الحسن بن حبل

(۱) المطرزي الاديب الخوارزمي المتوفى سنة (۶۱۰) هـ .

(۲) المراد به هو أبو منصور شهردار الديلمي المتقدم ذكره .



العزى، نبأنا محمد بن عبد الله الذارع، نبأنا قيس بن خنيس<sup>(١)</sup> قال: حدثني علي ابن الحسين العبدى، عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى: أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر الناس بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي عليه السلام، فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نفا الناس إلى يافض ابغاه صلى الله عليه وآله عليه وسلم، ثم لم يفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾<sup>(٢)</sup>.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر على أكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي».

ثم قال: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أياناً؟ قال: «قل ببركة الله»، فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة فريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير فيهم	بهم وأسمع بالنبى منادياً
باني مولاكم نعم ووليكم	وقالوا: ولم يبدوا هناك اهتماماً
الهك مولانا وأنت ولينا	ولانجلن في الخلق للامر عاصياً
فقال له: قم يا علي فإني	رغبتيك من بعدي اماماً وهادياً <sup>(٣)</sup>

(١) أبو محمد التميمي الدارمي البصري روى عنه أبو حاتم الرازي.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) فرائد السمطين للبحر بنى ج ١/ ٧٢.

ونيز حموي على ما نقل عنه در « فرائد السمطين » گفته :

[ عن سيد الحفاظ ابي منصور شهر دار بن شبرويه بن شهر دار الديلمي ، قال :  
 اخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ ، الحفاظ ، قال : اخبرنا أحمد  
 ابن عبدالله بن أحمد ، قال : نبأنا محمد بن أحمد بن علي ، قال : نبأنا محمد بن  
 عثمان بن ابي قبيبة ، قال : نبأنا يحيى الحماني قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن  
 ابي هارون العبيدي ، عن ابي سعيد الخدري : ان رسول الله دعا الناس الى علي في  
 غدير نخم وأمر بماتحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ، فدعا علياً  
 فأخذ بضبعيه لرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله ، ثم لم يفتروا  
 حتى نزلت هذه الآية : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت هايبكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً ﴾ <sup>(١)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله اكبر على اكمال  
 الدين واتمام النعمة ، ورضا الرب برسائتي والولاية لعلي من بعدي » .

ثم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ،  
 وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .

فقال حسان بن ثابت : أتأذن <sup>(٢)</sup> لي يا رسول الله فأقول في علي : أياها تسبها ،  
 فقال : « قل على بركة الله » ، فقام حسان بن ثابت فقال : يا معشر مشيخة قريش  
 اسمعوا فولي شهادة من رسول الله بالولاية الثابتة ، فقال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول منادياً
بأنى <sup>(٣)</sup> مولاكم نعم ووليكم	وقالوا : ولم يبدوا هناك التعامياً

(١) المائدة : ٣ .

(٢) في المصدر المطبوع في بيروت : أتأذن لي ...

(٣) في المصدر المطبوع في بيروت : يقول : فمن مولاكم ووايكم ؟ فقالوا

ولم يبدوا هناك التعامياً .

اللهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن<sup>(١)</sup> في الخاق للامر عاصياً  
 فقال له : قسم يا علي فإني رضيتك من بعدي اماماً وهادياً  
 هذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد محمد بن مالك المخدري (النهاري)<sup>(٢)</sup> .  
 ومخفى نماند که ابوالمجامع صدر الدين حموي من أكبر صدور ثقات ،  
 واجلة مشايخ عالي درجات ، وجامع معاسن صفات ، وحائز مكارم  
 صفات است .

علامه شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي در «معجم  
 مختص» که نسخه آن مکتوب بخط مرزا محمد صاحب «مفتاح النجاة»  
 پیش خاکسار حاضر ، گفته :

[ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حمويه الامام  
 الكبير المحدث ، شيخ المشايخ صدر الدين ابوالمجامع الخراساني الجويني  
 الصوفي .

ولد سنة اربع واربعين وستمائة ، وسمع بخراسان ، وبغداد ، والشام ،  
 والحجاز ، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن ، وعلى يده أسلم الملك غازان<sup>(٣)</sup> ، توفي بخراسان  
 في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

فرأنا على أبي المجامع ابراهيم بن حمويه سنة خمس وتسعين وستمائة ،  
 أنا أبو عمرو عثمان بن موفق الازدكاني<sup>(٤)</sup> بقرائتي سنة اربع وستين ، أنا المؤيد بن

(١) في المصدر المطبوع في بيروت: ولن تجدن منا لك اليوم عاصياً.

(٢) فرائد السمطين ج ١/ ٧٤ .

(٣) غازان بن ارغون من ملوك المغول آخر ملوكه سنة (٧٠٣) هـ .

(٤) الازدكاني نجم الدين الاسفرائني من شيوخ العمويين .

محمد الطوسی ح وأنا احمد بن هبة الله<sup>(۱)</sup>، عن المؤيد، اخبرنا هبة الله بن سهل<sup>(۲)</sup>،  
أنا سعيد بن محمد النجبرمي<sup>(۳)</sup>، أنا زاهر بن<sup>(۴)</sup> احمد القتيه، أنا ابراهيم<sup>(۵)</sup> بن  
هبة الله، ثنا ابو مصعب<sup>(۶)</sup>، ثنا مالك، عن سمي<sup>(۷)</sup>، مولى ابي بكر بن عبد الرحمن،  
عن ابي صالح السمان، عن ابي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
«العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» ،  
متفق عليه . وأخرجه ابن ماجه ، عن ابي مصعب الزهري فوافقه بعلو .

از این عبارت ظاهر است که صدرالدین ابراهیم بن محمد امام کبیر ،  
ومحدث وشیخ المشایخ ، وصاحب اعتناء بن حدیث بوده ، وپرکت  
او ملک غازان اسلام آورده ، وذهبی انحدروایت از او نموده ، وبعلو  
آن مفاخرت فرموده .

پس ظاهر شد که حموینی شیخ ذہبی هم بوده ، وکفاک به عظمت  
وجلاله وسناء ونبالة .

و نیز حموینی استاد وشیخ محمد بن محمود گازرونی است ، چنانچه  
گازرونی در «متقی فی سيرة المصطفى» گفته :

[اخبرنا شيخنا صدر الدين ابو المجمع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحمويني،

(۱) احمد بن هبة الله المعروف بابن عاكر الدمشقي المتوفى (۶۹۹) هـ .

(۲) ابن سهل ابو محمد البسطامي النيسابوري المتوفى سنة (۵۳۳) هـ .

(۳) النجبرمي ابو عثمان النيسابوري المتوفى سنة (۴۵۱) هـ .

(۴) زاهر ابو علي السرخسي الشافعي المتوفى سنة (۳۸۹) هـ .

(۵) ابراهيم ابو اسحاق الهاشمي المتوفى سنة (۳۲۵) هـ .

(۶) ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري المدني المتوفى (۲۹۲) هـ .

(۷) سمي ، له ترجمة في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ج ۴/ ۳۱۵ .

أنا شيخنا أصيل الدين أبوبكر عبدالله بن عبدالاعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبدالله المشهور بأبي القطان الاصفهاني ، قال : اخبرنا موفق الدين داود بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي ، أنا سيد الدين ابوالوقت<sup>(١)</sup> عبدالاول بن عيسى السجزي ، أنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي<sup>(٢)</sup> ، أنا عبدالرحمن بن أبي شريح<sup>(٣)</sup> ، ثنا البغوي<sup>(٤)</sup> ، ثنا الملا بن موسى<sup>(٥)</sup> ، ثنا سوار بن مصعب<sup>(٦)</sup> ، عن عطية العوفي<sup>(٧)</sup> ، عن أبي سعيد الخدري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الموسم ، وبعث معه سورة براءة وأربع كلمات إلى الناس ، فلقه علي بن أبي طالب في الطريق ، فأخذ علي السورة والكلمات ، وكان يبلغ وأبو بكر على الموسم ، فاذا قرأ السورة ونادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هامة هذا ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله إلى موته .

فلما رجعا ، قال أبو بكر : مالي هل نزل في شيء ؟ ، قال : لا إلا غيراً وما ذاك ؟ قال : إن علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات ، فقال : أجل لكن لم

(١) أبو الوقت السجزي الهروي المتوفى سنة (٥٥٦) هـ .

(٢) الفارسي أبو عبدالله الهروي المتوفى سنة (٤٧٢) هـ .

(٣) ابن أبي شريح أبو محمد الانصاري الهروي المتوفى (٣٩٢) هـ .

(٤) البغوي عبدالله بن محمد المتوفى سنة (٣١٧) هـ .

(٥) الملا أبو جهم الباهلي المتوفى ببغداد سنة (٢٢٨) هـ .

(٦) ابن مصعب : كان من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٧) عطية العوفي بن سعد الكوفي المتوفى سنة (١١١) هـ .

یبلغها الا انا أو رجل مني] .

و محمد بن مسعود گازرونی کہ تلمیذ حموی است، از اجلہ علما و معارف

محدثین منہ است .

این حجر مستقلی در «درر کائنات» گفته:

[محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه الامام مسعود بن محمد بن علی بن

احمد بن عمر بن اسمعیل بن الشیخ ابی علی الدقاق البلیانی الکازرونی .

ذکره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني] ... الى ان قال :

[ثم قال: كان سعيد الدين محدثاً، فاضلاً، سمع الكثير، وأجاز له المزي<sup>(۱)</sup> صاحب

«تهذيب الكمال» وجماعة، وخرج المسلسل وألف المولد النبوي فأجاد، ومات

في أواخر جمادى الآخرة سنة ۷۵۸<sup>(۲)</sup> .

و محمد بن احمد بن محمد السمرقندی در «ترجمة منتقى» گفته :

[مؤلف كتاب ، مولانا وسيدنا استاد المحدثين ، قدوة العلماء المثقين ،

اسوة المفسرين ، رافع اعلام الشريعة ، وسالك مسالك الحقيقة ، مفسر

الاحاديث النبوية ، ومن مخرج الاخبار المصطفوية ، الشيخ العالم الزاهد ،

سعيد الملة والحق والدين ، محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني

أسكنه الله تعالى بحبوة الجنان ، وأفاض عليه سجال الرحمة والرضوان

گوید :

حق تعالی مرا توفیق بخشید تا در فضائل قدسیه و احادیث نبویه پویندم و در

حالت صغر سن بشرف صحبت علما مشرف گشتم ، و چند کتاب تألیف

کردم ، از آن جمله : «شرح مشارق الانوار» و کتاب «شفاء الصدور» و

(۱) المزی یوسف بن عبدالرحمن الحافظ الدمشقی المتوفی (۷۴۲) هـ .

(۲) الدور الکامنة ج ۴/ ۲۵۵ .

«سلسلات» و دیگر مختصرات، و در استکشاف معانی آن احادیث کوشش بلیغ نمودم، بعد از آن بر کتب موالید بگنشتم، و اکثر آن از غث و سمین کلام خالی نبود، در خاطر آمد که در کتاب میلادی تألیف کنم که صادق ترین میلادها باشد، و کتاب وصنت بر آن ناطق، و اخبار منقوله و آثار معقوله بر آن شاهد، تا وسیله باشد مرا بدخول جنست و حصول رحمت.

پس عزم جزم کردم، و بعد از استمطاره خزائن کتب نبوی و اخبار مصطفوی را جمع کردم، و از آن دریای بی پایان این درر شاهوار بیرون آوردم، و بترتیب هر یکی بجای خود منظوم کرده، منفرقات آن جمع کردم تا قوت روح و قوت جان طالبان دین گردد، و مجموع کتاب از مبدأ نور نبوت آنحضرت تا زمان ولادت آنحضرت علیه الصلوة والسلام، و آنچه در مدت عمر بر آنحضرت گشته، تا زمان نبوت و ظهور حال او در رسالت تا زمان هجرت، و آنچه در شهر و سنین گذشته تا زمان وفات آنحضرت علیه وآله الصلوة والسلام، مرتب بیان کرده، تا احوال در سیرت سنیة محمدیه ظاهر گردد، و حق روشن گردد، و باطل مضمحل شود. و این کتاب بزبان عربی بود و فرزند عزیز و خلف صدق او سلافة العلماء المتورعین، سلیل العرفاء المحققین، کاشف قناع الحقیقه، سالک مناهج الطریقه، اسوة المحدثین، و قدوة المفسرین، برهان الفقهاء، سلطان الادباء، شیخ الاسلام و المسلمین، حقیف الملة و الدین، محمد علیه الرحمة و القهران، جهت آنکه خلایق محظوظ گردند و این خیر عام شود، آنرا بلفظ فارسی ترجمان کرد، و این صوفی مسکین محمد بن احمد بن محمد الصوفی السمرقندی چند نوبت بری و فارسی از زبان

مولانا مرحوم سعید قلنس الله روحه شنیده] - االی آخره .  
 و علامه تاج الدین الدهان الحنفی در کتاب «کفایة المتطلع» که در  
 آن مرویات شیخ خود شیخ حسن بن علی عجمی حنفی <sup>(۱)</sup> وارد کرده،  
 می فرماید :

[ کتاب «شرح المشارق» للشیخ سعد الدین محمد بن مسعود الکازرونی  
 رحمه الله تعالى ، أخبر به عن الخطیب علی بن أبی الیقأ النمري المکی ، عن  
 المعمر محمد حجازی الشعرانی ، عن عز العلامة محمد ابرکماس ، عن الحافظ  
 عمر <sup>(۲)</sup> بن الحافظ تقي الدین بن فهد ، عن والده الحافظ تقي <sup>(۳)</sup> الدین محمد بن  
 فهد ، والامام حنیف الدین عبدالله بن الشرف عبدالرحیم ، كلاهما عن والد الثاني  
 الامام شرف الدین ابی السعادات عبدالرحیم بن عبدالکریم الجرجسی ، عن المؤلف  
 الامام سعد الدین محمد بن مسعود الکازرونی ، فذكره ] .

### « اشعار حسان بروایت ابو عبدالله یوسف الکنجی »

اماروایت ابو عبدالله محمد بن یوسف الکنجی الشافعی، اشعار حسان  
 را : پس در کتاب «کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب» که  
 نسخه کاملة آن در نجف اشرف بدست حقیر آمده بود و از آن روایات  
 بسیار منتخب کردم ، در ذکر حدیث غدیر گفته :

- 
- (۱) العجمی: الحسن بن علی المکی الحنفی المتوفی سنة (۱۱۱۳) هـ .  
 (۲) الحافظ عمر بن محمد المکی نجم الدین المتوفی (۸۸۵) هـ .  
 (۳) الحافظ تقي الدین محمد بن محمد المعروف بابن فهد الشافعی  
 المتوفی (۸۷۱) هـ .



[ قال حسان بن ثابت في المعنى :

يتادبهم يوم الغدير نبهم      بخم فاسمع بالرسول منادياً  
وقال : فمن مولاكم ووليكم      وقالوا : ولم يبدوا هناك التعامياً  
الهك مولانا وأنت ولينا      ولم تلق منا في الولاية عاصياً  
فقال له : قم يا علي فإني      رضيتك من بعدي اماماً وهادياً  
فمن كنت مولاه فهذا وليه      فكونوا له أنصار صدق موالياً  
هناك دعا اللهم وال وليه      وكن للذي عادي علياً معادياً

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وباحسان لا تزال مؤيداً بروح القدس ما ناصحت  
عنا بلسانك ] (۱) .

ومحقى نماذكه كتاب « كفاية الطالب » از كتب معروفة مشهوره  
است . مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بالكتاب الجاني ، كه  
مواوى حيدر هاى (۲) معاصر باقادات او احتجاج وامتدلال مى نمايد ،  
حيث قال فى « منتهى الكلام » :

[ واز اقادات صاحب « كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون » بوضوح  
مى انجامد كه جمعى از متبحرين بتخریج احاديث كتاب مذکور كه رحمت  
برميان جان بسته اند ، حيث قال : وخرج احاديث « الهداية » (۳) فقط مع

(۱) كفاية الطالب : ۶۴ .

(۲) حيدر علي بن محمد الهندي القنص آبادى الحنفى المتوفى بعد  
(۱۲۵۰) .

(۳) الهداية في الفروع لبرهان الدين علي المرعيتاني الحنفى المتوفى سنة  
(۵۹۳) هـ .

اسانیده حافظ<sup>(۱)</sup> عصره و وحید دهره الشهاب الدین احمد بن حجر العسقلانی المحدث الحافظ المتوفی سنة اثنتین وخمسين وثمان مائة فی مؤلف متوسط المعجم ، سماه «بالدرایة فی منتخب احادیث الهدایة» وذكر فيه : انه استوعب ما وجده فيه من الاحادیث والآثار ، ونظر فی أسانیده وكان شافعی المذهب منصفاً قليل الاعتراض ، بین دلیل مذهبه ودلیل مذهب الحنفیة ، وذكر ما وقع فيه الخلاف بین الائمة الکرام الاسلام من غیر اعتراض ولا تشیع ، بل بطریق الانصاف ، وبوجه أبواباً ، وذكر فی کل باب ما يناسبه من الآثار الى غیر ذلك . ولهذا هو مؤلف مقبول ، وعلق المولى ابو السعود ابن محمد العمادی علیه حاشیة ذکر فيها<sup>(۲)</sup> جل الاحادیث التي أخذ بها الامام الاعظم الهمام الافخم ابو حنیفة النعمان العالم الرباني ، فرغ من تألیفها سنة اثنتین وثمانین وتسعمائة ، ولقد أجاد فيها وأفاد ، وصلك فيها طریق السداد من غیر تعنت وهناد .

وقال فيه أيضاً : وخرج احادیثه الشيخ محیی الدین عبدالقادر بن محمد القرشي المصري المتوفی<sup>(۳)</sup> سنة سبع وثلاثین وسبعمائة فی مؤلف لطیف سماه

(۱) فی العبارة التي نقلها عن كشف الظنون تغییر فاحش وزيادة كثيرة كما لا يخفى علی من راجعها .

(۲) هذه العبارة الى قوله : من غیر تعنت وهناده ليست فی كشف الظنون .

(۳) فی كشف الظنون ج ۲/ ۲۰۳۴ : وقد خرج أحادیثه الشيخ محیی الدین عبدالقادر بن محمد القرشي وفرغ سنة (۷۲۷) وسماه العناية بمعرفة أحادیث الهدایة ، وتوفی سنة (۷۷۵) ، هذه عبارة كشف الظنون ، ولكن صاحب المنتهی غیر أولاً عشرين سنة بثلاثین سنة وجعلها ثانياً تاریخ الوفاة ولم يتنبه للمنافاة لما يذكر بعد ذلك عن الكشف أن وفاته سنة (۷۷۵) هـ .

«التفریعات لاحادیث الهدایة البینات» واشتهر اسمه بالعناية فی معرفة أحادیث الهدایة - انتهى .

وقال فیہ أيضاً : وخرج أحادیث محیی الدین عبد القادر القرطبی المتوفی سنة خمس وسبعین وسبعمائة فی مؤلف ضخیم الحجم سماه لعناية .

وغلام علی آزاد بلگرامی در «سبحة المرجان» ذکر اوباین نهج نموده قال : [صاحب «كشف الظنون» وهو الفاضل الحاج المعروف بالكاتب الجلی الاستنبولی المتوفی سنة سبع وستین وألف. ومن الغریب الواقع ان علماء الملة الاسلامیة فی العلوم الشرعیة والعقلیة اكثرهم من المعجم] . در «كشف الظنون عن اسامی الكتب والفنون» كه نسخه كبریة آن كه در مصر مطبوع شده است ، فقیر وقت تشرف بحج بیت الله الحرام الی مكة معظمه زادها الله تشریفاً وتعظیماً خردم ، گفته :

[ «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» للشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد ابن يوسف الكتجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ ]<sup>(١)</sup>.

از این عبارت ظاهر است كه محمد بن يوسف، شافعی المذهب وشیخ حافظ است، وجلالت مرتبة لقب حافظ از ماسبق ظاهر است .

وعلامه علی بن محمد المعروف بابن الصباغ المكي المالكي از محمد ابن يوسف الكتجي اخذ می نماید، واورا بتعظیم وتبجیل بلیغ یاد می کند در كتاب «الفصول المهمة فی معرفة الائمة» گفته :

[ومن كتاب «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» تأليف الشيخ الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكتجي الشافعي، من هداية ابن عباس رضي الله عنه أن سعيد بن جبير كان يقوده بعد أن كف بصره، فمر على صفة

زمزم، واذا بقوم من أهل الشام يسبون علياً، فسمعهم عبدالله فقال لسعيد: ردني اليهم فردّه ، فولف عليهم<sup>(۱)</sup> - الخ .

از ملاحظه این عبارت ظاهر است که محمد بن یوسف کنجی شیخ و امام و حافظ و شافعی المتعجب است .

و نیز ابن الصباغ در «فصول المهمة» در ذکر حضرت صاحب المصر علیه و علی آباءه الفضل التحية والسلام ، گفته :

[وصف الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في ذلك كتاباً سماه «البيان في اخبار صاحب الزمان»]<sup>(۲)</sup>.

### «اشعار حسان بروایت جلال الدین سبطوطی»

اما روایت شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر سبطوطی ، اشعار حسان را: پس باید دانست که سبطوطی رساله ای تصنیف کرده که مسمی است به «الازدهار فیما عقدہ الشعراء من الاشعار» و در این رساله اشعاری که متضمن مضامین احادیث و آثار است ، جمع نموده و بدان استدلال بر صحت و شهرت آن احادیث فرموده ، چنانچه در اول آن گفته :

[هذا جزء جمعت فيه الاشعار التي عقد فيها شيء من الاحادیث والآثار بميتمه بالازدهار، ولطوائد: منها الاستدلال به على شهرة الحديث في المصدر الاول وصحته، وقد وقع ذلك لجماعة من المحدثين، ومنها ايراد في مجالس الاملاء، ومنها الاشتهار به في فن البديع في أنواع العقد والاقباس والانسجام] .

و در همین رساله میفرماید :

(۱) الفصول المهمة : ۱۲۷ .

(۲) الفصول المهمة : ۲۵۳ .

[في «تذكرة» الشيخ تاج الدين بن مكتوم: لحسان بن ثابت الانصاري رضى :

يناديهم يسوم الفدير نبيهم  
وقال : فمن مولاكم ووليكم  
الهك مولانا وانت ولينا  
فقال له : قم يا هلي فاني  
فمن كنت مولا فهذا وليه  
هناك دعما اللهم وال وليه  
وايضاً للسيد الحميري<sup>(١)</sup> :

يا بايع الدين بديناه  
من اين ابغضت امام الهدى  
من الذي احمد من بينهم  
اقامه مسن بين اصحابه  
هذا علي بن ابي طالب  
فوال من والاه يا ذا العلى  
وقال بعضهم :

اذا أنا لم احفظ وصاة محمد  
فاني كمن بشري الضلالة بالهدى  
ولا عهد يوم الفدير مؤكداً  
تنصر من بعد التقى أو تهودا [ .

از اين عبارت سراسر بشارت نسبت اين اشعار به اديب آثار بقطع و جزم  
و بت و حتم بحسان بن ثابت ، و از عبارت شروع اين رساله كه مذكور  
شد ، ظاهر است كه از فوائد اين اشعار استدلال است بر شهرت حديث  
در صدر اول وصحت آن ، و جماعتي از علماء با اشعار استدلال بر شهرت

(١) الحميري : اسماعيل بن محمد الشاعر المتوفى سنة (١٧٨) هـ .

حدیث در صدر اول وصحت آن نموده اند .

و مخفی نماند که رساله « ازدهار » بعنایت پروردگار پیش نظر این خاکسار کثیر العثار حاضر است ، و آن در مجموع رسائل سیوطی است ، و مجموع مذکور از جمله کتب وقفیه جناب والد ماجد علامه احله الله دار السلامة می باشد ، و جنابشان این اشعار از این رساله در « برهان السعادة » نقل فرموده اند ، پس حقیر بهدایت ودالات جنابشان باین محبت قاطعه و امارت باهره ، که سرمه بگلوی خصام می ریزد ، مطلع شدم ، و بهچشم خود در رساله مذکور این اشعار ملاحظه کردم ، و شکر عنایت بی نهایت الهی بجا آوردم ، بالجمله نقل علامه سیوطی این اشعار در بار ، قاطع دابر اعدای اهل انکار ، و منکس رؤس جاحدین سراسر بوار است ، که نور حق بسبب آن روشن و ابلیج ، و باطل و زور بمرتبه غایت افحش و اسبیج می نماید ، و أبواب صنوف هدایت و ایقان پرروی از باب اسلام و ایمان می گشاید . و لله الحمد علی ذلک حمد اجمیلا .

### « عظمت سیوطی در نزد اهل سنت »

وزواهر مآثر ، و بواهر مفاخر ، و شوارق معالی ، و بوارق محاسن علامه سیوطی که مثبت این اشعار و مستأصل دأمة اهل جحود و انکار است ، مفصلاً انشاء الله تعالی در ذکر حدیث « أنا مدینة العلم و علی بابها » خواهی شنید ، و اجمالاً سابقاً بیان کردیم که عبدالوهاب شعرانی در « لواقع الانوار » تصریح کرده بآنکه سیوطی شیخ و قدوة او است ، و او بر مذهب سلف صالح بود از علماء عاملین و اکابر عارفین ، و برای

او است مکاشفات غریبه و خوارق ، و علوم جمعه ، و مصنفات جیده کثیره الفوائد .

و نیز از افاده شعرانی ظاهر است که شیخ عبدالقادر شاذلی<sup>(۱)</sup> بهش مناقب سیوطی را در جزئی ذکر کرده ، و شعرانی تلخیص هیون آن کرده ، میگوید : که شیخ جلال الدین مجبول بود بر تحصیل حمیده جمیله از صفاء باطن ، و سلامت سریرت ، و حسن اعتقاد ، و زاهدی پرهیزگار ، و مجتهد در علم و عمل بود ، و تردد نمی کرد بسوی کسی از امراء و ملوک و غیر ایشان ، و اظهار میکرد هر چیزی را که انعام میکرد حق تعالی از علوم و اخلاق ، و کتمان نمیکرد مگر چیزی که مأمور بکتمان آن می شد ، و عمل میکرد در این باب بقول حق تعالی ، ﴿ و اما بنعمة ربك فحدث ﴾<sup>(۲)</sup> .

و از سیوطی نقل کرده که او میگفت که اخذ کردم علم حدیث را از ششصدتن که نظم کرده ام او شانرا در درجوزه یوایشان چهار طبقه اند . و نیز از سیوطی نقل کرده که او گفته : منقطع شده بود املاء حدیث بدیار مصریه بعد حافظ ابن حجر تسایست سال ، پس ابتدا کردم در املاء حدیث در مستهل سنة اثنتین و سبعین و ثمان مائة ، در جامع ابن طولون<sup>(۳)</sup> .

و نیز از سیوطی نقل کرده که او گفته : بتحقیق که عطا فرموده مرا حق تعالی تبحر در هفت علم : تفسیر ، و حدیث ، و فقه ، و نحو ، و معانی ،

(۱) الشاذلی عبدالقادر بن محمد الشافعی المصري المتوفی ( ۹۳۵ ) هـ

(۲) الضحی : ۱۱

(۳) احمد مؤسس الدولة الطولونية بمصر توفی سنة ( ۲۷۰ ) هـ

و بیان ، و بدیع ، بر طریقه عرب و بلغاء ، نه بر طریقه متأخرین از هجم و اهل فلسفه .

و نیز از سیوطی آورده که او گفته : که بتحقیق رسیدم مقام کمال را در جمیع آلات اجتهاد مطلق متنب .

و نیز از سیوطی نقل کرده که او گفته : که من دو لك حدیث یاد دارم ، و اگر می یافتم زیاده را هر آینه حفظ میکردم .

و نیز از « لوائح » ظاهر است که سیوطی اعلم اهل زمان بود بفقہ و حدیث و فنون آن ، و حافظ متقن بود ، و می شناخت غریب الفاظ حدیث و استنباط احکام را .

و نیز در آن مذکور است : که بیاض گذاشته بود ابن حجر برای چند احادیث که نمی شناخت که کدام کس تخریج آن کرده و بیان نکرده بود مراتب آن احادیث را ، پس سیوطی تخریج این احادیث نموده و بیان مراتب آن از حسن و ضعف کرده .

و نیز از « لوائح الانوار » ظاهر است که سیوطی بزیارت جناب رسالت آب علیه السلام در عالم یزاری زیاده از هفتاد بار مشرف شده .

و از افاده علامه جاراqqه<sup>(۱)</sup> ابو مهدی عیسی بن محمد المغربی المالکی در کتاب « اسانید » خود ظاهر است که سیوطی امام حافظ است ، و والد ماجدش او را در سن سه سالگی بمجلس شیخ الاسلام ابن حجر<sup>(۲)</sup> حاضر کرده ، و خودش حج کرد ، و آب زمزم نوشید باین نیت که در

(۱) جاراqqه المغربی المالکی المتوفی سنة ( ۱۰۸۰ ) هـ

(۲) ابن حجر احمد العسقلانی المتوفی ( ۸۵۲ ) تقدم ذكره



حدیث مثل حافظ این حجر باشد ، و در قه مثل سراج بلقینی <sup>(۱)</sup> .  
و متولی مشیخات بسیار گردید ، و در آخر زهد در همه ورزید ، و منقطع  
شد بسوی خدای تعالی ، و برای او کرامات بود که عظمت اکثر آن  
بعد وفاتش ظاهر گردید .

وزکریا بن محمد المحلی <sup>(۲)</sup> الشافعی که از فضلاء تلامذۀ او است ،  
ذکر فرموده : که سیوطی مجتمع شد با جناب رسالت آب <sup>علیه السلام</sup> در  
بیداری زیاده از هفتاد بار .

و نیز از آن ظاهر است که برای سیوطی چنان تعارُف امت که عام  
شد تفع آن ، و بزرگ گردید در نفوس ذوی الکمال وقع آن ، و اغتباط  
کردند به آن شادی و نادی ، و قصد کردند بمرحای خصیب آن حاضر  
و بادی ، و افراد کرده اسمای آنرا در جزئی بترتیب آن بر فنون ،  
و زیاده اند در شمار بر پنج صد ، سوائ آنچه رجوع کرده از آن و شسته  
آنرا .

و نیز علامه سیوطی منتهای اجله مشایخ شاه ولسی الله است ، زیرا که  
حضرت او در کتاب « ارشاد الی مهمات الاسناد » بنهایت استبشار  
و افتخار تصریح کرده : بآنکه متصل شده سند او به هفت کس از  
مشایخ اجله کرام ، و ائمة قادة اعلام از مشهورین در حریم محترمین ، که  
اجماع واقع شده بر فضل شان در میان خافقین ، و بعد بیان اسماء این  
هفت کس گفته : که سند اینها منتهی می شود بامامین حافظین قدوتین

(۱) البلقینی عمر بن رسلان الشافعی القاهری المتوفی ( ۸۰۵ ) هـ

(۲) المحلی : بن محمد بن زکریا المصري کان حیا فی سنة ( ۹۱۴ )

شہیرین، شیخ الاسلام زین الدین زکریا<sup>(۱)</sup> و شیخ جلال الدین سیوطی .  
 و خود مخاطب عالی مقام نیز در رسالۃ «اصول حدیث» بر اتصال سند  
 خود بہ «ذریعہ» والد ماجدش با سیوطی و امثال او نہایت مباحات و افتخار  
 دارد ، و بکمال ابتہاج آنرا ذکر می کند ، و تصریح می نماید بآنکہ  
 ہر یکی از مذکورین کہ سیوطی از جماعہ شان است ، مستند و حافظ  
 وقت بودند، و تصانیف اینہا دائر و سائر، و اسانید اینہا در آفاق مشہور  
 و معروف است .

و محمد<sup>(۲)</sup> بن یوسف شامی در «سبل الہدی والرشاد سیوطی را بہ  
 شیخنا حافظ الاسلام ، بقیۃ المجتہدین الاعلام تمییز می کند .  
 و احمد بن<sup>(۳)</sup> احمد المفری المقری در «فتح الثعال فی مدح الثعال»  
 اورا بہ مجلد مائۃ تاسعہ ، و مقرب فوائد شامعہ ملقب ساختہ .  
 و عبدالرؤف مناوی<sup>(۴)</sup> در «فیض القدیر شرح جامع الصغیر» اورا بحافظ  
 کبیر، و امام شہیر وصف کردہ .

و علی بن احمد بن نور الدین محمد عزیزی<sup>(۵)</sup> در «سراج منیر شرح  
 جامع صغیر» اورا بامام علامہ، و مجتہد مصر خود، و شیخ حدیث یاد  
 کردہ .

(۱) ابن محمد بن زکریا الانصاری الممری الشافعی المتوفی (۹۲۶) .

(۲) ابن یوسف بن علی الدمشقی الحنفی المتوفی سنۃ (۹۴۲) .

(۳) احمد المفری المقری المالکی المتوفی بالقاهرة سنۃ (۱۰۴۱) .

(۴) عبدالرؤف بن علی المناوی الشافعی المتوفی سنۃ (۱۰۳۱) .

(۵) العزیزی: علی بن احمد البولاتی المصری الشافعی المتوفی (۱۰۷۰) .

و شیخ احمد بن علی القشاشی<sup>(۱)</sup> در کتاب «سبط مجید فی سلاسل اولیاء التوحید» تصریح کرده : بآنکه سیوطی شیخ اسلام، و حافظ زاهد، جامع در میان علم و عمل بود .

و مولوی حیدر علی در «نتهی الکلام» او را از اکابر شافعیه و انموده .

### «جلالت ابن مکتوم نزد اهل سنت»

و نیز باید دانست که هلامه ابن مکتوم که از «تذکره» ابو ، شیخ جلال الدین سیوطی این اشعار نقل کرده ، نیز از اکابر اساطین ، و شایع متبحرین ، و ارکان منتقدین ، و اعیان محققین است .

صلاح الدین خلیل بن ابیکک الصفدی در «والی بالوائیات» گفته :

[احمد بن عبد القادر بن احمد بن مکتوم بن احمد بن محمد بن سلیم العبسی<sup>(۲)</sup> النحوی نقلت هذه النسبة من خطه هو الامام تاج الدین ، اشتغل بالحديث وفنونه واخذ الحديث من اصحاب النجيب، وابن حلاق وهذه الطبقة . وهو مقيم بالديار المصرية، بلاني انه يعمل تاريخاً للنحاة، ووقفت له على «الدر اللقيط من المحيط» من تفسير القرآن ، وهو كتاب ملكه بخطه في مجلدين التقط فيه اعراب والبحر المحيط» تصنيف شيخنا العلامة أثير الدين<sup>(۳)</sup>، فجاء في خاية الحسن ، وقد اشتهر هذا الكتاب ، وورد الى الشام ، ونقلت به النسخ ، رأيت بالقاهرة مرات ، ثم انني اجتمعت به في سنة خمس واربعين وسبعمائة بالقاهرة ، وسألته الاجازة بكل

(۱) احمد بن محمد بن يونس بن احمد بن علي المدني المتوفي (۱۰۷۱) .

(۲) وفي طبقات القراء للجزري : القيسي .

(۳) ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي المتوفي (۷۴۵) هـ .

مايروه ، فأجاز لي متلفظاً بذلك<sup>(۱)</sup> - الخ .

وشیخ محمد بن محمد الجزری در «طبقات القراء» گفته :

[احمد بن عبدالقادر بن احمد بن مکتوم بن احمد بن محمد بن سلیم بن مجلی تاج الدین القیسی الدمشقی ثم القاهری الحنفی ، امام عالم تحوی استاد ، ولد فی أوائل ذی الحجة سنة ثلاث وثمانین وستمائة ، قرأ علی النقی الصایغ<sup>(۲)</sup> وأبی حبان ، و بعض الروایات علی ابن یوسف الشطنوفی<sup>(۳)</sup> . وسمع الكثير وكتب وجمع ونصدر للأقراء بالجامع الظاهري بالحسینة بعد موسى بن علي القطيبي<sup>(۴)</sup> .

توفی فی السابع والعشرین من رمضان سنة تسع وأربعین وسبعمائه<sup>(۵)</sup> .  
وسیوطی در «حسن المحاضرة» گفته :

[احمد بن عبدالقادر بن مکتوم تاج الدین ابو محمد القیسی جمع الفقه والنحو واللغة، وصنف «تاریخ النحاة» و «الدر اللقیط من البحر المحیط» . ولد فی ذی الحجة سنة اثنتین وثمانین وستمائة ، ومات سنة تسع وأربعین وسبعمائه<sup>(۶)</sup> .  
ونیز جلال الدین سیوطی در «نبذة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة» گفته :

(۱) الوافی بالوفیات ج ۷/ ۷۴ .

(۲) تقی الدین هداقه بن محمد الحنفی المتوفی سنة (۷۷۸) .

(۳) الشطنوفی علی بن یوسف المقرئ الشافعی المتوفی سنة (۷۱۳) .

(۴) القطیبي : ضیاء الدین الشافعی المتوفی سنة (۷۰۳) هـ .

(۵) غایة النهایة للجزری ج ۱/ ۷۰ .

(۶) حسن المحاضرة ج ۱/ ۲۰۴ .

[ أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد الحنفي النحوي ، قال في «الدرر» : ولد في آخر ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين ومستمائة ، وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس<sup>(١)</sup> ولازم أباحيان دهرًا طويلًا ، وأخذ عن السروجي<sup>(٢)</sup> وغيره . وتقدم في الفقه والنحو واللغة ، ودرس وناظر في الحكم . وكان سمع من الديلمي اتفاقاً قبل أن يطلب ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء ، فأكثر عن أصحاب النجيب<sup>(٣)</sup> وابن حلاق<sup>(٤)</sup> وقال في ذلك :

وعاب ساهي للحديث بعيد ما	كبرت أناس هم إلى العيب أقرب
وقالوا : إمام فسي علوم كثيرة	يروح ويفدو مسائلًا يتطلب
فقلت : مجيباً عن مقاتلهم وقد	غلبت لجهل منهم أنهم يجب
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا	فللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب

والرواية عنه عزيزة ، وقد سمع عنه ابن رافع<sup>(٥)</sup> ، وذكره في معجمه ، له تصانيف حسان منها : «الجمع بين العباب» و «المحكم في اللغة» ، «شرح الهداية في الفقه» ، «الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات ، وكأنه مات عنها مسودة ، ففرقت عنه شذر منذر ، وهذا الأمر هو أعظم باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر ، فإن تلك لما نرويه فيها يحتاج إلى دهر طويل من الوقوف على الغرائب والمناظرات واسناد الحديث والأخبار ، وإن كنا حصلنا

(١) ابن النحاس محمد بن إبراهيم الحنفي النحوي المتوفى (٦٩٨) هـ .

(٢) السروجي محمد بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة (٧١٠) هـ .

(٣) النجيب : عبد اللطيف بن عبد المنعم الحنبل المتوفى (٦٧٢) هـ .

(٤) ابن حلاق أبو عيسى عبد الله المصري المتوفى سنة (٦٧٢) هـ .

(٥) محمد بن رافع السلامي المؤرخ الحافظ المتوفى (٧٧٤) هـ .

من ذلك بحمد الله العجم الفير ، لكن لا يخلو كل يوم من الوقوف على فائدة جديدة ، والاطلاع على ما لم نكن نعلم عليه ، فلزم من الاسراع بتبويضها اما اذلاف النسخ على اصحابها أو اخلاصها من الزوائد . ومن تصانيفه : « شرح كافي ابن الحاجب » ، « شرح شافيه » ، « شرح الفصيح » ، « الدر اللقيط من البحر المحيط » مجلدات قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية<sup>(۱)</sup> ، « الزمخشري » « التذكرة » ثلاث مجلدات سماها « قيد الاوابد » ، وقفت عليها بخطه في المخطوطة احادنا الله الى الانتفاع بها كما كنا قريباً بمحمد وآله .

توفي الشيخ تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة ، وكتب اليه بعض الفضلاء :

أيا تاج دين الله والواحد الذي تسنم مجداً قدوة ذروة العسلا  
وجامع أشنات الفضائل حاوياً مدى السبق حلالاً لما قد تشكلا  
وببحر علوم في ريسا في مكارم أي حيلة الثال الا تسلسلا  
لعلك والاحسان منسك سجة وأوصافك الاعلام طاولن يذلا  
تعدد لي نظماً مواضع حذف ما يعود الى الموصول نظماً سهلا  
وأكثر من الايضاح واعذر مقصرا وعش دائم الاقبال ترفل في الحلا  
فأجابه الشيخ تاج الدين ، ومن خطه نقلت :

ألا أيها المولى المعلى قريضه اذا راح شعرا الناس في اليد مشكلا  
وجالى أبحار المعاني عرائسها عليها من التتميق ماسج الحلا  
ومستنتج الافكار تشرق كالضحي ومستخرج الالفاظ تخب كالطلا  
وغارس من غرس المكارم مثمرا وجاني من ثمر الفضائل ماحلا  
كتبت الي المملوك نظماً بمدحة ووصفك في الافاق مازال أفضلا

(۱) ابن عطية عبدالحق ابو محمد المحاربي المفسر المتوفى (۵۴۲هـ) .

وارسلت تبغی نظمہ لمسائل  
فلم یسمع المملوک الا امتثالہ  
ولم یال جهداً فی اجتلاب شریکہ  
فقلت: وقد اهدیت فجراً الی ضحی  
ومن عجب أن یدأل البحر جدولا  
وتمثیل ما الوری وایضاح ما جلا  
ومن بذل المجهود جهداً فما الا  
وشولا الی بحر وسحقاً لذی ملا  
الی آخر الایات [۱].

### « دلالت اشعار حسان بر ولایت و امامت »

وهرگاه این همه دانستی، پس بدانکه این اشعار در بار، بلاغت شعار  
« ثبات آثار، جليلة المقدار، هریزة العثار، هالية المنار، مشرقة الانوار  
یانعة الانوار، متفئة الازهار، کاشف غمام شبهات رکبک، ومزیح غیاب  
ظلام توجیبات سخیفه، ودافع وسادس اوهام بعیده، ورافع هواجس  
غیر سدیده، وهانک استار تزویقات بسی اصل، ومبدی حوار تلفیقات  
صریحة الهزل، ومنور هیون مؤمنین، وشافی صدور موقنین، ومشید  
دعائم دین، ومسدد أركان یقین، وموجب نتاج أنهام حقیمه، ومورث شفاء  
قلوب سقیمه، ومنتج فوائد عظیمه، وجالب هوائد فحیمه است که از  
آن بصراحت تمام بدلالت مطابقی بلا دخل تعریض والتزام، امام وهادی  
بودن جناب امیرالمؤمنین علیه الصلاة والسلام به ارشاد جناب سرور  
انام علیه آلاف التحية والسلام حدیث خدیو را، ظاهر وواضح است .  
بس قطعاً وحتماً وجزماً ویقیناً ثابت گردید که مراد از حدیث خدیو المادة  
امامت جناب امیرالمؤمنین علی بوده لا غیر .

برای خدا تعصب و عناد را گذاشته ، يك لحظه تأمل باید فرمود که شعر « فقال له قم » الخ ، نص صریحست بر آنکه جناب رسالت آب صلی الله علیه وآله وسلم ، در روز غدیر ، نص بر امامت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده ، زیرا که معنایش آن است که جناب سرور کائنات صلی الله علیه وآله وسلم گفت بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام : که ای علی برخیز که من پسندیدم ترا بحالیکه تو امام و هادی هستی ، پس توجیهات رکیکه و تأویلات سخیفه بحمل (مولی) بر معنای غیر امام ، محض افتراء و بهتان ، و صریح مجازفت و عدوان ، و آشنع کذب و اخلاق ، و افحش عناد و شقاق است ، که تأویل الحديث بما لا یرضی به الرسول و الصحابة المدول است .

و صحت احتجاج استدلال باین اشعار هدایت شمار بچند وجه ظاهر است :

اول : آنکه قائل آن حسان بن ثابت ، خود از صحابة عدول ، و آجلة فحول است ، و علاوه بر محامد عامه ، و مناقب خاصه بالخصوص ، فضائل و مناقب زاهرة او موجب مزید رکون و قبول .  
ابو عمر یوسف بن عباد الله المعروف بابن عبد البر در « استیعاب » گفته :  
[ وروينا من وجوه كثيرة عن ابي هريرة وغيره : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : « اهجهم - یعنی المشرکین - وروح القدس معك » .  
و انه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : « اللهم ابد له بروح القدس لما هلكه من المسلمين » .

و قال صلى الله عليه وسلم ان قوله فيهم اشد عليهم من وقع النبل .  
و مر عمر بن الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد الشعر في مسجد



رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنتشد الشعر ؟ أو قال : مثل هذا الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان بن ثابت : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، فمكث عمر [ (١) ] .  
ونیز در آن مسطور است :

[ وروی ابن درید (٢) ، عن ابي حاتم ، عن ابي عبيدة (٣) ] قال : فضل حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعر الانصار في الجاهلية ، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الاسلام .

قال ابو عبيدة : واجتمعت العرب على أن أشعر المدر اهل يثرب ، ثم هبداقيس ، ثم ثقف ، وعلى أن أشعر المدر حسان بن ثابت .

وقال ابو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الانصار في الجاهلية ، وشاعر اهل اليمن في الاسلام وهو شاعر اهل القرى [ (٤) ] .

ونیز در آن مذکور است :

[ ذكر الزبير بن بكار (٥) قال ابراهيم بن المنذر (٦) ، عن هشام بن سليمان (٧) ]

(١) الاستيعاب ج ١/ ٣٤٥ .

(٢) محمد بن الحسن اللغوي المتوفى سنة (٣٢١) هـ .

(٣) ابو عبيدة : معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة (٢٠٩) هـ .

(٤) الاستيعاب ج ١/ ٣٤٥ .

(٥) ابن بكار الاسدي قاضي مكة المتوفى سنة (٢٥٦) هـ .

(٦) ابن عبد الله بن المنذر الملقب المتوفى سنة (٢٣٦) هـ .

(٧) ابن سليمان المخزومي المكي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٩/ ٦٢ .

عن ابن جريج<sup>(۱)</sup> : عن محمد بن السائب بن بركة<sup>(۲)</sup> ، عن امه ، انها كانت مع عائشة في الطواف ومعهام حكيم بنت خالد بن العاص ، وام حكيم بنت هيد الله بن ابي ربيعة ، فذاكرنا حسان بن ثابت ، فابتدرناه بالسب ، فقالت عائشة : أين الفريضة تسمان ؟ اني لارجو أن يدخله الله الجنة بذبه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه : اليس القاتل :

هجوت محمداً فأجبت عنه  
وعند الله في ذلك الجزاء  
فإن أبى ووالدتي وعرضي  
لعرض محمد منكم وقاء  
فبرأه من أن يكون القترى<sup>(۳)</sup> .

وابوالحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري المعروف بابن الاثير در « اسد الغابة » بترجمة حسان گفته :

[ يقال له : شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان والله كما قال فيه حسان :

متى بيد في الداجي البهيم جيته  
يلح مثل مصباح الدجى المتوقد  
فمن كان أو من قد يكون كأحمد  
نظام لحق أو فكال لمحمد  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله يقول : « ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » [ <sup>(۴)</sup> .

(۱) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح المكي المتوفي (۱۴۹) .

(۲) له ترجمة في الجرح والتعديل ج ۲/ ۲۶۹ .

(۳) الاستيعاب ج ۱/ ۳۴۱ .

(۴) اسد الغابة ج ۲/ ۴ .

وشهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني در واصابه

في تميز الصحابه « بترجمة حسان گفته :

[ كان شاعر الانصار في الجاهلية ، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في أيام النبوة  
وشاعر اليمن كلها في الاسلام ، وكان مع ذلك جباناً . وفي «الصحيحين» من طريق  
صعيد بن <sup>(١)</sup> المسيب قال : مر عمر بحسان في المسجد وهو ينشد فلحظ اليه ، فقال  
كنت انشد وفيه من هو خير منك ، ثم التفت الى ابي هريرة ، فقال : انشدك الله  
أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « أجب عني اللهم أبدء بروح القدس » ،  
واخرج احمد من طريق يحيى <sup>(٢)</sup> بن عبدالرحمن بن حاطب قال : مر عمر  
على حسان وهو ينشد الشعر في المسجد ، فقال : أفي مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تنشد الشعر ؟ فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك .  
وفي «الصحيحين» عن البراء : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان :  
« أمجهم أو هاجهم وجبرئيل معك » .

وقال ابو داود : ثنا لوين <sup>(٣)</sup> ، عن ابن <sup>(٤)</sup> ابي الزناد ، عن أبيه ، عن هشام <sup>(٥)</sup>  
بن عروة ، عن عائشة : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في  
المسجد يقوم عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان روح القدس مع حسان مادام ينافع من رسول

(١) ابن المسيب بن حزن التابعي المتوفى سنة (٩٤) هـ .

(٢) ابو محمد يحيى بن عبدالرحمن المدني المتوفى سنة (١٠٤) هـ .

(٣) لوين محمد بن سليمان البغدادي المتوفى سنة (٢٤٦) هـ .

(٤) ابن ابي الزناد عبدالرحمن المدني المتوفى سنة (١٧٤) هـ .

(٥) هشام بن عروة الزيري المدني المتوفى سنة (١٤٦) هـ .

الله» [۱].

و ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاکم در کتاب «المستدرک علی الصحیحین»

گفته :

[حدثنا أبو العباس محمد<sup>(۲)</sup> بن يعقوب ، ثنا بحر بن<sup>(۳)</sup> نصر ، ثنا عبدالله<sup>(۴)</sup> ابن وهب ، أخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان ، نبأ في المسجد يقوم عليه قائماً بفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نأح لو فآخر عن رسول الله » .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عبدالرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .  
حدثنا الحسين<sup>(۵)</sup> بن الحسن بن أيوب ، ثنا أبو يحيى بن أبي سبرة ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوبى<sup>(۶)</sup> ، ثنا إبراهيم بن سعد<sup>(۷)</sup> ، عن صالح<sup>(۸)</sup> بن كيسان

(۱) الإصابة ج ۱/ ۳۲۵ .

(۲) أبو العباس الأصم النيسابوري المتوفى سنة (۳۴۶) هـ .

(۳) بحر بن نصر الخولاني المصري المتوفى سنة (۲۶۷) .

(۴) ابن وهب أبو محمد المصري المتوفى سنة (۱۹۷) .

(۵) الحسين أبو عبدالله الطوسي المتوفى سنة (۳۴۰) هـ .

(۶) الأوبى : عبدالعزيز بن عبدالله له ترجمة في الجرح والتعديل .

(۷) أبو اسحاق الزهري المدني المتوفى سنة (۱۸۴) هـ .

(۸) صالح بن كيسان المدني المتوفى بعد سنة (۱۴۰) هـ .

عن ابن شهاب<sup>(١)</sup> ، عن عروة<sup>(٢)</sup> قال : كانت عائشة رضي الله عنها تكره أن يسب  
حسان بن ثابت منها وتقول : أليس الذي قال :

فإن أبي ووالدتي وعرضي  
لعرض محمد منكم وقاء

ونيز در آن مذکور است :

[ أخبرنا علي<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، ثنا الهيثم<sup>(٤)</sup> بن خالد  
حدثنا ابو نعيم ، ثنا عيسى بن عبد الرحمن ، حدثني هادي بن ثابت ، عن البراء  
ابن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : « ان روح  
القدس معك ما حاجيتهم » . هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .

أخبرني محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكي ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحق  
ابن ابراهيم ، أنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :  
استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف بنسبي فيهم ؟ فقال حسان : لاسلك منهم  
كما تسلك الشعرة من المعجين .

قال هشام : قال أبي : وذهبت أسب حسان عند عائشة ، فقالت : لانه حسان  
فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا ، انما خرجه مسلم  
بطوله من حديث الليث ، عن خالد بن يزيد وذكر فيه القصيدة بطولها :  
هجوت محمداً وأجبت عنه  
وعند الله في ذاك الجزاء

(١) ابن شهاب : محمد بن مسلم المدني المتوفى سنة (١٢٤) هـ .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام المتوفى سنة (٩١) هـ .

(٣) علي بن محمد بن عقبة الشيباني المتوفى سنة (٣٤٣) هـ .

(٤) هيثم بن خالد أبو صالح المتوفى سنة (٢٧٨) هـ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان<sup>(۱)</sup> ، ثنا أبو اسامة<sup>(۲)</sup> ، عن الوليد بن كثير ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط<sup>(۳)</sup> ، عن أبي الحسن مولى بني نوفل : ان عبد الله بن رواحة<sup>(۴)</sup> وحسان بن ثابت أنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزات طسم الشعراء يكيان ، وهو يقرء عليهم : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾<sup>(۵)</sup> حتى بلغ ﴿ وعماوا لله العات ﴾ قال : أنتم ﴿ وذكروا الله كثيرا ﴾ قال : أنتم ﴿ وانتهروا من بعد ما ظالموا ﴾ قال : أنتم<sup>(۶)</sup> .

دوم : آنکه حسان این اشعار بلاغت آثار را باستجازات واجازت جناب سرور مختار علیه وآله الاطهار آلف التحية والسلام ماختلف الليل والنهار نحوائده ، و آنحضرت بجواب استجازات او كامة بليغة : « قل على بركة الله » فرموده ، و ذلك اكبر شاهد وأصدق برهان على المحجة والحواب وصارم أوداج شبهات المنكرين الاقشاب .

سوم : آنکه تقرير جناب رسالتآب ﷺ برای این اشعار هویدا و آشکار است که حسان رو بروی آنحضرت انشاد آن کرده ، وردی وانكاري از آنحضرت بر این اشعار واقع نشده ، و تقرير حضرت بشير و نذير باجماع اهل اسلام دليل قاطع و برهان ساطع بر حقيقت و صواب و موافقت با سنت و كتاب است .

(۱) أبو محمد العامري الكوفي المتوفى سنة (۲۰۷) هـ .

(۲) أبو اسامة حماد بن اسامة الكوفي المتوفى (۲۰۱) هـ .

(۳) أبو عبد الله الليثي المدني له ترجمة في الجرح والتعديل ج ۹ / ۲۷۳ .

(۴) عبد الله بن رواحة الصحابي الشهيد في وقعة مؤتة (۸) هـ .

(۵) الشعراء : ۲۲۴ - ۲۲۷ .

(۶) المستدرک للحاكم ج ۳ / ۴۸۶ و ۴۸۸ .

چهارم : آنکه جناب رسالت صلی الله علیه و آله علاوه بر تقریر، صراحة استحسن این اشعار فرموده که بعد سماع آن ارشاد نموده : « یا احسان لا تزال ، ویدأ بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك » كما في رواية محمد بن يوسف الكنجي وسبط ابن الجوزي .

و از این ارشاد صراحة واضح است که این اشعار بذروه قبول راستحسان سرورانس و جان صلی الله علیه و آله ما اختلاف الملوان فائز گردیده ، و بناید روح القدس از زبان گوهر نشان حسان سرزده ، و مصداق منافحه از ذات عالی برکات سرور کائنات علیه وآله آلاف التحیات والتسلیمات بوده .

پنجم آنکه : حسان این اشعار را در مجمع عظیم صحابه عدول انشاد کرده و همه تقریر کردند ، و اصلاً ردی و انکاری بر آن نکردند . پس باجماع جمیع صحابه که اهل لسان و اقبحا حرب اعیان بودند ، ثابت گردید که مراد از « موالی » در حدیث خدیو امام و هادی است . پس انکار حضرات سنیه بر این معنی عین انکار بر جمیع صحابه حاضرین این مجمع شریف است .

ششم : آنکه حضرات ثلاثه هم قطعاً و حتماً و جزماً در این مجمع عظیم حاضر ، و تهنیت شبخین بالخصوص بر حصول این مرتبه عظامی برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام منقول و مأثور ، پس احتمال غیبت اینها كما ذكر الکابلی ، و المخاطب في الجواب عن حدیث الطبر ، هیچ عاقلی بر زبان نمی توان آورد ، و چون حضرات ثلاثه انکاری بر این اشعار نمودند ، یا آنکه دأب حضرت ثانی جابجا تقوه باهتراف و ایراد بود ، و بلا ارتباب و امتراء ثابت گردید که نزد این حضرات هم « موالی » در حدیث بمعنی امام است ، و شبهات و احتمالات منکرین و جا حدیث

از جمله شنائع او هام، و از مزید و هن و سقوط علی طرف الثمام والحمد لله  
فی المبدأ والختم .

بس عجب که اتباع ثلاثه بد اختراع تأویلات رکیکه از تخطئه  
حضرات ثلاثه و تحقیق و تسفیہشان هم بر خود نمی‌لرزند ، و حسابی از  
مخالفتشان بر نمی‌دارند .

### « شعر قیس بن سعد »

دلیل چهارم از دلائل یقینیه و حجج قطعیه و براهین زاهره و امارات  
باهره و شواهد صادق و بینات عادلہ بر اینکه مراد از حدیث غدیر امامت  
جناب امیر المؤمنین علیه السلام و خلافت و امامت آن مزین و سادۀ ولایت  
است ، آنکه قیس بن سعد بن عبادہ که از اکابر صحابۀ جلیل الشان  
و اصاظم مقتدایان اعیان است ، در اشعار بلاغت شعار خود تصریح  
فرموده باینکه : جناب امیر المؤمنین علیه السلام امام او و امام ما سوای او  
است ، و بساین حکم آمده است تنزیل یعنی قرآن شریف ، روزیکه  
فرموده حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیث : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .  
علامہ ابوالمظفر یوسف بن قزغلی که بتصریح فاضل رشید در « ایضاح »  
از ائمه دین و قدمای معتمدین نزد اهل سنت و جماعت است ، و فضائل  
سنیه و مناقب علیہ او عنقریب بگوشت میخورد ، در « تذکرۃ خواص  
الامه » میفرماید : [ قال قیس بن سعد بن عبادۃ الانصاری : وانشدها بین  
یدی علی بصفین ]

قلت : لما بنی المسلمو علینا	حسبنا ربنا ونعم الوکیل
وعلي امامنا وامام	لسوانا أنسی به التنزیل



یوم قال النبی : من كنت مولاه . فهذا مولاه خطب جلیل  
انما قاله النبی علی الامة . حتم ما فيه قال وقیل [ (۱) ] .

بنایت سرمدی و تأیید صدی لز این اشعار ثنائت آثار بنهایت وضوح  
و ظهور آذکار گردید که مراد از حدیث غدیر امامت و امارت جناب  
امیر المؤمنین علیه السلام است ، چه قیس بن سعد بوقت بنی وجور و زیغ  
دشمن کینه کیش و ظهور عناد و عداوت و شقاوت معاند بد اندیش رو بروی  
جناب امیر المؤمنین علیه السلام بیان کرد که : آنجناب امام او و امام ما سوای  
او است ، و قرآن شریف بامامت آنجناب نازل گردیده ، روزی که  
جناب رسالت صلی الله علیه و آله حدیث : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ارشاد  
نموده ، و این ارشاد خطب جلیل و امر عظیم است ، و ارشاد این حدیث  
بطریق حتم و الزام بر سائر انام بوده .

بحیرتم که بعد سماع چنین نصوص واضحه و تصریحات لائحه که  
هرق تسویلات و تأویلات سخیفه را استیصال میکند و بیخ و ساوس  
و هواجی ظلمانیه را بر میکند ، و لسان قبل و قال را مقعوع ، و اصل  
شبهات و تشکیکات اهل جدال را مقعوع می سازد ، بکدام حیل و تخدیع  
دست خواهند انداخت ، و کدام تلمیع و تسویل واهی بر پا خواهند  
ساخت .

و محتجب نماید که برای ثبوت فضل و جلالت قیس بن سعد بن  
عباده ملاحظه تقریرات حضرات اهل سنت در تعظیم و تبجیل صحابه ،  
و اثبات حقانیت شان ، و تمسک باضال و اقوال ایشان در اصول و فروع ،  
خصوصاً ملاحظه افادات خود مخاطب در صدر این باب و دیگر ابواب

کافی و بسند است ، مع هذا بالخصوص فضائل و محمد قیس بن سعد بن عبادہ در اینجا مذکور میشود که غایت جلالت او ظاهر شود .

پس باید دانست که قیس بن سعد حسب افادات اساطین و محدثین صنیہ ، سخی و کریم ، و از کرام و فضلاء اصحاب جناب رسالت صلی اللہ علیہ وسلم ، و صاحب عقل و دماغ و متصف برائی صواب اتما بوده ، و تادہ مال اکتساب سعادت خدمت سرور انام صلی اللہ علیہ وسلم الکرام کرده ، و منزلت صاحب شرطہ در خدمت آنجناب داشت ، که اهتمام امور آنجناب می نمود ، و از فضیلتی اجلہ و دعات عرب و کرمای شان ، و صاحب نجات و شجاعت و شریف قوم خود بوده ، که کسی مدافعت فضل او نمی کرد مثل پدر وجد خودش ، و جناب رسالت صلی اللہ علیہ وسلم مدح بخاندان او نموده ، و ارشاد فرموده که جود ال عادت این اہلبیت است ، و در مشاہد با آنحضرت حاضر شده ، و آنسرور رایت روز فتح از پدرش گرفته ، به او عنایت نموده الی غیر ذلك .

علامہ ابو عمر یوسف بن عبد اللہ بن محمد بن عبد البر النمری القرطبی<sup>(۱)</sup> در کتاب «استیعاب فی معرفة الصحاب» گفته :

[قیس بن سعد بن عبادہ بن دلیم بن حارثۃ الانصاری الخزرجی ، وقد نسبنا اباہ فی بابہ فألغی ذلك عن الرفع فی نسبہمہنا ، یکنی أبا الفضل وقیل : أبا عبد اللہ وقیل : أبا عبد الملك ، امہ فکیہۃ بنت عبید بن دلیم بن حارثۃ .

قال الواقدي<sup>(۲)</sup> : کان قیس بن سعد بن عبادہ من کرام اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسخیاتہم ودهاتہم .

(۱) ابن عبد البر : یوسف بن عبد اللہ القرطبی المتوفی (۴۶۳) هـ .

(۲) الواقدي محمد بن عمر بن واقد المدني المتوفی سنة (۲۰۷) .

قال أبو عمر : كان أحد الفضلاء الجلة ، واحد دهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب ، مع النجدة والبسالة والمخاء والكرم ، وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده ، صاحب قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة<sup>(١)</sup> .

قال أنس بن مالك<sup>(٢)</sup> : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم بمكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابة يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش سعداً<sup>(٣)</sup> يومئذ وقد قيل : أنه أعطاها الزبير<sup>(٤)</sup> ، ثم صاحب قيس بن سعد علي بن أبي طالب ، وشهد معه الجمل وصفين والنهر وان هو وقومه ولم يفارقه حتى قتل ، وكان ولأه علي بن أبي طالب ، فمضى به معاوية وأعجزته فيه الحيلة فكأيد فيه علياً ففطن علي لمكيدته ، فلم يزل به الأشعث<sup>(٥)</sup> وأهل الكوفة حتى عزل قيساً وولى محمد بن أبي بكر<sup>(٦)</sup> ، ففسدت عليه مصر<sup>(٧)</sup> .

وعز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري در  
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، كفته :

[قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف

(١) سعيد .. كان والياً لأمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب .

(٢) أنس بن مالك : خادم النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة (٩٣) هـ .

(٣) سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة (١٤) هـ .

(٤) الزبير بن العوام المقتول بوادي السباع سنة (٣٦) هـ .

(٥) الأشعث بن قيس الكندي الهالك سنة (٤٠) هـ .

(٦) محمد بن أبي بكر استشهد بفسطاط مصر سنة (٣٨) هـ .

(٧) الاستيعاب ج ٣ / ١٢٨٩ .

ابن الخزرج بن ساعدة الانصاري الخزرجي الساعدي يكنى ابا الفضل وقيل :  
ابو عبد الملك ، وامه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة ، وكان من فضلاء الصحابة  
وأحد دعاة العرب وكرماتهم ، وكان من ذوى الرأي الصائب والمكيدة في الحرب  
مع النجدة والشجاعة ، وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم .

أنبأنا ابراهيم ، واسماعيل وغيرهما بأستادهم الى ابي عيسى قال : حدثنا  
محمد بن مرزوق البصري<sup>(١)</sup> ، حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري<sup>(٢)</sup> ، حدثني ابي  
عن ثمامة<sup>(٣)</sup> ، عن انس قال : كان قيس بن سعد بن عباد من النبي صلى الله عليه وسلم  
بمنزلة صاحب الشرطة من الابر .

قال الانصاري : مما يلي من اموره ، قال : وحدثنا ابو عيسى ، حدثنا ابو موسى  
حدثنا وهب بن بن جرير<sup>(٤)</sup> ، حدثنا ابي قال : سمعت منصور بن زاذان<sup>(٥)</sup> يحدث  
عن ميمون بن ابي شبيب<sup>(٦)</sup> ، عن قيس بن سعد بن عباد ان اياه دفعه الى النبي  
صلى الله عليه وسلم يخدمه ، قال : فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت  
فطربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » ، قلت : بلى ،  
قال : « لا حول ولا قوة الا بالله » .

قال ابن شهاب : كان قيس بن سعد يحمل راية الانتصار مع النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قيل : انه كان في سرية فيها ابوبكر وعمر ، فكان يستدين ويطعم الناس

(١) ابن مرزوق الباهلي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٨/ ٨٩ .

(٢) الانصاري الخزرجي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٧/ ٢٩٦ .

(٣) ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة .

(٤) ابن جرير بن حازم الحافظ البصري المتوفى سنة (٢٠٦) .

(٥) ابن زاذان ابو المغيرة الثقفي الواسطي المتوفى سنة (١٢٨) .

(٦) ابن ابي شبيب الرقي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٨/ ٢٣٤ .

فقال أبو بكر وعمر : ان تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه ، فمشيا في الناس ، فلما سمع سعد قام خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : من يعذرني من ابن أبي لحافة وابن الخطاب ييغلان على ابني .

وقال ابن شهاب : كانوا يعدون دعاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة رهط ، يقال لهم : ذوورأي العرب ومكيدتهم : معاوية ، وعمرو بن العاص وقيس بن سعد والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن (١) بديل بن ورقاء ، فكان قيس وابن بديل مع علي ، وكان المغيرة معزلاً في الطائف ، وكان عمرو مع معاوية .  
وقال قيس : لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «المكر والخديعة في النار» لكنت من أمكر هذه الامة .

وأما جوده : فله فيه أخبار كثيرة لانطول بذكرها ، ثم انه صاحب علياً لما يوبع له بالخلافة ، وشهد معه حروبه ، واستعمله علي على مصر ، فكابده معاوية ، فلم يظفر منه بشيء ، فكابده علياً وأظهر أن قيساً قد صار معه يطلب بدم عثمان فبلغ الخبر علياً ، فلم يزل به محمد بن أبي بكر وغيره حتى هزله واستعمل بعده (٢) ، فمات في الطريق ، فاستعمل محمد بن أبي بكر ، فأخلفت مصر منه وقتل ، ولما عزل قيس أتت المدينة ، فأخافه مروان بن الحكم (٣) ، فسار الى علي بالكوفة ولم يزل معه حتى قتل ، فصار مع الحسن ، وسار في مقدمته الى معاوية فلما بايع الحسن معاوية دخل قيس في بيعة معاوية وعاد الى المدينة وهو القاتل يوم صفين :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبرئيل لنا مدد

(١) ابن بديل بن ورقاء الخزاعي الشهيد بصفين (٣٧) هـ .

(٢) مالك بن الحارث النخعي الشهيد في طريق مصر (٣٨) هـ .

(٣) مروان بن الحكم : الهالك بدمشق سنة (٦٥) هـ .

ماض من كانت الانصار عينه  
 قوم اذا حاربوا طالت اكفهم  
 أن لا يكون له من غيرهم أحد  
 بالمشرفة حتى يفتح البلد  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ، روى عنه ابو همار عريب بن  
 حميد الهمداني<sup>(١)</sup> ، وابن ابي ليلى<sup>(٢)</sup> ، والشعبي<sup>(٣)</sup> ، وعمرو بن شرحبيل<sup>(٤)</sup> ،  
 وغيرهم .

أبنا أبو الفضل الطبري الفقيه بأسناده إلى أحمد بن علي ، حدثنا أبو بكر  
 ابن<sup>(٥)</sup> أبي شيبة ، حدثنا ابن هبيرة<sup>(٦)</sup> ، عن ابن أبي نجيع<sup>(٧)</sup> ، عن أبيه ، عن  
 قيس بن سعد رواية قال : لو كان العلم متعلقاً بالثريا لنالته ناس من فارس .  
 وتوفي سنة تسع وخمسين وقيل : سنة ستين . وكان ليس في وجهه لحية ولا  
 شعرة ، فكانت الانصار تقول : وددنا أن نشترى لقيس لحية بأموالنا وكان مع ذلك  
 جميلاً . أخرجه الثلاثة<sup>(٨)</sup> - الخ .

وعلامه أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر  
 عسقلاني در «اصابه في تمييز الصحابة» گفته :  
 [ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الانصاري الخزرجي ، تقدم نسبه في

- (١) ابو همار الدهني الكوفي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٣٢/٧ .
- (٢) ابن ابي ليلى محمد بن عبدالرحمن المتوفى سنة (١٤٨) هـ .
- (٣) الشعبي عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي المتوفى (١٠٤) هـ .
- (٤) ابو مبصرة الكوفي له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٢٣٧/٦ .
- (٥) ابن ابي شيبة عبدالله بن محمد الحافظ المتوفى سنة (٢٣٥) هـ .
- (٦) سفيان بن عيينة الحافظ الكوفي المتوفى سنة (١٩٨) هـ .
- (٧) ابن ابي نجيع عبدالله بن يسار المكي المتوفى (١٣١) هـ .
- (٨) اسد الغابة ج ٢١٥/٤ .

ترجمة والده ، مختلف في كنيته ، قيل : ابو الفضل ، وقيل : ابو عبدالله وقيل :  
ابو عبد الملك .

وذكر ابن حبان ان كنيته ابو القاسم ، وامه بنت عم ابيه ، واسمها فكيهة بنت  
هبيد بن دليم .

وقال ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار<sup>(١)</sup> : كان قيس ضخماً حسناً طويلاً ، اذا  
ركب الحمار خطت رجلاه الارض .

وقال الواقدي : كان سخياً كريماً داهية .

وأخرج البهوي من طريق ابن شهاب قال : كان قيس حامل راية الانصار مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ذوى الرأي من الناس .

وقال ابن يونس<sup>(٢)</sup> : شهد فتح مصر واختط بها داراً ، ثم كان قيس أميرها  
لعلي .

وفي «مكارم الاخلاق» للطبراني من طريق عروة بن الزبير : كان قيس بن سعد  
يقول : اللهم ارزقني مالا فانه لا يصلح الفحل الا بالمال .

وذكر الزبير انه كان سناطاً<sup>(٣)</sup> ليس في وجهه شعرة ، فقال : ان الانصار كانوا  
يقولون : وددتا ان نشترى لقيس بن سعد لحبة بأموالنا ، قال ابو عمر : كذلك  
كان شريح<sup>(٤)</sup> وعبد الله بن الزبير<sup>(٥)</sup> لم يكن في وجوههم شعر .

وفي «صحيح البخاري» عن انس : كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه

(١) ابن دينار ابو محمد الاثرم المكي المتوفى سنة (١٢٥) هـ .

(٢) عبد الرحمن بن احمد بن يونس المصري المتوفى سنة (٣٤٧) هـ .

(٣) السناط بكسر السين أو ضمها : من لالحية له أو خفيف العارضين .

(٤) القاضي ابو امية بن الحارث المتوفى سنة (٧٨) هـ .

(٥) ابن الزبير بن العوام المقتول بمكة سنة (٧٣) هـ .

وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير .

وأخرج البخاري في « التاريخ » من طريق مريم بن اسعد<sup>(١)</sup> ، قال : رأيت

قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين .

وقال أبو عمر : كان أحد الفضلاء الجلة من دهاة العرب من أهل الرأي

والمكيدة في الحرب مع النجدة والسخاء والشجاعة ، وكان شريف قومه خبير

مدالع وكان أبوه وجده كذلك .

وفي « الصحيح » عن جابر في قصة جيش العسرة : أنه كان في ذلك الجيش

وأنه كان ينحر ويطعم حتى امتدان بسبب ذلك ونهاه أمير الجيش ، وهو أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> ،

وفي بعض طرقه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجود من شيمة أهل ذلك

البيت » رويناه في « الغيلانيات » .

وأخرجه ابن وهب<sup>(٣)</sup> من طريق بكر بن سواده<sup>(٤)</sup> ، عن أبي حمزة<sup>(٥)</sup> ، عن

جابر .

وأخرج ابن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى<sup>(٦)</sup> ، أن رجلاً

استقرض من قيس بن سعد ثلاثين ألفاً ، فلما ردها عليه ، أبى أن يقبلها .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وأخذ النبي صلى الله عليه

(١) في سير النبلاء: عن يريم أبي العلاء. وعلى أي حال ما وجدت له ترجمة.

(٢) ابن الجراح عامر بن عبد الله المتوفى سنة (١٨) هـ .

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم المصري المتوفى (١٩٧) هـ .

(٤) ابن سواده أبو ثمامة المصري غريب إفريقية سنة (١٢٨) هـ .

(٥) أبو حمزة الخولاني المصري له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٩/ ٣٦١ .

(٦) ابن أبي عيسى أبو هارون المدني روى عن الباقر عليه السلام .



وسلم يوم الفتح الراية من أيه فدفعها له

روی قیس بن سعد ، عن النبی صلی الله علیه وسلم وعن ایہ .

روی عنه انس ، وثعلبة بن أبي مالك<sup>(۱)</sup> ، وأبو مبصرة<sup>(۲)</sup> ، وعبد الرحمن بن أبي

لیلی ، وعروة ، وآخرون .

وصحب قیس علیاً وشهد معه مشاهدته<sup>(۳)</sup>.

« شعر امیر المؤمنین علیه السلام و حدیث غدیر »

دلیل پنجم از دلائل واضحه و براهین لائحه بر اراده امامت و خلافت

از حدیث غدیر آن است که خود جناب امیر المؤمنین علیه السلام تصریح فرموده

بآنکه جناب رسالت صلی الله علیه و آله آنحضرت را امام گردانیده ، و به این

معنی بغدیر خم خبر داده .

چنانچه در دیوان اشعار ماثوره از آنحضرت ، که حسین میبذی<sup>(۴)</sup> در

« فواتح » بمدح آن بعد کلامی گفته :

[خاصة دیوان اشعار حقائق اشعار او که بی شائبه تکلف و بی رائقه تصلف ،

آسمانی است پر از کواکب حقائق ، و چندی است پر از شقائق دقائق .

نجائب آیات غرائب نزعة      رغائب غایات      کنائب نجدة

حقائق احکام دقائق حکمة      حقائق احکام      رقائق بسطة

(۱) ابن أبي مالك المدني النابعي امام مسجد بني قريظة .

(۲) ابومبصرة : مولى العباس بن عبدالمطلب .

(۳) الاصابة في تمييز الصحابة ج ۳/ ۲۴۹ .

(۴) الميبدی الحسين بن معين الدين اليزدي المتوفى (۸۷۰) هـ .

مدینه‌ای مشتمل بر هزار بیت معبر ، سفینه‌ای منطوی بر صمد بحر مسجور .

صوامع اذکار لوامع فکره جوامع آثار قوامع حزه

مدارس تنزیل محارس غبطة مفارس تأویل فوارس منة

أرائك توحید مدارك زلفه مسالك تمجید ملالك نصرة

کافی پر از جواهر لطائف ، بحری پر از لالی معارف .

شوادی مباهاة هوادی تنبه بوادی فکاهات غوادی رجبة

جواهر أنباء زواهر وصلة ظواهر أنباء قواهر صولة

کیمیائی که قلب ناقص را بصورت نوعیه کمال رساند ، عین الحیوانی

که تشنه بادیة حجاب را زلال وصال چشاند .

بشائر اقرار بصائر هجرة سرائر آثار ذخائر دهوة

مثنای مناجاة معانی نباهة مغانی معاجاة مبانی قضیه

فوائد الهام زوائد نفیة هوائد انعام موائد نعمة

در ظروف حروفش الوف أسرار مندرج ، ودر سواد مدادش صنوف

أنوار مندمج ، آفتاب حقیقت از بروج ارقام او لامع و ظاهر ، و معانی

ابیات او مانند اهلیت کامل و طاهر .

لطائف اخبار و ظائف منحة صحائف اخبار خلائف حبة

فصول عبارات، وصول تحية حصول اشارات ، اصول عطية

و سرکه ال کلام خاتم الاولیاء آن است که نطق اندهن خواص انسان است،

و ارتفاع و انحطاط نطق انسان بر طبق مرتبة او است در کمال و نقصان ،

و چون کمال صوری و معنوی آنحضرت مانند آفتاب لامع است ، کلام

حقائق نظامش مطابق آن واقع است ] - انتهى ، مذکور است :

[ لقد عام الاناس بأن سهمی من الاسلام بفضل کل سهم

وأحمد النبي أخي وصهري      عليه الله صلى وابن علي  
واني قائد للناس طرأ      الى الاسلام من عرب وعجم  
وقاتل كل مستديد رئيس      وجبار من الكفار ضخم  
وفي القرآن ألزمهم ولائي      وأوجب طاعتي فرضاً بهزم  
كما هارون من موسى اخوه      كذلك انا أخوه وذلك اسمي  
لذلك اقامني لهم اماماً      وأخبرهم به بفدير خشم  
فمن منكم يعادني بسهمي      واسلامي وسابقتي ورحمي  
فويل ، ثم ويل ، ثم ويل      لمن يلقي الاله غداً بظلمي  
وويل ، ثم ويل ، ثم ويل      لجاحد طاعتي وهريد ضمي  
وويل للذي يشقى سقاماً      يريد عدواني من غير جرم ] .

از این اشعار کرامت شمار بکمال صراحت واضح و ظاهر است که  
جناب امیر المؤمنین علیه السلام بعد بیان افضلیت خود و بیان حقوق آنجناب ،  
جميع مردم را بسوی اسلام و ثبوت ایجاب اطاعت و اتباع آنحضرت  
در قرآن شریف بقول خود : و لذلك اقامني - الخ - مبین فرموده که  
جناب رسالت آب علیه السلام آنحضرت را در روز غدیر امام و پیشوای خاق  
ساخته و مردم را به این معنی خبر داده .

فله الحمد والمنه که جميع تأویلات و تسویلات و خزعات و هزلیات  
حضرات سنیة در آنکار دلالت حدیث غدیر بر امامت جناب امیر -  
المؤمنین علیه السلام باطل گردید و نهایت شناعة و فظاحت آن کفای الصبح  
هویدا گشت .

و میر حسین میبذی در « فواتح » شرح این اشعار گفته : [ مباهات  
بقرابت نبی و مفاخرت بر مردم اجنبی :

لقد علم الناس بأن مهدي	من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي اخي وصهري	عليه الله صلي وابن حمي
واني قائل للناس طراً	الى الاسلام من حرب وعجم
وقائل كل صنديد رئيس	وجبار من الكفار ضخم

صهر : پدر زن ، و العرب بالفم : خلاف العجم و العرب واحد مثل  
العجم والعجم ، و صندید بکسر : مهتر ، و ضخم : بزرگ ،  
و در بعض نسخ بجای من الکفار ، من الاسلام .

میفرماید : هر آینه بحقیقت دانند مردم که بخش من از اسلام ازرون  
می آید بر هر بخشی ، و احمد پیغمبر برادر من و پدر زن من است ، بر  
او خدا درود فرستاد ، و پسر برادر پدر من است ، و پدرستیکه من  
کشنده ام مردم را همه بسوی اسلام از عرب و عجم ، و کشنده هر مهتر  
سردارم و سرکش از کافران بزرگ .

از خلق جهان پایه من بیشتر است	در علم و عمل مایه من بیشتر است
جاهل که زبخت بد بگیردخونش	در دیده او خنجر من بیشتر است
وفي القرآن الزمهم ولائي	و اوجب طاعتي لرضاً بعزم
كما هارون من موسى اخوه	كذلك أنا اخوه وذاك اسمي
لذلك اقامني لهم اماماً	واخبرهم به بغدير خيم
فمن منكم يعادني بهم	واسلامي وصابغني ورحمي

امامت : پیشوایی ، و امام : پیشوا ، و غدیر : آبگیر در دشت ، و خم  
بضم : موضعی است در میان مکه و مدینه بجحفه (بتقدیم جیم مضمومه)  
که میقات اهل شام است ، و معادله : یا چیزی برابر آمدن ، و يقال له :  
سابقه في هذا الامر اذا سبق الناس اليه ، و در بعضی نسخ بجای بعزم ،

بزرگم .

میفرماید : در قرآن لازم گردانید ایشانرا دوستی من ، و واجب کرد  
فرمانبرداری مرا فرض ، یا دل بر کار نهادن ، چنانچه هارون از موسی  
برادر او بود ، همچنین من برادر اویم و این نام منست ، برای آن بر  
پای داهت مرا برای ایشان پشوا ، و خبر داد ایشان را بآن در غدیر خم  
پس کیست از شما که برابر باشد مرا به بخشش من و اسلام من و پیشی  
من و خویشی من ؟

ای مهر تو بر تمام عالم شده فرض در ذمه همت است احسان تو فرض  
بی مهر تو حق نمیکند هیچ قبول روزی که رسد نامه احوال بعرض  
حکایت : امام احمد از براء بن عازب ، وزید بن ارقم <sup>(۱)</sup> روایت  
کند که چون حضرت مقلس نبوی صلوات الله وسلامه علیه در وقت  
مراجعت از حج بغدیر خم نزول فرمود ، دست مرتضی علی را بگرفت  
و گفت : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ ، گفتند : آری ،  
فرمود : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ ، گفتند : آری  
گفت : اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَهَادِ  
مَنْ هَادَاهُ .

پس هر اورا دید و بدو گفت : هنیئاً یا ابن ابی طالب أصبحت وأمسیئت  
مولی کل مؤمن ومؤمنة .

و ثعلبی روایت کند که پیغمبر این سخن بعد از آن فرموده که یا  
ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالتی <sup>(۲)</sup>

(۱) زید بن ارقم الانصاری الخزرجی المتوفی بالكوفة سنة ( ۶۸ ) .

(۲) المائدة : ۶۷ .

نازل شد و پیشتر از این ، آیه ﴿انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم را کمون﴾<sup>(۱)</sup> نازل شده بود در شأن امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه در وقتی که در نماز خاتم خود را به سائل داده بود، چنانکه مفسران همه بر این اتفاق دارند، و حضرت نبی ﷺ مضمون آنرا به امت رسانیده بود ، چون حضرت نبی ﷺ از حجة الوداع بازگشته، بموضع غدیر خم رسید ، ﴿با ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما بلغت رسالتی﴾ نازل شد . و بر اهل ترفیق پوشیده نیست که آیه : ﴿النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم﴾<sup>(۲)</sup> (و اولو الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله)<sup>(۳)</sup> ملائم این حدیث است والله اعلم .

اولیل ، ثم ویل ، ثم ویل	لمن یلقی الاله غداً بظلمی
وویل ، ثم ویل ، ثم ویل	لجاحد طاعنی و مرید هضمی
وویل للذی یشتی سفاهاً	یرید عداونی من غیر جرمی

(هضم) : چیزی از حق کسی کم کردن ، و (جرم) : گناه .

میفرماید : پس وای ، پس وای ، پس وای مر آنکس را که بیند خدا را فردا با منم کردن با من ، و وای ، پس وای ، پس وای مرا انکار کننده فرمانبرداری مرا و خواهند کم کردن حق مرا ، و وای مر آنکس را که بدبخت شود از بیخردی خواهد دشمنی مرا بیگناه .

هر کس که نگشت واقف از حال نبی  
بکرننگ نشد ز جهل با آل نبی

(۱) المائدة : ۵۵ .

(۲) الاحزاب : ۶ .

(۳) الانفال : ۷۵ .

گر فضل علی خود نتوانی دانست باید که کنی فهم ز اقوال نبی  
 حکایت : امام علی بن احمد واحدی ، از ابو هریره روایت کند که  
 مرتضی علی این آیات را در حضور امیر المؤمنین او بکر و عثمان  
 و طلحة ، وزیر ، و فضل بن عباس <sup>(۱)</sup> ، و عمار <sup>(۲)</sup> ، و عبدالرحمن <sup>(۳)</sup> ،  
 و ابوذر <sup>(۴)</sup> ، و مقداد <sup>(۵)</sup> ، و سلمان ، و عبدالله بن مسعود رضی الله عنهم  
 فرمود [ <sup>(۶)</sup> ] - انتهى .

### دلالات آیات ماثوره از امیر المؤمنین علیه السلام بر امامتش

و محجب نماید که این اشعار اعیان آثار امام ابرار علیه آلاف  
 سلام الملك الغفار ، علاوه بر آنکه دلالت دارد بر اینکه جناب  
 رسالتآب ﷺ در واقعه غدیر خم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را امام  
 مائر آنان گردانیده ، بوجوه دیگر دلالت صریحه دأود بر امامت و خلافت  
 آنحضرت :

اول : آنکه آنحضرت بقول خود : « لقد علم الاناس » الخ - تصریح  
 صریح بثبوت افضلیت ذات قدسی صفات فرموده ، چه فاضل بودن

- 
- (۱) الفضل بن العباس بن عبدالمطلب المتوفی سنة (۱۳) هـ .
  - (۲) عمار : الصحابی الجلیل الشهید بصفین سنة (۳۷) هـ .
  - (۳) عبدالرحمن بن عوف المتوفی سنة (۳۲) هـ .
  - (۴) جندب بن جنادة الصحابی العظیم المتوفی سنة (۳۲) هـ .
  - (۵) المقداد بن الاسود الکندی الصحابی الجلیل المتوفی (۳۳) هـ .
  - (۶) الفواتح فی شرح دیوان امیر المؤمنین علیه السلام : ۴۰۵ - ۴۰۶ .

سهم آنجناب از اسلام بر هر سهم ، دلیل قاطع افضلیت ذات معجز  
سمات است ، ودافع هر ریب و وهم ، کما لا یخفی علی من اوتی تسطاً  
من الادراک والفهم .

دوم : آنکه قول آنحضرت : « وانی قائد للناس طراً ، الخ - دلالت  
واضح دارد بر آنکه آنحضرت سبب اسلام جمیع مردم از عرب و عجم  
بوده ، و ظاهر است که هرگاه آنحضرت سبب اسلام جمیع مسلمین  
عرب و عجم باشد ، افضلیت آنحضرت از همه کس کالشمس فی رابعة  
النهار متحقق و ثابت خواهد شد ، و عرفات و تعصبات و اختراعات  
حضرات اهل سنت در خالق محامد و مدالغ محبوة عقول برای اول و ثانی  
و ثانی باطل و مضحک خواهد گردید .

سوم : آنکه اختصاص آنحضرت بقتل جمیع منادی و رؤسای کفار  
و استیصال جماعت کبار این اشرار که از قول آنحضرت : « وقاتل کل  
منادی الخ - هویدا و آشکار است ، نیز دلیل قاطع بر افضلیت آنحضرت  
است ، چه از جمله اسباب استحکام دین مبین ، قتل کفار و معاندین  
است . ولا یستریب فی ذلک الا من عقله أفین ، و دینه غیر متین ، و قد  
استهوته الشیاطین ، فهو لا یمیز الف من السمین .

چهارم : آنکه قول آنحضرت :

« و فی القرآن الزمهم ولائی و اوجب طاعتی فرضاً بعزم »

دلالت صریحه دارد بر آنکه حق تعالی ولاء اتباع و انقیاد آنحضرت را در قرآن  
شریف بالقطع فرض و واجب فرموده .

پس ثابت شد که آنحضرت بنص قرآن شریف واجب اطاعت و لازم  
الاتباع است . پس امامت و خلافت آنحضرت بنص قرآن شریف ثابت



شد ، چه هر که واجب اطاعة است ، امام است .

چنانچه خود شاه صاحب در همین باب کما سبق فرموده اند :

[ و هر که واجب اطاعة بود ، امام است ] - انتهى .

پنجم : آنکه قول آنحضرت : « فمن منكم يعادلتني الخ » صریح است در آنکه کسی از اصحاب مساوی و عادل و مشابه و مماثل آنحضرت در سهم و اسلام و سابقه و رحم نبود .

و كل ذلك دليل الافضلية والارجحية ، كما هو متيقن عند من له أدنى بصيرة والمعية .

و چون بر وایت واحدی ثابت شد که این اشعار را جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بحضور ابوبکر ، و عمر ، و عثمان ، و امثال شان فرموده ، بطلان مزعوم سنیه که جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از حدیث غدیر احتجاج بر امامت خود نفرموده ، بکمال وضوح و ظهور رسید ، و ظاهر و لائح گردید که جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ، ثلاثه و امثال ایشان را به اثبات امامت خود بر ایشان و غیر ایشان از حدیث غدیر مفهم و معجوج ساخته ، و مقام شبه و ارتباب برای منکرین و جاحدین ذوی الاذناب نگذاشته .

### « ترجمه میبذی شارح دیوان »

و مخفی نماند که میر حسین میبذی صاحب « فواتح » از مشهورین علمای اهل سنت و اکابر فضلی ایشان است ، و اجله ائمه سنیه و مشاهیر مقتدایان ایشان تعظیم و تبجیل او میکنند ، و او را بلفظ مولانا یاد می کنند .

و غیاث الدین بن همام الدین المدعو بخواندمیر <sup>(۱)</sup> در « حبيب السیر » بمدح

(۱) خواندمیر : المؤرخ المتوفى بعلمنة (۹۳۰) الف كتابه في هذه السنة .

او گفته :

[قاضی کمال الدین میر حسین یزدی در سلک افاضل علماء عراق، بل اعظم دانشمندان آفاق انتظام داشت، و در مملکت یزد به امر قضا منصوب بوده، علم امانت می افراشت، از جمله مؤلفاتش «شرح دیوان معجز نشان حضرت مقدس امیرالمؤمنین» تصنیفی است دانش اثر، و مطبوع طباع سلیمه دانشوران فضیلت پرور، همچنین آنجناب بر «کافیه» و «هدایه»، «حکمت» و «طوالح» و «شمسیه» حواشی دقیقه در عقد انشاء انتظام داده، در آن مؤلفات کمال دانش وجودت طبع خود را بر منصفه عرض نهاده] <sup>(۱)</sup> - الخ.

و محمود بن سلیمان کفوی در «طبقات حنفیه» موسوم «بکتاب اعلام الانخیار» که شامع صاحب هم حواله بآن در «بستان المحدثین» کرده اند و در «کشف القنون» هم آنرا ذکر کرده، میگوید:

[وفي كتاب «الفوائد شرح ديوان علي» لمولانا حسين بن معين الدين الميبدي امامنا شافعي محمد بن ادریس بن عباس بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد بن یزید هاشم بن عبدالمطلب، سائب در روز بدر مسلمان شد] <sup>(۲)</sup> - الخ.

و نیز در «کتاب کفوی مسطور است :

[ورأيت في آخر الفاتحة السادسة في «فوائد شرح الديوان المتسبب الى علي بن ابي طالب» للمولى معين الدين الميبدي نقلا عن حروة الشيخ هلاء الدولة انه قال : قطب زمان ما عماد الدين عبدالرحمان هارسي بني بود، و هارسي بن

(۱) حبيب السير ج ۴/ ۶۰۷.

(۲) کتاب اعلام الانخیار مخطوط: ۱۰۰ فی مکتبة آية الله العظمى المرعشي

دهیست از قزوین نزدیکیک ابهر] - الخ .

و کاتب چلبی در « کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون » در ذکر  
شروح « کاتب » گفته :

[ و « شرح الکاتب » لمولانا میر حسین المیهندی سماء « مرضی الرضی » اوله  
کلمة الله هي الطيا في جميع الابواب ] - الخ .

و نیز کاتب چلبی در « کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون »  
گفته :

[ دیوان علی بن ابی طالب رضي الله تعالى عنه وقد شرحه حسين بن معين الدين  
المیهندی الترمذی المتوفی سنة ۸۷۰ سبعین وثمانمئة بالفارسیة ] - الخ .

### « نزول آیه سال سائل در واقعه غدیر »

دلیل ششم : آنکه نزول ﴿سألت سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع﴾  
در حق حارث بن نعمان که از قبول مولانیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام  
سرتافته و کراهت و تنقص شدید از آن ظاهر نموده، دلیل واضح و برهان  
قاطع است بر آنکه جناب رسالت، آب صلی الله علیه و آله وسلم باین  
حدیث شریف اعاده خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام فرموده، و این روایت  
را : احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی النیسابوری .

و شمس الدین ابوالمظفر یوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی .

و ابراهیم بن عیذاقه الیمنی الوصابی .

و محمد بن یوسف بن الحسن الزرندی المدنی الحنفی .

و شهاب الدین بن شمس الدین بن عمر دولت آبادی .

- وسید نورالدین علی بن عبدالله الحسینی السمهودی .  
 وشیخ نورالدین علی بن محمد بن احمد بن عبدالله المعروف بابن  
 الصباغ .  
 وعطاءالله بن فضل الله بن عبدالرحمن الشیرازی المعروف بجمال الدین  
 المحدث .  
 وشمس الدین محمد المدهو بعبدالرؤف بن تاج العارفین المناوی .  
 وشیخ بن عبدالله بن شیخ بن عبدالله العیدروس الباعلوی .  
 وسید محمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری المدنی .  
 وعلی بن ابراهیم بن احمد بن علی نورالدین الحلبي الشافعی .  
 واحمد بن الفضل بن محمد باکثیر المکی الشافعی .  
 ومحمد محبوب عالم بن صفی الدین جعفر بدر عالم .  
 ومحمد صدر عالم سبط شیخ ابوالرضا محمد .  
 ومحمد بن اسماعیل بن صلاح الامیر .  
 واحمد بن عبدالقادر بن بکری العجیلی الشافعی .  
 وسید مؤمن بن حسن الشبلنجی ذکر کرده اند .

### « شان نزول سائل بروایت ابواسحق ابراهیم الثعلبی »

اما روایت ابواسحق احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی : پس در  
 تفسیر خود که مسمی به « الکشف والبیان عن تفسیر القرآن » که بعنایت  
 رب منان در این آوان یرکت نشان ، مجلد آخر آن بدست این کثیر  
 المعصیان آمده ، گفته :

[ سئل صفیان بن عیبة عن قول الله عزوجل : ﴿ سأل سائل ﴾ فیمن نزلت ؟

فقال : لقد سألتني عن مسألة ماسألني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي ، عن جعفر ابن محمد ، عن آبائه : لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم نادى للناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فشاخ ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان القهري ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حتى أتى الأبطح ، فنزل عن ناقته فأناخها وحملها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ملا من أصحابه ، فقال : يا محمد ! أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله الا الله وانتك رسول الله ، فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلناه ، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلناه منك ، وأمرتنا بالحج فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ، فضلت علينا وقلت : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ! فهذا شيء منك ، أم من الله عز وجل ؟ ، فقال صلى الله عليه وسلم : « والذي لا إله الا هو ان هذا من الله » ، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان مايقوله محمد حقاً ، فأعطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب أليم . فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله عز وجل : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾ .

### « محمد ثعلبي »

ومحمد فاجر، ومناقب زاهر، وحاسن باهر، وفضائل جليل، ومذائح سنیه، ومآثر علیة ثعلبی بر متبع بصیر پوشیده نیست .  
ابو عبدالله یاقوت بن عبدالله الرومی الحموی البغدادی الملقب بشهاب الدین در کتاب «معجم الادباء» که نسخه حقیقه آن که از نظر میبوی گذشته

وبخط اومزين شده ، بدست اين حقير افتاده ، بترجمة على بن احمد بن محمد بن علي الواحدى ميگويد :

[ وقال ابو الحسن الواحدى في مقدمة «البسيط» : وأظنتى لم آل<sup>(١)</sup> جهداً في احكام اصول هذا العلم على حسب ما يلىق بزماننا هذا وتسعه سنو هجرى على قلة أعدادها ، فقد وفق الله تعالى وله الحمد حتى اقتبست كلما احتجت اليه في هذا الباب من مظانه وأخذته من معادنه .

أما اللغة : فقد درستها على الشيخ ابي الفضل أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف العروضى<sup>(٢)</sup> رحمه الله ، وكان قد ختق التسعين في خدمة الادب ، وادرك المشايخ الكبار وقرأ عليهم . وروى عنهم كآبي منصور الازهرى<sup>(٣)</sup> ، وروى عنه «كتاب التهذيب» وغيره من الكتب ، وادرك ابا العباس العامري ، وابا القاسم الاسدي<sup>(٤)</sup> ، وابانصر طاهر بن محمد الوزيري ، وابا الحسن الرضوى ، وهؤلاء كانوا فرسان البلاغة وأئمة اللغة .

وسمع ابا العباس الاصم وروى عنه ، واستخلفه الاستاذ ابوبكر الخوارزمي<sup>(٥)</sup> على درسه عند غيبته ، وله المصنفات الكبار ، والاستدراكات على الفحول من العلماء باللغة والنحو ، وكنت قد لازمته سنين ادخل عليه عند طلوع الشمس وأخرج لغروبها ، أسمع وأقرأ وأطلق وأحفظ وأبحث وإذا كرا أصحابه ما بين طرفي النهار ، وقرأت عليه الكثير من الدواوين وكتب اللغة ، حتى عاتبني شيخى رحمه

(١) لم آل : لم أقصر ولم ادخر .

(٢) ابو الفضل العروضى الاديب الشافعي المتوفى بعد سنة (٤١٦) .

(٣) الازهرى محمد بن محمد الهروي الشافعي المتوفى سنة (٣٧٠) .

(٤) الاسدي عبيد الله بن محمد العروضى المتوفى سنة (٣٨٧) .

(٥) الخوارزمي : محمد بن موسى الحنفي المتوفى سنة (٤٠٣) .

الله يوماً وقال: انك لم تبق ديواناً من الشعر الا قضيت حقه، أما آن لك أن تتفرع لتفسير كتاب الله العزيز؟ تقرأه على هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقاصي البلاد وتركه أنت على قرب مايتنا من الجوار، يعني الأستاذ الامام احمد بن محمد بن ابراهيم اللطفي، قلت: يابيت انما اتدرج بهذا الى ذاك الذي تريد واذا لم احكم الادب بجدة وتعبد لم أرم في غرض التفسير من كتب<sup>(١)</sup>، ثم لم اغب زيارته يوماً من الايام حتى حال بيتنا قدر الحمام .

وأما النحو: فاني لما كنت في مبة<sup>(٢)</sup> صباي وشرح<sup>(٣)</sup> شيبتي وفتح<sup>(٤)</sup> الى الشيخ ابي الحسن<sup>(٥)</sup> علي بن محمد بن ابراهيم الضرير، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه، وأعلمهم بمضائق طرق العربية وحقائقها، وأمله تفرس في وتوسم الخبر لدي، فتجرد لتذريجي، وحرف وكده<sup>(٦)</sup> الى تأديبي ولم يذخر عني شيئاً من مكنون ما عنده، حتى استأثرتني بأفلاذه<sup>(٧)</sup>، وسعدت به الفضل ماسمدا تلميذاً باستاذة، وقرأت عليه جوامع النحو والتصريف والماني، وعلقت عنه قريباً من مائة جزء في المسائل المشككة، وسمعت منه اكثر مصنفاته في النحو والمروفي والعلل .

(١) الكتب ( بفتح الكاف والتاء المثناة ) : القرب .

(٢) المبة : اول العمر .

(٣) الشرح : اول الصبا .

(٤) وفتح : اتصلت .

(٥) ابو الحسن الضرير النحوي النيسابوري المتوفى حدود (٤٢٠) هـ .

(٦) الوكد ( بضم الواو ) : السعي والجهد .

(٧) الافلاذ : الابناء .

وخصني بكتابه الكبير في حلل القراءة المرتبة من كتاب «الغاية» لابن مهران<sup>(١)</sup> ثم ورد علينا الشيخ ابو عمران المغربي المالكي ، وكان واحد دهره ، وباقعة<sup>(٢)</sup> عصره في علم النحو ، لم يلحق أحد ممن سمعنا حواره<sup>(٣)</sup> في معرفة الابرار ، ولقد صحبته مدة في مقامه هندفا حتى استنزفت<sup>(٤)</sup> غرر ما عنده .

وأما القرآن وقرآت أهل الامصار واختيارات الائمة : فاني اختلفت الى الأستاذ ابي القاسم علي بن احمد البستي رحمه الله ، وقرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لانحصى ، حتى قرأت عليه اكثر طريقة الأستاذ ابي بكر احمد بن الحسين ابن مهران ، ثم ذهبت الى الامامين ابي عثمان سعيد بن محمد الحيري ، وابي الحسن علي بن محمد الفارسي ، وكانا قد انتهت اليهما الرياسة في هذا العلم ، واشير اليهما بالاصابع في علو السن ورؤية المشايخ وكثرة التلامذة ووزارة العلوم وارتفاع الاسانيد والوثوق فيها ، فقرأت عليهما واخذت من كل واحد منهما حظاً وافراً بمون الله وحسن توفيقه ، وقرأت على الأستاذ سعيد مصنفات ابن مهران ، وروى لنا كتب ابي علي الفسوي<sup>(٥)</sup> عنه ، وقرأت عليه بلفظي كتاب «الزجاج» بحق روايته عن ابن مقسم<sup>(٦)</sup> عنه ، وسمع بقراءتي المطلق الكثير .

ثم فرغت للأستاذ ابي اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رحمه الله وكان خير العلماء بل بحرهم ، ونجم الفضلاء بل بلدرهم ، وزين الائمة بل فخرهم ، وأوحد

(١) احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المتوفى سنة (٣٨١) هـ .

(٢) الباقعة : الذي لا يفوته شيء .

(٣) الشار : المدى والغاية .

(٤) نزف واستنزف البشر : نزع ما فيها من ماء .

(٥) الفسوي : الحسن بن احمد النحوي المتوفى سنة (٣٧٧) هـ .

(٦) ابن مقسم : محمد بن الحسن البغدادي المتوفى سنة (٣٥٤) هـ .



الامة بل صدرهم، وله التفسير الملقب «بالكشف والبيان عن تفسير القرآن» الذي رفعت به المطايا في السهل والاعوار، وسارت به الفلك في البحار، وهبت هبوب الريح في الاقطار .

فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر واصفقت<sup>(١)</sup> عليه كافة الامة على اختلاف نحلهم، واقرؤا له بالفضيلة في تصنيفه ما لم يسبق الى مثله، لمن ادركه وصحبه علم انه كان منقطع القرين، ومن لم يدركه فليظرفي مصنفاته ليستدل بها على انه كان بحراً لا ينزف<sup>(٢)</sup>، وغمر الايسر<sup>(٣)</sup>، وقرأت عليه من مصنفاته اكثر من خمسمائة جزء منها : «تفسيره الكبير» وكتابه الدعون بالكامل في علم القرآن وغيرهما<sup>(٤)</sup> .

ازاين عبارت ظاهر است كه شيخ ابوالفضل احمد بن محمد بن عبدالله ابن يوسف المروزي اسناد واحدی ، كه محامد و مناقب فاخرة اوازيان واحدی ظاهر است ، وسيوطی در «بنية الوعاء» بترجمة او گفته :  
[ احمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن مالك النهشلي الاديب ابوالفضل المروزي الصفار الشافعي .

قال عبد الغافر<sup>(٥)</sup> : هو شيخ اهل الادب في عصره ، حدث عن الاصم ، وابي منصور الازهري ، والطيفة .

وتخرج به جماعة من الائمة منهم الواحدی .

(١) اصفق القوم على كذا : اطلقوا عليه .

(٢) لا ينزف : لا ينزح .

(٣) الغمر : الماء الكثير - ولايسر : لا يدرك حقه .

(٤) معجم الادباء ج ١٢ / ٢٦٢ .

(٥) ابن اسماعيل بن عبد الغافر النيسابوري الشافعي المتوفى (٥٢٩) .

وقال الثعالبي : امام في الادب ، نختق التسعين<sup>(۱)</sup> في خدمة الكتب ، وأنفق عمره على مطالعة العلوم وتدريس مؤيدي نيسابور .

ولد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات بعد سنة ستة عشر واربعمائة [۴۶] .  
واحدی را عتاب نمود بر آنکه چرا توجه تام و اقبال بلیغ بر خواندن تفسیر بخدمت ثعلبی اختیار نمی کند، بیان کرد که ثعلبی شخصی است که بخدمت او بعد از اقصای بلاد میروند ، پس چرا واحدی او را با این قرب جوار ترک مینماید ؟ و واحدی بجواب ابن عتاب ، بیان کرد آنچه حاصلش این است که غرض او از اتقان علم ادب هدین خواندن تفسیر بر ثعلبی است .

و نیز از افاده واحدی ظاهر است که او بعد از اخذ دواوین اشعار و امانت ونحو و صرف و قراآت بخدمت ثعلبی رسید ، و همه تن متوجه اخذ از او گردید ، و ثعلبی خبر علماء ، بل بحر ایشان ، و نجم فضلاء ، بل بدر ایشان ، و زین ائمه ، بلکه بحر ایشان ، و اوحده است ، بلکه صدر ایشان بوده ، و تفسیر او را مطایا در سهل و اوعار ، و کشتیها در بحر برده ، و مثل ریح در اقطار وزیده ، و مثل شمس در هر بلده سیر کرده ، و هبوب آن مثل هبوب ریح است در بر و بحر ، و مطابق کرده اند بر آن کلام است علی اختلاف نحلهم ، و اقرار کرده اند برای او بفضیلتی که کسی بر آن فضیلت سبقت بر او نیافته ، پس کسی که ادراک او کرده و صحبت با او داشته ، دانسته که او وحید و بی نظیر بوده ، و کسی که ادراک او نکرده ، پس باید که نظر کند در مصنفات او تا استدلال کند بآن بر آنکه او دریای بی

(۱) في المصدر : جاز السبعين في خدمة الكتب .

(۲) بغية الوعاة : ۱۶۰ .

بايان بوده .

وقاضى شمس الدين احمد بن محمد المعروف بابن خلكان در «وفيات  
الاحيان» ميفرمايد :

[ابواسحق احمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري كان لوحد اهل زمانه في  
علم التفسير ، وصنف «التفسير الكبير» الذي فاق غيره من التفسير وله كتاب  
«العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك .

ذكره السمعاني وقال : يقال له : الثعلبي والنعاجي وهو اقب له وايسر به .  
قاله بعض العلماء .

وقال أبو القاسم القشيري<sup>(١)</sup> : رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني  
وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه : اقبل الرجل الصالح ،  
فانفتحت فاذا احمد الثعلبي مقبل .

ذكره عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتاب سباق «تاريخ نيسابور»  
واثنى عليه وقال : هو صحيح النقل، موثوق به . حدث عن أبي طاهر بن خزيمة<sup>(٢)</sup>  
والامام أبي بكر بن مهران المقرئ، وكان كثير الحديث، كثير الشيوخ، وتوفي سنة  
سبع وعشرين وأربعمائة .

وقال غيره : توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .  
وقال غيره : توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين  
وأربعمائة . رحمه الله تعالى [٣] .

ويوسف بن احمد بن محمد متجري در «منظر الانسان» ترجمه «وفيات  
الاحيان» گفته :

- 
- (١) القشيري: عبد الكريم بن هوازن النيسابوري المتوفى سنة (٤٦٥) .  
(٢) محمد بن الفضل المعروف بابن خزيمة النيسابوري المتوفى (٣٨٧) هـ .  
(٣) تاريخ ابن خلكان ج ١/ ٧٩-٨٠ .

[ ابواسحاق احمد بن محمد بن ابراهیم ثعلبی نیشابوری مفسر مشهور یگانه زمان و فرد روزگار بود «تفسیر کبیر» که فائق بر جملة تفاسیر است و کتاب «عرائس» متضمن قصص و اخبار انبیا و احوال مبتدا و منتهای عالم از تصانیف او است .

قشیری در فضائل او گوید : حضرت پروردگار تعالی و تقدس را بخواب دیدم و با حضرت جل و علا خطاب میکردم و جواب می یافتم ، اثنای آن کلام شنیدم که حق جل و علا میفرماید : مرد صالح می آید ، التفات کردم ، احمد ثعلبی بود .

عبدالقادر در «تاریخ نیشابور» بعد ثنا و مدح او گوید که «و توفی صاحب النقل ، و الفرائض ، کثیر الحدیث بود ، از ابی طاهر بن عزیمة ، و امام ابی بکر بن مهران مقری روایت حدیث کند ، ثعلبی و ثعلابی لقب او است ، نه نسبت .

و در ماه محرم سنة سبع و عشرين ، و بروایتی روز چهارشنبه بیست و یکم ماه محرم سنة سبع و ثلاثین و اربعمائة وفات یافت ] .

و شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد الثعلبی در «عبر» در وقایع سنة سبع و عشرين و اربعمائة گفته :

[ و فیها توفی ابواسحاق الثعلبی احمد بن محمد بن ابراهیم النیشابوری المفسر روی عن ابی محمد المخلدی <sup>(۱)</sup> ، و طبقته من اصحاب السراج <sup>(۲)</sup> ، و کان حافظاً و اعظماً ، رأساً فی التفسیر و العربیة ، متین الدیانة ، توفی فی المحرم <sup>(۳)</sup> .

(۱) المخلدی : الحسن بن احمد النیشابوری المتوفی سنة (۳۸۹) هـ .

(۲) السراج : ابوالحسن محمد بن الحسن النیشابوری المتقدم ذکره .

(۳) العبر فی خبر من خبر ج ۳ / ۱۶۱ .

وصیرین مظفر بن محمد المعروف بابن الوردی در «تمة المختصر»  
در سنة مذکوره گفته :

[وفیها، وقیل : سنة سبع وثلاثین توفی ابواسحاق الشیخ احمد بن محمد بن  
ابراهیم الثعلبی، ویقال : الثعالی . أوحده فی التفسیر وله «العرائس فی قصص  
الانبیاء»، صحیح النقل، روی عن جماعة ] .

وصلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در «وافی بالوفیات» گفته :  
[احمد بن محمد بن ابراهیم ابواسحق النیسابوری الثعلبی، صاحب التفسیر  
واحد زمانه فی علم القرآن، وله کتاب «العرائس فی قصص الانبیاء» .  
قال السمعانی : یقال له : الثعلبی والثعالی وهو لقب لا نسب .  
روی عن جماعة ، وكان حافظاً، عالماً، إرحاً فی العربیة وثناً، أخذ عنه أبو  
الحسن الواحدی .

وقد حکى عن أبي القاسم القشيري قال: رأيت رب الهزة في المنام، وهو  
يخاطبني ويخاطبه، وكان في أثناء ذلك انقال الرب عزوجل: أقبل الرجل الصالح  
فالتفت فإذا احمد الثعلبي مقبل .

وذكره عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في «تاريخ نيسابور» وأثنى عليه  
وقال : هو صحیح النقل ، موثق به ، حدث عن أبي طاهر بن خزیمه ، والامام  
أبي بكر بن مهران المقرئ، وكان كثير الحديث ، كثير الشيوخ ، توفی سنة سبع  
وعشرين وأربعمائة [ (۱) ] .

وابو محمد عبدالله بن اسعد الباقی در «مرآة الجنان» گفته :  
[وفیها توفی ابواسحق الثعلبی أحمد بن محمد بن ابراهیم النیسابوری المفسر

المشهور وكان حافظاً، واعظاً، راعياً في التفسير والحريية والدين والديانة، فاق تفسيره الكبير سائر التفاسير .

قلت: هكذا قيل، ولعل ذلك من بعض وجوه، والا فهناك تفاسير أخرى قد تميز كل واحد منها بفضيلة وفن معروف عند أهله، وله كتاب «العرائس في قصص الانبياء» وغير ذلك .

ذكره السمعاني وقال: يقال له: الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب. ونقل بعض العلماء: ان الاستاذ ابا القاسم القشيري رحمه الله قال: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني واخطبه وكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى اسمه: اقبل الرجل الصالح، فالتفت فاذا أحمد الثعلبي مقبل .

ذكره عبد الغافر الفارسي في سياق «تاريخ نيسابور» وأثنى عليه وقال: هو صحيح النقل، موثوق به، وكان كثير الشيوخ رحمه الله تعالى [ (١) ] .

وشيخ محمد بن محمد الجزري در «طبقات القراء» كفته :

[أحمد بن محمد بن إبراهيم بن اسحق الثعلبي النيسابوري، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة بنيسابور] (٢) .

وابو الوليد قاضي القضاة زين الدين محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة

الثعلبي الحنفي در «روض المناظر» در وقائع سنة سبع وعشرين وأربعمائة كفته :

[وفيها وقيل في سبع وثلاثين: توفي الشيخ ابو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، ويقال: الثعالبي، كان واحداً زمانه في علم التفسير، وله كتاب «العرائس في قصص الانبياء» وهو صحيح النقل] .

(١) مرآة الجنان ج ٤٦/٣ .

(٢) غابة النهاية في طبقات القراء ج ١/١٠٠ .

وتقى الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي در « طبقات شافعية »  
گفته :

[ أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو اسحق النيسابوري المعروف بالثعلبي  
صاحب التفسير، ودالعرائس في قصص الانبياء ] أخذ عنه أبو الحسن الواحدي .  
روى عن أبي القاسم القشيري قال : رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني  
واخاطبه وكان في أثناء ذلك أن قال الرب عز وجل : اقبل الرجل الصالح ،  
فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل .

قال الذهبي : وكان حافظاً ، رأساً في التفسير والعربية ، متين الديانة ، قال :  
وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وحكى ابن خلكان قولاً آخر :  
انه توفي سنة سبع وثلاثين ووهمة الاستوي<sup>(١)</sup> بما لا يتضح ، قال ابن السمعاني<sup>(٢)</sup> ،  
ويقال له : الثعلبي والثعالبي لقب عليه [٣] .

وعبد الفاردين إبراهيم العلوي العكي العدناني الشافعي در «عجالة الراكب  
وبنية الطالب » كه نسخة عتيقة آن در حرم مكة ، عظمه ديدم و تراجم حديد از  
آن برچيدم ، گفته :

[ أحمد بن محمد أبو اسحق الثعلبي النيسابوري ، صاحب التفسير ودالعرائس  
في قصص الانبياء ] . أخذ عنه أبو الحسن الواحدي .  
قال أبو القاسم القشيري : رأيت رب العزة في المنام ، وهو يخاطبني  
واخاطبه ، وكان في أثناء ذلك أن قال الرب عز وجل : اقبل الرجل الصالح ،  
فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل . وكان رأساً في التفسير والعربية ، متين الديانة [٤].

(١) راجع طبقات الشافعية للاستوى : ١١٦ .

(٢) راجع هامش الانساب ج ٣ / ١٣٤ .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ج ١ / ٢٠٣ .

وجلال الدین عبدالرحمن بن کمال الدین سیوطی در « بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة » گفته :

[ احمد بن محمد بن ابراهیم النیسابوری ابو اسحق الثعلبی ، صاحب التفسیر و العرائس فی قصص الانبیاء . کان کبیراً ، حافظاً للغة بارعاً فی العربية روى عن ابی طاهر بن عزیمة ، و ابی محمد المخاضی ، أخذ عنه الواحدی ، ومات فی المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة . ذکره ابن السمعانی ]<sup>(۱)</sup> .

وداء ولی الله والد ماجد مخاطب که خودش در شروع همین ( باب امامت ) او را آیتی از آیات الهی ، و معجزه ای از معجزات نبوی دانسته و بر افادات او مباحات و افتخار و ابتهاج و استبشار بسیار آغاز نهاده ، و فاضل رشید در « حمزة الراشدین » او را بعمدة المحدثین و قدوة العارفين ملقب ساخته ، و در « ایضاح لطافة المقال » او را و مخاطب را به نیرین فلك هدایت و سعدین سماء روایت و درایت ، و متبوع ایمن بلاد قرار داده ، و مولوی حیدر علی در « منتهی الکلام » او را بخطاب خاتم العارفين ، قاصم المخالفين ، سید المحدثين ، حجة الله علی العالمين نواخته ، و در « ازالة الغبن » او را بحجة الله علی البریه و حجة الله علی العالمين وصف کرده ، در کتاب « ازالة الخفا » که شاه صاحب مدح و اطراء آن بغایت قصوی ، قبل از این نموده اند گفته :

[ نکته سوم در بیان کیفیت توسط خلفای راشدین در میان آن حضرت صلی الله علیه و آله و امت او ؛ باید دانست که ما را بالقطع معلوم است که آنچه مای کنیم از وضوء و غسل و نماز و روزه و زکوة و حج و تلاوة قرآن ، و درود و ادعیه و غیر آن از باب عبادات و همچنین طریق مناکحات



و مباحثات ، و اقامت حدود و قضا در خصوصیات ، همه مأخوذ است از آن حضرت صلعم .

پس اول سلسله و آخر آن معلوم است بالقطع ، که ما این معانی را بسی واسطه از آن حضرت صلی الله علیه وسلم اخذ نکرده ایم ، و قرآن و حدیث بی واسطه از آن حضرت نشنیده ، پس در میان ما و آن حضرت صلی الله علیه وسلم وسائلی متحقق است ، سخن در آن میگذرد که این وسائط کدام مردم بوده اند ؟

و نیز اینقدر معلوم است که در اول امر عالم بکفر و جاهلیت مشغول بود ، ابتداء ترویج دین اسلام از آن حضرت بوده است جهاداً و تألیفاً للقلوب ، رفته رفته حائلی که مشاهده می کنیم از انتشار مسلمین در آفاق ، و غلبه پادشاهان اسلام در هر طبری بر روی کار آمد ، اول این سلسله و آخر او معلوم است ، سخن در آن است که وسائط حصول این امر فخیم که در زمان آن حضرت نبود و الحال هست ، کدام عزیزان بودند ؟ ساعتی خاطر را در تفحص این وسائط باید گذاشت ، و اول وسائط و اکثر ایشان در توسط ، و اعظم ایشان در منت باید شناخت امر ملت مشابیه تمام دارد بدیواریکه هر خشت فوقانی متفرع بر سر خشت تحتانی است و معتمد است بر وی ، تا آنکه تفحص بآساس رسد همچنان هر قرن متأخر مستمد است از قرن متقدم ، و منت قرن متقدم در گردن او است که سبب وصول سعادت دنیا و آخرت گشته .

در فکر اول هر یکی شیخ خود را میداند و کنایی میخواند ، بعد از آن سر گروه خود را ، مثل ابو حنیفه بنسبت حنفیان ، و شافعی بنسبت شافعیان

مینماید ، و همچنین سیدی عبدالقادر<sup>(۱)</sup> بنسبت قادریان ، و خواجه نقشبند<sup>(۲)</sup> بنسبت نقشبندیان ، و خواجه معین الدین چشتی بنسبت چشتیان . باز سلاسل این بزرگان منتهی می شود به جنید بغدادی<sup>(۳)</sup> و معاصران وی ، و همچنین قراء سبعه در قرآآت ، و شیخ ابوالحسن اشعری در علم کلام ، و ثعلبی و واحدی و امثال ایشان در تفسیر ، و محمد بن اسحاق<sup>(۴)</sup> در علم سیرت و علی هذا القیاس .

از این مقام اندکی پیشتر باید رفت و تأمل در آن باید کرد که این جماعه هر چند بجمع علم و بهم آوردن آنچه پراکنده بود و از جماعه کثیر اخذ نموده بودند متصف اند ، اما هر چه آورده اند ، از سلف آورده اند ، آنچه مأخوذ از سلف است ، بمنزله لوح است ، و تحقیقات نزد ایشان از قبیل تفسیر مجمل و الحاق الشیء بالشیء لامر جامع ، و جمع آنچه پراکنده بود ، بمنزله نقش بر لوح است .

از این عبارت نهایت مدح و جلالت و عظمت و نبالت ثعلبی بچندین وجه ثابت است :

اول : آنکه ثعلبی از جمله آن عزیزان است که وسائط اخذ دین می باشند .

دوم : آنکه ثعلبی مثل خشت تحتانی است برای جدار ملت که خشت های فوقانی بر آن متفرع می شود و معتد است بر آن .

(۱) عبدالقادر : بن موسی الجیلانی المتوفی سنة (۵۶۱) هـ .

(۲) نقشبند : خواجه بهاء الدین محمد م سنة (۷۱۸ - ۷۹۱) هـ ق .

(۳) الجنید : بن محمد بن الجنید الصوفی البغدادی المتوفی سنة (۲۹۷) هـ .

(۴) محمد بن اسحاق بن یسار المورخ المتوفی سنة (۱۵۱) هـ .

سوم : آنکه قرون متأخرة ثعلبی مستند است از او ، یعنی استعانت  
و استفاده از او می نمایند، و بر روایات و اخبار و تحقیقات و اقادات منانت  
شمار او اعتماد و اعتبار می کنند، و ثعلبی اصل است و قرون متأخرة فرع او،  
چهارم : آنکه ثعلبی از جمله کسانی است که منت ایشان بر گردن است  
است، گو بر ولد عزیز با تمیز شاه ولی الله یعنی مخاطب عالی تبار نباشد!  
پنجم : آنکه ثعلبی سبب وصول و حصول سعادت دنیا و آخرت بامت  
مرحومه جناب رسالت مآب ﷺ گشته .

ششم : آنکه ثعلبی سرگروه و مقتدا و مطاع مفسران است ، مثل ابی  
حنیفه بنسبت حنفیان، و شافعی بنسبت شافعیان، و عبد القادر بنسبت قادریان،  
و خواجه نقشبند بنسبت نقشبندیان ، و خواجه معین الدین چشتی بنسبت  
چشتیان ، و فراه سیه بنسبت قاریان ، و شیخ ابوالحسن اشعری بنسبت  
متکلمان ، و محمد بن اسحق بنسبت اهل میر .

هفتم : آنکه ثعلبی جمع علم نموده ، و آنچه پراکنده بود آنرا بهم  
آورده .

هشتم : آنچه ثعلبی در تفسیر خود آورده ، مأخوذ از سلف صالحین  
منیه است ، و آن بمنزله لوح است ، گویا لوح محفوظ است از محو  
و اثبات ، و مصون از طرق اغلاط و شبهات ، و اصل و مأخذ تحقیقات  
و تنقیحات متأخرین عالی درجات .

نهم : آنکه تحقیقات ثعلبی از قبیل تفسیر مجمل و الحاق الشیء بالشیء  
لامر جامع است .

دهم : آنکه جمع شتات و تدوین متفرقات که ثعلبی عالی صفات نموده،  
بمنزله نقش بر لوح است . تلك عشرة كاملة .

و نیز در «ازالة الخفا» بعد چند سطر از عبارت سابقه گفته :  
 [چون این کلام مجمل بر خاطر نشست ، اندکی مفصل تر بیان کنیم  
 تا معرفت و سائط علم آن حضرت صلی الله علیه وسلم آسان گردد ، و آنچه  
 گفته شود دستوری باشد برای شناختن آنچه نگفته باشیم :  
 اعظم میراثی که از آن حضرت صلی الله علیه وسلم به امت مرحومه  
 رسید قرآن عظیم است ، و آن تا آخر زمان آن حضرت صلی الله علیه  
 وسلم مجموع در مصاحف نبود ، مثل آنکه امروز منشئی منشآت خود  
 را ، یا شاعری قصائد و مقطعات خود را در بیاض ها و سفینه ها در دست  
 جماعة متفرقه گذاشته ، از عالم رود بمنزله مصافیر اگر اندک بادی  
 بچنبد شذر و منذر از هم متفرق شوند ، همچنین این منشآت و قصائد بر  
 شرف تلف باشند ، اگر آن کافله ها را آب برسد یا آتش در وی بگیرد  
 یا حامل آن ببرد ، مانند آسمان ذاهب و نابود گردد ، شاگرد رشید از  
 میان یاران آن عزیز کمر همت بر بندد ، آنهمه را بترتیبی مناسب جمع کند ،  
 و نسخه های بسیار سازد و تصحیح کامل بکاربرد ، و در عالم متفرق گرداند .  
 پس منت این شاگرد رشید بر گردن آنانکه از آن منشآت و اشعار  
 مستفید شوند ثابت است ، بهمین دستور از محمد بن حسن <sup>(۱)</sup> بر هر که  
 حنفی است متقی ثابت است ، و از بویطی <sup>(۲)</sup> بر هر که شافعی است نعمتی  
 در گردن .

و این جمع در مصاحف همان است که ﴿وَأَنَا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ <sup>(۳)</sup> بر وی

(۱) محمد بن الحسن الثیانی الکوفی المتوفی بالری سنة (۱۸۹) .

(۲) البویطی : یوسف بن یحیی القرشی صاحب الشافعی توفی سنة (۲۳۱) .

(۳) الحجج : ۹ .

منطبق شد و ﴿ان علينا جمعه وقرآنه﴾<sup>(۱)</sup> مبشر به او است .  
 اول حرکت در این امر از صدیق اکبر با التماس حضرت فاروق به حکم  
 شرح صدری که وی را بآن مخصوص ساخته بودند واقع شد ، بعد از  
 آن فاروق اعظم سعی ها بکاربرد و در مواضع مشکله مباشر کشف شبهه  
 گشت ، و حمل کرد مردم را بر اخذ آن ، بعد از آن حضرت ذی النورین  
 نسخه ها نویسانیده در آفاق فرستاد ، و غیر آنرا محو ساخت .

بعد از آن ابی بن کعب<sup>(۲)</sup> و عبدالله بن مسعود و علی مرتضی و ابن  
 عباس در افراء آن سعی بلیغ نمودند ، و ابن قرآن مجوع در مصاحف  
 مثلوه بر آلتی که الحال در مشرق و مغرب منتشر است ، ثمر مساهی جمیاعه  
 ایشان است ، باز قرآن در مواضعی که اجمال داشت ، این بزرگواران  
 آهسته آهسته بتقریبات شتی متصدی کشف آن اجمال گشتند .

بعد ایشان ابن عباس متوجه حل لغت شد ، و ذکر اسباب نزول نمود ،  
 و دیگران قدم بر قدم وی رفتند تا آنکه تعدد نسخه ها بهم رسید ، ثعلبی  
 و غیر او آنهمه را جمع ساخته ، تفسیرها تصنیف کردند .

از این هجارت سراسر بلاغت که در اول آن بکمال آتش دستی و آب  
 هاشی بر آتش زنی سابق ، بغرض اثبات نهایت فضل و کمال و عظمت  
 موهومۀ خلفا ، داد تعظیم و تبجیل قرآن مجید و فرقان حمید داده ، که  
 آنرا بمنزله ییاض ها و سفینه های منشآت منشی ، یا قصائد و قطعات شاعری  
 که در دست جماعت متفرقه گذاشته از عالم برود نهاده ، و بر آن هم اکتفا  
 نکرده ، تشبیه و تنظیر کلام ایزد قدیر به صافیه ندوده ، و معاذ الله از رک

(۱) القیامة : ۱۷ .

(۲) ابی بن کعب بن قیس الخزرجی المتوفی بالمدينة سنة (۲۱) ه .

فرمودند جناب رسالتآب ﷺ قرآن مجید را بر شرف تلف و حال تزلزل و تفرق و تشنّت که اگر اندک بادی بجنبید ، شمر و مذر از هم بپاشد ، و مصداق ﴿فأصبح هشیماً تذروه الرياح﴾<sup>(۱)</sup> باشد ، یا اگر آبی بآن رسد یا آتشی آنرا بگیرد مانند آس ذاب و لایق گردد ، ثابت کرده ظاهر است که نسخ متعدّد از تابعان این عباس که قدم بر قدم وی در حل لغات قرآن و ذکر اسباب نزول رفتند ، و ظاهر است که این نسخ شامل و جامع مساعی جمیلة خلفاء و صحابه که آهسته آهسته بتقریسات شتی کشف مواضع مجمله قرآن مجید کردند نیز بوده باشد ، بهم رسیده ، و ثعلبی این نسخ را جمع کرده ، و کتاب خود از آن تصنیف نموده .

و نیز از آن ثابت می شود که ثعلبی بسبب حفظ و صیانت و ترویج و اشاعت اعظم میراثی که از آنحضرت به امت مرحومه رسیده ، و فضل بس جلیل و منقبت بس فخیم برای خلفاء ثلاثه بسبب خدمت آن حاصل شده بود ، و سعی ثعلبی را بامساعی جمیلة خلفاء و صحابه در خدمت این میراث همان نسبت است که مساعی اینهارا با عهد جناب رسالتآب ﷺ حاصل است .

بس ثابت شد که چنانکه منت و احسان خلفاء اعیان خصوصاً حضرت عثمان ماحی قرآن در خدمت فرقان برجستع عالمیان است ، و همچنان بارگران امتان و احسان ثعلبی و الاشان برجستع ائمه و اساطین سنیان که حفظ مساعی جمیلة متفرقه و صیانت افادات جمیلة متشتة ایشانرا بتصنیف و تالیف از اختلال و تفرق و انحلال و تمزق محفوظ و مصون ، و بشرفوائد و تکثیر عوائد و اشاعت تحقیقات و اذاعت تنفیحات عالی را مداو

ومشحون ساخته، و تاهیکت به تعظیماً و تبجیلاً لایلیغ، مداه و اطراء و تکریداً  
لایدركت انصاه .

### « تفسیر ثعلبی از تفاسیر مقبوله است »

و مخفی نماند که چنانکه ثعلبی مدوح مشهور، واجلة ثقات، و مقتدای  
اکابر الثبات است، همچنین تفسیر او مقبول خاص و عام سنی، و مدوح  
اعظم اعلامشان، و داخل اجازات محققین فخام ایشان است .

شیخ عزالدین علی بن محمد المعروف بابن الاثیر الجزری تفسیر  
ثعلبی را از کتب کبار شمرده، بلکه صدر جریده آنرا گردانیده، و در نقل  
احادیث و روایات بر آن اعتبار و اعتماد و بالصادات آن تکیه و استناد  
نموده، در صدر کتاب «اسد الغابة فی معرفة الصحابة» گفته :

[فصل تذکر فیہ آسانید الکتب التي خرجت منها الاحادیث و خبرها و ترکت  
ذکرها فی الکتاب لئلا يطول الاسناد، ولا ذکر فی اثناء الکتاب الا اسم المصنف  
وما بعده فليعلم ذلك «تفسیر القرآن المجید» لابی اسحق الثعلبی، اخبرنا به ابو  
العباس أحمد بن عثمان بن ابي علي بن مهدي الزرذاري الشيخ الصالح رحمه الله  
تعالى، قال: اخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الاصبهاني، وأبو عبد الله  
الحسن بن العباس الرسمي، قالا: اخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي، قال: أنا  
ابو اسحق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي بجميع كتاب «الكشف والبيان فی  
تفسیر القرآن» سمعت عليه من اول الکتاب الى آخر سورة النساء، واما من اول  
سورة المائدة الى آخر الکتاب، فانه حصل لي بعضه سماعاً وبعضه اجازة واختلط  
السماع بالاجازة، فأنا اقول فيه: اخبرنا به اجازة ان لم يكن سماعاً، فإذا قلت :  
اخبرنا أحمد بأسناده الى الثعلبي فهو بهذا الاسناد ] .

و بعد این، سند «وسیط» واحدی، و «صحيح بخاری»، و «صحيح مسلم» و «موطای مالك»، و «مسند احمد»، و «مسند ابی داود طيالسی»، و «جامع ترمذی»، و «سنن ابی داود» و «سنن نسائی» و غیر آن ذکر کرده .

و ابو محمد محمد بن محمد الامير<sup>(۱)</sup> در رسالة «اسانید» خود، گفته :

[ تفسیر الثعلبی و سایر مؤلفاته بسند صاحب «المنح»<sup>(۲)</sup> من طریق ابن البخاری<sup>(۳)</sup>، عن منصور بن عبد المنعم<sup>(۴)</sup>، و عبدالله بن عمر الصفار<sup>(۵)</sup>، و المؤید بن محمد الطریثی کلهم عن ابی محمد العباس بن محمد بن ابی منصور الطوسی، عن ابی سعید بن محمد، عن ابی اسحق احمد بن محمد النیسابوری الثعلبی و هو لقب و ليس بنسب . توفي سنة ۴۲۷ ] .

و نیز علمای اعلام، و متقدین فخام منیه روایات و افتادات ثعلبی را جایجا در کتب دینیہ نقل می نمایند .

محمد بن احمد بن ابی بکر بن فرج الانصاری الاندلسی القرطبی<sup>(۶)</sup> در «تفسیر» خود، در تفسیر: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾<sup>(۷)</sup> گفته :

[ ذکر الثعلبی و غیره : ان عائشة رضى الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية

(۱) محمد بن محمد الامير المفسر كان حياً حوالي سنة (۱۱۷۵) هـ .

(۲) المنح الباری فی شرح البخاری لمجدالدین الفیروزابادی المتوفی

(۸۱۷) هـ .

(۳) ابن البخاری علی بن احمد المقدسی الحنبلی المتوفی سنة (۶۹۰) هـ .

(۴) ابن عبد المنعم المتوفی بنیسابور سنة (۶۰۸) هـ .

(۵) الصفار ابو سعد الشافعی النیسابوری المتوفی سنة (۶۰۰) هـ .

(۶) القرطبی : محمد بن احمد الانصاری المتوفی سنة (۶۷۱) هـ .

(۷) الاحزاب : ۳۳ .



تبکی حتی تبل خمارها .

و ذکر ان سودة قيل لها: لم لاتحجین ولاتعتمرین کما تفعل اخوانک؟ فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي .

قال الراوي: فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى خرجت جنازتها رضوان الله عليها [ (۱) ] .

و نیز قرطبی در «تفسیر» خود، در تفسیر آیه تعالی : ﴿واوحینا الی ام موسی﴾ (۲) الایه گفته :

[قال الثعلبی: واسم ام موسی لوخا بنت هاندين لادی بن یعقوب] (۳) .

و نووی (۴) که از اکابر محققین و اعظم منقذین اهل سنت است ، و بر حکم او این حضرات نقد جان می بازند ، و افادات او را اخلاق نفیس انگاشته ، بنهایت تبجیل آن می پردازند ، نیز بر افادات ثعلبی اعتماد می کند ، و او را بوصف امام که لقب بس جلیل است می ستاید ، در «تهذیب الاسماء واللغات» بترجمه حضرت آدم علی نبینا و آله و علیه السلام گفته :

[قال الامام ابواسحق الثعلبی فی قول الله عزوجل اخباراً عن اهلوس: ﴿قال انا خیر منه خلقتني من نار و خلقتنه من طین﴾] (۵) :

قال الحكماء: اخطأ عدو الله في تفضيله النار على الطين ، لان الطين افضل

(۱) تفسیر القرطبی ج ۱۴/ ۱۸۰ .

(۲) القصص: ۷ .

(۳) تفسیر القرطبی ج ۱۳/ ۲۵۰ .

(۴) النووی: یحیی بن شرف ابوزکریا الشافعی المتوفی سنة (۶۷۱) هـ .

(۵) الأعراف: ۱۲: ص ۷۶ .

منه من أوجه [ <sup>(١)</sup> ] الخ .

ونيز در «تهذيب الاسماء» بترجمة حضرت نوح على نبينا وآله وعليه

السلام گفته :

[ قال الامام الثعلبي في «العرائس» : هو نوح بن لامك بن متوشاخ بن

اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن انوش <sup>(٢)</sup> بن قينان بن شيث بن آدم عليه السلام أرسله الله

تعالى الى ولد قاييل ومن تابعهم من ولد شيث <sup>(٣)</sup> ] .

ونيز در «تهذيب الاسماء» گفته :

[ ذكر ابواسحاق الثعلبي في كتابه «العرائس» في قصة يوسف : انه كان أبيض

اللون ، حسن الوجه ، جعد الشعر ، ضخم العين ، مستوى الخلق <sup>(٤)</sup> ] الخ .

ونيز گفته :

[ قال الثعلبي عن العلماء بأخبار الماضين : أقام يعقوب وأولاده بعد قدومهم

على يوسف بمصر أربعاً وعشرين سنة بأفبط هيش ، فلما حضرته الوفاة أوصاهم

بأن يحمل جسده الى بيت المقدس ويدفن عند أبيه وجده ، فخرج به يوسف

وانحوته وحسره محمولا في تابوت ، وكان عمر يعقوب مائة وسبعاً وأربعين سنة

وعاش يوسف بعد يعقوب ثلاثاً وعشرين سنة وتوفى وهو ابن مائة وعشرين سنة

ودفن بمصر في التبل ، ثم حمله موسى في زنته الى الشام حين خرج بنو اسرائيل

من مصر الى الشام <sup>(٥)</sup> ] .

(١) تهذيب الاسماء واللغات ج ١/ ٩٦ .

(٢) في المصدر : مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث .

(٣) تهذيب الاسماء للنووي ج ١/ ١٣٢ .

(٤) تهذيب الاسماء للنووي ج ١/ ١٦٧ .

(٥) تهذيب الاسماء للنووي ج ١/ ١٦٧ .

ونیز در «تهذیب الاسماء» بترجمة یحیی بن زکریا علی نبینا و آله علیهما السلام گفته :

[قال الثعلبی: کان مولد یحیی قبل عیسی بستة اشهر، قال: وقال الکلبی<sup>(۱)</sup>: کان زکریا یوم بشر بالولد ابن ثنتين و تسعين سنة، وقيل: تسع و تسعين سنة]<sup>(۲)</sup> الخ .

و شیخ کمال الدین محمد بن موسی بن عیسی الدمیری الشافعی<sup>(۳)</sup> در «حیة الحیوان» گفته :

[وقال محمد الباقر رضي الله عنه: کان اصحاب الکهف صیافلة، واسم الکهف حیوم، والقصة طويلة مشهورة في كتب التفسير، والقصة مطولة ومختصرة . فمن ذلك ماسافة الامام ابو اسحق احمد بن محمد احمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي في كتابه «الكشف والبيان في تفسير القرآن»]<sup>(۴)</sup> الخ .

و ولی الدین ابوزرعه احمد بن عبدالرحیم بن الحسین بن عبدالرحمن المراقی الاصولی<sup>(۵)</sup>، که معاصم باهره و فضائل فاخرة او از «معجم شیوخ» حافظ ابن حجر عسقلانی و «طبقات شافعية»<sup>(۶)</sup> ابوبکر اسدی، و «حسن المحاضرة» سیوطی، و کتاب «اسانید» ابومهدی عیسی بن محمد ثعلبی مکی، و امثال آن ظاهر است، در «شرح احکام» و «الذخود» در ذکر

(۱) الکلبی: هشام بن محمد ابوالمنذر المورخ الکوفی المتوفی (۲۰۴) هـ .

(۲) تهذیب الاسماء ج ۱/ ۱۵۲ .

(۳) الدمیری: ابوالبقاء الشافعی المصري المتوفی (۸۰۸) .

(۴) حیاة الحیوان ج ۲/ ۲۶۵ ط مصر .

(۵) ابوزرعة المراقی: احمد بن عبدالرحیم المصري المتوفی سنة (۸۲۶) هـ .

(۶) طبقات الشافعية لابن شهبة الاسدی ج ۴/ ۸۰ .

فوائد حديث ابن مسعود متضمن ذكر عبد صالح از كتاب الشهادات  
كفته :

[ الرابعة : لا يخفى ان المراد بالعبد الصالح لقمان ، وهو مصرح به في  
رواية اخرى ، وقد يستدل بوصفه بذلك خاصة على انه ليس نبياً وبه قال  
الجمهور .

قال الامام ابو اسحق الثعلبي : اتفق العلماء على انه كان حكيماً ولم يكن نبياً  
الا حكمة<sup>(١)</sup> ، فانه قال : كان نبياً ، فتفرد بهذا القول ، واما ابن اقمان الذي قال له :  
لا تشرك بالله فليل : اسمه انعم والله اعلم ] .

وشيوخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن ابي شريف المقدسي  
الشافعي<sup>(٢)</sup> كه علامة قاضي القضاة ابو اليمن مجير الدين عبد الرحمن الطيمي  
الحنبلي<sup>(٣)</sup> در كتاب والانس الجليل بتاريخ التمس والخليل ذكرش باين  
اوصاف کرده :

[ هو شيخ الاسلام ، ملك العلماء الاعلام ، حافظ العصر والزمان ، بركة الامة  
علامة الائمة ، كمان الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر  
ابن علي بن ابي شريف المقدسي الشافعي شيخنا الامام الحبر الهمام العالم الرحلة  
القدوة المجتهد العمدة سبط قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس احمد العمري  
المالكي المشهور بابن عوجان ، مولده في ليلة يسفر صياحها من يوم السبت  
خامس شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة بمدينة القدس ، ونشأ بها  
في حنة وصيانة وتقوى وديانة ، لم يعلم له صبوة ولا ارتكاب محظور وحفظ القرآن

(١) حكمة بن عبد الله البربري المدني المتوفى (١٠٥) هـ .

(٢) ابن ابي شريف المقدسي الشافعي المتوفى سنة (٩٠٦) هـ .

(٣) ابو اليمن الطيمي الحنبلي المتوفى سنة (٩٢٨) هـ .

المعظم] <sup>(١)</sup> - الخ .

در کتاب «السامرة في شرح المسائر في العقائد المنجية في الاخرة»  
در شرح روايت ابن عمر كه دلالت بر زيادت و نقصان ايمان مي كند  
گفته :

[ رواه ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره من رواية علي بن عبد العزيز ، عن  
حبيب بن عيسى بن فروخ ، عن اسماعيل بن عبد الرحمن ، عن مالك ، عن نافع <sup>(٢)</sup> ،  
عن ابن عمر ] .

وشیخ نورالدین علی بن ابراهیم بن احمد بن علی الحلبي القاهري الشافعي  
در «انسان العیون» گفته :

[ وفي «العرائس» : ان فرعون لما أمر بذبح ابناء اسرائيل جعلت المرأة أي  
بعض النساء ، كما لا يخفى ، اذا ولدت الغلام انطلقت به صراً الى واد أو غار ،  
فأخفته فيه فيقيض الله سبحانه وتعالى له ملكاً من الملائكة بطعمه وبسقيه حتى  
يختلط بالناس ، وكان الذي أتى السامري لما جعلته امه في غار من الملائكة جبرئيل عليه السلام  
فكان ، أي السامري ، يمص من إحدى ايهاميه سمناً ، ومن الاخرى حسلاً ، ومن  
ثم اذا جاع المرضع يمص ايهامه ، فيروى من المص قد جعل له فيه رزق ، والسامري  
هذا كان منافقاً يظهر الاسلام لموسى عليه السلام ويخفى الكفر <sup>(٣)</sup> .

وحسين بن محمد بن الحسن دياربكري كتاب «عرائس المجالس»  
ثعلبي را از مآخذ كتاب خود گردانیده ، و جابجا از آن نقل نموده ، و آنرا  
از كتب معتمده شمرده ، چنانچه در «تاريخ خميس في احوال انفس نفيس»

(١) الانس الجليل ج ٢/ ٧٠٦ .

(٢) نافع : ابو عبد الله مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، توفي سنة (١١٧) .

(٣) السيرة الحطية ج ١/ ٦٧ .

گفته :

[اما بعد: فيقول المستوعب من الله ذي المنن العبد الضعيف حسين بن محمد ابن الحسن الديار بكري غفر الله له ولوالديه ، ونولهم كرامة لديه : هذه مجموعة في سير سيد المرسلين وشمال خاتم النبيين ﷺ وصحبه أجمعين ، انتخبها من الكتب المعتمدة ، تحفة للأخوان البررة ، وهي :

« التفسير الكبير » ، و « الكشاف » ، و « حاشية » للجرجاني الشريف ، و « الكشف » ، و « الوسيط » ، و « معالم التنزيل » ، و « تفسير القشيري » ، و « محبي العلوم » ، و « لباب التأويل » ، و « تفسير الحدادي » ، و « عمدة المعاني » ، و « زاد المسير » لابن الجوزي ، و « تفسير الينابيع » ، و « تبصير الرحمن » ، و « تفسير أبي الليث السمرقندي » ، و « صحيح البخاري ومسلم » ، و « سنن » الترمذي و « شالله » و « سنن » أبي داؤد والنسائي ، وابن ماجه .

و « المصاييح » ، و « شرح السنة » ، و « المشكوة » و شرحها للطبي ، و « مشارق الانوار » للمصاغاني ، و « الموطا » ، و شرحا « صحيح البخاري » لابن حجر ، و « الكرماني » و « مسند الامام احمد » ، و « مستدرک الحاكم » ، و « جامع الاصول » لابن الاثير ، و « النهاية » له ، و « اسد الغابة » و « الكامل » له ، و « الشفاء » و « شعب الايمان » للبيهقي ، و « دلائل النبوة » له ، و « احياء العلوم » و « التلخيص » لابن الجوزي ، و « صفوة المصنوعة » و « شرف المصطفى » له ، و « الحقائق » له ، و « الوفاء » له ، و « خلاصة الوفاء » للسهودي ، و « ايضاح » النووي و « المنهاج » له و « الاذكار » له و « رياض الصالحين » له .

و « النجم الوهاج » و « معجم » الطبراني ، و « ذخائر العقبى » للمحب الطبري ، و « السمط الثمين » له و « خلاصة السير » له ، و « الرياض النضرة » له ، و « المنتقى » و « شواهد النبوة » و « المواهب اللدنية » لاحمد القسطلاني ، و « روضة الاحباب »

و «اسماء الرجال» ، و «مزیل الخفاء» ، و «سيرة ابن هشام» ، و «اكتفاء» الکلامی  
و «الاستيعاب» لابن عبد البر ، و «سيرة الیعمري» ، و «سيرة النبیاطی» ، و «سيرة  
مغلطای» ، و «سناسك» الکرمانی ، و «التذنیب» للرافعی ، و «هدی» لابن القیم ،  
و «التنبیه» لابی الیث السمرقندی .

و «فصل الخطاب» ، و «الفتوحات المکیة» ، و «ربیع الابرار» ، و «حیوة  
العیون» ، و «تلخیص» المغازی ، و «زین القصص» ، و «امثال» المسکری ،  
و کتاب «الاعلام» لیسهروردی ، و «تاریخ مکه» للزرقي ، و «تاریخ» الیالعی ،  
و «شفاء القرام» للفاصی ، و «دیل الاسلام» للذهبی ، و «شرح المواقف» للشریف  
الجرجانی ، و «شرح المقاصد» للفتاوالی ، و «شرح العقائد العسدية» للدوانی  
و «تفسیر قل یا ایها الکافرون» له و «انمودج العلوم» له ، و «عقائد» الفیروز آبادی  
و «اصوص الحکم» ، و «العروة الوثقی» ، و «شرحة الاسلام» ، و «الملل والنحل»  
لمحمد الشهرستانی .

و «الهدایة» ، و «المضمرات» ، و «کنز المباد» ، و «تشویق المساجد» ،  
و «المختصر الجامع» ، و «صباح» الجوهری ، و «القاموس» ، و «سامی  
الاسامی» ، و «مورد اللطافة» ، و «الاصل الاصل» للسخاوی ، و «الفوائد» ،  
و «الانس الجلیل» ، و «بهجة الانوار» ، و «المعارف» ، و «معجم ما استعجم»  
للبرکی ، و «انمودج الیب» للیوطی و «الکشف» له و «الدرجة المنیفة»  
له ، و «المراتس» الثعلبی ، و «سح السحابة» ، و «اصول الصغار» ، و «البحر  
العمیق» ، و «سر الادب» ، و «الانسان الکامل» وسميتها بالخمیس فی أحوال أنفس  
نفیس<sup>(١)</sup> .

و محمد محبوب عالم در تفسیر خود که مشهور است به «تفسیر شاهی»

گفته :

[وذكر الثعلبي : أن معاوية بن عمار<sup>(۱)</sup> قال : سألت الصادق عن آدم عليه السلام  
 أكان يزوج بناته من بنيه ؟ ، فقال : معاذ الله لو فعل ذلك ما رغب عنه رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، ولكن لما أدرك قابيل أظهر الله له جنية من ولد  
 الجان ، يقال له : جمانة في صورة انسية ، فأوحى الله الى آدم أن زوجها من  
 قابيل ، فلما أدرك هابيل أهبط حوراء في صورة انسية لها رحم ، فأوحى الله الى  
 آدم أن زوجها من هابيل ، فقال قابيل : فضلتني وآثرته علي بهواك ، فقال آدم :  
 ان كنت تريد ذلك فقربا قربانا فأبكر اقبل قربانا ، فهو أولى بالفضل من صاحبه].  
 وميرزا محمد بن معتمدخان بدخشي در « مفتاح النجا في مناقب آل

العبا » گفته :

[وأخرج العلامة أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر  
 النيسابوري في تفسيره ، عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال :  
 نعم حبلى الله الذي قال الله تعالى : ﴿ راحتموهما بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾<sup>(۲)</sup>.  
 وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير<sup>(۳)</sup> در « وسيلة الال » گفته :

[وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وعلى الاعراف رجال يمشرون  
 كلا بسيماهم ﴾<sup>(۴)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : الاعراف موضع

(۱) معاوية بن عمار : البجلي الدعني المتوفى (۱۷۵) هـ .

(۲) آل عمران : ۱۰۳ .

(۳) با كثير أحمد الفضل المتوفى سنة (۱۰۴۷) هـ .

(۴) الاعراف : ۴۶ .



حال من الصراط عليه العباس<sup>(١)</sup>، وحمزة<sup>(٢)</sup>، وعلي بن أبي طالب، وجعفر<sup>(٣)</sup> ذو الجناحين، يعرفون محبتهم ببياض الوجه، ومبغضهم بسواد الوجه].  
وشاء ولي الله بدر مخاطب در «ازالة الخفاء» كفته :

[ وأخرج الثعلبي، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَأَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ إِلَيْكُمَا نَزْلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾<sup>(٤)</sup> - الآية - قال : نزلت في رجل من المنافقين يقال له : بشر، فخاصم يهودياً، فدعا اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ودعاه المنافق إلى كعب بن أشرف<sup>(٥)</sup>، ثم اتفعا احتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففضى لليهودي، فلم يرض المنافق وقال : تعال نتحاكم إلى عمر ابن الخطاب، فقال اليهودي لعمر : فضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يرض بقضائه، فقال للمنافق : كذلك، قال : نعم، فقال : مكانكما حتى أخرج اليكما، فدخل عمر فاشتمل على سيفه، ثم خرج ففرض عتق المنافق حتى يرد، ثم قال : هكذا لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله، فنزلت ] .

### « شان نزول سال سائل بروایت سبط ابن الجوزی »

اما روايت يوسف بن فزغلي سبط ابن الجوزي، نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ در حق حارث منكر ولايت جناب امير المؤمنين عليه السلام :

(١) العباس بن عبدالمطلب المتوفى سنة (٣٢) هـ .

(٢) حمزة بن عبدالمطلب الشهيد باحد سنة (٣) هـ .

(٣) جعفر بن أبي طالب الشهيد بمؤتة سنة (٨) هـ .

(٤) النساء : ٦٠ .

(٥) كعب بن الاشرف اليهودي الهالك سنة (٣) هـ .

پس در کتابی که در فضائل ائمه اثنا عشر علیهم السلام تصنیف کرده، و مشهور است به «تذکرة خواص الامة في معرفة الائمة»، و از آن ابن حجر در «مراعات» نقل می کند، و سید سیهودی هم در «جواهر العقدين» عبارات حدیده از آن نقل کرده، گفته :

[ اتفق علماء السير ان قصة التقدير بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ] - الحديث . نص صلى الله عليه وسلم على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والاشارة .

وذكر أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره بأستاده : ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك ، طار في الاقطار وشاع في البلاد والامصار . وبلغ ذلك الحارث ابن ايمان الفهري ، فأتاه على ناقة له فأناخها على باب المسجد ، ثم عفلها وجاء لدخل المسجد ، فجثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد انك امرتنا أن نشهد أن لا اله الا الله وانتك رسول الله ، فقبلنا منك ذلك ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس وقلت : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فهذا شيء منك أو من الله تعالى ؟ ! ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أحمرت عيناه : والله الذي لا اله الا هو انه من الله ، وليس مني ، قالوا ثلاثاً ، فقام الحارث وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فأرسل علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ! قال : فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله بهجارة من السماء ، فوقع على هامته ، فخرج من دبره ومات وأنزل الله تعالى : ﴿ سأل سائل بما ذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾ [ ١ ] .

و يوسف بن قزغلي سبط شيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي از

اجلة أساطين أعلام ، وأعيان مشايخ عظام ، وأكابر أمثال وأماجد أفاضل  
أهل سنت است ، وفضائل ومناقب او مفصلاً انشاء الله در ما بعد خواهی  
شنید ، بعض عبارات در اینجا هم ذکر می شود .

امام محدثین سنیه ابو عبدالله محمد بن احمد ذهبی در کتاب «المعبر فی  
خبر من غیر» گفته :

[وابن الجوزي العلامة الواظظ المورخ شمس الدين أبوالمظفر يوسف بن  
قزطلي الثرکي ثم البغدادي العوني الهيري الحنفي سبط الشيخ جمال الدين أبي  
الفرج بن الجوزي أسمع جده من ابن كليب<sup>(۱)</sup> أوجماعه ، وقدم دمشق سنة  
بضع وستمائة ، فوخط بها وحصل له القبول العظيم ، فلفظ شمائله وهذوبة وعظه  
وله تفسير في تسعة وعشرين مجلداً ، وشرح الجامع الكبير ، وجمع ، مجلداً في مناقب  
أبي حنيفة ، ودرس وأفتى ، وكان في شببته حنبلياً . توفي في الحادي والعشرين  
من ذي الحجة . وكان وافر الحرمة عند الملوك ]<sup>(۲)</sup> .

وعمر بن مظفر بن محمد المعري الحلبي الشهير بابن الوردی در

«تنمة المختصر في اخبار البشر» در سنة ست وخمسين وستمائة گفته :

[ولها توفي الشيخ شمس الدين يوسف سبط جمال الدين بن الجوزي ، واعظ  
فاضل ، له : «مرآة الزمان» تاريخ جامع .

قلت : وله : «تذكرة الخواص من الامة في ذكر مناقب الائمة» ، والله  
أعلم ] .

(۱) ابن كليب : عبد المنعم الحنبلي البغدادي المتوفى سنة (۵۹۶) .

(۲) المعبر فی خبر من غیر ج ۵ / ۲۲۰ .

### «شان نزول سأل سائل بروایت ابراهیم وصایی»

اما روایت ابراهیم بن عبد الله البیضی الوصایی<sup>(۱)</sup>، نزول آیه «سأل سائل  
بعذاب واقع» در حق حارث منکر ولایت :

پس در کتاب «الاكتفاء فی فضل الاربعة الخلفاء» گفته :

[ روی الامام الثعلبی فی تفسیره : ان رجلاً سأل صفیان بن عیینة رضي الله  
عنه ، عن قوله تعالى : «سأل سائل بعذاب واقع» فيمن نزلت ؟ ، قال للسائل :  
سألني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ،  
عن آبائه عليهم رضوان الله الاكبر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان  
بذي طيخ ، نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال : « من كنت  
مولاه فعلي مولاه » .

فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له ، فنزل بالابطاح عن ناقته وأناخها ،  
فقال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نعبد إلا الله وأنتك رسول الله فقبلناه منك  
وأمرتنا أن نصلي خمساً قبلنا ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم شهر  
رمضان فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا ، حتى رفعت بضبعي ابن  
عمك تفضله علينا وقلت : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فهذا منك ، أم من  
الله عزوجل ؟ !

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي لا إله إلا هو ان هذا من الله  
عزوجل » .

فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول

(۱) الوصایی البیضی كان حياً فی سنة (۹۶۷) فرغ فیها من تألیف «الاكتفاء» .

محمد حفاً ، فأمطر عايينا حجارة من السماء أو اثنا بعذاب أليم . فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته وخرج من دبره فقتله ، فأنزل الله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ايس له دافع﴾ [ .

وبایست دانست که کتاب «الاکتفاء» ابراهیم بن عبدالله یمنی وصابی از کتب معتمدة مشهوره و مصنفات معتبرة معروفه است ، و اکابر و اعظم شیوخ سنیه ، و افانعم ذوی المراتب السنیة از ابن کتاب در اسفار دینیة جاهجا نقل می نمایند :

در «تفسیر شاهی» مسطور است :

[ وفي «الاکتفاء» عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، قال : وقع بيني وبين العباس مفاخرة ، ففخر علي العباس بسقاية الحاج وعبارة المسجد الحرام انهما له ، قال علي : نقلت الآن اخبرك بمن هو خير من هذا كله الذي فرع خراطيمكم بالسيف وقادكم الى الاسلام ، فمر ذلك على العباس رضي الله عنه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعبارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾<sup>(۱)</sup> يعني علياً رضي الله تعالى عنه ] .  
و نیز در «تفسیر شاهی» مسطور است :

[ في «الاکتفاء» عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يفزو تبوك دعا جعفر بن أبي طالب فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا اتخلف بعدك يا رسول الله ، فمزم على لما تخلفت قبل أن أتكلم ، فبكيت ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله : ما يبكيك يا علي ؟ ، قال : يا رسول الله يبكيني خصال خير واحد تقول قریش غدا : ما أسرع ماتخلف عن ابن عمه ونخله ! وتبكييني خصلة اخرى كنت اريد أن أتعرض

للجهاد في سبيل الله] - الخ .

و نیز در « تفسیر شاهی » مذکور است :

[ وفي « الاكتفاء » عن الحسن بن علي بن أيطالب رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « اللهم أخذت مني عبيدة ابن الحارث <sup>(۱)</sup> يوم بدر ، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد وهذا علي ، فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين » ] .

وشهاب الدين احمد بن عبدالقادر الحفطی در « ذخيرة الالهآل في شرح عقد جواهر اللآل » در شرح شعر :

هذا الذي قرره الاجلة والمفتضى ولازم الادلة

گفته : [وذلك أن أجلة العلماء لما صرحت لهم الأدلة بهذه الخصوصيات لأهل البيت الشريف قرروا ذلك وحرروه ، مثل السيد علي السمهودي امام السنة في جواهره ، والحافظ الطبري الشافعي <sup>(۲)</sup> في « ذخائره » ، والحبشة الزرندي الشافعي في « معالمه » ، وشيخ الاسلام ابن حجر الشافعي في « صواعقه » ، وجلال الدين السيوطي الشافعي في « الثور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة » ، و « احياء الميت في ذكر أهل البيت » ، و « السهطين في السهطين » ، و « أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب » ومن المفردات عدد كثير ولم أطلع على شيء منها ] .

از این عبارت ظاهر است که کتاب « أسنى المطالب في فضائل علي ابن أبي طالب » از جمله همین کتب است که مصنفین آن اجله علمایند وایشان بسبب تهریج ادله بخصوصیات مذکوره در این شرح برای

(۱) ابن المطلب بن عبدمناف الشهيد بدر سنة (۲) .

(۲) الطبري : معجم الدين أحمد بن عبد الله المتوفى (۶۹۴) .

اهلیت **علیه السلام** تقریر و تحریر آن کرده اند ، و مراد از « اسنی المطالب » کتاب رابع است از کتاب « اکتفاء » تصنیف ابراهیم وصابی ، زیرا که کتاب « اکتفاء » مشتمل است بر کتب اربعه که کتاب رابع آن ، و سوم به « اسنی المطالب فی فضائل علی بن ابی طالب » است ، چنانچه این معنی از رجوع به اصل « اکتفاء » ظاهر است .

و خورد شهاب الدین احمد بن عبدالقادر هم در عبارت دیگر ، تصریح نسبت « اسنی المطالب » به ابراهیم بن عبدالله وصابی نموده ، و بحث قال فی کتاب « ذخیره المال » فی مقام آخر : [ أخرج صاحب « اسنی المطالب فی فضائل علی بن ابی طالب » ابراهیم بن عبدالله الوصابی الشافعی رحمه الله ، عن أبی سعید الخدری رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطى علي خمسا أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة : فهو مكالي بين يدي الله حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية : فلواء الحمد يده آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة : فواقف على عثر حوضي يسقي من عرف من امتي ، وعثر الحوض آخره ، وأما الرابعة : فسائر هودني ومسلمي الى ربي ، وأما الخامسة : فقلت اعثنى عليه أن يرجع زانيا بعد احسان ، ولا كفراً بعد إيمان » ] .

### « شان قول سال سائل بروایت زرنندی »

اما روایت محمد بن یوسف زرنندی : پس در کتاب « معارج الوصول » که نسخه آن بعنایت منجج کل مسئول در نجف اشرف بدست ایمن خاکسار افتاده بود ، گفته : [ نقل الامام أبواسحق الثعلبی فی تفسیره : ان صفیان بن عیینة رحمه الله سئل عن قول الله عزوجل : ﴿ سأل سائل بعذاب

واقع ﴿ : فیمین نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك » حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بفدیر خم ، نادى الناس واجتمعوا ، فأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان القهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له ، فنزل بالابلطح عن ناقه وأناخها ، فقال : يا محمد أ أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله الا الله وأنتك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نعطي خمسا فقبلناه منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا ، حتى رفعت بضبعي ابن عمك ، ففضلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، لهذا هيء منك أم من الله عز وجل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي لا إله الا هو ان هذا من الله عز وجل » . فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم أ فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بهجر فسقط على هامته وخرج من دبره ، فقتله » وأنزل الله عز وجل : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي العارح ﴾ [ .

ونیز محمد بن یوسف زرندی در «نظم درر السعطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطین» گفته :

[ ونقل الامام ابو اسحق الثعلبي رحمه الله في تفسيره : أن صفیان بن عیینة رحمه الله سئل عن قول الله عز وجل ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ : فیمین نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي ، عن جعفر



ابن محمد ، عن آبائه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي وقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . فشاغ ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان القهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له ، فنزل بالابطح من ناقته وأناخها ، فقال : يا محمد ! أمرتنا عن الله ان نشهد أن لا إله الا الله وانك رسول الله قبلنا منك ، وأمرتنا أن نعصى نعماً قبلنا منك ، وأمرتنا بالحج قبلنا منك ، ثم لم ترض بهذا ، حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وتلت : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . فهذا منك أو من الله عزوجل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي لا إله الا هو ان هذا من الله عزوجل » . فولى الحارث بن نعمان وهو يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً ، فأمرنا حجارة من السماء ، أو ائتنا بعذاب أليم ! فما وصل الى راحلته ، حتى رماه الله عزوجل بحجر فسقط هامته وخرج من دبره وانزل الله عزوجل : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع [ (١) ] .

ومحمد بن يوسف بن الحسن الزرندی المدني الحنفي از أجلة

محدثين عظام ، وافتخام شيوخ عالي مقام است .

ابن حجر عسقلاني در كتاب « درر كامنه في اعيان المائة الثامنة » گفته :

[ محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندی

المدني الحنفي شمس الدين ، اخو نور الدين علي -

قرأت في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري

الدمشقي نزيل شيراز : انه كان عالماً ، وارض مولده سنة ٦٩٣ ووفاته بشيراز سنة

بضع وخمسين وسبع مائة ، وذكر : انه صنف « درر السمطين في مناقب السبطين »

و « بغية المرتاح » جمع فيها اربعين حديثاً بأسانيداً وهرحها . قال : وخرج له

(١) نظم درر السمطين : ص ٩٣ .

البرزالی فی مشیخته عن مائة شیخ .

قلت: مات البرزالی قبله بأكثر من ثلاثین<sup>(۱)</sup> سنة ، ودرس<sup>(۲)</sup> بعد آیه بالمدينة وصنف كتباً عديدة ودرس فی الفقه والحديث ، ثم رحل إلى شیراز ، فولى القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعین . ذكره ابن فرحون<sup>(۳)</sup> [۱۶] (۱) .  
وعلى بن محمد المعروف بابن الصباغ در «فصول المهمة» گفته :

[حكى الشيخ الامام العلامة المحدث بالحرم الشريف النبوى جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه المسمى بـ «درر السعطين في فضل المصطفى والمرئضى والسبطین» : ان الامام المعظم والحبر المكرم ، أحد الائمة الثمینیين المقتدى بهم في أمور الدين محمد بن ادريس الشافعي المطلبی - رضى الله عنه وارضاہ ، وجعل الجنة منقلبه ومثواه - لما صرح بمحبة اهل البيت وانه من شيعتهم قيل فيه : هذا وهو السيد الجليل ، فقال مجيباً عن ذلك بأبيات :

اذا نحن فضلنا حلياً فاننا  
والحق بالفضل عند ذوى الجول  
الى آخر الاشعار<sup>(۴)</sup> .

از این عبارت ، هویدا و متجلی است که زرندی ، شیخ و امام و علامه

(۱) لا يخطئ ما في التاريخ لأن البرزالی هو علم الدين ابو محمد القاسم الدمشقی المتوفى سنة (۵۷۳۹ هـ) كما تقدم فوقاته قبل وفات الزرندي حدود (۹) سنوات على ما أرخ ابن فرحون ، و حدود (۱۸) سنة على ما نقل عن الجزري .  
(۲) فی المصدر : ورأس بعد آیه .

(۳) ابن فرحون : ابراهيم بن على بن محمد المدني المالکی المتوفى سنة

(۵۷۹۹ هـ) .

(۴) الدرر الكامنة، ج ۴ .

(۵) الفصول المهمة : ص ۲۱ .

ومحدث حرم شریف نبوی بوده .

وشهاب‌الدین احمد در کتاب «توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل»

بعد ذکر «حدیث نور» و «حدیث شجره» و اسناد روایت اول به

صالحانی<sup>(۱)</sup> و نسبت روایت ثانی به ابو نعیم ، گفته :

[وروی الاول أيضاً الامام شمس الدین محمد بن الحسن بن یوسف

الانصاری الزرندي المحدث بالحرم الشريف النبوي المحدثی] .

از این عبارت هم ، نهایت عظمت و جلالت زرنندی ظاهر می شود که او

امام ومحدث حرم شریف نبوی بوده .

ومصطفی بن عبدالله در «کشف الظنون» گفته :

[ «در السمعین فی فضائل المصطفی والمرتضی والسبطین» للشیخ جمال

الدین محمد بن یوسف الزرندي ، محدث الحرم النبوي . المتوفی سنة ۷۵۰ -

خمسين وسبعمائة .

و نیز در «کشف الظنون» گفته :

[ «بغية المرتاح» للشیخ شمس الدین محمد بن یوسف الزرندي ،

المتوفی فی سنة خمسين وسبعمائة ، جمع فيه أربعين حديثاً وشرحها ]

و نیز سابقاً دانستی که حسین دیاربکری کتاب «اعلام» زرنندی را از کتب

معمده شمرده ، و آنرا از مأخذ کتاب خود قرار داده .

و از عبارت احمد بن عبدالقادر شافعی صاحب «ذخيرة المال» که آنفاً

گذشته ، دانستی که زرنندی از أجلة علما است ، که تحریر و تقریر فضائل

أهلیت ﷺ حسب تصریح دلائل نموده اند ، و نیز در این عبارت زرنندی

را به «حجت» ملقب نموده ، و ناهیک به تفخیم و تبجیل .

(۱) الصالحانی : محمود بن محمد ابوحامد الشیرازی المتوفی (۶۱۲ هـ .)

وعلاوه بر این همه ، سید علی سهودی که از اعظم اساطین ، و اکابر محققین ، و افانم معتمدین ، و آجله مقبولین سنیه است - کما سیظهر عنقریب انشاء الله تعالی - جا به جا روایات عدیده از زرندی نقل کرده نهایت اعتبار و اعتماد آن ظاهر فرموده ، در «جواهر العقدين» بعد ذکر حدیث . «كلمة لا اله الا الله حصني» ، فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من هذا بي» گفته :

[وذكره الجمال في كتابه «معراج الوصول» : ان الحافظ أبا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت ، يعني المذكورين إلى علي بن أبي طالب سيد الأولياء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء : حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله تعالى : ﴿إني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدوني فمن جاءني منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص ، دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من هذا بي﴾ .

قال في رواية غير أبي نعيم قال الله تعالى : ﴿كلمة لا اله الا الله حصني﴾ الحديث [ (۱) ] .

و نیز در «جواهر العقدين» گفته :

[وقال الحافظ جمال الدين المذكور : قال أبو الصلت عبد السلام بن الصالح الهروي (۲) : كنت مع علي بن موسى الرضا وقد دخل نيسابور وهو على بغلة شهباء ، فغدا في طلبه العلماء من أهل البلد ، وهم أحمد بن حرب (۳) وابن النضر (۴)

(۱) جواهر العقدين : مخطوط في مكتبة الناصرية بلكهنو ، ص ۳۹ .

(۲) أبو الصلت عبد السلام بن الصالح الهروي المتوفى (۲۳۶هـ) .

(۳) أحمد بن حرب : الزاهد النيسابوري المتوفى سنة (۲۳۴هـ) . (تقدم ذكره .

(۴) أحمد بن نصر بن زياد القرشي النيسابوري المتوفى سنة (۲۴۵هـ) .

ويحيى بن يحيى<sup>(١)</sup>، وروى عن أهل العلم، فتعلقوا بلجامه في المربعة وقالوا له: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من أبيك، فقال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، وقال: حدثنا أبي جعفر الصادق بن محمد قال: حدثني أبي باقر عالم الانبياء محمد بن علي، قال: حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين، قال: حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال: سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الايمان معرفة بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالاركان» . قال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبريء من دينه، وروى بعضهم ان المستملى لهذا الحديث أبو زرعة الرازي<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن أسلم الطوسي<sup>(٣)</sup> [١].

ونيز در «جواهر العقدين» در ذكر اختلاف در وجوب صلوة بر آل محمد ﷺ در نماز گفته :

[ ومما يدل على ان الخلاف في ذلك من قول الشافعي ، لامن اختلاف اصحابه ، كما اقتضى كلام الروضة وأصلها ترجيحه ان في كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان حرمة<sup>(٤)</sup> نقل الوجوب عن الشافعي ، واستدل بتعليم النبي صلى

(١) يحيى بن يحيى أبو زكريا التميمي النيسابوري المتوفى سنة (٢٢٦هـ) .

(٢) أبو زرعة الرازي : حيد الله بن عبد الكريم المتوفى سنة (٢٦٤هـ) .

ولا يخفى أن استملاء أبي زرعة عن الامام الرضا عليه السلام مشكل، لان ولادته كما قيل كانت سنة (٢٠٠) من الهجرة .

(٣) محمد بن أسلم الطوسي : أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة (٢٤٢هـ) .

(٤) جواهر العقدين : مخطوط ، ص ٢٤٦ .

(٥) حرمة : بن يحيى أبو حفص المصري المتوفى سنة (٢٤٣هـ) .

الله عليه وسلم الكيفية بعد السؤال عنها .

قلت : ويشهد له قول الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي المظفر يوسف الزرندي المدني في كتاب «معراج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول صلى الله عليه وسلم» ما نقله : وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في هذا المعنى مشيراً الى وصفهم ومنبأ على ما خصصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم :

يا أهل بيت رسول الله جكم  
كفاكم من عظيم القدر انكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
من لم يصل عليكم لأصلوه له .

ونیز در «جواهر العقدين» گفته :

[وقد قال الحافظ أبو عبدالله محمد المذكور في كتابه «نظم السمطين» : انه روى عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : « اذا هالك أمر ، قل : اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر ، فانك تكفي ذلك الأمر »<sup>(۱)</sup> ، ولم ينسبه الحافظ المذكور لمخرجه . وقد روى لي «مسند القردوس» بغير أسناده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً :

« من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة ، قضى الله له مائة حاجة » .

أخرجه النقيه أبو الحسن بن المغازلي من طريق علي بن يونس المطار : حدثني محمد بن علي الكندي ، حدثني محمد بن<sup>(۲)</sup> مسلم ، حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه ، عن جده ، عن علي أبي طالب رفته<sup>(۳)</sup> .

ونیز در «جواهر العقدين» گفته :

(۱) نظم درر السمطين : ص ۴۹ - ۵۰ .

(۲) محمد بن مسلم : الطحان النقي المتوفى سنة (۱۵۰) .

(۳) جواهر العقدين ، مخطوط ، ص ۱۱۶ .

[ومن أبي الطفيل<sup>(١)</sup> قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة إلى أن قال : ثم قال : « من عرفني ، فقد عرفني ومن لم يعرفني ، فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم » ، ثم تلا هذه الآية : ﴿وَاتَّبَعْتُم مَّوَلَّى آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾<sup>(٢)</sup> ، ثم أخذ في كتاب الله ، ثم قال : « أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن النبي ، أنا ابن الداعي إلى الحق بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، فأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأنا من أهل البيت الذين انترضى الله مودتهم وولايتهم » فقال : فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٣)</sup> .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » باختصار ، والبزار بنحوه ، وبهذه طرق البزار ، والطبراني في « الكبير » حسان .

ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي ، عن أبي الطفيل ، وجعفر بن حيان ، قالوا : لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ منه ، قام الحسن بن علي رضي الله عنهما خطيباً ، فذكره بنحوه ، إلا أنه قال : وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ﷺ ينزل فينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين انترضى الله مودتهم على كل مسلم وأنزل الله فيهم : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ، ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً<sup>(٤)</sup> واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت<sup>(٥)</sup> .

(١) أبو الطفيل : هاجر بن وائلة الصحابي المتوفى سنة (١٠٠) .

(٢) يوسف : ٣٨ .

(٣) شورى : ٢٣ .

(٤) شورى : ٢٣ .

(٥) نظم درر السمطين : ص ١٤٨ .

و نیز در « جواهر العقدين » گفته :

[ وروی الحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه « نظم درر السمطين » عن ابراهيم بن شيبة الانصاري : قال : جلست الى الاصبح بن نباته ، فقال : ألا امرئك ما أملاه على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فأخرج صحيفة فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد ﷺ أهل بيته وأمة : أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته ، وأوصى أمة بلزوم أهل بيته وإن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، وإن فيعتهم يأخذون بحجزة يوم القيمة ، وإنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ، ولن يخرجوكم من باب هدى ]<sup>(۱)</sup> .

از این عبارت و عبارات آیه ظاهر است که زرنندی را بحافظ ملقب می نماید ، وجلالت وعظمت لقب حافظ بر ظاهر است .

و نیز سمهودی در « جواهر العقدين » گفته :

[ وقال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » : قال الامام الواحدي : هذه الولاية التي اثبتها النبي صلى الله عليه وسلم مسئول عنها يوم القيمة .

وروی فی قواه تعالى : ﴿ وفتوهم انهم مسئولون ﴾<sup>(۲)</sup> ، أى عن ولاية علي وأهل البيت ، لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى . والمعنى انهم يسألون : هل والوهم حق الموالاتة ، كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ أم أوصاهوهم وأمهلوما ؟ فيكون عليهم المطالبة والقبلة -<sup>(۳)</sup> انتهى .

(۱) نظم درر السمطين : ص ۲۴۰ .

(۲) الصافات : ۲۴ .

(۳) نظم درر السمطين : ص ۱۰۹ .



قلت : وقوله وروى في قوله تعالى بشير الى ما أخرجه الديلمي <sup>(١)</sup> ، من  
ابي سعيد الخدري رضى الله عنه : ﴿وقفواهم انهم مسئولون﴾ من ولاية علي بن  
ابي طالب رضى الله عنه ، وبشهد لذلك قوله في بعض الطرق المتقدمة : « والله  
سائلكم كيف خافتموني في كتابه واهل بيتي ؟ » <sup>(٢)</sup> .

ونيز در «جواهر العقدين» كفته :

[ وأما علي الرضا بن موسى الكاظم : فكان أوحدا زمانه ، جليل القدر ، أسلم  
على يده أبو محفوظ معروف الكرخي <sup>(٣)</sup> استناد السري السقطي <sup>(٤)</sup> .

قال الإمام أبو القاسم القشيري في رسالته : وهو ، يعني معروف الكرخي ،  
من موالى علي بن موسى الرضا ، ثم ذكر إسلامه على يده .

قال الجمال الزرندي : وقال له المأمون : بأي وجه جددك علي بن ابي طالب  
نسيم الجنة والنار ؟ فقال : يا امير المؤمنين ألم ترو عن أياك ، عن آباءه ، عن  
هبة الله بن عباس رضى الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « حب علي ايمان وبغضه كفر » ؟ فقال : بلى ، قال الرضا : فقسمه الجنة  
والنار اذا كان على حبه وبغضه ، فقال المأمون : لأبغاني الله بعدك يا ابا الحسن !  
أشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي : فلما رجع الرضا الى بيته  
قلت له : يا ابن رسول الله ما أحسن ما اجبت به أمير المؤمنين ؟ ! ، فقال : يا  
ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث عن ابيه ، من

(١) الديلمي : شهر دار بن شبروية المتوفى (٥٥٨) .

(٢) جواهر العقدين : ١٢٦ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكنهو .

(٣) معروف الكرخي بن فيروز المتوفى سنة (٢٠٠) .

(٤) السري بن المجلس السقطي الصوفي المتوفى (٢٥٣) .

علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت قسم الجنة والنار ، فيوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك ] .

ونيز در « جواهر العقدين » گفته :

[ وقال الحافظ جمال الدين الزرندي : يروى ان علي بن الحسين رضي الله عنه ، قال : ايها الناس ! ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عدى ، وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ، ألا ان الله عز وجل ذكر اقواماً بأبائهم ، فحفظ الابناء للاباء قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ابُوهُمَا صَالِحًا ﴾<sup>(۱)</sup> . ولقد حدثني أبي ، عن آباءه : انه كان التاسع من ولده ، ونحن عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الراوي ، فرأيت الناس ييكون من كل جانب ]<sup>(۲)</sup> . ونيز در « جواهر العقدين » گفته :

[ وقال الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني فسي نظم درره : لم يكن أحد من العلماء المجتهدين والائمة المهددين المرشدين الا وله في ولايته اهل البيت عليهم السلام الحظ الوافر والقصر الزاهر ، كما أمراة عز وجل بذلك في قوله : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾<sup>(۳)</sup> ] - الخ . ونيز در « جواهر العقدين » گفته :

[ وعن ام سلمه رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً فسي بيتي ، فجاء الحسين رضي الله عنه يدرج ، فقعنت على الباب ، فأسكتته مخافة ان يدخل فيوقفه ، ثم غفلت في شيء ، فدخل ، ففقد على بطنه ، قالت : فسمعت نجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبحثت ، فقلت : يا رسول

(۱) الكهف : ۸۲ .

(۲) جواهر العقدين : ص ۱۸۲ - مخطوط في مكتبة الناصرية .

(۳) شوری : ۲۳ .

الله : والله ما علمت به ! ، فقال : لما جاءني جبرئيل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال : أتعبه ؟ ، فقلت : نعم ، قال : ان امك مستقلة ، ألا اريك التربة التي يقتل بها ؟ ، فقلت : بلى ، قال : فضرب بجناحه ، فأثاني بهذه التربة . قالت : وإذا في يده تربة حمراء وهو يكي ويقول : ليت شعري من يظنك بعدى .  
 واخرجه عبد بن حميد<sup>(١)</sup> في مسنده ، عن شيخه عبدالرازق<sup>(٢)</sup> ، فقال : أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه قال : قالت أم سلمة ، فذكره .

ورواه الحافظ محمد بن يوسف الزرندي في كتابه الدرر عن أم سلمة وقال فيه : فقال صلى الله عليه وسلم : ان جبرئيل عليه السلام كان عندي آنفاً ، فقال : ان اهلك سيقتل بعدك بأرضي ، يقال لها : كربلاء ، تريد أن اريك تربته يا محمد ؟ فتناول جبرئيل من ترابها ، فأراه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه . قالت أم سلمة : فأخذته فجعلته في قارورة ، فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً<sup>(٤)</sup> .  
 ونيز در «جواهر المقدين» كفته :

[وقال الحافظ جمال الدين الزرندي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : لما نزلت هذه الآية : ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾<sup>(٥)</sup> قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : هو أنت وشيعتك ، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويأتي عدوك خضاباً مقمحين فقال : من عدوي ؟

(١) عبد بن حميد الحافظ الكشي المتوفى سنة (٢٤٩) .

(٢) عبدالرازق بن همام الصنعاني المتوفى (٢١١) .

(٣) عبدالله بن سعيد المدني المتوفى سنة (١٤٧) .

(٤) جواهر المقدين : ص ٢١٧ - مخطوط .

(٥) البينة : ٧ .

قال : من تبرأ منك ولعنك<sup>(١)</sup>.

ونیز در «جواهر العقدين» گفته :

[وفي رواية ذكرها الحافظ جمال الدين محمد الزرندي ، عن صدي<sup>(٢)</sup> قال :  
بينما انا لعب وأنا غلام عند احجار الزيت ، اذا قبل رجل على بعير ، فوقف  
يسب علياً رضي الله عنه ، فحلف به الناس ينظرون اليه ، فبينما هم كذلك اذا طلع  
سمد ، يعني ابن ابي وقاص ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يشتم علياً ، فقال : اللهم ان  
كان يشتم عبداً صالحاً فارسلنا نحره ، قال : فما ليث ان تعثر به بعيره ،  
فسقط رائدت عنته وخبطة بعيره ، فكسره وقتله<sup>(٣)</sup>.

ونیز در «جواهر العقدين» بعد ذکر اشعار شافعی که او اش این است :  
اذا في مجلس ذكرسروا علياً      وسبطيه وفاطمة السركية  
گفته :

[وقال جمال الدين الزرندي عقب<sup>(٤)</sup> نقله لذلك عن الشافعي : وقال أيضاً  
يعني الشافعي رحمه الله :

(١) جواهر العقدين : ص ١٥٠ - مخطوط .

(٢) صدي بن عجلان ابوامامة الباهلي المتولي (٨٦) -

(٣) جواهر العقدين : ٢٥ - مخطوط .

(٤) لا يخفى ان الايات التي مطلعها : « اذا في مجلس .. » في المصدر بعد

الايات التي مطلعها : « وقالوا : ترفضت قلت كلا .. » وأما الايات السابقة عليها  
هي هذه :

اذا نحسن فضلنا علياً فأنسا	روافض بالتفضيل عند ذوى الجهول
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته	وميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما	يعبهما حتى اوسد في الرحل .

قالوا : ترفضت ، قلت : كلا  
 اكسن توليت غير شك  
 ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
 خير اسماء وخير هاد  
 ان كان حسب المولى رفضاً  
 فائني ارفض العباد .

ومولای سلامه الله که از اعظم متکلمین معاصرین کبار و الفاضل مدرسین  
 معتمدین سنیة این دیار است، بروایت زرندی جابجا تمسک می نماید، تا  
 آنکه روایت «اعلام» زرندی را بر روایت بخاری ترجیح داده، و آنرا  
 گریز گاهی برای دفع گریختن صحابه پنداشته، چنانچه در «معرکه  
 الاراء» گفته :

[وآنچه از بخاری، اثبات گریختن صحابه در جنگ حنین بروایت  
 مولای ابی قتاده ذکر کرده، جوابش از ملاحظه ما سبق پیدا است،  
 چه ثبات قدم شیخین، بل خلفای ثلاثه در غزوة حنین، بتصریح صاحب  
 «مواهب لدنیة» و «تاریخ الاعلام» و «تاریخ گازرونی» و «ترجمة تاریخ  
 طبری» که تفصیلش گذشت، ثابت است] .  
 و نیز در «معرکه الاراء» گفته :

[پوشیده نخواهد بود که از منطوق صریح «تاریخ الاعلام» و «تاریخ  
 گازرونی» کالشمس فی رابعة النهار ظاهر و باهر است که حضرت  
 شیخین، بل بمقتضای «تاریخ طبری» همان ذی النورین هم در غزوة  
 حنین تخلف نورزیدند، و سمعت آنحضرت صلی الله علیه وسلم مثل  
 علی و عباس، و معدودی چند ثابت قدم ماندند] .  
 و نیز در «معرکه الاراء» گفته :

[و همچنین روایت «فتح الباری» که غیر از چهار کس که حضرت  
 شیخین منجملة آنها نیستند، دیگری را از ثابت قدمان نمی شمارد،

بسبب تعارض روایت «تاریخ الاعلام» و «گازرونی» بر همین مرکز نشانیم، و یا بفحای روایت «روضة الاحباب» که کمیت عدد و تعیین اشخاص ثابت قدمان صریح از آن مستفاد است، روایت براء بن عازب و «فتح الباری» را بیکه محمل نشانده، برهگنر تعارض با روایات آخر بمقتضای آن تعارضاً، تساقطاً قابل اعتبار ندانیم] -  
انتهی.

و مولوی حیدر علی فیض آبادی که حضرات سنیہ بر افادات مطربة او بسیار می نازند، و نقد جانهای شیرین بر آن می بازند، نیز بکتاب «اعلام» زرنندی تمسک می نماید، چنانچه در «متهی الکلام» گفته :  
[ولانسلم که واقعه جمل بمرضی اکابر طرفین بوقوع آمد، بلکه بصفا انجامیده بود، او باش لشکر باعث شدند، و پرداختند بآنچه پرداختند چنانچه در «تاریخ طبری» و ترجمه آن و کتاب «اعلام» و مانند آن مفصل است].

و نیز در «متهی الکلام» گفته :

[واز افعال شریف نبوی صلی الله علیه وسلم بعد از تصفح روایات چنان ثابت می شود، که آنجناب را بعد از تقدم احدی از صحابه کبار و انعقاد جماعت، اقتدا و امامت هر دو درست بوده، بلکه از حدیث شریف که در مثل کتاب «اعلام» مروی است، معلوم می شود که هیچ نبی را رحلت از عالم قانی به سرای جاودانی پیش نیامده، قبل از آنکه در پس امتی نماز نگذارد].

و نیز در «متهی الکلام» بجواب روایت «اعلام» زرنندی، متضمن اعتراف عائشه باحداث خود گفته :

[ پس درماندن فيه محتمل است که عند الاستفسار از دین ام المؤمنین  
بمرفق شریف سید المرسلین ، بروایت مولانا ابو عبد الله محمد الانصاری  
ابن مولانا عزالدین ، بعضی از بنی امیه که مصدر محدثات و شرور بودند  
و بظاهر بجناب مقدسه صدیقه ، ملوک حسن اعتقاد می پیروند ، حاضر  
باشند ] - انتهى .

از این عبارت پیدا است که فاضل معاصر ، زرندی را بمولانا تعبیر  
می کند ، و ناهیکت به فضلا و جلالة و شرفاً و نبالة .

### « شان نزول سأل سائل بروایت شهاب الدین دولتآبادی »

اما روایت ملک العلماء شهاب الدین بن شمس الدین دولتآبادی ،  
نزول ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ در واقعه غدیر : پس در کتاب  
« هدایة السعداء » که نسخه حقیقة آن پیش فقیر کثیر المخطأ موجود است  
در جلوه ثانیه از هدایة ثامنه گفته :

[ وفي « الزاهدية » عند قوله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ في تفسير  
الشملي : نزول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : « من كنت مولاه  
فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل  
من اخذله » لسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج ، فجهأ الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ! هذا من عندك أو من عند الله ؟ فقال صلى  
الله عليه وسلم : هذا من عند الله ، فخرج الكافر من المسجد ، وقام على عتبة الباب  
وقال : ان كان مايقوله حقاً ، فانزل علي حجراً من السماء ! قال : فنزل حجر  
ورضح رأسه ، فنزلت السورة ] .

و نیز در « هدایة السعداء » در جلوه خامسه از هدایة تاسعه گفته :

وفي «الزاهدية» عند قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ : لما قال النبي : «من كنت مولاه ، فعلي مولاه» قال رجل : ان كان هذا من الله فأعطر علي حجارة ! فنزل حجر ، فعلم ان هذا من عند الله .  
وقد ذكرناه في الجولة الثانية من الهداية الثامنة [ .

وشهاب الدين دولت آبادي از اكابر محقّين اعلام ، واعظم معتمدين فخرام  
ونبلاي مقبولين عظام است .

غلام علي آزاد بلگرامي در «سبحه المرجان في آثار هندوستان» گفته :  
[ مولانا القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الزاولي  
الدولت آبادي نور الله ضريحه ، ولد بدولت آباد دهلوي ، وتلمذ على القاضي عبدالمقندر  
الدهلوي ، ومولانا خواجكي الدهلوي ، وهو من تلامذة مولانا معين العمراني  
رحمهما الله تعالى ، وفاق أقرانه ، وسبق اخوانه ، وكان القاضي عبدالمقندر  
يقول في حقه : بأنني من الطلبة من جلده علم ، ولحمه علم ، وعظمه علم ، ولما  
توجه الموكب التيموري الى الهند ، وخرج مولانا خواجكي قبل وصوله الى  
دهلي منها الى كالمبي ، خرج القاضي شهاب الدين صحبة استاده الى كالمبي ، فأقام  
مولانا خواجكي بكالمبي ، وذهب القاضي الى دار الخيور جونغفور ( بفتح الجيم  
وسكون الواو والنون ، وضم الفاء وسكون الواو وآخرها راء ) بلدة عظيمة من  
صوبة «اله آباد» كانت دار الخلافة لسلطين الشرقية وذكر طبقتهم في تواريخ  
الهند ، نشأ بها كثير من المشايخ والعلماء .

فاغتنم السلطان ابراهيم الشرقي والي جونغفور وروده ونضر سقاء الله بسحاب  
الاحسان وروده ، وعظمه بين الكبراء ولقبه بملك العلماء ، فزین القاضي مسند  
الأفاده ، وفاق البرجيس في افاضة المعادة ، وألف كتباً سارت بها ركبان العرب  
والعجم ، وأذكى سرجاً أهدى من النار الموقدة على العلم منها : «البحر الموج»  
في تفسير القرآن العظيم بالفارسية ، والمحاشي على «كافية النحو» وهي أشهر



تصانيفه و «الأرشاد» وهو متن في النحو التزم فيه تمثيل المسألة في ضمن تعبيرها و «بديع الميزان» وهو متن في فن البلاغة بعبارات مسجعة ، و «شرح البزدوى» في اصول الفقه الى بحث الامر ، و «شرح بسيط على قصيدة بانث سعاد» و «رسالة في تقسيم العلوم» بالعبارة الفارسي، و «مناقب السادات» بتلك العبارة وغيرها. توفي لخميس بقين من الرجب المرجب سنة تسع واربعين ولما ناله ، ودفن بجورنפור في الجانب الجنوبي من مسجد السلطان ابراهيم الشرقي<sup>(١)</sup> .

وليز غلام على آزاد در « تسلية الفؤاد في قصائد آزاد » بعد ذكر القاضي عبد المقتدر كفته :

[ ومن تلامذة القاضي عبد المقتدر قدس سره ملك العلماء القاضي شهاب الدين الدولت آبادي طاب ثراه ، ورأيت ذكره مناسباً بهذا المقام لجلالة قدره وشهرة تصانيفه بين الانام .

فأقول : القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الزاولي الدولت آبادي نور الله شريعه ولسد بدولت آباد دهلي ، وتلمذ على مولانا خواجهكي الدهلي ، والقاضي عبد المقتدر رحمهما الله تعالى . وفاق اقاربه وسبق اخوانه .

وكان القاضي عبد المقتدر يقول في حقه : بأبني من الطلبة من جلده علم ، ولحمه علم ، وعظمه علم ، ولما توجه الموكب التيموري الى الهند ، وخرج مولانا خواجهكي قبل وصوله الى دهلي منه الى كابل ، خرج القاضي شهاب الدين صحبة استاده الى كابل ، فأقام مولانا خواجهكي بكابل ، وذهب القاضي الى دارالخير جورنפור ، فاغتم السلطان ابراهيم الشرقي والي جورنפור وروده ، ونضر سفاة الله بسعائب الاحسان وروده ، وعظمه بين الكبراء ولقبه بملك العلماء ، فزبن القاضي مسند الافادة ، وفاق البرجيس في افادة السعادة ، وألف كتباً سارت به ركبان

العرب والعجم ، واذکی سرجاً اهدی من انار الموقدة علی العلم منها: «البحر المواجه» تفسیر القرآن العظیم بالعبارۃ الفارسیة ، والحواشی علی «کافی النحو» وهي أشهر تصانیفه ، و «الارشاد» وهو متن فی النحو التزم فیہ تمثیل المسئلة فی ضمن تعبیرها ، و «بدیع البیان» وهو متن فی فن البلاغة بعبارات مسجعة ، و «شرح البزدوی فی الاصول» الی بحث الامر ، و «شرح بسیط علی قصیده بانت سعاد» ، و «رسالة فی تقسیم العلوم» بالعبارۃ الفارسیة، و «مناقب السادات» بتلك العبارۃ و غیرها .

توفی لخمیس بقین من رجب المرجب سنة تسع وأربعین وثمانمائة ، ودفن بجولفور فی الجانب الجنوبي من مسجد السلطان ابراهیم الشرفی رحمه الله تعالى .

و شیخ عبدالحق دهلوی در « اخبار الانبیار » گفته :

[ قاضی شهاب الدین دولتا بادی، شهرت او صافش معنی است از شرح آن ، اگر چه در زمان او دانشمندانی بوده اند که استادان و شاگردان او بوده ، اما شهرت و قبولی که حق تعالی او را عطا کرد ، هیچ کس را از اهل زمان او نکرد . از تصنیفات او یکی « حواشی کافی » است که در لطافت و متانت بی حدیل واقع شده ، وهم در حالت حیات او مشهور گشته ، و « ارشاد » در نحو که در وی تمثیل در ضمن تعبیر التزام نموده ، و ترتیب جدید اختیار فرموده است ، نیز متنی لطیف و متین و بی نظیر و قرین ، و « بدیع البیان » نیز متنی است در علم بلاغت ، در آنجا مقید بسجع شده است ، و « بحر مواج » تفسیر قرآن مجید کرده عبارت فارسی ، در وی بیان ترکیب و معنی فصل و وصل داده است ، و در آنجا نیز از برای سجع تکلفی کرده است ، قابل اختصار و تنقیح و نهذب

است ، و بر « اصول یزودی » تابحث امر نیز شرحی نوشته ، و کتب و رسائل دیگر نیز دارد ، فارسی و عربی . و رساله دارد در تقسیم علوم ، و در صنایع نیز رساله فارسی دارد ، و سلیقه شعر نیز دارد ، و این قطعه او که به یکی از ملوک در باب طلب جاریه نوشته است ، مشهور است ، قطعه :

این نفس خاکسار که آتش سزای اوست

پر باد گشت ، لائق بی آب کردن است

یک کسی چنان فرست که پابر سرم نهد

ریزد همه منی و تکبر که در من است

وفات او در سنه ثمان و اربعین و ثمانمائه ، و قبر او در شهر جونپور است .

قاضی شهاب الدین رساله ای دارد مسمی بمنایب السادات ، در آنجا

داد حقیقت و محبت با اهل بیت نبوت سلام الله علیهم اجمعین داده ، سرمایه

سعادت و موجب نجات وی در آخرت ، آن خواهد بود انشاء الله تعالی ،

باعت تصنیف آن رساله را چنان گویند که : در زمان او سیدی بود که

او را سید اجمل می گفتند ، از اکابر وقت بود ولیکن جمال نسبش از

حلیه علم و فضل عاطل بود ، غالباً قاضی را با وی در بعضی محافل

ملوک در تقدیم و تأخیر مجالس تراضی شده بود ، در اول قائل شد به

افضلیت عالم و تقدیم او بر علوی حامی ، بعد از آن بتسویه عالم غیر

علوی با علوی غیر عالم و در این باب رساله نوشت ، و گفت که : هاجیت

ما مشخص و متیقن است و علویت شما مشکوک ، پس ما را تقدیم و ترجیح

بر شما ثابت باشد ، استاد قاضی شهاب الدین را این معنی ناخوش آمد ،

و مزاج حالش از وی منحرف گشت ، قاضی از این معنی برگشت و در

«مناقب سادات» الفضلیت ایشان نوشت و از آنچه گذشته بود اعتذار نمود۔  
و بعضی گویند کہ حضرت سرور کائنات را علیہ الفضل الصلوات  
واکمل التحیات بخواب دید کہ اورا از این معنی تنبیہ می فرماید ، و بر  
استرضای سید اجمل مذکور تحریر می نماید ، قاضی پیش سید رفت  
و توبہ کرد و رسالہ نوشتہ . و اللہ اعلم [۱]۔

و مصطفی بن عبد اللہ القسطنطینی المشہور بالکتاب الجلی الاستانبولی  
در «کشف الظنون» گفته :

[ «الارشاد فی النحو» ایضاً للشیخ أبی محمد عبد اللہ بن جعفر الدیروف بابن  
درستویہ النحوی المتوفی سنہ سبع وأربعین وثلاثمائة . وللشیخ الفاضل شہاب  
الدین احمد بن شمس الدین بن عمر الہندی الدولت آبادی شارح «الکافی» ، و هو  
متن لطیف تعمق فی تہذیبہ کل التعمق ، و تأنیق فی تربیہ حق التأنیق ، أولہ : احمد  
للہ کما یحب و یرضی - الخ ، و علی متن الہندی شرح معزوج للفاضل العلامة  
ابی الفضل الخطیب الکازرونی المحشی [۲]۔

و ولی اللہ والد ماجد شاء صاحب در «مقدمہ منیہ فی الانتصار للفرقۃ  
السنیۃ» گفته :

[ و «مباحثات ملا فہاء الدین السامی مصنف کتاب «الاحتساب» ، الذی  
لم یسبق فی بابہ الی مثلہ مع الشیخ نظام الدین الدہلوی .  
و «مناظرات» القاضی شہاب الدین الدولت آبادی صاحب «البحر الموج  
فی التفسیر» الذی لم یسبق الی مثلہ فی بیان إعجاز القرآن من جهة الفصل  
والوصل ، و «الارشاد فی النحو» الذی التزم فیہ أن یعبّر کل قاعدۃ بما یرسلح

(۱) اخبار الاخیار : ۱۷۳ .

(۲) کشف الظنون ج ۱ / ۶۸ .

مثالاً لها ، و « حاشیة الكافية » التي لانظير لها فسي كثرة السؤال والجواب مع الاستقامة وسلامة التقرير ، و « بديع البيان في المعاني » الذي ينهج فيه منهجاً لم يسلك قبله في ترتيب القواعد وتنقيحها مع الشيخ نور قطب العالم مشهورة معروفة .

ومضى قرون كثيرة على هذا الاختلاف والاثتلاف [ .

واذ عبارت فاضل رشید که در مابعد می آید ، ظاهر است که ملک العلماء از عظمای اهل سنت است که رسائل مفردة در فضائل اهل بیت علیهم السلام تصنیف کرده اند ، و فاضل رشید بآن تمسک می کند در اثبات ولای اهل سنت با اهل بیت علیهم السلام .

و نیز فاضل رشید در « ایضاح لطافة المقال » گفته :

[ ای ناظران فن قوبم سیر و حدیث ، و ای ماهران قول قدیم و حدیث ! برای خدا در این مقام اندکی تأمل را کار فرمائید ، تا دریافت نمایند که آیا مثل امام همام احمد بن حنبل ، و امام المحدثین ابن جوزی ، و سبط او وقاضی ابوبعلی<sup>(۱)</sup> ، و حماد بن علقمه ، و سید جلال الحق و الدین بخاری ، و ملک العلماء شهاب الدین بن عمر دوانآبادی ، و علاءه سعد الملة و الدین تفتازانی ، و غیرهم که مصرح بکفر و لعن مطرود و معهود از حوام اهل هند و جاهل بحال مساکت خود ، و قریب المهد بمخاطب شامخ المجد بودند ؟ ، یا از ائمة دین و قدمای معتمدین نزد اهل سنت و جماعت ؟ ] - انتهى .

از این عبارت ظاهر است که ملک العلماء از ائمة دین و قدمای معتمدین اهل سنت و جماعت است .

(۱) ابوبعلی القاضی محمد بن الحسین البغدادی المتوفی (۴۵۸) .

و نیز رشیدالدین خان در «عزة الراشدین» گفته :

[ پس مخفی نماید که بطلان ادعای معترض ، یعنی قاتل بودن جمیع اهل سنت به ایمان یزید أظهر من الشمس و آیین من الامس است ، چرا که اکثر اکابر ایشان که جامع علوم ظاهری و باطنی بودند ، تصریح بکفر و لعن آن یزیدین کرده اند ، مثل امام احمد حنبل و ابن جموزی ، و علامة تفتازانی و ملك العلماء شهاب الدین بن عمار دولابادی ] - الخ .  
از این عبارت ظاهر است که ملك العلماء از اکابر اهل سنت است که جامع علوم ظاهری و باطنی بودند .

### شان نزول سأل سائل بروایت سمهودی

اما روایت سید نورالدین علی بن عبد الله الحسنی السمهودی الشافعی نزول ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ در حق حارث: پس در کتاب «جواهر العقدين» که يك نسخه آن در کتابخانه جناب والد ماجد قدس الله روحه بوده و بعدگم شدن ، بعنایت ربانی در این آزمونه بهفاد تلك بضاعتنا ردت الینا ، باز بدست آمد ، و يك نسخه آن در کتابخانه حرم مدینه منوره دیده ام ، و يك نسخه آن بهساهی جمیلة بعض احباب مملوك این خاکسار گردید ، و در «وسيلة المال» آنرا از احسن و انفع مانقل منه دانسته ، و فاضل رشید در «ایضاح» آنرا بمقام افتخار و مباهات بتصانیف اهل سنت در فضائل اهلیت و اثبات ولایشان با اینحضرات ذکر نموده ، می فرماید :

[ وروی الامام الثعلبی فی تفسیره: ان صفیان بن عیینة رحمه الله سئل عن قول الله عزوجل : ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ ، فیمن نزلت ؟ ، فقال للسائل :

سألني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال « من كنت مولاه ، فعلي مولاه » ، فشاخ ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه ، فنزل بالابطح عن ناقته وأناخها ، وقال : يا محمد ! أمرتنا ان نشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ، فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصلى خمساً فقبلناه ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترخص بهذا ، حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه » ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي لا اله الا هو ، ان هذا من الله عز وجل » . فولى الحارث وهو يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً ، فأطرق علينا حجارة من السماء ، أو اثنتا بعذاب اليم . فما وصل الى راحلته حتى رماه الله ، فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله ، فانزل الله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾ [ .

وعلامه نور الدين سمهودي از اجلة محدثين فضلاء و اكابر متقدمين نبلا و امثال محققين كبراي منبه است .

شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي در كتاب «الضوء اللامع لاهل القرن التاسع» گفته :

[ علي بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين ابراهيم بن الجمال الحسيني السهودي القاهري الشافعي نزبل الحرمين والماضي ابوه وجده ويعرف بالشريف السهودي . ولد في صفر سنة اربع واربعين وثمانى مائة بسمهود ونشأ بها ، فحفظ القرآن

و « المنهاج » و لازم والده حتى قرأه عليه بحثاً مع شرحه للمعلى و « شرح  
البهجة » لكن النصف الثاني منه سماعاً ، و « جمع الجوامع » ، و غالب  
« الفية » ابن مالك ، بل سمع عليه جل البخاري ، و « مختصر مسلم » للمندري ،  
و غير ذلك و قدم القاهرة معه ، و بمفرده غير مرة ، أولها سنة ثمان وخمسين ، و لازم  
أولاً الشمس الجوجري<sup>(١)</sup> في الفقه و أصوله و العربية ، و كان ما قرأ عليه جمع  
« التوضيح » لابن هشام ، و « الخرزجية » مع « الحواشي الابشيطية » و شرحه  
« للشذور » ، و الربع الأول من « شرح البهجة » للولي ، و شرح شيخه المعلى  
« للمنهاج » قراءة لاكثره ، و سماعاً لثأره مع سماع غالب شرح شيخه أيضاً  
لجمع الجوامع ، بل قرأ بعضها على مؤلفهما مع سماع دروس من « الروضة »  
عليه بالثبوت ، و اكثر من ملازمة المناوي .

و كان مما أخذته عنه « تقسيم المنهاج » مرتين بفوت مجاس أو مجلسين في  
كل منهما لكن تلقى له منهما معاً ، و « التنبية » و « الحاوي » و « البهجة »  
بفوت يسير في كل منهما ، و جانباً من « شرح البهجة » و من « شرح جمع  
الجوامع » كلاهما لشيخه و قطعة من حاشيته على أوامها ، و مما كتبه على « مختصر  
الزنى »<sup>(٢)</sup> في درس الشافعي ، و على « المنهاج » في درس الصالحية ، و مما  
قرأه عليه بحثاً قطعة من « شرح الفية العراقي »<sup>(٣)</sup> و من « بيان المارفين »  
للزوي ، و بجامع عمر و « جميع الرسائل » للقشيري ، و سمع عليه « المسائل »  
بشرطه و البخاري مراراً بأفوات ، و قطعة من « مسلم » و من « مختصر جامع الاصول »

(١) هو محمد بن عبد المنعم الشافعي القاهري المتوفي (٨٨٩) .

(٢) هو اسماعيل بن يحيى الشافعي المتوفي سنة (٢٦٤) .

(٣) هو عبد الرحيم بن الحسين المتوفي سنة (٨٠٦) .



لابن البارزى<sup>(١)</sup>، ومن آخر «تفسير الياضوي». وألبسه خرقة التصوف .  
 وقرأ على النجم ابن قاضي عجلون<sup>(٢)</sup> بعض تصحيحه «للمنهاج» ، وعلى  
 الشمس البامى<sup>(٣)</sup> قطعة من «شرح البهجة» مع حضور تقاسيمه في «المنهاج» ،  
 وعلى الزين زكريا «شرح المنهاج الاصلى» للاستائى<sup>(٤)</sup> ، وغالب شرحه على  
 «منظومة ابن الهائم<sup>(٥)</sup> في القرائن» ، وعلى الشمس الشروانى<sup>(٦)</sup> «شرح عقائد  
 النفسى» لثنازاني ، بل سمعه عليه ثانية ، وغالب «شرح العاوالع» للاصفهاني ،  
 وسمع عليه الالهيات بحثاً بمكة ، وقطعة من «الكشاف» وغالب «مختصر  
 سعد الدين على التلخيص» وشيئاً من «المعالم» ومن العفدى «شرح ابن  
 الحاجب» ، ومن «شرح المنهاج الاصلى» للسيد العبري<sup>(٧)</sup> ، وغير ذلك .  
 وحضر عند العلم البلقينى من دروسه في قطعة الاسناى ، وعند الكمال<sup>(٨)</sup>  
 امام الكلمية دروساً ، وألبسه الخرقة واقفه الذكر ، وقرأ «عمدة الاحكام» بحثاً  
 على السعد بن الدبرى<sup>(٩)</sup> ، واذن له في التدريس هو ، والباهى ، والجوجرى ،  
 وفيه وفي الافتاء الشهاب الشارمساحى بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه ،

(١) ابن البارزى هبة الله بن عبدالرحيم الحموى الشافعى المتوفى (٧٣٨) .

(٢) ابن قاضي عجلون ابوبكر بن هبة الله الشافعى المتوفى (٩٢٨) .

(٣) هو محمد بن احمد الشافعى المصرى المتوفى سنة (٨٨٥) .

(٤) هو عبدالرحيم بن الحسن الاسنوى الشافعى المتوفى (٧٢٢) .

(٥) ابن الهائم احمد بن محمد المصرى الشافعى المتوفى (٨١٥) .

(٦) هو محمد بن شهاب الدين الحنفى المتوفى سنة (٨٩٢) .

(٧) هو عبيد الله بن محمد القرغانى المتوفى سنة (٧٤٣) .

(٨) هو محمد بن محمد بن عبدالرحمن المصرى المتوفى (٨٦٤) هـ .

(٩) سعد بن محمد نزيل القاهرة الحنفى المتوفى (٨٦٧) هـ .

وفيهما أيضاً زكريا، وكذا المحلى، والمناوى<sup>(١)</sup>، وعظم اختصاصه بهما، وتزايد  
مسح ثانيهما بحيث خطبه تزويج سبطه، وقرره معيدا في الحديث بجاءع  
طولون .

وفي الفقه بالصالحية، واسكنه قاعة القضاء بها، وعرض عليه النيابة فأبى،  
ثم فوض اليه عند رجوعه مرة الى بلده مسح القضاء، حيث حل النظر في أمر  
نواب الصعيد، وصرف غير المتاهل منهم، فما حل بجميعة، ثم انه استوطن  
القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا الى أن توجه للحج، ومعه والدته في ذي  
القعدة سنة سبعين في البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن، وجاوز سنة احدى  
بكمالها وكنت هناك، فكثرت اجتماعا وكتب بخطه مصنفى «الابتهاج» وسمعه  
منى غيره من تصانيفى، وكان على خير كبير، وفارقت بمكة بعد أن «حججنا»، ثم  
توجه منها الى طيبة، فمكثها من سنة ثلاث وسبعين .

ولازم هو فيها الشهاب الاشطى<sup>(٢)</sup>، وحضر دروسه في «المنهاج» وغيره،  
وسمع عليه جانباً من «تفسير البضاوى» ومن «شرح البهجة» للراى<sup>(٣)</sup>، وبحث  
عليه في «توضيح ابن هشام»، بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة «المنهاج»  
وحاشيته على «الخزرجية» .

واذن له في التدريس، وأكثر من السماح هناك على أي الفرج المراهي  
بل قرأ على المفيد هداية ابن القاضى ناصر الدين بن صالح أشياء بالاجاز،  
وألبسه خرقه التصوف بلباسه من عمر الأعرابي .

(١) هو على بن احمد الشافعى القاهرى المتوفى (٨٧٧) هـ .

(٢) هو أحمد بن اسماعيل الشافعى الفقيه الاصولى المتوفى (٨٨٣) .

(٣) الولي : أحمد بن عبدالرحيم العراقى الشافعى المتوفى (٨٢٦) .

وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني<sup>(١)</sup> وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد ، والنجم عمر بن فهد<sup>(٢)</sup> في آخرين .  
وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخاري مع ثلاثياته بقراءة الديمي<sup>(٣)</sup> على من اجتمع من الشيخ بالكامية ، بل قرأ على النجم ابن عبدالوارث في منية ابن خصيب شيئاً من « الموطأ » ومن « الشفا » ، وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك .

وصاهر في المدينة النبوية بيت الزرتندي ، فتزوج اخت محمد بن عمر بن المحب ، ولها محرمية بالنجم ابن يعقوب بن أخي زوجها ، ثم فارقتها وتزوج اخت الشيخ محمد المرافي ابنة شيخه أبي الفرج ، وفارقتها بعد مدة بعد موت أخيها .

وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين ، وصنف في مسألة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه ، وقرضه له اثمة القاهرة ، وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخاً تعب فيه قرضه له كتابه و « البرهان » ابن ظهيرة ، وقرىء عليه بعضه بمكة ، وكذا ألف خير مذكر ومن ذلك « حاشية على ايضاح النووي في المناسك » والتمس من صاحبنا النجم ابن فهد تخريج شيء مما تقدم سماعه له ففعل وعظمه في الخطبة وزاد ومات قبل اكماله ، فيرضه ولده متمماً لما أمكنه فيه .  
وقدم من المدينة الى مكة في رمضان سنة ست وثمانين رقيقاً لابن العماد ، قبل وقوع الحريق بالمدينة ، فسلم من هذه الحادثة ، ولكن احترقت جميع كتبه وهي شيء كثير ، وسافر الى القاهرة في موسمها رقيقاً للمذكور أيضاً ،

(١) هو نجم الدين محمد بن أبي بكر المكي التحوي المتوفى (٨٢٧) .

(٢) عمر بن محمد بن فهد المكي المورخ المتوفى (٨٨٥) .

(٣) الديمي : عثمان بن محمد الحافظ المصري المتوفى (٩٠٨) .

فدخلها ولقي السلطان ، فأحسن اليه بمرتب على « النخيرة » وغيره ، بل ووقف هو وغيره على المدينة كتباً من أجله وشهد موت ابن العماد ، ثم سافر لزيارة امه ، فما كان بأسرع من موتها بعد لقائه لها ، ثم توجه فزار بيت المقدس وعاد الى القاهرة ، ثم الى المدينة ، ثم الى مكة فحج ، ثم رجع الى المدينة مستوطناً مقتصراً على امه وابنتي له يتاً ، ولقيته في كلا الحرمين غير مرة ، وخطبته على استيلائه المدينة ، وصار شيخها قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه واستقر به الاشرف بعناية البدرى أبي البقا في النظر على المجمع لمدرسته وبابه من الكتب التي أوقفها فيه ، وصار المتكلم في مصارف المدرسة المزهريه فيها مع الصرف له من الصدقات الرومية كالفضة وما أخيف اليه من التدريس مما وقفه ملك الروم ، وذلك مائة دينار وربما تنقص ، وانقاد الأمير داود بن عمر له في صدقاته لأهل الحرمين حين حج وبعده ، بل واشترى من أجله كتباً وقفها ، وكذا انقاد له ابن جبر ، وغيره في أشياء هذا ، لما تقرر عندهم من علمه وتدينه ، ومع ذلك فهو يكتسب بالبيع والشراء بنفسه ويمتدوبه ، وربما حامل الشريف أمير المدينة .

وبالجملة فهو انسان فاضل ، مفسن متميز في الفقه والاصلين ، مديم للعلم والجمع والتأليف ، متوجه للعبادة والمباحثة والمناظرة ، قوى الجلادة على ذلك ، طلق العبارة فيه ، مفرم به مع قوة نفس وتكلف ، خصوصاً في مناقشات لشيخنا في الحديث ونحوه ، وربما اذاه البحث الى مخاشنة مع المبحوث معه وقد انتهى في ذلك لما لا يليق بجلالته ، ويتجراً عليه من لم يرتق لوجاهته ، ولو أعرض عن هذا كله لكان مجمماً عليه ، وعلى كل حال فهو فريد هناك في مجموعته ، ولأهل المدينة به جمال وكمال لله ، ولا زالت كتبه ترد على بالسلام وطيب الكلام .

وفي ترجمته من « تاريخ المدينة » و « التاريخ الكبير » و « المعجم » زيادة على ما هنا من نظام وغيره ومما كتبه عنه من نظمته :

ألا إن ديوان الصباية قد صبا بمأصب من حسن الصناعة إذ صبا

نقوساً سكارى من رحيق شرابه وألحاظ صب من صبايته صبا<sup>(١)</sup>

ومحبى الدين عبدالقادر العيدروس كه فضائل جميلة ومناقب جليلة أو  
از كتاب « خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر » ظاهر وباهر است  
در كتاب « انوار المافى من اخبار القرن العاشر » در سنة احدى عشر  
وتسمائة ، كفته :

[ وفيها فى يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة توفى عالم المدينة ، الامام  
القدوة والمفتى الحجة الشريف، ذواتصانيف الشهيرة نور الدين أبوالحسن هلى  
ابن القاضي هيف الدين عبدالله بن احمد بن أبى الحسن هلى بن أبى الروح عيسى  
ابن أبى عبدالله محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبى العلياء بن  
أبى الفضل جعفر بن هلى بن أبى طاهر بن الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن  
محمد بن اسحاق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن الاكبر بن هلى بن أبى طالب  
الحسنى ويعرف بالسهمودي، نزيل المدينة الشريفة ، وعالمها ومفتيها، وإمامها  
ومورخها .

ترجمة المحافظان: العز بن نهد، والشمس السخاوي، وساق اولهما نسبه كما  
ذكرته، وقالوا: مامختصره: انه ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسهمود،  
ونشأ بها، فحفظ القرآن و « المنهاج القرعى » وكتبها، ولازم والده حتى قرأ عليه  
« المنهاج » بحثاً مع شرحه للجلال المحلى، و « شرح البهجة » نصفه سماعاً، و « جمع  
الجوامع »، وغالب « ألفية ابن مالك »، وسمع عليه بعض كتب الحديث .

وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة سنة ثلاث وخمسين، ولزم اولاً الشمس الجوجرى لى الفقه واصوله والعريه، وعلى الجلال المحلى قرأ بعض شرحه هاى «المنهاج» و«جمع الجوامع» مع سماع دروسه من «الروضة» بالمؤيدية واكثر من ملازمة الشرف المناوى، وقسم عليه «المنهاج» مرتين، و«التبیه» ، و«الحاوى» ، و«البهجة» وجانباً من شرحها وشرح «جمع الجوامع» كلاهما لشيخه الوالى العراقى، وغيرهما من مؤلفاته وجملته فى فنون، واليه عرقه التصوف .

وقرأ على النجم بن قاضي سجلون تصحيحه للمنهاج، وعلى الشمس الهامى «تقايم المنهاج» وغيره، وعلى الشيخ زكريا فى الفقه والفرائض، وعلى الشمس الشروانى «شرح عقائد النسفى»، وغالب «الطالع» للاصبهانى، وسمع عليه الالهيات، وقطعة من «الكشاف» ومن «المختصر» و«المطول» وللهلدي، و«شرح المنهاج الاصلى» للعبرى وغير ذلك، وحضر عند العلم البلقنى وكذا الكمال امام الكاملية، واليه عرقه ولقنه الذكر .

وقرأ «عمدة الاحكام» بحثاً على الديري، وأذن له فى التدريس هو والهامى والجوجرى، وفيه وفي الافتاء الشهاب الشارمساحى بعد امتحانه بمسائل، وفيهما أيضاً زكريا، والمحلى، والمناوى، وعظم اختصاصه بالاخيرين وتزايد مع المناوى، وقرره فى حنة وظائف وعرض عليه النيابة، فأباه، ثم استوطن القاهرة مع قضاء بلده وأمر نوابها، ثم فوض اليه وكان يتوجه لزيارة أهله أحياناً .

قال السخاوى : وسمع منى مصنفى «الابتهاج» وغيره، وكان هاى خير كثير .

وقطن بالمدينة من سنة ثلاث وسبعين .

ولزم فيها الشهاب الابشيطى، وحضر درسه فى «المنهاج»، وسمع عليه

جانباً من «تفسير اليعاقبة» و«شرح البهجة» للمراغي، و«التوضيح» لابن هشام، بل قرأ عليه تصانيفه، وأذن له في التدريس .

واكثر من السماع هناك على أبي الفرج الدراغي ، وقرأ على عبد الله بن صالح، وألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر الاعرابي .  
وكان سمع بمكة على كمالية بنت النجم المرجاني ، و«ثبقتها الكمال أبي الفضل» والنجم همير بن فهد في آخرين . وبالقاهرة على جماعة سوى من تقدم ، واجاز له جماعة .

والتبس من النجم همير بن فهد تخريج مشيخة له، ففعلها وعظماها في خطبتها ومات قبل اكمالها ، فتممها ولده العزيز عبدالعزيز ، ويضها له وحدث بما فيها ، وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين وألف عدة تأليف منها : «جواهر المقدين في فضل الشرفين» ، و«اقتناء الوفا باخبار دار المصطفى» واحترق قبل اكماله ، ومختصره «خلاصة الوفا بما يجب لحضرة المصطفى» ، ورسالة في تنظيف الحجرة من الحريق، وغيرها من مسائل واقعة فيها، و«حاشية على الايضاح في مناسك الحج» للامام النووي وسماها «الافصاح» .

وكذا على «الروضة» أيضاً سماها «امنية المعتنين بروضة الطالبين» وصل فيها الى باب الربا، وجمع فتاواه في مجلد ، وهي مفيدة جداً ، وحصل كتباً نفيسة احترقت جميعها وهو بمكة في سنة ست وثمانين ، وسافر في موسمها الى القاهرة ، فلقى سلطانها الاشرف قايتباي ، فأحسن اليه بمرتب على «الذخيرة» وغيره ، ووقف كنياً بالمدينة وجعله ناظرها ، وزار بيت المقدس وعاد الى المدينة مستوطناً وتزوج بها عدة زوجات ، ثم اقتصر على السراي وملك الدور وعمرها .

قال السخاوي : قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه ، واستقر في النظر

على الجمع لمدرسة الاشرف وما به من الكتب وصار المتكلم في مصارف  
المدرسة المزهرية مع التصرف من الصدقة كالقضاة وتقرر في التدريس مع  
مارتبه له ملك الروم ، وانقاد له الامير داود بن عمر في صدقانه حين حج وبعده  
وكذا ابن جبر وغيره لما تقرر عندهم من علمه وتدينه مع التكيب بالبيع والشراء  
والمعاملة ، وبها الجملة فهو فاضل مفتن متميز في الاصلين والفقه ، مديم للعلم  
والجمع والتأليف ، متوجه للعبادة والمباحة والمناظرة ، قوى الجلالة ، طلق  
العبارة مع قوة نفس وربما اذاه البحث الى مخاشنة مع المبحوث معه وعلى كل  
حال ، فهو فريد في مجموعه ومن شعره :

تحكم الحب مني كيف اكتمه      ثم كيف أخفى الهوى والدمع بظهوره  
أهوى لقاء ويهوى سبدي تلقى      ما كمل ما يمتنى الدهر يدركه [ .

وعبد الغفار بن ابراهيم الملوى المكي العدثاني الشافعي در « حباله  
الراكب وبلغه الطالب » كه نسخة آن منقول از خط مصنف در حرم  
مكة معظمه بنظر قاصر رسیده ودر آخر آن اين عبارت مسطور است :  
[ فرغ من رقبه وتحريره الفقير الى كرم الله تعالى أحمد بن علي الخطوار  
الانسي آخر نهار الخميس غرة شهر ربيع الآخر من شهر سنة احدى وعشرين  
وتسعمائة من الهجرة ] ، گفته :

[ الامام العلامة نور الدين بن عبد الله الشريف أبو الحسن الحسيني السمهودي  
القاهري الشافعي ، نزيل المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ،  
عالم الحجاز ، ولد سنة ٨٤٤ .

أخذ عن والده القاضي جمال الدين أبي المحاسن ، قدم مصر ، فقرأ على  
شمس الدين الجوجري ، وجمال الدين المحلي ، والقاضي زكريا ، ثم رجع الى  
المدينة ، وتوطنها ، وانتفع به جمع من الطلبة في الحرمين .



وله مصنفات مفيدة منها : «الوفاء بأخبار دار المصطفى» ، و «نصيحة الحبيب في مرآة الحبيب» ، و «ورود السكينة على شط المدينة» ... [ الى أن قال بعد ذكر هذه من تصانيفه :

[ وغير ذلك مما يكثر عنده وكلها في غاية الاتقان والتحقيق والتحرير والتدقيق ، توفي بطيبة المشرفة ] .

ومحمد بن يوسف الشامي در دياچه كتاب «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» در ذكر رموز كتاب خود گفته :  
[ أو السيد فالامام العلامة ، شيخ الشافعية بطيبة نور الدين السهودي ] .  
وعبدالحق در «جذب القلوب» گفته :

[ اما بعد : ميگويد قبر حقير ضعيف اضعف عباد الله القوي الباري عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري كه علمای سير و تواريخ در هر زمان و هر عصر در فضائل و اخبار اين بزرگوار كتب و دفاتر نوشته اند ، و از آنجمله سيد عالم كامل ، أوحده العلماء الاعلام ، عالم مدينة خير الانام ، نورالدين علي بن السيد شريف حفيظ الدين عبدالله بن احمد الحسني السهودي المدني رحمه الله رحمة الابرار ، وأسكنه الجنة دار القرار ، مات ضحى يوم ليلة بقيت من ذي القعدة عام احدى عشر وتسعمائة ، ودفن في البقيع عند قبر الامام مالك رحمه الله و تواريخ ثلثة او مشهورتر و عمدترين تواريخ است .

اول : كتاب «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» كه آنرا از كتاب ديگر مسمى باقتناء الوفا ، قبل از اتمام و تكامل اقسام آن در سنة ست و ثمانين و ثمانمائة اختصار نموده و جمع كرده ، و كتاب «اصل» در قضية حريتي كه در مسجد شريف شده ، سوخته و «مختصر» وى سلامت ماند

و این کتاب «وفاء الوفا» کتابی است نافع حافل شامل احوال مدینه طیبه ، و ذکر وقایع و حوادث که در وی واقع شده ، و احادیث و آثار که ورود یافته با احتمال بر تعدد روایات و اختلاف اقوال که منقول شده بعد از آن از کتاب «وفاء الوفا» در سنه ثلاث و تسعین و ثمانمائه مختصری دیگر انتخاب کرده و آنرا «خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى» نام کرده ، در هایت تنقیح و نهایت تهذیب این خلاصه در این آیام بین الانام مشهور و متداول است ، و منظور کاتب حروف در اکثر مواضع کتاب «وفاء الوفا» بود ، اگر احیاناً با کتاب «خلاصه» در بعضی روایات مخالفتی ظاهر شود ، دور نباشد .

و سیهودی علیه الرحمة را رساله دیگر است که در خصوص قضیه حریق مذکور و انهدام عمارت مسجد شریف و تأخیر مردم در تجدید آن عمارت تصنیف کرده ، و در این رساله مسئله حبه الانبیاء را با تفصیلی هر چه تمامتر تحقیق ساخته ، از این رساله نیز در محل لائق آن نقل کرده شد . اگر احیاناً از بعضی تواریخ و کتب دیگر نیز سخنی نقل یافته باشد ، مساق آن عبارت بی انضمام اشارت به ماخذ آن نخواهد بود ، الا ماشاء الله [ - انتهى ] .

و محمد بن عبدالرسول برزنجی در مواضع هدیده کتاب خود «اشاعة لاشراط الساعة» باقوال سید سیهودی تمسك و استناد می کند و در «طیبة کتاب «اشاعة» گفته :

[ تنبيه : ماخذ مانف كره في كتابنا هذا من الاحادیث غالباً كتب الحافظين الامامين : الحافظ ابن حجر العسقلانی ، والحافظ جلال الدین السیوطی ، كشرح البخاری المسمى «فتح الباری» للاول ، وكالدر المشور و «الخصائص الكبرى»

و «جمع الجوامع» و «الحرف الوردی» و «الكشف» الثانی ، و كتب الامام الشریف نورالدین علی السهودی ، کتابخ المدينة و «جواهر العقدين» ، و كتب المحقق علی المظنی و غیر ذلك . فليعلم ذلك ثلثا يحتاج الى اعادة ذكرها كل مرة ، و قليلا كتب غيرهم كتخريج المصاييح للحافظ المناوی ، و «القناعة» للحافظ السخاوي ، و «ما سوى ذلك» فاصرح بالنقل عنه . و انما قدمت هذه المقدمة فرارا من التحلی بحلیة السرق و تعاضيا من تسويد وجه الورق و يمكن للناظر مراجعة المأخذ ] .

از این عبارت ظاهر است که برزنجی كتب سیهودی را مأخذ تصنیف و معتمد و معول علیها برای افادات خود می گرداند و سیهودی را با نظر امام ، که لقب بس جلیل و عظیم الشأن است ، می ستاید .

و نیز برزنجی در «نوافض الروافض» تمسك بروایت سیهودی نموده و او را بلفظ امام یاد کرده ، حیث قال :

[قال الامام الشریف الحسنی نورالدین علی السهودی ، ثم المدني مورخ المدينة في كتاب «جواهر العقدين في فضل الشرفين» : روي الدارقطني ، عن الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال : قدمت المدينة ، فأبيت اباجعفر الباقر ، فقال : يا أبا اهل العراق ، لا تجلس الينا ، فانكم قد نهيتم عن الجاوس الينا ] - الخ .

و نیز برزنجی در «نوافض الروافض» جای دیگر سیهودی را بسید جلیل و صف نموده ، حیث قال :

[وروى السيد الجليل نورالدین علی السهودی في كتابه «جواهر العقدين» من طريق الدارقطني ، عن الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال : قدمت المدينة ، فأبيت اباجعفر محمد الباقر بن علي ، فقال : يا أبا اهل العراق ، لا تجلس الينا ،

فانکم قد نهیتم عن الجلوس الینا] -- الخ .

ومحمود بن محمد بن علی شیخانی قادری در «صراط سوی فی

مناقب آل النبی» بعد ذکر بعض طرق حدیث غدیر گفته :

[وقد استوعب طرق الاحادیث المذكورة وغيرها ابن عقدة فی کتاب

«مفرد» و ذکر أيضاً بعضها الشیخ نورالدین السید الجلیل علی بن جمال الدین

هبدالله بن احمد الحسني السهرودي الشافعي فی کتابه الـ «منی» «انجیح المساعي

فی رد شبهة الداعی» ، فاکتفینا بردهم علی المدهی البدھی] -- الخ .

از این عبارت ظاهر است که صاحب «صراط سوی» سائلک صراط

سوی تبجیل سهرودی نبیل است که او را بسید جلیل تلقیب می کند ،

و بر افادات او اعتماد می کند ، و آنرا برای رد مدهی بدھی کافی و شافی

میداند .

وابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري در «بلغة المسیر

الی توحید الله العلی الکبیر» گفته :

[ قد اشبع اصحابنا شکر الله معهم الکلام فی الرد علی الفلاسفة فی هذه

المسألة ، أي قولهم بالایجاب الذاتي فی کتب الکلامیة ، ولاصبها الامتداد

المحقق جلال الدین محمد الدوانی شکر الله معیه فی غیر واحد من تصانیفه ،

کأنموذج العلوم و «شرح العقائد العبدیة» و غیرهم .

ومنهم من أفرد المسألة بالتألیف واثبتوا ، جزاهم الله عن الاسلام خبراً

اختیار الحق سبحانه و تعالی بالادلة العقلیة ، ولكن بیانها یحتاج الی مقدمات

یطول الکلام فی تحقیقها مع ان المطلب فی حد ذاته دقیق والذي نقوله هنا :

ان الله جل شأنه وعظم سلطانه قد قال وهو اصدق القائلین فی کتابه الذي لا ینابیه

الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید : ﴿وان هذا القرآن

يَهْدِي إِلَيْهِ هِيَ أَقْوَمُ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وَقَالَ : ﴿لَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَثْنَى عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ﴿مَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ  
هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾<sup>(٤)</sup> :

«إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اِعْتَصَمْتُمْ بِهِ قُلْنَ تَضِلُّوا أَبَدًا : كِتَابُ اللَّهِ وَسِتِّي» .

اخرجه الحاكم في «المستدرک» عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ ، لَنْ تَضِلُّوا بِهِمَا أَبَدًا :

كِتَابُ اللَّهِ وَسِتِّي ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ» .

اخرجه البزار في مسنده ، والحاكم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَسِتِّي ،

فَامْتَنِعُوا الْقُرْآنَ بِسِتِّي ، فَإِنَّهُ لَنْ تَعْمَى أَبْصَارَكُمْ وَلَنْ تُزِلَّ أَقْدَامُكُمْ وَلَنْ تَفْهَرُ

أَيْدِيَكُمْ مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا» الْحَدِيث .

اخرجه ابن المظفر وابن أبي الدنيا ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

أورد هذه الأحاديث عالم المدينة ومفتيها العلامة السيد نور الدين أبو الحسن

علي بن القاضي جمال الدين الحسن السموهودي ثم المدني الشافعي رحمه الله

في كتاب «جواهر المقدين» .

وقد أخبرنا بالكتاب كله شيخنا أيداه الله تعالى قراءة للبهض وإجازة لكل

من الشيخ الصالح المقرئ نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

(١) الإسراء : ٩ .

(٢) النحل : ٨٩ .

(٣) طه : ١٢٣ .

(٤) النجم : ٤ .

الوجهیه ابی الضیاء عبدالرحمن بن علی المعروف بالذبیع الشیبانی الزیدی سلمه الله تعالی ، عن الشیخ عبدالله بن محمد الزهري الیمنی ، عن الشیخ عبدالعزیز الجیشی الیمنی التعزی ، عن السید الشریف الطاهر بن الحسین الاهدل<sup>(۱)</sup> الحسینی ، عن الفقیه المحدث الوجهیه ابی الضیاء عبدالرحمن بن علی الذبیع<sup>(۲)</sup> الزیدی وهو صاحب « تیسیر الوصول الی جامع الاصول » عن الشریف ابی الحسن نورالدین علی بن الجمال السیهودی به فذكره ] .

از این عبارت ظاهر است که ابراهیم بن حسن الکردی به احادیث مرویه در « جواهر العقدين » برای رد قلامه تمسک واستناد کرده ، و سیهودی را بقلب عالم مدینه ومفتی آن وعلامه ستوده ، و سند روایت کتاب « جواهر العقدين » را بواسطه مشایخ عظام وجهابذة فحما تا سید سیهودی رسانیده .

واحمد بن الفضل بن محمد با کثیر در « وسیلة المآل فی حد مناقب الال » گفته :

[ وقد اکثرت العلماء فی هذا الشأن ، وجمعت من جواهر مناقبهم الشریفة ما یجعل به جید الزمان ، ومن أحسن ما جمعت فی تلك التألیف وأنفع ما نقلت منه فی هذا التصنیف کتاب « جواهر العقدين فی فضل الشرفین » لعلامة الحرمین السید السیهودی تغمده الله برحمته ] .

از این عبارت ظاهر است که سید سیهودی علامه حرمین است ، و کتاب « جواهر العقدين » تصنیف او ، از احسن وأنفع تصنیفات علماء است ، که در آن جواهر مناقب شریفة اهلیت علیه السلام جمع کرده اند وجید

(۱) الاهدل : الطاهر بن الحسین الشافعی الیمنی المتوفی (۹۹۸) .

(۲) ابن الذبیع عبدالرحمن بن علی الشافعی الیمنی المتوفی (۹۴۴) .

زمان به آن مشجمل گردیده .

و در «كشف الظنون» مذکور است :

[ «جواهر القدين في فضل الشرفين خرف العلم الجلي والنسب العالي»  
 للسيد نورالدين ابي الحسن علي بن عبدالله السهمودي المدني الشافعي المتوفى  
 سنة احدى عشرة وتسعمائة . وهو مجلد اوله : الحملة التي اعز اوليائه - الخ .  
 رتب على قسمين : الاول في فضل العلم والطعام ، وفيه ثلاثة ابواب ، والثاني  
 في فضل اهل البيت النبوي وشرافهم ، وفيهم خمسة عشر ذكراً ، فرغ من تأليفه  
 سنة ثمان وتسعين وثمانمائة<sup>(١)</sup> ] .

و ميرزا محمد بن معتدخان بدخشي در : «مفتاح النجاشي مناقب آل

النباء» گفته :

[ وقال السيد السند نور الملة والدين علي بن عبدالله الحسني السهمودي  
 المدني في «خلاصة الوفاء» : جسد الحسين رضي الله عنه مدفون بكر بلاه ، ورأسه  
 مدفون بالمدينة في البقيع في جنب أخيه الحسن<sup>(٢)</sup> - والله اعلم ] .

از اين عبارات نهايت تعظيم و تكريم و تبجيل سيد سهمودي ظاهر و باهر  
 است كه ميرزا محمد او را بوصف سيد سند و نور الملة والدين وصف  
 نموده .

(١) كشف الظنون ج ١ / ٦١٤ -

(٢) قال السهمودي في «وفاء الوفاء» ج ٣ / ٩٠٩ : ذكر محمد بن سعيد  
 أن يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين رضي الله عنه الى عمرو بن سعيد العاصي ،  
 وكان حامله على المدينة فكفنه ودفنه بالبقيع عند قبر أمه فاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . ولا يخفى أن وفاء الوفاء غير خلاصة الوفاء ، والثاني خلاصة  
 الاول .

وتاج الدین دهان مکی در کتاب «کفایة المتطلع که در آن مرویات  
شیخ حسن بن علی عجیمی نوشته ، می فرماید :  
[تواریخ المدينة الشریفة لعالمها الامام الحجة السید الشریف نورالدین  
علی بن عبدالله السیهودی الحسني المدني رحمه الله تعالى ، منها : «انفاء الوفا  
بأنخبار دار المصطفی» ، «احترق قبل اکماله» ، ومختصره «الوفا بأنخبار دار  
المصطفی» ، ومختصره «خلاصة الوفا والوفا بما یجب لحضرة المصطفی ص»  
أنخبر بها عن الشیخ احمد الفشافي المدني ، عن الشیخ عبدالرحمن بن الشیخ  
عبدالقادر بن فهد ، عن عمه الرحلة محمد جارالله بن الحافظ عزالدین بن عبد-  
العزيز بن فهد ، عن مؤلفها عالم المدينة ومفتیها السید نورالدین علی بن  
عبدالله السیهودی الحسني] .

از این عبارت ظاهر است که نورالدین سیهودی عالم مدینه ومفتی آن  
وامام وحجت بوده ، وشیخ حسن عجیمی از جدله آن مشایخ سببه  
است که شاه ولی الله باتصال سند خود به ایشان پرنمود بالیده ، وایشان  
را بمشایخ أجلة کرام وأئمة قادة أعلام وصف کرده ، ودهرت ایشان در  
حرمین محترمین واجماع بر فضل ایشان در میان خافقین ثابت کسوده ،  
چنانچه در رساله «ارشاد الی مهمات الاسناد» گفته :

[قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشایخ أجلة الکرام الائمة القادة  
الاعلام من المشهورین بالحرمین المحترمین المجمع علی فضلهم من بین  
الخافقین الشیخ محمد بن العلاء البابی ، والشیخ عیسی المغربي الجعفري ،  
والشیخ محمد بن محمد بن سلیمان الردائي المغربي ، والشیخ ابراهیم بن حسن  
الکردي المدني ، والشیخ حسن بن علی العجیمی المکی ، والشیخ احمد بن محمد  
النخلي المکی ، والشیخ عبدالله بن سالم البصري ثم المکی ، ولكل واحد



منهم رسالة جمع هو فيها ، أوجع له فيها أسانيد المتوقعة في علوم شتى .  
 أما البابلي : فأجازني بجميع مافي «متخب الاسانيد» الذي جمعه الشيخ  
 عيسى شيخنا الثقة الأمين ابوطاهر محمد بن ابراهيم الكردي ، هن آية وعن  
 مشايخه الثلاثة الذين سردنا أسمائهم بعد آية كلهم عن البابلي .  
 وأما الشيخ عيسى : فتناولني «مقاليد الاسانيد» تأليف شيخنا ابوطاهر ، وأجازني  
 بجميع مافي ابوطاهر ، هن الاربعة المذكورين عنه .

أما ابن سليمان : فأجازني بجميع مافي «صلة الخلف» تأليف شيخنا ابوطاهر  
 مشافهة هن المصنف مكتبة ، ح وأجازني بجميع مافي وأده محمد وفداقه عنه ،  
 ح وأجازني بجميعه السيد حمدين بنت الشيخ عبد الله بن سالم ، هن جده عنه .  
 وأما الكردي : فتخبرني بجميع «الأمم» تأليف سماها عليه ابوطاهر بقراءته  
 هلى آية المذكور .

وأما المعجمي : فالف الشيخ تاج الدين النعمان رسالة بسط فيها أسانيد ،  
 أجازني بجميع مارواه المعجمي ابوطاهر عنه . وكان ابوطاهر قاريء دروسه  
 وانحص تلامذته وقرأ عليه السنة بكما لها ] - الخ .

واحمد بن عبدالقادر در « ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللال »  
 كتبه :

[قال الامام المتوكل هلى الله اسمعيل بن القاسم السيد الشريف الحسيني  
 الفاطمي رضي الله عنه فسي عقيدته التي ارسلها الى علماء الحرمين ، وطلب منهم  
 الجواب على ذلك ، وشرح عليها جماعة قبولاً ورداً ما لفظه : وهذه عقيدتنا وعقيدة  
 سلفنا في الدين .

قال شارحها الامام الفشاشي احمد بن محمد السيد الشريف الحسيني الفاطمي  
 رضي الله عنه : ما لفظه : أن اراد بهم كل من سبقه بالوفاة من اهل البيت ، احني

میدنا علی و ذریته من ولدیة الحسن والحسین رضی الله عنه ، فهي دعوی باطله ،  
ویشهد بطلانها اهل المشرق والمغرب والشام واليمن وسائر الاقطار الاسلامیة ،  
وذلك ان ذریة الحسین قد انتشرت وله الحمد في الاقطار الاسلامیة كلها وقد  
وجد منهم في كل قطر منها من اهل المذاهب الاربعة اصلا وفرعا مما لا یمسهم  
الا الله ، ومنهم العلماء المحققون الواصلون الى درجات الافتاء في الدین في  
ذلك المذهب ، والمصنفون في الاصول والفروع من المتقدمين والمتأخرين ،  
كما شهد بذلك النظر في طبقات اصحاب المذاهب وفي تصانیف من اشتهر  
منهم .

اما في جميع الاقطار كالشريف الجرجاني الحنفي فهدى الله روحه  
أو في بعضها كالسيد الشريف السمهودي الحسيني الشافعي رحمه الله ، وبكفي  
هذا الابطال کلیة هذه الدعوی ، وانما ثبت عن سيدنا علی رضی الله عنه واکابر  
اهل بيته المتقدمين غير ما هو مذكور في هذه العقيدة ، وان كان مراده به  
المتأخرين منهم من آباءه وأقربائه الاقرین ، فهو على تقدير تسليمة في جميع  
هذه المسائل غیر مفید ، الا یصبح ان تمت حیثه بما نعتها به من قوله : وهي  
سفينة النجاة للمؤمنين ، فمن تمسك بها فقد تمسك بالعروة الوثقى ، فان سيدنا  
علی رضی الله عنه بالاتفاق من رؤساء المؤمنين والتاجين ، والثابت عنه في كثير  
من المسائل غير المذكور هنا .

از این عبارات ظاهر است که حسب افاده احمد بن محمد قشاشی ،  
سید سمهودی از علمای محققین است که واصلند بدرجۀ افتاء در دین ،  
و مصنفند در اصول و فروع ، و تصانیف او مشهور است . و نیز در  
« ذخیرة المآل » در شرح این اشعار :

فهذه الآية <sup>(۱)</sup> أصل القاعدة	ومنبع الفضل لكل عائدة
وانما حرف يفيد الحصر	ويقصر المراد فيهم قصراً
فلا يريد الله فيهم خیران	ينحب عنهم كل رجس ودرن
فإنه نوع غريب طلم	ادراكه فيه القول تفهم
مؤكداً تطهيرهم بالمصدر	منكراً إشارة للعقري

گفته : [العقري هو الشديد في اجادة العمل ، كما ورد في رؤياه ﷺ

في نزع الخلقاء بالذلو ولم أر عقرياً مثل عمر .

وهذا مأخوذ من كلام السيد السهودي ، ولتورده بطوله ليستفيء بأنواره

من يريد الهداية ، ويخضع لصولته أعتاق ارباب الرواية والدراية :

فقال امام السادة والعلماء السيد علي السهودي الشريف الحسيني الشافعي المدني قدس الله سره وروحه : احلم اني تأملت هذه الآية مع ماورد من الاخبار في شأنها وماصنعه النبي ﷺ بعد نزولها ، فظهر لي انها منبع لفائل اهل البيت النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم أر من تعرض لها] - الخ .

از اين عبارت واضح است كه سيد سیهودی امام ساده و علماء است و كلام او را صاحب « ذخیره المال » با این سبب وارد کرده كه استفاضت كنند بانوار آن مریدین هدایت ، و خضوع كنند برای صولت آن ارباب روایت و درایت .

ورضي الدين محمد بن علي بن حيدر الحسيني الشامي هم سيد سیهودی را بتعظيم و تبجيل تمام ياد می كند ، كه گاهی او را بسيد جليل تعبير می كند ، و گاهی اطلاق علامه براو می نمايد ، در « تنهيد العقود السنية بتنهيد النولة الحسينية » گفته :

(۱) المراد بها آية التطهير .

[روى العلامة السيد عبدالرحيم السيمودي في كتابه «الاشراف» عن عمه السيد الجليل السيد علي السيمودي في «جواهر العقدين» قال رحمه الله تعالى :

اخبرني الامام الشيخ العلامة المحقق ، شيخ المالكية في زمانه شهاب الدين احمد بن يونس القسطنطيني المغربي نزيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالمدينة النبوية سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، ان بعض مشايخه ممن يثق به أخبره أن شخصاً من أهليان المغاربة هزم على التوجه من بلاده للحج ، قال : فاحضر اليه شخص من اصحاب الثروة مبلغاً اظنه مائة دينار ، وقال له : اذا وصلت الى المدينة النبوية ، فسل شخصاً من الاشراف بها يكون صحيح النسب ، فتدفع ذلك اليه حتى أن يكون لي بذلك وصلة بجده صلى الله عليه وسلم .

قال : فلما رجع اليهم ذلك المغربي أخبر أنه قدم المدينة وسأل عن اشرافها ، فقبل له : ان نسبهم صحيح غير انهم من الشيعة الذين يسبون ، قال : فكرهت دفع ذلك لاحد منهم ، قال : ثم جلس الى واحد منهم ، أو قال : جاست اليه ، فسأته عن مذهبه ، فقال : شيعي ، فقلت له : لو كنت من اهل السنة لبلغت اليك مبلغاً عندي ، قال : فشكى لفاقه وشدة احتياجه وسألني شيئاً منه ، فقلت : لاسيبل الي أن اعطيك شيئاً ، فذهب عني .

قال : فلما نمت تلك الليلة رأيت أن القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط ، فأردت أن أجوز ، فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنعني فمنعت ، فصررت استغيث ولا اجده شيئاً ، حتى أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستغثت به وقلت : يا رسول الله متعتني فاطمة عن الجواز على الصراط ، فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لما منعت هذا ؟ ، فقالت : لانه منع ولدي رزقه ، قال : فالتفت وقال : قد قالت : انك منعت ولدها رزقه ، فقلت : والله يا رسول الله ما منعت الا لانه يسب الشيخين ، قال : فالتفت فاطمة

رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما : تؤخذان ولدي بذلك ، فقالا : لا ، بل  
سامحناه بذلك ، قال : فالتفت الي وقال : ما الذي ادخلك بين وادي ويسن  
الشيخين ، فاتبته فرحاً ، واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك الشريف ،  
فدفعت له ، فتعجب من ذلك وقال : بالامس سألتك في يسير منه ، فامتنعت والان  
كيف جئتني به ؟ ، قال : فتصمت عليه وانفقت ، فبكا وقال : اشهدك على واشهد  
الله ورسوله اني لاسبهما ابداً ماحييت ] .

وليز رضي الدين در «تضيد العقود» گفته :

[ وعدم الانتقاد لما يصدر من ذريته صلى الله عليه وصحبه وسلم من اجل  
القربات واعظم المثوبات ، فهي توثق عرى الايمان للبارزي أن من علامات محبة  
صلى الله عليه وسلم محبة ذريته واكرامهم والاغضاء عن انتقادهم ، فمن انتقد  
ذرية محمد صلى الله عليه وسلم لم يحب لمحمد صلى الله عليه وسلم ، قط وان  
بعض المؤمن من انتقاد ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت ، لانهم  
قوم شرفهم الله تعالى واخلقهم فلانقلب عليها افعالهم ، كما تنقلب الافعال فيمن  
اقدارهم بحسب افعالهم انتهى .

نقل ذلك السيد العلامة السيد عبد الرحيم السهودي في تاريخه « الاشراف  
في فضل الاشراف » وكأنه مختصر « جواهر العقدين » لعمه العلامة السيد علي  
السهودي . قال : قلت : والاغضاء هو غرض البصر ، والانتقاد هو التطلع الى  
الشيء ليعرف حقيقة ذلك الشيء ، أي فلا ينبغي التطلع الى ذرية محمد صلى الله  
عليه وسلم واهل البيت ، يعني اذا كانوا على شيء من القبائح ، بل ينض طرفه  
ويتشاغل عنهم هذا ماظهر لي في معنى ذلك ] - انتهى كلامه رفع ببركتهم مقامه .

ورشيد الدين خان در « ايضاح لطافة المقال » بعد ذكر عبارات شيخ

علي حزين ، متضمن ذكر تصانيف سنیه در فضائل جناب امير المؤمنين

علیه السلام گفته :

[ و سوائی اشخاص مذکورین علمای دیگر از عظمای اهل سنت رسائل منفردة در فضائل اهل بیت طهارت تألیف نموده ، مثل رساله « مناقب السادات » از ملك العلماء شهاب الدین بن عمر دولتا آبادی ، و « مفتاح النجا فی مناقب آل العبا » ، و « نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البیت الاطهار » از میرزا محمد بن معتمدخان بلخشی ، و « مودة القریبی » از سید علی همدانی ، و « أسنى المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب » از جزری ، و « فضائل اهل بیت » از بزار ، و « جواهر العقدين فی فضل اهل بیت النبی و خیر لهم العلی » للامام السید علی السمهودی ، و رساله امام نسائی که موجب شهادت او شده . و غیر اینها از مصنفات و سوائی ایشان از مصنفین .

و هر گاه جناب بمقابله این رسائل و کتب ، همین قدر رسائل و کتب مؤلفه در فضائل اهل بیت طهارت از طریق خود نشان خواهند داد ، احقر العباد بذکر مؤلفات دیگر که علمای اهل سنت در این باب تألیف کرده سرمایه سعادت اندوخته ، خواهد پرداخت ] - اتمی .

از این عبارت ظاهر است که فاضل رشید ، سید سمهودی را بلفظ امام وصف می کند ، و او را از عظمای اهل سنت که رسائل منفردة در فضائل اهل بیت طهارت رحمه الله تصنیف کرده ، شمار می کند ، و به تصنیف او مثل تصانیف دیگر ائمه سنیه احتجاج و استدلال می کند بر ثبوت ولای سنیه با اهل بیت رحمه الله ، و انتخار و ابتهاج بآن آغاز می نهد .

ثم الجزء التاسع من العیقات بحسب تجزئتنا ویلیه الجزء العاشر

انشاء الله تعالی

## موضوعات

۱۶، ۳	وجوه حدیده در رد شاه صاحب و فخر رازی
۲۳، ۱۷	فروق کلمات مترادف
۲۴، ۲۳	قیاس در لغت جایز نیست
۲۵	شهادت بر نفی مردود است
۲۹	لفظ «فعل التفضیل بدون کلمه «من» در قرآن بسیار است
۵۱، ۳۹	رد فخر رازی
■	اولویت در معانی «مولی» از اکابر منقول است
۶۰، ۵۴	قدح و جرح کتاب «العین»
۷۱، ۶۱	پاسخ به شبهات فخر رازی
۷۲	شبهه رازی در شعر لید و جواب آن
۸۳	وجوه دلالت حدیر بر خلافت امیر المؤمنین <small>علیه السلام</small>
۸۴	روایت ابن ابی حاتم در رابطه با حدیر
۹۶، ۸۵	ترجمه ابن ابی حاتم رازی
۹۷	حدیر بروایت ابوبکر شیرازی
۹۸	ترجمه ابوبکر شیرازی

- ۱۰۰ غدیر بروایت ابن مردویه
- ۱۱۶، ۱۰۱ ترجمه ابن مردویه و جلالت او
- ۱۱۷ غدیر بروایت ثعلبی در نزول آیه تبلیغ
- ۱۲۱ نزول آیه تبلیغ بروایت ابی نعیم اصفهانی
- ۱۲۴، ۱۲۲ ترجمه ابی نعیم و جلالت او
- ۱۲۴ نزول آیه تبلیغ بروایت واحدی
- ۱۳۷، ۱۳۰ جلالت واحدی در کتب اهل سنت
- ۱۳۸ نزول آیه تبلیغ بروایت ابوسعید سجستانی
- ۱۳۹ نزول آیه تبلیغ بروایت حسکانی
- ۱۴۰ نزول آیه تبلیغ بروایت ابن عساکر
- ۱۵۲، ۱۴۱ ترجمه ابن عساکر در کتب رجال
- ۱۵۴، ۱۵۲ نزول آیه تبلیغ به نقل فخر رازی
- ۱۵۹، ۱۵۵ ترجمه فخر رازی
- ۱۶۰ نزول آیه تبلیغ بروایت ابن طلحه شافعی
- ۱۶۱ ترجمه ابن طلحه شافعی
- ۱۶۲ نزول آیه تبلیغ بروایت رسمنی حنبلی
- ۱۶۳ ترجمه رسمنی حنبلی
- ۱۶۷ نزول آیه تبلیغ بروایت نظام الدین قمی
- ۱۸۰، ۱۷۲ ترجمه نظام الدین قمی و جلالت او
- ۱۸۱ نزول آیه تبلیغ بروایت سید علی همدانی



- ۱۸۴ نزول آیه تبلیغ بروایت ابن صباغ مالکی
- ۱۸۴ ترجمه ابن صباغ مالکی
- ۱۸۷ نزول آیه تبلیغ بروایت بدرالدین عینی
- ۱۹۷، ۱۹۱ ترجمه بدرالدین عینی و جلالت او
- ۱۹۷ نزول آیه تبلیغ بروایت سیوطی
- ۲۰۷ نزول آیه تبلیغ بروایت محمد محبوب عالم
- ۲۱۱ نزول آیه تبلیغ بروایت عبدالوهاب بخاری
- ۲۱۴، ۲۱۱ ترجمه عبدالوهاب بخاری
- ۲۱۵ نزول آیه تبلیغ بروایت عطاءالله شیرازی
- ۲۱۸ نزول آیه تبلیغ بروایت شهاب الدین احمد
- ۲۲۰ نزول آیه تبلیغ بروایت بدخشانی
- ۲۲۴، ۲۲۱ جلالت بدخشانی در کتب اهل سنت
- ۲۳۰، ۲۲۵ دلالت آیه تبلیغ بر امامت
- ۲۳۱ نزول آیه اکمال در غدیر خم
- ۲۳۲ نزول آیه اکمال بروایت ابن مردویه اصفهانی
- ۲۳۳ نزول آیه اکمال بروایت ابونعیم اصفهانی
- ۲۳۴ نزول آیه اکمال بروایت ابن منازلی
- ۲۳۵ نزول آیه اکمال بروایت الخطیب خوارزم
- ۲۳۶ نزول آیه اکمال بروایت نطنزی
- ۲۳۷ نزول آیه اکمال بروایت صالحانی
- ۲۳۸ جلالت صالحانی از نظر اهل سنت
- ۲۴۰ نزول آیه اکمال بروایت حموی

- ۲۴۱ کلام واهی ابن کثیر در انکار نزول آیه اکمال در غدیر
- ۲۴۵ + ۲۴۲ بطلان کلام بی نظام ابن کثیر
- ۲۶۴ + ۲۴۶ توثیق رواة حدیث نزول آیه اکمال در غدیر
- ۲۶۵ بطلان کلام ابن کثیر راجع بصوم غدیر
- ۲۷۱ فضل صوم آیام رجب
- ۲۷۳ فضل صوم یوم عرفه
- ۲۷۷ جواب معارضه روایت باحدیث صحیحین در زمان نزول آیه اکمال
- ۲۷۹ ثواب صوم غدیر بنقل اهل سنت
- ۲۸۰ شرح حسان بن ثابت در غدیر
- ۲۸۱ شرح حسان بروایت ابن مردویه
- ۲۸۲ شرح حسان بروایت ابی نعیم اصفهانی
- ۲۸۳ شرح حسان بروایت الخطیب خوارزم
- ۲۸۵ شرح حسان بروایت نظری
- ۲۸۶ ترجمه نظری و جلالت او در کتب اهل سنت
- ۲۹۰ شرح حسان بروایت سیوطی
- ۲۹۱ شرح حسان بروایت حموی
- ۲۹۴ ترجمه حموی و جلالت او در کتب اهل سنت
- ۲۹۹ شرح حسان بروایت گنجی خافعی
- ۳۰۳ شرح حسان بروایت سیوطی
- ۳۰۵ عظمت سیوطی نزد اهل سنت
- ۳۱۰ جلالت ابن مکتوم که از تالین اشعار حسان است
- ۳۱۴ دلالت اشعار حسان بر ولایت و امامت و فضائل حسان

- ۳۲۳ شعر قیس بن سعد در غدیر
- ۳۲۵ فضائل قیس بن سعد در کتب رجال اهل سنت
- ۳۲۷ شعر امیرالمؤمنین علیه السلام راجع به غدیر
- ۳۲۸ دلالت اشعار آنحضرت بر ولایت و امامت
- ۳۴۰ ترجمه میبدی شارح دیوان امیرالمؤمنین علیه السلام
- ۳۴۲ نزول آیه «سأل سائل» در واقعه غدیر
- ۳۴۳ شأن نزول آیه مذکوره بروایت ثعلبی
- ۳۶۱، ۳۴۴ محامد ثعلبی صاحب «الکشف والبيان»
- ۳۶۲ تفسیر ثعلبی از تفاسیر مقبوله اهل سنت است
- ۳۷۲ شأن نزول «سأل سائل» بروایت سبط ابن جوزی
- ۳۷۵ نزول آیه مذکوره بروایت ابراهیم وصایی
- ۳۷۸ نزول «سأل سائل» بروایت زرنندی حنفی
- ۳۸۰ ترجمه زرنندی و جلالت او
- ۳۸۳ «در السملین» تألیف زرنندی از مصادر معتبره است
- ۳۹۴ نزول «سأل سائل» بروایت شهاب دولت آبادی
- ۳۹۵ ترجمه شهاب الدین دولت آبادی
- ۴۰۱ نزول «سأل سائل» بروایت سیهودی
- ۴۰۲ ترجمه سیهودی و فضائل او در کتب اهل سنت

### • اعلام مترجمه •

١١٥	ابن أبي شيبة عثمان بن محمد	٢٩٥	ابراهيم ابو اسحاق هاشمي
٢٤٠	ابن أبي شيبة محمد بن عثمان	١٣	ابراهيم العجلوني
١٠٦	ابن أبي حاتم النبل	١٧	ابراهيم بن محمد تنوخي
٢٥٤	ابن أبي هريرة البصري	٣١٦	ابراهيم المنذر المدني
١٣٩	ابن أبي حمير البغدادي	٢٤٦	ابن أبي أبياس مروزي
٣٣١	ابن أبي حمى المدني	٥٧	ابن أبي ثابت الكوفي
٢٤٧	ابن أبي حيلة دمشق	١٦٤	ابن أبي الحسن دينوري
٣٢٩	ابن أبي ليلى محمد القاضي	٢٤٧	ابن أبي حملة دمشق
٣٣٢	ابن أبي مالك المدني	٢٦٠	ابن أبي خبيشة البغدادي
٣٢٩	ابن أبي نجيح المكي	٣١٨	ابن أبي الزناد المدني
٤١	ابن الاثير علي الجزري	٢٤٧	ابن أبي سلمة الفلسطيني
٧٨	ابن الاثير المبارك الجزري	٢٩٦	ابن أبي شريح الهروي
١٣٩	ابن اذينة البصري	٣٦٧	ابن أبي شريف المقدسي
٥٧	ابن الاثير محمد بن زياد	٣٢٩	ابن أبي شيبة عبدالله الحافظ

٢٥٥	ابن رسته اصفهاني	٥٠	ابن الانباري اللقوي
٣٢٧	ابن زاذان الواسطي	٢٠١	ابن بابويه القمي
٣٣٠	ابن الزبير بن العوام	٤٠٤	ابن البارزي الشافعي
٢٨٩	ابن الساهي البغدادي	٣٦٣	ابن البخاري
٢٣٤	ابن السماعة الواحظ	٣٢٨	ابن بديل الخزازي
١١٦	ابن السني الدينوري	٣١٦	ابن بكار الاسدي
٣٣١	ابن سواده المصري	٢٠٩	ابن بهدلة الكوفي
٢٩٥	ابن سهل النيسابوري	٥٦	ابن جني النحوي
٤٠	ابن الشحنة الحلبي	١٥٤	ابن الجوزي عبدالرحمن
٢٣٤	ابن شاذب	١١٥	ابن حبان البستي
٣٢٠	ابن شهاب المدني	٣٠٧	ابن حجر العسقلاني
٩٣	ابن شهبة الدمشقي	٦	ابن حجر المكي
٩٧	ابن شهر آشوب	٢٤٢	ابن الحويرث الليثي
١٨٤	ابن الصباغ المالكي	٢٤٩	ابن حنان الكلبي
٩٣	ابن الصلاح الموصللي	١١٥	ابن خزيمة النيسابوري
٣٣	ابن طاووس اليماني	٦٠	ابن خلكان المورخ
٣٠٦	ابن طولون احمد	٣١٦	ابن دريد
٧٣	ابن عباس الهاشمي	٣٣٠	ابن دينار المكي
٣٢٥	ابن عبدالمير القرطبي	٣١٢	ابن رافع السلامي
٨٦	ابن عدي الجرجاني	١٠٣	ابن ررا ابوالخير اصفهاني
٢٩٥	ابن عساكر احمد	٣٥	ابن راهويه اسحاق
٣١٣	ابن عطية المحاربي		

١٠٦	ابن منده محمد	٣١٢	ابن حلاق المصري
١٥٩	ابن منصور محبى الدين	٩٨	ابن حلك المروزي
٣٤٧	ابن مهران النيسابوري	٢٣٦	ابن حليل العنزي
١٠٨	ابن ناصر الدمشقي	٢٥٩	ابن همار الحافظ الموصلى
١٤٦	ابن النجار البغدادي	٢٧١	ابن هنترة
٣١٢	ابن النحاس النحوي	٥٥	ابن فارس اللغوي
٢٤٢	ابن النيرى احمد	٣٨١	ابن فرحون المالكي
٩٠	ابن وبرة الرازي	٤٠٤	ابن قاضي عجلون
١٣٣	ابن الوردي الحلبي	١٦٤	ابن قدامة الدمشقي
٢٤٩	ابن الوزير المصري	١٠٥	ابن القيم الحنبلي
٥٧	ابن ولاد المصري	١١١	ابن كثير الدمشقي
٣١٩	ابن وهب المصري	٣٧٤	ابن كليب عبد المنعم البغدادي
٤٠٤	ابن الهائم المصري	١٣	ابن المجدي
١١	ابن هشام النحوي	٨٦	ابن مردك البزار
٨٦	ابو احمد الحاكم النيسابوري	٢٨١	ابن مردويه الاصفهاني
١٠٦	ابو احمد المال الاصفهاني	١٠٠	ابن مسعود الصحابي
٣٢١	ابو اسامة الكوفي	٢٦٧	ابن مسلمة الدمشقي
٣١٩	ابو اسحاق الزهري	٣١٨	ابن المسيب معبد
١٦٩	ابو الاهور الصحابي	٢٨٩	ابن المعطوش العطار
٩٨	ابو بحر اليرباعي	٣٤٧	ابن مقسم البغدادي
٢٦٩	ابو البركت البغدادي	٩٩	ابن منده عبدالرحمن
١٠٩	ابو بكر البرقاني	١٠٣	ابن منده عبدالوهاب

٣٦٦	ابوزرعة العراقي	٢٦٢	ابوبكر البزار
٢٥١	ابوزكريا الحافظ	٢٣٤	ابوبكر الواسطي
٤١	ابوزيد الانصاري	١٠٣	ابوبكر القاضي الاصفهاني
٢٨٦	ابوسعبد المطرز	٣٦٠	ابي بن كعب الصحابي
٨٩	ابوسعبد الاشج	٦	ابوالثناء - الاصفهاني
٨٤	ابوسعبد الخفري	٥٨	ابوحاتم الرازي
١٢٥	ابوسعبد الصغار	١٠٩	ابوحازم العبدوي
٢٦٠	ابوسعبد البصري	١٤٦	ابو الحجاج المزي
١٢٤	ابوسلمة المدني	٢٠٩	ابوالحسن الزاهد
٢٥٠	ابوسليمان الوزان الجزري	٢٥١	ابوالحسن المجلي
١٠٢	ابوسهل القطان	٣٤٦	ابوالحسن النحوي الضرير
١٢	ابوشجاع الاصفهاني	١٥٤	ابوالحسن الكناني
٢٥٥	ابوالشيخ الاصفهاني	٢٣٤	ابوالحسن الواسطي
٢٤٨	ابوصالح الحافظ	١١٨	ابوالحسن النصيب
١١٩	ابوصالح ذكوان النطقاني	٢٦٨	ابوحيان الاندلسي
٣٨٣	ابو الصلت الهروي	١١٥	ابوداود سجستاني
١٥٠	ابوطاهر الاصفهاني	٢٥٥	ابوداود الطيالسي
١١١	ابوطاهر الخراساني	٢٨٩	ابوالروح الهروي
١٣١	ابوطاهر بن محمش	٢٤٩	ابوزرعة البصري
٣٨٦	ابو الطويل بن وائلة	٨٧	ابوزرعة الدمشقي
٥٥	ابو الطيب الحلبي	٢٨٤	ابوزرعة الرازي

٢٨٨	ابوالفروج مستند العراق	١٤٥	ابو همام العبدري
١٦٤	ابوالفضل الخفاف	٣١٩	ابوالعباس الاصم
١٣٢	ابوالفضل العروضي	٢٥١	ابوالعباس العذري
١٤٠	ابوالقاسم الحسكاني	١٠٦	ابوعبد الرحمن الحافظ
٢٨٦	ابوالقاسم الرزاز	٢٦١	ابو عبدالله الاشعري
١٣٥	ابوالقاسم الهذلي	١٠٣	ابو عبدالله الثقفى
٢٧٤	ابواليث السمرقندي	٢٤٨	ابو عبدالله الرفاء
١٥٧	ابوالمحاسن الدمشقي	١٠٩	ابو عبدالله الصيرفي
٢٣٣	ابومحمد الاسدي	٥٧	ابوعبيد الهروي
٣٢١	ابومحمد العامري	٣١٦	ابوعبيدة البصري
١٦٤	ابومحمد عبد المؤمن التونى	٣٣١	ابوعبيدة بن الجراح
١٦٣	ابومحمد بن منيتا	٢٤٩	ابوهبة الحنصلي
٣١٨	ابومحمد يحيى المدني	١٤٤	ابوالعلاء الهمداني
٢٧٠	ابومسلم بن الاكوع	٧٦	ابو علي الجبائي
١١٨	ابومسلم الكجي	٢٠٩	ابو علي انزاهد الخراساني
٢٤٩	ابومسلم الواقي	٥٨	ابو علي القالي
٢٩٥	ابومصعب المدني	٧٣	ابوعمر الكوفي الشيباني
١٠٣	ابوسطيع المصري	١٢٧	ابوعمر النيشابوري
١٥٦	ابوالمظفر الفوري	١١٥	ابوعوانة الوضاح
١٠٣	ابومنصور بن شكرويه	٢٣٦	ابوالفتح النطنزي
٢٣٥	ابومنصور شهردار	٢٣٥	ابوالفتح الهمداني



٤٠٥	أحمد بن اسماعيل الشافعي	١١٢	أبو المواهب الشافعي
٣٨٣	أحمد بن حرب النيشابوري	١٤٤	أبو المواهب بن مصري
١٢٧	أحمد بن الحسن الصوفي	١٥٠	أبو المؤيد الخوارزمي
١٥١	أحمد بن حنبل	٢١	أبو النجم العجلي
١٩٢	أحمد بن محمد الطحاوي	١٢٧	أبو نصر المخلدي
١٢	أحمد بن محمد الشافعي	١٤٥	أبو نصر اليوناني
٣١٠	أحمد بن محمد القشاشي	٢٤٠	أبو نعيم الأصفهاني
٣٠٩	أحمد بن محمد المغربي	٢٥٢	أبو وائلة البصري
٩	أحمد بن محمد بن بزدار	٢٩٦	أبو الوقت السجزي
٣٨٣	أحمد بن نصر النيشابوري	٨٩	أبو الوليد الباجي
٨٩	الأحمسي الكوفي	٢٣٣	أبو هارون العبدى
٢٦٨	الأحنائي المصري	١٦٥	أبو هاشم الحلبي
٢٩	أبيّة بن الجلاح	٢٣٥	أبو هريرة النوسي
٧٣	الأخطل الشاهر	٢٥١	أبو هشام الهمداني
٥٩	الأخفش الأوسط	١٥٧	أبو يعقوب الأديب السكاكي
٣٤٥	الأزهري الهروي	٢٥٥	أبو يعقوب الكافدي
٣٤٥	الأسدي المروزي	٨٧	أبو يعلى الخليلي
١٢٧	إسماعيل بن إبراهيم الواهلي	٤٠٠	أبو يعلى القاضي البغدادي
١٤٥	إسماعيل التيمي الأصفهاني	١١٥	أبو يعلى الموصللي
٤٠٣	إسماعيل المزني الشافعي	٣٦٧	أبو اليمن العليمي
٢٧٢	إسماعيلي أحمد الجرجاني	٢٢٢	أحمد بن أبي القاسم الهندي

الاسنوي جمال الدين	٩٢	البرزنجي محمد الشافعي	٦
الاسواري محمد الاصفهاني	١٠٢	البرمكي ابواسحاق	١٤٢
الاشعث بن قيس	٣٢٦	برهان الدين المرفياني	٣٠٠
الافصري عبدالرحمن الشامي	٢٥٦	البزار احمد الحافظ	١١٥
الاصمعي عبدالملك	٥٨	البصير الرازي	٨٦
الاحمش سليمان	٩٧	البغوي ابو محمد هبة الله	٢٣٦
أم سلمة أم المؤمنين	٢٥٧	البغوي الحسين بن مسعود	١٣٧
الامين الانصرائي	١٣	البغوي هبة الله بن محمد	٢٩٦
أنس بن مالك	١٩٦	بقية بن الوليد	٢٤٩
الانماطي اسحاق بن ابراهيم	١٢٠	الهلثيني حمير بن رسلان	٣٠٨
الاوزاعي عبدالرحمن	٢٥٠	البكرامي غلام علي	٧
الايجي هبة الدين	٦	البويطي يوسف الشافعي	٣٥٩
ايوب بن ابي تيممة	٢٦٤	اليضاوي ناصر الدين	٩
باكثير احمد الفضل	٣٧١	اليهقي احمد بن الحسين	١١٦
الباوردي ابو محمد	١٠٤	الناج السمودي	١٤٤
بحر بن نصر الخولاني	٣١٩	الترمذي محمد بن حبي	١١٥
البخاري	٢٣	تغري بردي	١٤
البدخشاني الحافظ محمد	٩٤	الغزازي سعد الدين	٨٠
البراء بن هازب	١١٨	تقي الدين النيشقي	١٢
البرجي قانم بن محمد	٢٨٦	تقي الدين هبة الله الحنفي	٣١١
البرزالي قاسم الاشيلي	٢٦٨	التميمي الحسين بن علي	٨٦
		التونخي ابو علي	١٤٢

٢٠	الجوهري اللغوي	٢٤٨	التنوخي الدمشقي
١٤٢	الجوهري الشيرازي	٢٥٢	توبة العنبري
٩١	جهم بن صفوان	٢٥٢	ثابت بن أسلم البناني
١٦٥	الحاج خليفة الجلي	٥٥	ثعلب النحوي الكوفي
١٢١	الحاج عبدالوهاب البخاري	٧٤	الثعلبي النيسابوري
٧٣	الحارث بن حلزة	٩٦	الثوري سفيان بن سعيد
٢٧٤	الحارث بن ربهى الخزرجي	١٣٩	جابر الانصاري
٢١٥	الحارث الفهري	٢٦٤	جابر الجعفي
١٩٣	الحارثي ابو محمد البخاري	٥٣	الجاربردي
٢٥١	الحافظ ابو جعفر الموصللي	١٤	جار الله ابن نهد
١٦٥	الحافظ ابو حامد الصابوني	٣٠٧	جار الله المغربي
٢٤٠	الحافظ ابو علي الحداد	١٩٣	جبرئيل البغدادي
٢٥٩	الحافظ الاسدي البغدادي	١١٤	الجزري شمس الدين
٢٩٩	الحافظ تقي الدين الشافعي	٣٧٢	جعفر بن أبي طالب
١٤٦	الحافظ الرهاوي	٢٥٥	جعفر بن سليمان الضبعي
٢٥٩	الحافظ الدوسي	٣	جلال الدين المحلي
٢٩٩	الحافظ عمر المكي	١٩٣	الجمال يوسف المطلبي
١٤٧	الحافظ معمر	٢٣٨	جندب بن جنادة
١٥٨	الحافظ النقشبندي	٣٥٧	الجنيد البغدادي
١٠٩	الحاكم النيسابوري	١٣	الجوجري القاهري
١١٩	حيان بن علي العنزي	١١٢	الجوزقي الحافظ النيسابوري

٣٠٤	الحميري اسماعيل	٢٤٢	حبشون الخلال
٢٦١	حنبل بن اسحاق	٩٠	حجاج ابن الشاعر
١٦٠	حيدر علي فيض آبادي	١١٨	حجاج بن منهل
٢٩	خالد الازهرى	٢٥٩	حجاج النقي السفاك
١٦٤	الخضر بن كامل السروجي	١٦٩	حذيفة بن حنبل
١٠٢	الخطيب أبو محمد البغدادي	٣٨٤	حرمة بن يحيى المصري
٢٦٩	الخطيب البغدادي	١٢١	حزين اللاهيجي
١٢٣	الخطيب التبريزي	٢٧١	الحسن بن احمد المقرئ
٧٥	الخفاجي شهاب الدين	١٢٥	الحسن بن احمد المخلدي
٢٣٤	المخلدي الحافظ	١٦٨	الحسن البصري
٤٢	الخليل بن احمد العروضي	١٢٦	الحسن بن حماد
١٥٦	خوارزم شاه	٨٩	الحسن بن هرة
٣٤٥	الخوارزمي محمد بن موسى	٨٨	الحسين بن احمد الهروي
١٣١	الخواري عبد الجبار	٣١٩	الحسين بن الحسن الطوسي
٣٤٠	خواندمير	٢٥٨	الحكم أبو محمد الكندي
١١٥	الدارقطني أبو الحسن	٥١	الحلي ابن سمين
١١٥	الدارمي أبو محمد عباد الله	١١٨	حماد بن سلمة
٢٦١	الدارمي عثمان بن سعيد	٢٤٠	الهماني الكوفي
١٣	داود الدلكي المصري	١١١	حمزة الاصفهاني
١٦٦	الداودي المصري	٣٧٢	حمزة بن عبد المطلب
١٣٩	الدقاق الاصفهاني	١٤١	الحموي ياقوت

٢١٩	زر بن حيش	٣٦٦	الدميرى المصرى
١٠٧	الزرقاني المصرى	٢٦١	الدورى العباس
٧٤	الزوزنى الحسين اللغوى	١٣٦	الديار بكرى المورخ
٢٧١	الزندويستى	٣٨٨	الدبلى شهر دار
٢١٨	زياد بن المنذر	١٤٣	الدينورى المالكي
٣٣٦	زيد بن أرقم	٢٨٨	ذاكر الخفاف البغدادى
١٦٨	زيد بن حارثة	٦٠	الذهبي شمس الدين
٢٢٦	زيد بن علي بن الحسين <sup>عليه السلام</sup>	٥٢	الرازى فخر الدين
١٣	الزين الابناسى	١٦٤	الرسنى الحنبلى
٢٨٩	زينب بنت ابراهيم القيسى	١٥	الرضى الاسترابادى
١٦٨	زينب بنت جحش	٢٨٩	رضى الدين الطوسى
٣٠٩	زين الدين زكريا المصرى	٢٥٨	الرفاهى عقبة البصرى
٢٧٧	سبط ابن الجوزى	٧٤	الرماني النحوى
٣	السبكى عبدالوهاب الدمشقى	٢٥٧	رمة بنت أبى سفيان
٢٦٨	السبكى علي بن عبدالكافي	٣٤	روح بن القاسم العنبرى
١٣٨	السجستاني أبوسعيد	٢٦٤	زائدة بن قدامة
١٣	السجيني أحمد المصرى	٢٩٥	زاهر بن أحمد المرخسى
١٩١	السغاوى شمس الدين	٥٦	الزيدى محمد الاشيلي
٩٥	السدى اسماعيل	٣٢٦	الزير بن العوام
٩٨	السراج أبو الحسن النيشابورى	٧٠	الزجاج ابراهيم النحوى
٣١٢	السروجى الشافعى	٩٦	زرارة بن أعين

٣٠٦	الشاذلي عبد القادر	٢٤٨	السري أبو الهيثم البصري
١٨٤	الشافعي محمد بن ادريس	٢٨٨	السري السقطي الصوفي
١١٣	شاه صاحب الدغلوي	٢٢٦	سعد بن عباد الانصاري
٢٢٣	شاه ولي الله دغلوي	٤٠٤	سعد بن محمد الديري
٦	الشريف الجرجاني	١٤٤	سعد الخير الاندلسي
٤٦	الشريف المرتضى	١٢٧	سعيد بن جبير
٣١١	الشطرنوي	٩٨	سعيد بن القاسم
٢٦٢	شعبة بن الحجاج	٢٢٩	سفيان بن عيينة
٣٢٩	الشمي عامر	٢٧٠	سلمان الفارسي
٢١٢	الشمس التبريزي	١٣٣	السلمي أبو عبد الرحمن
١٣	الشحني الحنفي	٢٣	سليمان بن حرب
٢٥	شهاب الدولة آبادي	٩٤	السمعاني عبد الكريم
٢٣٤	شهر بن حوشب	١٣	السنهوري علي القاهري
٢٠٢	الشياني أبو جعفر الكوفي	١٠٩	السهمي أبو القاسم الجرجاني
٩٩	شيوخه أبو شجاع	٣٨	السبلي المالقي
١٥١	الصائغ ابن حساكر	٢٥٦	سيار بن حاتم النزي
٣٨٢	الصالحاني محمود	٢٨٨	السيد بن طاووس علي
٣١٩	صالح بن كيسان	١٨١	السيد علي الهمداني
٣٩١	صدي بن هجلان	١٣	السيد علي القرظي
٣٦٣	الصغار أبو سعد	٥٤	السيرافي أبو سعيد
١٠٢	الصغار أبو عبد الله	٥٣	السيوطي

١٦٨	عبدالصمد الحرستاني	٩٧	الصفدي
١٠٩	عبدالغني المصري	١٨٤	الصفودي عبدالرحمن
٢٤٧	عبدالغني المقدسي	٢٣٤	ضمرة الدمشقي
٢٦٩	عبدالقادر الجبلاني	٤٩	الطبراني
٣٩٠	عبدالله بن سعيد المدني	٣٧٧	الطبري محب الدين
٣٢١	عبدالله بن رواحة	٨٩	الطريقي علي بن المنذر
٢٥٦	عبدالله بن عمر	١٢٤	الطبيبي الحسين بن عبدالله
٢٥٩	عبدالله بن عون	٢٨٥	الظاهر بن مهرة
٢٥٣	عبدالله بن المبارك	٢٧٤	عائشة بنت أبي بكر
٨٦	عبدالله بن محمد الرازي	٢٥٤	عامر الاحول البصري
١٢٢	عبدالله بن معاوية	٣٧٢	العباس بن عبدالمطلب
٣٣١	عبدالله بن وهب المصري	٣٤	عبدالاغلي الترمسي
٣١٧	عبدالمالك بن جريح المكي	٣٥	عبد بن حميد
٢٣٦	العبدى المروزي	١٢٧	عبدالاغلي بن عامر
٣٧٧	هيبة بن الحارث	٢٥٠	عبدالرحمن دحيم الدمشقي
١٢٨	هيبة السلطاني	٢٤٦	عبدالرحمن بن أحمد المصري
٢٤٨	عثمان بن عطا الخراساني	١٢٨	عبدالرحمن بن حماد
٤٠٦	عثمان بن محمد المصري	٣٣٨	عبدالرحمن بن عوف
١٨٥	عجيلي حنظلي	٤٠٣	عبدالرحيم العراقي
٢٩٩	العجيمي المكي	٤٠٤	عبدالرحيم الاسنوي
١١٨	عدي بن ثابت	٣٩٠	عبدالرزاق الصنعاني

١١٢	علي القاري	٣٢٠	هرو بن الزبير
٣٣٨	عمار بن ياسر	٣٠٩	العزيزي البولافي
٨٨	عمر بن ابراهيم الهروي	٢٦٤	عطاء المكي
٤٠٦	عمر بن فهد المكي	٩٨	عطية العوفي
٧٥	عمر القزويني	٣٦٧	عكرمة البربري
١٨٦	عمرو بن بحر الجاحظ	٢٩٦	العلاء الباهلي
١٧٧	العنسي المرتد المتنبي	١٩٣	علاء الدين العيني
٢٥٤	عيسى ابواسحاق السبيعي	٦٣	عائقة بن عبدة
٣٠	العيني بدر الدين	٢٥١	علي بن احمد الطاهري
٢٩٦	القارسي محمد الهروي	٤٠٥	علي بن احمد المناوي
٢٨٩	القاروني احمد الواسطي	١٤٩	علي أبو الحسن الاشعري
١٢١	فاصل رشيد الدحلوي	١١٨	علي بن زيد البصري
٤٦	الفراء الكوفي	٣٦٩	علي بن عمر الحافظ
٢٥٤	الفزاري ابراهيم بن محمد	١٢٦	علي بن عباس
١٩٦	الفرخاني برهان الدين	٤١	علي بن عيسى الرمانى
٤٠٤	الفرخاني هبدا الله بن محمد	٨٨	علي بن محمد الواعظ المصري
٣٤٧	الفسوي الحسن بن أحمد	٣٢٠	علي بن محمد الشيباني
٢٤٤	الفضل بن روزبهان	١٩٢	علي بن محمد علاء الدين
٨٨	الفضل بن شاذان	٩٠	علي بن مردك
٣٣٨	الفضل بن عباس	٢٥٥	علي بن مسلم الطوسي
٢٢٣	التقيہ الدحلوي عبدالحق	٥٨	علي بن نصر الجهمي



٣٦٦	الكلي هشام بن محمد	٢٠٤	الفتية الشيباني الحنفى
١٠	كمال الدين الحنفى	١٧١	الفتية النسفى الحنفى
٢٦٩	الكمال الضرير الهاشمى	٩٧	الفيروز ابادى اللغوى
٣٦٣	الكتدى زيد بن الحسن	١٤٣	القاسم بن صاكر
٢٤	الكيا الهراسى	٣٣٠	القاضى ابوامية
٤١	ليد بن ربيعة الكوفى	١٣١	القاضى الحيرى
٣١٨	لوين البغدادى	٨٦	القاضى الميانجى
٢٥٧	ليث بن ابى سليم	٣٦٣	القرطبى محمد بن أحمد
١١٦	مالك بن أنس	٣٥٠	القشبرى عبدالكريم
٣٢٨	مالك بن الحارث	٨٧	القصار ابوالحسن الرازى
٢٥٤	مالك بن دينار	٨٩	القطان الواسطى
٥٨	مؤرج البصرى	٢٦٨	قطب الدين الحلبي
٤٩	المبرد النحوى	٣١١	القطبى ضياء الدين
١٣٢	المتنبى ابوالطيب	١٢٠	القفال الشاشى
٧٣	مجاهد بن جبر	٤٦	القمولى أحمد القرشى
٢١٦	المحدث عطاء الله الشافعى	٨٠	القوشجى
٢٤٩	محدث حمص عمرو	٢٦٨	القونوى
٢٤٨	محدث الشام اسماعيل	١٣١	القهندزى النيشابورى
٣٠٨	المحلى زكريا المصرى	٣٣٦	قيس بن حفص
١٢٥	محمد بن ابراهيم الحلوانى	١٠٢	الكرانى ابو على المحدث
٣٢٦	محمد بن أبى بكر بن أبى قحافة	٩٦	الكشى محمد بن عمر
		٣٧٢	كعب بن اشرف
		٤٦	الكلى محمد بن سائب

- |                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| محمد بن أبي بكر الرازي ٥٠   | محمد بن شهاب الشرواني ٤٠٤      |
| محمد بن أبي بكر المديني ١٥٠ | محمد بن عبد المنعم الجوجري ٤٠٣ |
| محمد بن أحمد بن مخلد ٢٤٠    | محمد بن عمرو المدني ٢٥٣        |
| محمد بن أحمد البامي ٤٠٤     | محمد بن الفضل النيسابوري ٣٥٠   |
| محمد بن اسحاق المورخ ٣٥٧    | محمد بن محمد الأمير ٣٦٣        |
| محمد بن اسحاق الزجاج ٢٥٥    | محمد بن محمد بن صابر ٩٩        |
| محمد بن اسلم الطوسي ٣٨٤     | محمد بن محمد الكمال ٤٠٤        |
| محمد بن ائمة اصفهاني ١١٧    | محمد بن محمد بن الكويك ١٩٤     |
| محمد بن بحر الاصفهاني ١٧٤   | محمد بن مسلم الطحان ٣٨٥        |
| محمد بن جرير الطبري ١٩٨     | محمد بن المنكدر ٢٤٧            |
| محمد بن حسان الأزرق ٩٠      | محمد بن يحيى الصولي ٥٥         |
| محمد بن الحسن الشيباني ٣٥٩  | محمد بن يوسف ابن البناء ١٢٣    |
| محمد بن الحسين الحنائي ١٤٧  | محمود بن سليمان الكنوي ١٩٤     |
| محمد بن حماد الطهراني ٩٢    | محمود بن عمر الخوارزمي ١٨٨     |
| محمد بن حمدون ١٢٥           | مخدوم بن عبد الباقي ٢٤٣        |
| محمد بن دريد اللغوي ٣١٦     | المخلدي النيسابور ٣٥١          |
| محمد بن رافع النيسابوري ٣٥  | المرزباني محمد البغدادي ٩٨     |
| محمد بن رافع السلامي ٣١٢    | مروان بن الحكم ٣٢٨             |
| محمد بن سعد بن منيع ٢٤٧     | المزكي محمد بن ابراهيم ١٣١     |
| محمد بن سعيد الكرخي ٢٨٦     | المزني يوسف الدمشقي ٢٩٧        |
| محمد بن سيرين ١٢٧           | المستغفري ابو العباس ٩٩        |

٢٧٦	ميمون بن مهران	١١٥	مسلم بن الحجاج
٣٦٨	نافع المدني	١٧٧	مسلمة الكذاب
٦٦	نجم الائمة الاسترابادي	٢٥٤	المصيصي محمد بن كثير
٤٠٦	نجم الدين المكي	٢٢٤	مطر بن طهمان
٣١٢	التجيب الحنبلي	٢٩١	المطرزي الخوارزمي
٢٩٥	التجبري أبو عثمان	٢٦٢	معاذ بن جبل
٨٦	النصر آبادي ابراهيم	٣٧١	معاوية بن همار
١٣١	النصروي أبو سعد	٣٨٨	معروف الكرخي
٥٨	النضر بن شميل	١٨٨	مقاتل بن سليمان
١٥٤	نظام الدين النيشابوري	٢٣٨	المقداد بن الاسود
١٠٤	النقاش أبو سعيد	٢٥٣	مكحول الدمشقي
٣٥٧	التقشند بهاء الدين	٢١٢	ملاي رومي
٢٦٦	نور الدين الحلبي	١٩٤	ملك الاشرف
٣٦٤	النووي يحيى بن شرف	١٦٤	الملك بلر الدين
٢٦٨	النويري حشان بن يوسف	٥٧	المنذر بن سعيد
٣٢٥	الواقدي محمد المورخ	٢٥٢	المنذر بن مالك
٣٧٥	الوصائي اليمني	١٤٣	المنذري عبد العظيم
٢٥٣	وليد بن كثير المدني	٣٦٣	منصور بن عبد المنعم
١٩٥	الوليد بن مسلم الدمشقي	٣٣	موسى التبرذكي
١٣٦	ولي الله الدهلوي	٣٣٢	المبيذني الحسين اليزدي
٤٠٥	ولي الله العراقي	١٠٢	ميمون الخراساني

۲۶۰	یحیی بن سعید القطان	۳۲۷	وهب بن جریر
۸۷	یحیی بن منده	۳۳	وهیب بن خالد
۳۸۴	یحیی بن یحیی النیشابوری	۲۰۴	هبة الله اللالكائي
۳۴	یزید بن زریع	۲۵۷	هجیمة الدمشقية
۲۵	یزید بن معاوية	۳۱۸	هشام بن هروة
۵۹	یعقوب بن سکیت	۳۲۰	هیشم بن خالد
۲۶۱	یعقوب القسوی	۶۰	الباقی
۲۶۸	الیمری القاهری	۲۸۸	یحیی بن اسعد
۱۲	یعیش المهری	۲۰۹	یحیی بن بکیر الحنفلی
۸۹	یونس بن عبدالاعلی	۲۳۴	یحیی بن الحسن الحلّی
۲۶۸	البونینی علی بن محمد		